كتاب الديباج على
صحيح الإمام مسلم بن
الحجاج
تأليف شيخ شيوخنا خاتمة الحفاظ ومجتهدين جلال الدين
عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي

وقف وحبس على طلبة العلم بالـ
وقفا صحيحا شرعيا لا يباع ولا يوه

كتاب الديباج على صحيح الامام مسلم بن الحجاج
تأليف شيخ من ضبط خافظة الحفاظ والمجتهدين
جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر
السيوطي ان شاء الله تعالى
آمين

وزارة الأوقاف
(٥٦٤) (٤٥٤٧)
حديث

الحمد لله ... لانه محمد بن محمد محب الدين بن احمد الغيبي الحلبي الحنفي غفر الله تعالى له ولوالديه
هذا الحمد لله على ذلك وعلى جميع ما يحب ويرضى والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
واتباعه الى يوم الدين ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سدد من شاء بالحديث واوضح محجته او خصهم بما دعى به نبيهم صلى الله عليه وسلم من النضرة في وجوههم والبهجة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يلوح لها الاشراق والبهجة واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث ببلوغ حجة واوضح محجة صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ما اشرق صبح سجيه وغسق ليل بلجته وبعد فلما من الله سبحانه وله الفضل بما كملنا قصدته من التعليق على صحيح الامام البخاري رضي الله تعالى عنه المسمى بالتوشيح وجهت الوجهة الى تعليق مسلك على صحيح الامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج رضي الله تعالى عنه مسمى بالديباج لطيف مختصر نابح على ما نوالك ذكره التعليق وان كان هو على هذا الصحيح مستدركا ليتمثل على ما يحتاج اليه القاري والسمع من ضبط الفاظه وتفسير غريبه وبيان اختلاف رواياته على قلتها وزيادته في خبر لم ترد في طرقه وتسمية مبهمه واعراب مشكله وجمع بين مختلف الحديث بما يفوته من الشرح الا الاستنباط واذا سير الله بانمامه وجهت الوجهة الى بقية الكتب الستة فوضعت على كل تعليقا كذلك لتحصل به المعونة وتسهل المؤونة اعان الله على ذلك بمنه وكرمه

فصل في شرط مسلم ومصطلحه في كتابه قال ابن الصلاح شرط مسلم في صحيحه ان يخرج الحديث المتصل الاسناد بنقل الثقة عن الثقة من اوله الى منتهاه سالما من الشذوذ والعلة والمراد الثقة عنده وان كان ثقة عند غيره وهذا اخرج لستمائة وعشرين لم يخرج لهم البخاري كما خرج البخاري كما اربعة وثلاثين بحيث لم يخرج لهم مسلم قال وانما قول مسلم في الصلاة من صحيحه ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ههنا انما وضعت ما اجمعوا عليه معناه فيه احاديث ليس مختلف في صحتها انكرها من حديث من ذكرناه فالحجة ان مراده ما وجد عنده فيه شروط الصحيح المجمع عليه وان لم يظهر احتجاجها في بعض عنه لبعضهم او سالم يختلف فيه الثقات في نفس الحديث متنا واسنادا وان كان قد اختلف في اسنادها ومتنها خرجا ان ذهبا عن هذا الشرط او بسببا خرابته وقال غيره اراد اجماع اربعة من الحفاظ تمام انه سلك في كتابه طريقة حسنة بحيث فصل بسببها على صحيح البخاري وذلك انه يجمع المتون كلها يطرق في موضع واحد او يفرقها في الابواب ويسوقها تامة ولا يقطعها في التراجم ويحافظ على الاتيان بالفاظها ولا يروي بالمعنى حتى اذا خالف راويها لفظة فرواها بلفظ اخر مرادف بينه وكذا اذا قال راوه عن فلان واخر عن فلان ولم يخلط بعضها بشيء من حديث الصحابة رضي الله عنهم حتى وكل الابواب والتراجم كذلك حرصا على ان لا يدخل في الحديث غيره فليس فيه بعد المقدمة الا الحديث سردا وما يوجد في نسخه من الابواب سترجمة فليس من صنع المولف وانما صنعه جماعة بعده كما قال النووي ومنها الحميدي وغيره قلت وكانهم اراد وابه التقرب على من يكشف منه وكان

الصواب.

وقد بلغه على ذي رسمي وعهدهم على المستعلس بالعلم من اول رسم ثم على نفر الجماع الاوهر لسيد محمد الفيض

الصواب ترك ذلك ولعله كذا نجد النسخ القديمة ليس فيها ابواب البتة وعندي نسخة بخط ابي اسحاق الصريفيني كذلك لا ابواب فيها اصلا وما امتاز به كتاب على كتاب البخاري انه لم يكثر من التعليق فليس فيه شيء يدرك موضعه بوضع اخر نورع جدا انا عثرنا على موضعات بعات الاصول بخلاف البخاري فان فيه من التعليق كثيرا وقد بينت وصلها فصل في تسمية من ذكر في صحيح مسلم بكنيته

حرف الالف.

ابو احمد الزبيدي محمد بن عبد الله.
ابو الاحوص السعدي محمد بن حيان.
ابو الاحوص الكوفي اسمه ابي بن يوسف بن مالك.
ابو الاحوص الحنفي من طبقة حماد بن زيد سلام بن سليم.
ابو ادريس الخولاني عائذ الله بن عبد الله.
ابو سلمة حماد بن اسامة.
ابو اسحق السبيعي عمرو بن عبد الله.
ابو اسحق الشيباني سليمان بن ابي سليمان.
ابو اسحق الطالقاني ابرهيم بن اسحق.
ابو اسحق الفزاري ابرهيم بن محمد بن الحرث الدمشقي.
ابو اسماء الرحبي عمرو بن مرثد.
ابو الاسود الدولي ظالم بن عمرو.
ابو الاسود عن ابن عباس وعنه شعبة عبد الله وبقال مسلم بن مخراق.
ابو الاسود عن عروة محمد بن عبد الرحمن بن نوفل.
ابو اسيد الساعدي مالك بن ربيعة.
ابو الاشعث الصنعاني شراحيل بن ادة.
ابو الاشهب العطاردي جعفر بن حيان.
ابو امامة سهل بن حنيف اسعد.
ابو امامة ابن هلال جدي بن محلان.
ابو امامة العلوي اياس وبقال عبد الله بن ثعلبة وبقال ثعلبة بن عبد الله وبقال ثعلبة بن سهل.
ابو امية الضمري عمرو بن امية.
ابو انس الاصبحي مالك بن ابي عامر.
ابو اويس الاصبحي عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك بن ابي عامر.
ابو اياس البجلي عامر بن عبدة.

ابو اياس المزني معونة بن قرة
ابو ايوب الانصاري خالد بن زيد
ابو ايوب الغيلاني سليمان بن عبيد الله
ابو ايوب المراغي حي وقيل خبيب بن مالك

الباء

ابو البختري الطائي سعيد بن فيروز
ابو بدر شجاع بن الوليد الكوفي
ابو بردة بن ابي موسى الاشعري الحارث وقيل عامر
ابو برده بن نيار حالف البراء بن عازب هانئ وقيل الحارث وقيل مالك
ابو بردة الاصغر بريد بن عبد الله بن ابي بردة
ابو برزة الاسلمي نضلة بن عبيد
ابو بشر العنبري البصري الوليد بن مسلم بن شهاب
ابو بكر البجلي الاحمسي بيان بن بشر
ابو بكر عن سعيد بن جبير جعفر بن اياس
ابو بكير الانصاري صحابي قيس بن عبيد وليس في الصحابة ابو بكير غيره
ابو بصرة الغفاري حميل بن بصرة
ابو بكر بن اسحق الصاغاني محمد
ابو بكر بن مالك لا يعرف اسمه
ابو بكر بن ابي اويس اخو اسمعيل عبد الحميد بن عبد الله
ابو بكر بن ابي خيثمة هو سلمة بن ابي خيثمة
ابو بكر بن حزم هو بن محمد عمرو بن حزم اسمه ابو بكر وكنيته ابو محمد وقيل اسمه كنيته
ابو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن ابي وقاص عبد الله
ابو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر لا يعرف اسمه
ابو بكر بن شعيب بن الحبحاب الازدي قيل اسمه عبد الله
ابو بكر بن ابي شيبة عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان
ابو بكر بن ابي الجهم هو ابن عبد الله بن ابي الجهم صخير وقيل عبيد بن حذيفة العدوي
ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام اسمه كنيته على الصحيح وقيل اسمه محمد وقيل اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن
ابو بكر بن عياش قيل اسمه محمد شعبة وقيل محمد وقيل عبد الله وقيل سالم وقيل روبة وقيل غير ذلك والصحيح ان اسمه كنيته
ابو بكر بن نافع البصري العبدي محمد بن احمد بن نافع
ابو بكر بن ابي موسى الاشعري عمرو وقيل عامر وقيل اسمه كنيته

ابو بكر

ابو بكر بن المنصور بن ابي النضر هاشم بن قاسم قيل احمد وقيل محمد والصحيح ان اسمه كنيته
ابو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد
ابو بكر النهشلي عبد الله بن قطاف وقيل عبد الله بن معونة بن قطاف وقيل وهب بن قطاف وقيل معونة بن قطاف
ابو بكر الصدوق عبد الله بن عثمان
ابو بكر عبد الله الثقفي نفيع بن الحارث

الثاء

ابو ثعيلة المروزي يحيى بن واضح
ابو ثعيم الجبيائي عبد الله بن مالك
ابو ثوبة الحلبي الربيع بن نافع
ابو الثياح يزيد بن حميد الضبعي

الثاء

ابو ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر على المشهور

الجيم

ابو جحيفة السوائي وهب بن عبد الله
ابو الجعد والد سالم اسمه رافع
ابو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ابو جمرة الضبعي نصر بن عمران
ابو جهمة الحنظلي زياد بن الصمة
ابو جهيم بن الحارث بن الصمة قيل اسمه عبد الله
ابو الجواب الضبي الاحوص بن جواب
ابو الجوزاء الربعي اوس بن عبد الله

الحاء

ابو حازم الاشجعي عن ابي هريرة سلمان
ابو حازم الاعرج عن سهل بن سعد سلمة بن دينار
ابو الحباب سعيد بن يسار
ابو حبة البدري قيل عمر وقيل عامر وقيل مالك وقيل ثابت
ابو حذيفة الارحبي سلمة بن صهيبة
ابو حرب بن ابي الاسود الدئلي قيل هو لجن
ابو حرملة الاسلمي عبد الرحمن بن حرملة
ابو حرة البصري راشد بن عبد الرحمن

ابو خزامة المدني النافي يعقوب بن مجاهد،
ابو حازم الاعرج سلم بن عبد الله،
ابو حاتم القيسي البصري صاحب حدث الدعاء سيمر خالد بن علاق،
ابو الحسن المنقري العوفي مهاجر،
ابو الحسين العكلي هو زيد بن الحباب،
ابو حميد الاسدي حميد بن عاصم،
ابو حفص الفلاس عمرو بن علي،
ابو الحكم البجلي عبد الرحمن بن ابي نعيم،
ابو الحكم السلمي عمران بن الحارث،
ابو الحكم العنزي سيار،
ابو حمزة الضبعي علي بن سلم،
ابو حمزة السكري محمد بن ميمون،
ابو حمزة القصاب عمران بن ابي عطاء
ابو حمزة حارثة عبد الرحمن بن عبد الله المازني،
ابو حميد الساعدي عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد سعد،
ابو حيان التيمي يحيى بن سعيد بن حيان،

الخا

ابو خالد الاحمر سليمان بن حيان،
ابو خليفة الفضل البصري حاجب ابن عمر،
ابو الخطاب الحساني زياد بن يحيى،
ابو الخليل الضبعي صالح بن ابي مريم،
ابو خيثمة زهير بن حرب،
ابو خيثمة زهير بن معوية،
ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني،

الدال

ابو داود الحفري عمر بن سعد،
ابو داود الطيالسي سليمان بن داود،
ابو الدرداء عويمر،
ابو الدهماء العدوي قرفة بن نهيس،

الذال

ابو ذبيان خليفة بن كعب،

وقف سهم له على ذرية [illegible] وعقبهم ثم على المستحقين للعلم من اهل زمانهم على ما يقرره الحاج الامين ناسم محمد العسس

ابو ذر جندب بن جنادة

الرا

ابو رافع الصائغ نفيع،
ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وقيل ابو هرمز وقيل ابو رافع،
ابو الربيع الزهراني سليمان بن داود،
ابو رجاء العطاردي عمران بن ملحان وقيل ابن تيم هو وقيل ابن عبد الله،
رجا ابو الرجاء مولى ابي قلابة سلمان،
الرجال ابو الرجال الانصاري محمد بن عبد الرحمن،
رزين ابو رزين الاسدي مسعود بن مالك،
ابو رزينة المعدوي صحابي ليلم بن اسد وقيل عبد الله بن الحرث،
ابو ركانة السعدي عبد الله بن نطور،

الزاي

ابو الزاهرية حدير بن كريب،
ابو زيد عبيثوث القاسم،
ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس،
ابو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي هرم وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو وقيل جرير،
ابو زرعة الرازي الحافظ الرازي اسمه عبيد الله بن عبد الكريم،
ابو زكير المدني يحيى بن محمد بن قيس،
ابو زميل سماك مولى الوليد،
ابو الزناد عبد الله بن ذكوان،
ابو زيد الانصاري صحابي عمرو بن اخطب،
ابو زيد الهروي سعيد بن الربيع،

السين

ابو سفيان الوقاصي حصين بن المنذر،
ابو سالم الجيشاني صنيب بن هانيء،
ابو السائب الانصاري واسمه يوسف اسم،
ابو سريحة حذيفة بن اسيد،
ابو سعيد الاشج عبد الله بن سعيد،
ابو سعيد الخدري سعد بن مالك،
ابو سعيد المقبري كيسان،

ابو السفر سعيد بن يحمد
ابو سفين صخر بن حرب بن امية
ابو سفين الحميري محمد بن حميد
ابو سفين الواسطي صاحب جابر طلحة بن نافع
ابو سفين مولى عبد الله بن ابي احمد بن محشي وهب وقيل قرمان
ابو سلمة بن سفين المخزومي عبد الله
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عبد الله وقيل اسمعيل وقيل لا يعرف اسمه
ابو سلمة البصري غنم الحجام
ابو سلمة التبوذكي موسى بن اسمعيل
ابو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة
ابو السليل مثريب بن نفير
ابو سليمن الجهني زيد بن وهب
ابو سليمن العصري خالد بن عبد الله
ابو سنان الشيباني الاكبر ضرار بن مرة
ابو سنان الشيباني الاصغر سعيد بن سليمن سنان
ابو سهيل بن مالك بن ابي عامر نافع
ابو السوار العدوي حنان بن حريث وقيل حويث بن حنان وقيل حريف بالفاء وقيل منقذ
ابو سلام الحبشي ممطور

الشين

ابو شجاع المصري سعيد بن يزيد
ابو شريح الخزاعي خويلد بن عمرو
ابو شريح المعافري عبد الرحمن بن شريح
ابو الشعثا الازدي البصري عن ابن عباس جابر بن زيد
ابو الشعثا المحاربي عن ابي هريرة سليم اسود
ابو شهاب الخياط الكبير موسى بن نافع
ابو شهاب الخياط الصغير عبد ربه بن نافع

الصاد

ابو صالح عن علي بن ابي طالب عبد الرحمن بن قيس
ابو صالح السمان الزيات ذكوان
ابو صخر الخياط المدني حميد بن زياد ويقال ابن صخر

ابو ضمرة

ابو ضمرة جامع بن شداد
ابو الصديق الناجي بكر بن عمرو
ابو ضمرة الانصاري مالك بن قيس وقيل قيس بن مالك وقيل مالك بن اسعد
ابو ضوان عبد الله بن سعيد
ابو الضهبا مولى بن عباس ضهيب

الطاء

ابو الطحن مسلم بن صبيح
ابو طعمة انس بن عياض

الطا

ابو الطفيل عامر بن واثلة
ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري
ابو طلحة البصري شداد بن سعد
ابو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن

الظاء

ابو ظبيان حصين بن جندب

العين

ابو عاصم عن بن زيد النقير محمد بن ايوب الثقفي
ابو عاصم عن ابي الاحوص احمد بن جواس الكوفي
ابو عاصم النبيل العنبكي بن مخلد
ابو العالية البراء لشديد بن زياد بن فيروز
ابو العالية ابو حي رفيع
ابو عامر الخزاز ضاح بن رستم
ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرون
ابو عباد يحيى بن عباد الضبعي
ابو العبوس الشاعر الاعمى الكاتب بن فروخ المكي
ابو عبد الله الاغر سلمان
ابو عبد الله الجرمي حميري بن بشوة
ابو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة
ابو عبد الله الفراظ دينار
ابو عبد الله مولى سعد بن الهاد سالم بن عبد الله البصري
ابو عبد الرحمن الحبلي عبد الله بن يزيد

ابو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب،
ابو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد،
ابو عبد الرحيم خالد بن ابي يزيد الحراني،
ابو عبد الصمد العمي عبد العزيز بن عبد الصمد،
ابو عبيد عن عطاء بن يزيد قيل اسمه عبد الملك وقيل حي وقيل حيي وقيل حوي الدججي
ابو عبيد مولى بن ازهر سعد بن عبيد،
ابو عبيدة بن الجراح عامر بن عبد الله،
ابو عبيدة بن عبد الله بن زمعة لا يعرف اسمه،
ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عامر،
ابو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري المصري ثقة،
ابو عبيدة المسعودي عبد الملك بن معن
ابو عثمان الدلال سهل بن عثمان
ابو عثمان عن انس الحمد بن دينار،
ابو عثمان النهدي عبد الرحمن بن ملّ
ابو عثمن عن خبيب بن نفير فوجدت الصحيح سعيد بن هانئ الخولاني المصري
ابو عصام عن انس عمه وقيل خالد بن عبيد،
ابو عطية الوداعي مالك بن عامر،
ابو علقمة الدوري لبيب بن علقمة،
ابو علقمة الفروي الكبير عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة،
ابو علي الاصبحي الهمداني عامر بن شعبي،
ابو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد،
ابو عمار الدهني بدال بن عبد الله،
ابو عمار المروزي حسين بن حريث،
ابو عمر البهراني يحيى بن عبيد،
ابو عمر الكندي زادان،
ابو عمر مولى اسما بنت ابي بكر عبد الله بن كيسان،
ابو عمرو الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو،
ابو عمرو السيباني سعد بن اياس،
ابو عمرو السيباني اللغوي في تفسير اخنع بن بواز،
ابو عمرو عن عائشة ذكوان،
ابو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب،

اسمه ٥

ابو العمس

رفع الله العلي ذرى وعقبهم نهى على السعد من علم من اتى ربه على فقر الجامع الازهر لسمه محمد الغبشي

ابو العمس عتبة بن عبد الله المسعودي
ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري
ابو عون الثقفي محمد بن عبد الله،
ابو العلا يزيد بن عبد الله الشخير،
ابو العلا عن عبد الرحمن بن سمرة حيان بن عمير القيسي
ابو عياض عمرو بن الاسود العنسي،
ابو عيسى الاسواري البصري عن ابي سعيد الخدري لا يعرف اسمه،

الغين

ابو غسان يوسف بن موسى القطان،
ابو غسان عن جرير بن عبد الحميد محمد بن عمرو بن بكر الرازي لقبه زنيج،
ابو غسان يحيى بن كثير العنبري،
ابو غسان الاذني محمد بن مطرف،
ابو غسان المسمعي مالك بن عبد الواحد،
ابو غسان النهدي مالك بن اسمعيل،
ابو غطفان بن طريف المري سعد،
ابو غلاب يونس بن جبير الباهلي،
ابو الغيث سالم مولى بن مطيع،

الفا

ابو فراس مولى بن عمرو يزيد بن رباح،
ابو فروة الجهني الاسود مسلم بن سالم،
ابو فروة الاكبر عروة بن الحرث الهمداني،
ابو فزارة العبسي راشد بن كيسان،

القاف

ابو قتادة الانصاري الحارث بن ربعي
ابو قتادة العدوي عن عمران بن حصين واسيد بن جابر تميم بن ندير وقيل تميم بن
الزبير وقيل يزيد بن قتيبة،
ابو قدامة الحرث بن عبيد الايادي،
ابو قدامة السرخسي عبد الله بن سعيد،
قزعة ابو قزعة سويد بن حجير الباهلي،
ابو قطن عمرو بن الهيثم،
ابو قلابة الجرمي عبد الله بن زيد،

ابو قيس بن دريد القيسي زياد
ابو قيس مولى عمرو بن العاصي عبد الرحمن بن ثابت

الكاف

ابو كامل المحدث فضيل بن حسين
ابو كثير عن ابي هريرة يزيد بن عبد الرحمن وقيل ابن عبد الله اليماني الصنعي
ابو كثير عن حنش الصنعاني الجلاح
ابو كريب محمد بن العلاء

اللام

ابو لبابة بن عبد المنذر الانصاري بشير وقيل رفاعة بن عبد المنذر
ابو ليلى بن عبد الله شيخ مالك لم يتم

الميم

ابو مالك الاشجعي طارق بن سعد بن طارق
ابو مالك الاشعري الحرث بن الحارث وقيل عبيد وقيل عبيد الله وقيل عمرو وقيل كعب وقيل عامر
ابو المتوكل الناجي علي بن داود
ابو مجلز لاحق بن حميد
ابو محذورة المؤذن اوس وقيل سمرة وقيل سلمة وقيل سلمان
ابو محمد مولى ابي قتادة نافع بن عباس
ابو الحياة التيمي يحيى بن يعلي بن حوشب
ابو المراوح سعد
ابو معوذ العنزي كنانة بن الحصين
ابو مسلم مولى عقيل يزيد
ابو مسعود البدري عقبة بن عمرو
ابو مسعود الجريري سعيد بن اياس
ابو مسلم الاغر
ابو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب ويقال بن ثواب وقيل ابن اثوب
ابو مسلم سعيد بن يزيد الازدي
ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر
ابو مصعب الزبيري احمد بن ابي بكر
ابو معوية الضرير محمد بن خازم
ابو معوية النحوي شيبان بن عبد الرحمن

ابو سعيد

المحياة تراوح

ابو معبد مولى ابن عباس نافذ بالنون والفاء والذال المعجمة
ابو معبد السلمي مجالد بن مسعود
ابو معشر البراء يوسف بن زيد
ابو معشر الكوفي زياد بن كليب
ابو معمر حاجب بن مسعود عبد الله بن سخبرة
ابو معمر المقعد عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج
ابو معمر حاجب بن عيينة اسمعيل بن ابرهيم الهذلي
ابو معمر الوقاعي زيد بن يزيد
ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج
ابو المليح بن اسامة الهذلي عامر وقيل زيد
ابو المنذر اسمعيل بن عمر الواسطي
ابو المنهال عن ابي برزة سيار بن سلامة
ابو المنهال الكوفي عن ابن عباس وزيد بن ارقم وغيرهما عبد الرحمن بن مطعم
ابو المهلب الجرمي عم ابي قلابة عمرو بن معوية وقيل معوية بن عمرو وقيل عبد الرحمن بن ~~معوية وقيل ابن عمرو~~ وقيل عبد الرحمن بن معوية وقيل بن عمرو وقيل النضر بن عمرو
ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس
ابو موسى محمد بن المثنى البصري
ابو ميسرة عمرو بن شرحبيل

النون

ابو النجاش عطاء بن مسيب
ابو نجيح المكي يسار
ابو نضرة شيخ سلم عبد الملك بن عبد العزيز النار
ابو النضر هاشم بن القاسم
ابو النضر الدمشقي الفراديسي اسحق بن ابرهيم بن يزيد بن يزيد
ابو النضر سالم بن ابي امية المدني
ابو نضرة العبدي المنذر بن مالك
ابو نعامة السعدي البصري عن سعيد وسرحوم وابي علي الهندي عبد ربه وقيل عمرو عشف
ابو نعامة العدوي عمرو بن عيسى
ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وهو عارم
ابو نعيم الفضل بن دكين
ابو نوفل بن ابي عقرب مسلم وقيل عمرو بن مسلم وقيل معوية بن مسلم

الهاء

ابو هريرة المدني موسى بن ابي عيسى

ابو هريرة الرماني يحيى بن دينار

ابو هالي حميد بن هالي الخولاني

ابو هبيرة يحيى بن عباد الانصاري

ابو هريرة عبد الرحمن بن مخبر على اللهبي

ابو هاشم الرماني محمد بن يزيد بن رفاعة

ابو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي

ابو همام محمد بن الزبرقان

ابو همام شيخ مسلم الوليد بن شجاع السكوني

ابو الهيثم الاسدي حيان بن حصين

الواو

ابو الوازع الراسبي جابر بن عمرو

ابو واقد الليثي الحرث بن مالك

ابو وائل شقيق بن سلمة

ابو الوداك جبير بن نوف

ابو وكيع الجراح بن مليح

ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك

ابو الوليد صاحب سير بن عبد الله بن الحرث

ابو الوليد المكي بن جابر بن عبد الرحمن وقيل سعيد بن جبير

الياء

ابو يحيى الاعرج يسدد

ابو يزيد الهنائي يحيى بن يزيد

ابو اليسر الانصاري كعب بن عمرو

ابو يعفور الاكبر واقد

ابو يعفور الاصغر عبد الرحمن بن عبيد

ابو يعلى التوزي بالمثناة منذر بن يعلى

ابو اليمان الحكم بن نافع

ابو يونس القشيري حاتم بن ابي صغيرة

ابو يونس عن ابي هريرة سليم بن جبير

ابو يونس عن عائشة لم يسم

ودف الله تعالى عنا وعنهم بمنه على المسلمين العلم من اقاربهم على فقد الحاج الاديب محمد المنشي

فصل في النساء

ام حبيبة ام المومنين رملة بنت ابي سفيان

ام حرام بنت ملحان الغميصاء وقيل الرميصاء

ام الحصين بنت اسحق الاحمسية جدة يحيى بن الحصين محابية لم تسم

ام الدرداء الصغرى جهيمة وقيل جهيمة بنت يحيى وقيل حجي

ام سلمة ام المومنين هند بنت ابي امية

ام سليم والدة انس بنت ملحان واحت ام حرام اسمها سهلة او رميثة او اسيمة او مليكة اقوال

ام سويد غزية وقيل لغزيلة وقيل لغزيلة بنت دوكان وقيل بنت جابر بن حكيم

ام عبد الله بنت ابي دونة امراة ابي موسى الاشعري لم تسم

ام الفضل الهلالية لبابة بنت الحارث

ام القيس بنت محصن الاسدية اخت عكاشة اسمة وقيل اسمها ظلوم بنت ابي بكر المدني اسمها كنيتها

ام كلثوم بنت عتبة بن ابي معيط اسمها كنيتها

فصل في التعريف بمن ذكر بالبنوة

الالف

ابن ابزى عبد الرحمن

ابن ابزى عن ابيه سعيد بن عبد الرحمن

ابن اخي بن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم

ابن ادريس عبد الله

ابن اسحق محمد

ابن اشوع سعيد بن عمرو بن اشوع

ابن الاصبهاني عبد الرحمن بن عبد الله

ابن افلح عمر بن كثير بن افلح

ابن ابي اويس عبد الله

ابن الحاويس اسمعيل

ابن ابي ايوب سعيد

الباء

ابن بحينة عبد الله بن مالك بن القشب

ابن البراء بن عازب عبيد

ابن بواد عبد الله

ابن ابي بردة سعيد
ابن بريد عبد الله واخو سليمان
ابن بشار محمد بندار
بندار
ابن بكير المصري يحيى بن عبد الله بن بكير
ابن ابي بكير الكرماني يحيى بن السكن ويعرف بكتلة وقيل ابن بشر
ابن ابي بكر عبد الرحمن
ابن ابي بكر عن عائشة عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
التاء
ابن التيمي معتمر بن سليمان
الثاء
ابن ابي ثور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور
الجيم
ابن جابر عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
ابن جعفر عبد الله
ابن ابي جعفر عبيد الله المصري
الحاء
ابن ابي حازم عبد العزيز بن ابي سلمة بن دينار
ابن ابي حبيب يزيد
ابن ابي حثمة ابو بكر بن سليمان
ابن حزم في حديث الاسوا ابو بكر محمد بن عمرو بن حزم وقيل ابو محمد
ابن ابي حسين عبد الله بن عبد الرحمن
ابن الحضرمي العلاء
ابن ابي حفصة محمد بن ابي سلمة ميسرة
ابن حكيم عن سعيد بن جبير يعلى
ابن حلحلة محمد بن عمرو بن حلحلة
ابن الحنفية محمد بن علي بن ابي طالب
ابن حنين عبد الله
ابن حيي حليّ
الخاء
ابن ابي خالد اسمعيل بن [illegible]
ابن خربوذ بضم الخ

الدال

الدال
ابن دكين ابو نعيم الفضل
ابن دينار عبد الله
الذال
ابن ذكوان ابو الزناد عبد الله
ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن
الراء
ابن ابي رافع عبد الله
ابن راهويه اسحق بن ابراهيم
الزاي
ابن ابي زائدة يحيى بن زكريا
ابن الزبير عبد الله
ابن ابي الزناد عبد الرحمن
السين
ابن السباق عبيد
ابن ابي سريج عياش بن عبد الله بن سعد بن السري
ابن ابي السفر عبد الله بن سعيد بن محمد
ابن سلمة بن الاكوع اياس
ابن ابي سلمة الماجشون عبد العزيز بن عبد الله
ابن سمعان محمد
ابن سوقة محمد
الشين
ابن شوذب عبد الله
ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب
ابن ابي الشعثاء اشعث بن سليم
ابن شماسة عبد الرحمن
الطاء
ابن طاوس عبد الله
العين
ابن ابي عبيد مولى سلمة يزيد
ابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود
ابن العباس عبد الله بن عمر يسأل عن شيء هو القاسم بن عبد الله بن عبد الله بن عمر

ابن ابي عبلة ابرهيم بن سهم،
ابن عتاب عبد الرحمن وقيل زيد،
ابن ابي عتبة مولى انس عبد الله،
ابن عجلان محمد،
ابن ابي عدي محمد بن ابرهيم،
ابن ابي عروبة سعيد
ابن علية اسمعيل بن ابرهيم،
ابن ابي عمر محمد بن يحيى بن ابي عمر،
ابن عيينة سفيان،

العين

ابن ابي غنية عبد الملك بن حميد،

الفا

ابن ابي فديك محمد بن اسمعيل بن سلم
ابن ابي فديك دينار،

القاف

ابن قسط زيد بن عبد الله بن قسيط،

الكاف

ابن ابي كثير يحيى بن صالح،
ابن لعب بن مالك عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب،

اللام

ابن ابي ليلى عبد الرحمن

الميم

ابن الماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة،
ابن المبارك عبد الله بن مخرز بن عبد الله،
ابن ابي مريم سعيد بن الحكم،
ابن مسهر علي،
ابن المسيب سعيد،
ابن مسلم عبيد الله،

النون

ابن عيينة عبد الله،

الواو

ابن وهب عبد الله،

فصل في ضبط ما يخشى التباسه من الاسما الاعلام

ابي كله بالضم وفتح الموحدة ثم ياء مشددة،
اسيد بالضم،
اشعث بشين معجمة،
اشوع بمعجمة وعين مهملة بوزن اسود،
الاغر بمعجمة وراء،
افلح بنا،
الايلي بالفتح وسكون التحتية ثم لام سوى شيبان بن فروخ فانه ايلي بالموحدة الا انه لم يفتح منه شيء
الب،
البجلي بفتح الموحدة والشناة الفوقية بينهما معجمة ساكنة،
بديل بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتية،
البراء بالتخفيف عازب وبالتشديد ابو العالية وابو عمرو،
براد بفتح اوله وتشديد الراء آخره ومهملة،
البرجمي بالضم وسكون الراء وفتح الجيم،
البري بزاي ثم راء كطلحة بن هشام فقط ومن عداه بزايين معجمتين،
بسطام بكسر الباء وحكي فتحها،
بشار والد بندار بالموحدة والمعجمة المشددة فرد ومن عداه بياء بتحتية وتخفيف المهملة
بسر بالكسر وسكون المعجمة سوى بسر بن ارطاة فبالضم والمد وعبد الله بن بسر وبسر بن سعيد
وبسر بن عبيد الله الحضرمي فالثلاثة بالضم والمهملة وسوى ابي البسر كعب بن
عمرو فانه بتحتية ومهملة مفتوحتين ملا ما داه التعريف وحكي ابن ابي بكير بن
نسر فانه بنون مفتوحة لكن لم يقع ذكره هنا مسمى
بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة سوى بشير بن يسار وبشير بن كعب فانهما بصغران
وسوى قطن بن بشير فانه بضم اوله وفتح المهملة وسوى بشير بن عمرو فانه بضم
المثناة التحتية وفتح المهملة والكل ما بينك فيه اسيد بمثناة اوله
ابو بصرة الغفاري بموحدة ومهملة وغين معجمة بوزن وجه
البصري بالموحدة سوى ملكان بن اوس بن الحدثان النصري وسالم مولاه فانهما بنون
بجيلة بفتح الموحدة وسكون العين المهملة وجيم
بحينة بفتح اوله وكاف
البناني بالضم وتونين الاولى خفيفة
بيان بفتح الموحدة وتحتية خفيفة

الف

ابو قبيلة يحيي بن واضح بمثناة مصغرو محمد بن سكيت بن قبيلة بنون.
القعقاعي بالمثناة واسكان المعجمة وكسر اللام ثم موحدة المسيب بن رافع ومن عداه بالمثلثة والعين المهملة وفتح اللام.
القشيري سلمة بن كهيل بكسر المثناة وسكون التحتية.

الثا

ثابت بمثلثة.
ثور بمثلثة.
الثوري بمثلثة.

الجيم

جبالة بجيم وموحدة بن صخر وبخاء معجمة وتخفيف عبد الله بن عدي بن الخيار.
الجرشي بالضم وفتح الراء ومعجمة المضرس بن مرة.
جرم بجيم وراء القبيلة ومهملة وزاي جماعة.
جرير بجيم وراء مكبرا ويقاربه حرير والد عمران بضم الحاء وفتح الراء المهملتين.
الجرموز بضم الجيم وفتح الراء سوى يحيي بن بشر الجرموزي فانه بضم الحاء المهملة وكسر الراء.
الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء.
جعشم بضم الجيم والشين المعجمة بينهما مهملة ساكنة.
جعيد بن عبد الرحمن بضم الجيم.
ابو جمعة الضبي بضم جيم وراء ومن عداه بحاء مهملة وزاي.
الجمال بجيم سوى هرون بن عبد الله الحمالي بالجيم بضم الدال وفتحها.
الجندعي بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وعين مهملة.
ابو الجوزاء بجيم وزاي.

الحا

حارثة بمهملة وثلثة سوى جمع بن يحيي بن يزيد بن جارية والاسود بن العلاء بن جارية الثقفي وعمرو بن ابي سفين بن اسيد بن جارية فبالجيم والتحتية.
حازم بالمهملة سوى ابي معوية الضرير محمد بن خازم فبالمعجمة.
حبان بالفتح والموحدة بن واسع بن حبان بن منقذ وجده ومن يرجع اليه وحبان بن هلال وبالكسر والموحدة بن موسى وابن الحرقة وبن عدلم بالفتح والتحتية.
ابو حبة في حديث الاسراء بالفتح والموحدة وقيل بالتحتية وقيل بالنون.
حبيب بمهملة مكبر سوى حبيب بن عبد الرحمن فبالمعجمة مصغرو كذا كنية عبد الله ابن الزبير لكن لم يقع في الصحيح.
حجير بن الربيع وهشام بن حجير بضم الحاء وفتح الجيم اخر هما راء وحجين بن المثنى كذلك لكن

اخر

اخره نون.
حرام بالفتح والراء في نسب الانصاري وجد جابر بن عبد الله وبالكسر والزاي حكيم بن حزام.
الحرامي بالفتح والراء سوى قوله في حديث ابي اليسر كان لي على فلان الحرامي مال فاتيته اهله فقيل انه بكسر الحاء والزاي وقيل كالجادة وقيل انه الخفر أتى بضم الجيم وتخفيف المعجمة.
الحرائي بالفتح والراء سوى عتبة بن مسهبان الحدائي فبالضم والدال.
حرب بالراء والباء سوى جد سعيد بن المسيب بن حزن فبالزاي والنون.
حرث بالحاء والراء والمثلثة مصغر سوى الزبير بن الحريث فبكسر المعجمة وتشديد الراء واخر مثناة.
حصين بمهملتين مصغر سوى ابي حصين عثمن بن عاصم الاسدي فانه بفتح الحاء وكسر الصاد وسوى حصين بن المنذر ابي ساسان فانه بالمعجم الصاد مصغر ولا ثاني له في المعجم في رواة العلم قاله المزي وهم الغابسي في الحصين بن محمد الانصاري فقال انه بالصاد المعجمة المضمومة انه كالجبال.
حصيب والد بريدة بمهملتين مصغرا خزاعي مرصد.
حكيم مكبر سوى حكيم بن عبد الله بن قيس فانه مصغر.
حيوة بفتح الحاء والواو وسكون التحتية بينهما.

الخا

خباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة سوى ابي الحباب عبد الله بن ابي والد الحباب سعيد بن يسار فبضم المهملة والتخفيف.
الختلي عباد بن يسر بضم المعجمة وفتح المثناة المشددة.
الخدري بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة.
الخراز بالخاء المعجمة والزاي سوى عبيد الله بن الاغنس الخزاز فبزاءين معجمتين.
خراش بالخاء المعجمة والراء الاولى وبالشين المعجمة سوى خراش بن حداش فبالدال.
خربوذ بفتح المعجمة والراء المشددة وضم الموحدة اخره ذال معجمة.
خرشة بفتح المعجمتين والراء بينهما معجمة ساكنة.
خشرم بفتح المعجمة وبالراء بينهما معجمة ساكنة.
الخثعمي ابو ثعلبة بضم الخاء وفتح الثاء المثلثة بينهما عين ساكنة مهملة.
الخمس بكسر المعجمة وسكون الميم ومهملة.
خلاس بن عمرو بالكسر وتخفيف اللام.

الدال

داود كثير وتتبعه بيوا واو على بن داود ابو المتوكل الناجي فقط.
دحية بالكسر وسكون الحاء المهملة وفتح التحتية.

دكين والد الفضل بالضم وفتح الكاف اخره نون.

الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة نسبة الى الدئل بضم الدال وكسر الهمزة ومنهم من يكسر الهمزة في النسب ايضا ومنهم من يقول الدئلي بكسر الدال وسكون الياء نسبة الى الدئل كذلك

الدال

ذكوان بفتح اوله وسكون الكاف.

الرا

رباح بالفتح والموحدة سوى ابي رباح زياد بن رباح فكنيته وابو بالكسر والتحتية.

الربيع بكسر سوى الربيع بنت معوذ بن عفراء.

ابو الرجال بكسر الراء وجيم خفيفة محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان الانصاري.

رزيق بن حيان بتقديم الراء على الزاي وبتقديم الزاي على الراء في نسب الانصار.

رقية بن مصقلة بفتحات وموحدة.

روح بفتح الراء وهم من ضم ردح بن القاسم.

الزا

الزبير مصغر سوى عبد الرحمن بن الزبير فانه مكبر.

زبيد بموحدة ثم تحتية مصغر.

زر بكسر الزاي.

زربي والد سليم بفتح الزاي بعدها راء ثم تحتية وراء وضم بعضهم الزاي وخطئ.

ابو زميل بضم الزاي وتخفيف الميم المفتوحة.

زياد بتحتية سوى ابي الزناد فبالنون.

السين

الساعي بالمهملة عبد الاعلى بن عبد الاعلى وابو المتوكل الناجي ومحمد بن عمرو بن البرند.

السبيعي بالفتح وكسر الموحدة.

سعير بمهملات مصغر.

سفين مثلث السين والضم اشهر.

عبد الله بن ابي السفر بفتح الفاء.

سلمة بفتح اللام سوى قبيلة بني سلمة وعمرو بن سلمة الجرمي فبالكسر وفي عبد الخالق ابن سلمة الوجهاني.

السلمي بالفتح في الاصل والضم في غيرهم.

سليم مصغر سوى سليم بن حيان فانه مكبر.

سمي بضم الميم.

سهم بالضم وتشديد اللام.

سلام

وقف سد على علي ذرى وعصبهم على المستحقين العلم من اقاربهم على فقراء الجامع الازهر لمحمد العيني

سلام بالتشديد سوى عبد السلام بن رشيد فمخفف.

الشين

شرحبيل بشين معجمة وحاء مهملة سوى شرحبيل بن يونس فمثلثة فموحدة فمهملة وجيم.

الشيباني بمعجمة مفتوحة وموحدة قبل الالف سوى الفضل بن موسى السيناني فمهملة مكسورة ونون قبل الالف وسوى شعيب بموحدة اخره.

شماسة بفتح المعجمة اوله وضمها وتخفيف الميم اخره سين مهملة وها.

الشعبي بالفتح.

العاد

صبيح والد ابي الضحى مصغر صباح بالتشديد

صباح بالتشديد

العاد

الصنبحي بضم الصاد وفتح الباء مهملة.

الطا

طرخان والد سليمان التيمي بكسر اوله.

الظا

ظبيان بفتح الظاء وكسرها.

العين

عابد بموحدة ودال مهملة سوى ابي ادريس الخولاني

عابد الله وابو يونس بن عابد وعابد بن عمرو فتحتية وذال معجمة.

عبادة بضم اوله وتخفيف الموحدة.

عباد بالفتح والتشديد سوى قيس بن عباد فبالضم والتخفيف.

عبس بسكون الموحدة سوى عامر بن عبس العجلي فبالفتح وقيل بالاسكان.

عبيدة مصغر سوى عبيدة بن عمرو السلماني وعبيدة بن سفيان بن الحرث الحضرمي فكبران.

عباس بالموحدة والمهملة سوى عباس بن عباس الجيري القتباني ابي عبد الوهيم وعباس ابن عمرو العاصي وابي بكر بن عياش فبالتحتية والمعجمة وابو الاباطح كالجادة.

عبثر بموحدة ثم مثلثة ابن القاسم.

عقيل بالفتح الا القبيلة وعقيل بن خالد الايلي صاحب بن شهاب ويحيى بن عقيل الخزاعي فبالضم.

عنبسة بضم المهملة وسكون المثناة الفوقية وفتح الموحدة سوى عبد الملك بن حميد بن ابي غنية وابنه يحيى بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتية.

عصام والد علي بالمهملة وتشديد الميم.

ام عيسى بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتية ومهملة وبضبطه اسما بنت عديس.

العزرمي بفتح النون سوى عامر بن ربيعة العنزي الصحابي فبسكونها.

علية بالضم وفتح اللام وتشديد التحتية.

عكاشة بالضم مخفف وتشديد الكاف وبين معجمة.
العيزار بفتح المهملة وسكون التحتية ثم زاي فمهملة
عيينة بضم العين وكسرها.

الغين

غزية والد عمار بالفتح وكسر الزاي وتشديد التحتية.
الغبري بضم العين المعجمة بعدها موحدة مفتوحة.
غسلة بفتح المعجمة والفاء واللام.
غيلان بكسر المعجمة وتخفيف التحتية آخره نون سوى ابن ابي غيلان

الفا

فضالة
فروخ بفتح الفاء وضم الراء المشددة غير مصروف فانه اعجمي
فروخ بفتح الفاء وضم الراء المشددة غير مصروف فانه اعجمي

القاف

القاري بتشديد الياء نسبة الى القارة قبيلة يعقوب بن عبد الرحمن القاري
القزويني بضم القاف والزاي بينهما راء ساكنة.

الميم

محرز بالضم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء والزاي سوى عبد الله بن محمد بن فائد بفتح الحاء والراء المشددة وآخره دال سوى مجزز المدلجي فانه بفتح الجيم وتشديد الزاي الاولى المكسورة ثم زاي اخرى
مسلم واضح وعطاء بن يسار سعيد بن يسار بكسر الميم وتحتية ونون
معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف سوى عبد الله بن معقل العجلي بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد اللام.
معمر بسكون العين وفتح اوله.
منبه بنون وموحدة مشددة مكسورة سوى يعلى بن منية فبكون النون وفتح التحتية
مكالد بالضم وجيم وبوزنه محارب ومحاضر بجار وهاد معجمة ومراوح بمهملتين ومزاحم بزاي وحاء وسافع بمهملتين وفاء وسماك وبمهملتين ومقاتل ومهاجر.
مخلد بسكون المعجمة وفتح اوله ولامه وبوزنه معبد ومرثد
مخول بوزن
مجمع بضم اوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة وبوزنه منقن ومطرف ومورق للميتم والمستورد بصيغة اسم الفاعل.
مجلز بالكسر وسكون الجيم وزاي وبوزنه مسعر ومسور ومصدع ومقسم.
مهمر بضم اوله وسكون المهملة وكسر الهاء وراء
مصعب بضم اوله وسكون المهملة وفتح ثانيه.

المسيب

المسيب بفتح الياء سوى سعيد بن المسيب فبفتح الكسر والفتح ايضا المهر
سنجاف بكسر الميم وسكون النون وجيم وموحدة.
مهران بكسر الميم.
ابو المليح بفتح الميم.
المنبري بالفتح وسكون النون وضم الموحدة
مخيمر بضم اوله وفتح المعجمة وسكون التحتية وكسر الميم وراء
مجزاة بن زاهر بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي والمعجمة
ورياسهلت وربما كسرت الميم.

النون

نصر بمهملة كثير ومعجمة سلازم الالف واللام فلا يلبس.
نعيم وافع وبكون العين عبد الرحمن بن ابي نعم.
النجي بالنون والجيم.
النهدي بسكون الميم واهمال الدال.

الهاء

هريرة بالتصغير.

الواو

واقد بالقاف.
ورقة بن نوفل بفتحات وبوزنه دبس بموحدة.
الوظائفي بضم اوله وهاء مهملة وظاء كذلك.

الياء

يزيد بالياء التحتية والزاي سوى يزيد بن عبد الله بن ابي بردة فبموحدة وراء مصغر وعلى ابن هشام بن البريد فبفتح الموحدة وكسر الراء وتحتية ساكنة.
يعمر بسكون المهملة وضم الفاء آخره راء.
يعمر بالفتح وسكون المهملة وفتح الميم وضمها وراء.

فصل في الالقاب

الاحول عاصم بن سليمان الازرق اسحق بن يوسف.
الاعرج عبد الرحمن بن هرمز.
الاعمش سليمان بن مهران.
الاعمش ابو عبد الله سلمان.
الباقر ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي.
البراء ابو العالية رابو معشر.
بندار محمد بن بشار.

الحذا خالد بن مهران ،
ذو الدين الحرباق
الرشك يزيد بن حميد ،
شيبة
شاذان الاسود بن عامر ،
عارم محمد بن الفضل ،
عبدان عبد الله بن عثمان ،
فليح بن سليمان قيل اسمه عبد الملك
قتيبة بن سعيد قيل اسمه يحيى المكنون ابو رجاء
الجحدر نعيم بن عبد الله ،
البيلماني ابو عاصم الضحاك بن مخلد ،
ابو الوليد لقبه وكنيته ابو عبد الرحمن ،

الخطبة

حديث ١ ابتدا بالحمد والصلاة على عادة العلما في ذلك وورد به الحديث بخلاف البخاري فانه اعلم المنية معلم الخطبة **المخصص** شدة الطلب البحث عن الشي **المأثورة** المنقولة المذكورة يقال اثرت الحديث اذا نقلته عن غيرك **فوقف** قال النووي ضبطناه بفتح الواو وتشديد القاف والوقوي بسكون الواو وتخفيف القاف كان صحيحا **ولفظه** بجر عه **محاة** تحمله **المخصها** ابيهما **زعمت** اي قلت من اطلاق الزعم على القول الصحيح **لتسعلك** بفتح الياء من شعل والعين من اشعل لغة رديئة **والذي** بكسر اللام خبر عائشة متقدم **تجشم** ذلك تكلفه والترجم شقشقة **ولو عزم** الى عليه بضم اوله واسكان ثانيه اطلاق العزم على المحال لانه حصول خاطر في الذهن لم يكن فعيل المراد به هنا الارادة ثانيا القصد **والعزم** والارادة جميعها متقاربة وقيل معناه لو الزمت ذلك كان العزيمة بمعنى اللزوم ومنه حديث ام عطية ولم يعزم علينا وقيل معناه لو الزمت ذلك **كان اول** بالرفع اسم كان **يوتسه** بتشديد القاف وبالصاد المهملة هنا بالتخفيف قالها النووي الان وقفا مشددا افصح من اوقف ولو كان من وقف المخفف لقال يقفه بحذف الواو **للحم** بفتح الياء وكسر الجيم في اكثر الاصول وروي بضمهما بزيادة نون بعد الياء اي يضم عليها ويلحق اليها ويقال لغيبته منها قال ابن دريد اللحم الجبأ اذا وضع **تجزرا** بفتح الجيم والجزران لا تقدر على ما يريد **شرطة** انما في اشراطها جمعها شرائط وجمع الشروط **فقسمها** ثلاثة اقسام وثلاث طبقات من الناس الى اخر حاصل ما ذكره مسلم انه يقسم الاحاديث ثلاثة اقسام الاول ما رواه الحفاظ المتقنون والثاني ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والاتقان والثالث ما رواه الضعفا والمتروكون وانه اذا فرع من الاول اتبعه الثاني واما الثالث فلا يعرج عليه قال الحاكم والبيهقي ان المنية اخترمت مسلما قبل اخراج القسم الثاني وانه انما ذكر الاول فقط وقال عياض

بل

وقف عليه ثم على ذريتي وعصبتهم ثم على المسعلين بالعلم من اهاد ي ثم على فقرا الجيران الاربعة نسبة محمد الغنيمي

بذكرها معافانه اذا انتفى حديث الحافظ اتبعه بالحديث الستر والصدق ممن لم يوصف بالحفظ والاتقان على سبيل المتابعة والاستشهاد وذلك على الحديث الذي وعد انه يأتي لها جاها في براءتها من اختلاف هو في الاسانيد كالارسال والاسناد والزيادة والنقص وذكر نحو المصححين قال وكابعترض على هذا بما قاله انه ليس في جامع مسلم الا ما خرج ثلاثة كتب من المسندات احدها هذا الذي قراه على الناس والثاني يدخل فيه عكرمة وابن اسحق ونحوهما والثالث يدخل فيه الضعفا لان هذا لا يطابق الغرض الذي ابى اليه مسلم قال النووي وما قاله عياض ظاهر جدا **او اسناد** بفتح الواو عطفا على قوله موضع **المحتاج** بالنصب صفة المعنى **ولكن** تفصيله **ربما غسر** اي تأثر بالغين المعجمة والسين المهملة **بتوجي** بفتح التاء والجيم وتشديد الياء المفتوحة **والنفي** بالنون والفاء معطوف على اسلم وبه تم الكلام وقوله **ولن يكون** الخ استيناف تبين به ذلك **اسلم** وابعد من التعليل **عتر** بضم العين وكسر المثلثة اطلع **تعصيبا** بالعاء وتشديد العاد المهملة بقيا وانتفى الحديث اتى به بكاله **الستر** بفتح السين مصدر ستر وروي بكسرها على انه بمعنى المستور كذبح بمعنى مذبوح **لتسلمه** بفتح الميم افصح من ضمها **يرامرا لجمر** اشاهم جمع ضرب بفتح الضاد وسكون الراء المثل والشكل وبعناه متقارب **كلوم** وجمعه جرح **وازيت** بالنون قاتلت وروي ايضا بالياء التحتية بمعناه **استحييك** بفتح السين وكسر التحتية الجميع الجلود **اشعث الحواني** نسبة الى حوان مولى عثمان يكنى ابا هاني **بن عبد الملك** بصري قال الدارقطني يروي عن انس لكن لا تسمع **سمعت** هذا واسمعت منه عبد الله بصري ايضا اعتبر به واسمعت من سوار الكوفي يحتج به وهو اصغرهم **البرني** بفتح الباء الفرق **سمه** بكسر السين وحكي ضم الميم علامة **يعبد** يرجع ضميره فيها وفيما حاجته منها بقال عبد عن الشي اذا ضجر لذا انصرف عنه بعد قضا وطره **عبي** بفتح المهملة وكسر الموحدة مشي **وقد ذكر من عائشة** وصله ابو داود في سننه والحكم في مستدركه **وعبد القدوس** هو ابن حبيب الكلاعي **الشامي** بالمهملة نسبة الى الشام وضبطه بعض رواة مسلم بالمهملة وخطاه عياض وهذا غير عبد القدوس بن الحجاج الراوي عن صفوان وضبطه بعض رواة مسلم بسكون الحاء وكسر الراء والزاي قال عياض هو غلط **ابو المعطوف** بفتح العين وضم الطاء المهملتين **صهبان** بضم المهملة وسكون الهاء بالنون **على اتقان** بالتاء المثناة من فوق وفي بعض الاصول اتقان بالنون والفاء وفي بعضها اتقان بالتاء والنون اخت قال النووي والاول اجود **الحدد** بالنصب مفعول يروي **للعبيد** بمهملة ثم موحدة الغفلة والجهال الذين لا فطنة لهم **والستار** بكسر السين بابستر به والمراد بها هنا الصيانة **وان تكن** بمثناة فوقية وفاء من الانتفا وهو الاجتناب وفي بعض الاصول بالنون والقاف **يرى انه** كذب بضم اوله اشهر من فتحه وكلاهما بمعنى يظن او الثاني بمعنى يعلم **الكاذبين** بصيغة الجمع في الاشهر ورواه ابو نعيم بصيغة التثنية **من حديث** كذا في المغيرة بلفظ التثنية ثم اخرجه من حديث المغيرة بلفظ الكاذبين او الكاذبين على الشك في التثنية والجمع **الحكم** بن عتيبة بمثناة فوقية وموحدة **وسنين** هو ابو كثير

ذكر الاولى ضبطه بالقلم ... ضبطه بالقلم ... ضبطه بالقلم

حبيب بن ابي ثابت بضم المعجمة وسكون التحتية وفتح الدال المهملة وحكى الجوهري
ضمها قلت ينسبوا الى اتخاذ المتزك وهو خبر لفظ الامر اي فقد استوجب ذلك على وطن
نفسه عليه وقيل دعاء اي بواه الله ذلك محمد بن عبيد العتبري بضم العين المعجمة
وفتح المثناة وبالموحدة والنسبة الى عتبر قبيلة من بكر بن وائل عوانة بفتح العين والنون
كنى بالمرة كذب ان يجد بكلا بمثناة تحتية ثم موحدة لانه يجمع في العادة الصدق والكذب فاذا احدث بكل
ما سمع فقد كذب بالمحالة لاحتمال ان يكون عالما بالكذب والكذب خلاف ما هو عليه وان
لم يشعر به الهدي بفتح النون وسكون الهاء نسبة الى الهدة جدلة بحسب امرئ بامكان
السين اي يكفيه ذلك فانه قد استكثر من الكذب كلفت بفتح الكاف وكسر اللام وفاء اي
اولعت به وازمته والتكلف الابلاغ بالشيء مع شغل قلب ومشقة قاله الزمخشري واياك
والشناعة بفتح المعجمة وسكون المهملة اي ان تكذب حدث بالحاء المهملة المكثرة
التي تشنع على صاحبها ابو حباب بضم المهملة وتشديد الموحدة الاولى وبالموحدة
الثانية والتحتية الساكنة بينهما الكلبي بضم الكاف وسكون اللام وفتح الموحدة
نسبة الى كلب بن وبرة قبيلة من قضاعة وهو ابو النضر هاشم بن القاسم بن مسلم
ابن ميمون بالتحتية والمعجمة الليثي بالمثلثة مولاهم البغدادي سكن بغداد وتوفي بها
سنة سبع ومائتين وهو ابن ثلاث وستين سنة وثقه احمد وابن معين وابو حاتم
وغيرهم شعبة بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالموحدة ابن الحجاج بالحاء المهملة
والجيم ابو بسطام بالموحدة المكسورة والمهملة الساكنة الواسطي مولى بني عتيك
بمثناة فوقية ومهملة ثقة حافظ متقن كان يصحف توفي سنة ستين ومائة وله
اثنتان وسبعون سنة روى له الجماعة سماك بكسر المهملة وتخفيف الميم ابن حرب
بالمهملة والموحدة ابن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة الذهلي بالذال
المعجمة والهاء ابو المغيرة الكوفي صدوق روى له الجماعة سوى البخاري
وتكلم فيه بعض اصحاب شعبة لروايته عن عكرمة ما لا يتابع عليه توفي سنة
ثلاث وعشرين ومائة وقيل بعد ذلك وله اربع وسبعون سنة روى له الجماعة
عكرمة بكسر المهملة وسكون الكاف ابن عبد الله البربري بالموحدة والراء
المولى الجليل ابي عبد الله المدني ثقة ثبت عالم بالتفسير توفي سنة خمس
ومائة وقيل بعدها وله ست وثمانون سنة روى له الجماعة

ومعرفته ويعتمد عليه كما يعتمد على ما علمه الملي بالمال ثقة بثبته الهجيمي بضم الجيم
والفاء المعجمة بينهما هاء ساكنة نسبة الى الهجامة محلة بالبصرة ابي الزناد بكسر الزاي
قبل الراء بضم القاف وسكون الهاء وزاي ودال معجمة وقيل بضم الهاء وتشديد الزاي تحتي
غير مصروف العباس بن زريبة بكسر الراء وسكون التحتية بينهما موحدة قال النووي في
بعض الاصول ابن زريبة وفي بعضها ابن ابي زريبة وكلاهما مشكل ولم يذكر البخاري في تاريخه
وجماعة من الحفاظ اسمه في كتب الرجال واحدا منهما وانما ذكر عبد العزيز بن ابي زريبة واسم
ابي زريبة عمرو ان الخلقان بفتح اللام وبالقاف جمع مئان وهي الارض القفر البعيد عن الماء
فيخاف بها الهلاك استعارها للمقطع بها الاستاد نعيبه بضم الموحدة وفتح الهاء وتشديد التحتية
امرأة تروي عن عائشة القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر واسم ابي عبد الله سنبر بفتح المهملة
ابن محرز ابو بكر الصدوق فهو اينها بالمكنة بضم الهمزة والكاف وتشديد النون الاسهل
تركون بالمثناة والزاي على الاشهر في الرواية اي جرحوه وطعنوا فيه بالضعف بفتح النون
والزاي وسكون التحتية ربح قصير وردي بالنون والراء الاكثرون منهم احمد وابن معين والبخاري
وغيرهم شماخ بفتح المعجمة والموحدة بينهما تحتية ساكنة ابن ضرار بالضاد المعجمة
والراء المخضرم بالخاء المعجمة والميم المشددة المكسورة ابو عرادة بالعين المهملة
والراء المخففة ابن الصامت بالمثناة الفوقية والنون في الاول وبالباء في الثاني الكراس معناها الورق الذي
يضعه الجعفي من قولهم رسم مكرس اي لصقت الزبل بعضه ببعض قاله الخليل بن اكراس الغنم وهي ان تبول في موضع شيء بعد شيء فيتلبد ابان بالصرف في
الاشهر ومن صنعه جعله بوزن افعل حدث عنه بالرفع على تقدير هو ويجوز النصب باضمار اعني او
بدل من حديث هشام حلس بفتح الحاء المهملة واللام وبالسين المهملة الخوان وهي ما يعطا انظر ما وضعت
في يدك بفتح الناء وهو مدح وسلمة بن سلمة بن الحجاج رجمه بسكون الميم وفتحها عطيف
بضم العين المعجمة وفتح الطاء المهملة وحكى القاضي عن التوشيح فيه ايهما ادغم بالغاء المعجمة
قال وهو خطأ اصاب الدهقان الدراهم اي راوى حديث تعاد الصلاة من قدر الدراهم من
الدم كرم محمد بضم الكاف ونصب الهاء اي كرامته له عن فعيل واد سمي بذلك لعنى عن الثنايا
والاضعاف السعدي بفتح السين نسبة الى الشعب بطن من همدان مراد بفتح الموحدة وتشديد
الراء المهملة بن يوسف بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري وهو ابنه الى الشعبي وهو
مغيرة والوشي قيل مراده به الكتابة وقيل اراد ما نازعه الرافضة من الوصية الى علي وسر
النبي صلى الله عليه وسلم اليه من الوحي وعلم الغيب مما لم يطلع عليه غيره وبذلك صنفوا
واختبر بالف وفي بعض الاصول وحشي بدونها الغنان بمعنى علم وابن وابا عبد الرحيم
قيل هو سنبر الضبي الكوفي وقيل سلمة بن عبد الرحمن النحوي الجعد رد بفتح الجيم واللام
المهملة سنها حاء مهملة ساكنة نسبة الى جعد رأس رجل الحلي بضم المهملة جمع غلام
اصاغ بغين معجمة ثم شين معجمة نسبة الى من يقال غلام يافع اذا شب وبلغ او كاد يبلغ الخصاصات
بضم القاف جمع قاص وهو الذي يقرأ القصص على الناس شبان بفتح المعجمة وتشديد

المهملة فيه الصرف وتركه **يومئذ** بفتح الراء اى يرجع على الى الدنيا وانه الات
فى السحاب كما تقوله الرافضة **الحابى** بكسر الحاء المهملة نسبة الى حابا حى بطن من همدان
سليح بفتح السين وكسر اللام **عن ابى جحيفة** اى السوائى الباقر **الرافضة** سموا به لانهم رفضوا زيد بن
على فتركوه **فلا تحزن** بالنون **وحدثنى سلمة** بن شبيب قال ابو على الغسانى وسقط
من رواته ابن ماهان وابدله ابن سلم بلوق الحديدى **حصير** بفتح الحاء وكسر العاد
المهملتين وراء ها الدور بفتح الدال والراء بينهما واو وآخره راء قاف قتل بنسبة
الجيش القلانسى الطوال السالدورقية وقتل الحيد ورق بلد بفارس وقتل كان ابوه نائحا
عابدا وكانوا اذ ذاك يسمون التسك دورقيا قال النووى وهذا الشهر **ابو داود**
الاعمى بفتح نون الحرث **بكلفت الناس** يا لهم فى كلفه او بكلفته وروى بتطفت وهو
بمعناه اى يسأل التطفيف وهو القليل وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل بتسطفت من قولهم
ما تسطفت به اى ما تلطفت **طاعون الجارود** سمى به لكثرة من مات فيه قتل كان سنة تسع
وثلاثين وقيل سنة تسع عشرة ومائة وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل قال
زيد ابن الزبير سنة سبع وستين **ابو سالم** بفتح الباء وكسر الواو **سعيد بن المسيب**
بفتح الياء اشهر من كسرها وقيبه بفتح الواو والقاف وللوحده اشهر بضبطه الدينى فى بعض النسخ
المدينى وكلاهما نسبة الى المدينة النبويه ولا ولد فيهن هو العباس فى العربيه وقال
البخارى المدينى بالياء من اقام بالمدينة دهرا ولم يبارحها والمدنى الذى يحول عنها وكان ابن مالك
حق بدل من الحادث اى يقع كلاما خاطئا من حيث كونه صحيحا المعنى وحكمه من الحكم ولكنه
كذب فى نسبته الى النبى صلى الله عليه وسلم **كذب عبد والله** اى فى نسبته الى الحسن
فانه لم يرد هذا الحديث وان كان الحديث فى نفسه صحيحا **يخوفها** ان يولد الخديج
اى يعتقد بها رايه فى الاعتزال ازهاحت الكبش نكفر **يغير** نهب والغور بفتح الراء
التهامى يخاف وهو شك من الراوى **حدث** بضم اوله وسكون الحاء وكسر الدال يصير مدبرا
واسطا معروفه كذا سمع من العرب وهى بين بنا الحجاج **ومزق كثاف** بكسر الزاى
امره بتمزيقه خوفا ان يقف عليه ابو شيبه فيلومه اخذ بالموى **الموى** اسم امرأة
من بنى تميم تنسب اليها **كدوح** بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وبالحاء المهملة
مورق بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء المشددة وكان ينسبها القاتل هو الحلوانى والناسب
يزيد بن هرون والمنسوب اليه زياد **حديث الحفاره** هو حديث رواه زياد بن
سيمون عن انس ان امرأة يقال لها الحولاء كانت عطارة بالمدينة دخلت على عائشة وذكرت
خروجها مع زوجها وان النبى صلى الله عليه وسلم ذكرها فى فضل الزوج وهو حديث طويل غير
صحيح **حاز عبد القدوس** بن حبيب **ما فيقول** سويد بن غفلة يعنى ان عبد القدوس صحف
هذا الحديث اشنا واو مشنا فقال عقله بالعين المهملة والقاف وانما هو بالمهملة والقاف
المفتوحتين وقال الروح بفتح الراء وفسره بالترويح وقال عرضا بالعين المهملة عند الطول

وانما

وانما هو بضم الراء والعين المعجمة اى ان يجعل الحيوان الذى فيه الروح عدفا يرمى اليه بالنشاب
الكوز بفتح الكاف وحكى ضمها **الروح النسيم العين الماشة** فاتيه عن ضعفه وحوجه
الى النبى صلى الله عليه وسلم فى الشام اى الحاضر قال عياض هذا وامثله استبشاع
واستظهار على ما تقدم من ضعف ابان لانه يقطع بالرؤيا المنام ويستدل به سنة ثبتت
او ثبت به سنة لم تثبت **الفزارى** بفتح الفاء **ملكى الاب يحيى والنبى الكنانى** اذا روى
عن من هو معروف باسمه كناه ولم يسمه وبالعكس وهو نوع من التدليس بفتح تاسعها ان
كان المكنى عنه ضعيفا **لوحاظى** بضم الواو وحكى فتحها وكسر الحاء المهملة وظاء معجمة نسبة
الى وحاظة بطن من حمير **عوقان** بضم المهملة وحكى كسرها وبالقاف وفاء **انواء** بضم النون
لعنت بعد الموت يعنى ان ابن سعود مات سنة اثنتين وثلاثين وصفين كانت سنة سبع
وثلاثين وهى بكسر المهملة والغاء المشددة والياء الزائدة فى الاصول الكاف وفى لغة لعزت
بالواو وقيل موضع بين الشام والعراق **النوبة** بفتح المثناة الفوقيه وواو وباء كنانه وهاء
مفتوحة وقد تسهل بفتح الواو وبدل حركة الهمز اليها وبضم التاء وهمز الواو وقد اخطا
قائله عياض وهى بنت اسية بن ظالم الجمحى كانت مع احت ها فى بطن واحد فتبنيا ها ذلك
سعيد الذى روى عنه ابن ابى حبيب هو ابو عبيدا سالها شى المدنى مولى ابن عباس **حزام**
بفتح الحاء والزاى **العبسى** بضم العين وفتح النون **عن اخى** اسمه يحيى **الواهبى** بكسر الواو وفتح
وفا مهملة عبد السلام بن عبد الرحمن بن بحير بن عبد الرحمن بن رابيه بن عبيد الاسدى **الرقى**
بفتح الراء **لوند** بفتح الواو والقاف بينهما راء ساكنة ابن يعقوب **التجيبى** بفتح المهملة والموحده
وفا معجمة نسبة الى تجيبة البصرى **ضعفه جدا** بكسر الجيم بعده دال مهملة اى يضعفنا
بليغا **وضعف يحيى بن سعيد بن دينار** كذا فى الاصول كلها وهو غلط كما قال الحفاظ
لكن فى رواة كتاب مسلم لابن سلم والصواب اسقاط لفظ ابن فيكون يحيى ضعف يحيى
ابن سعيد القطان موسى بن دينار عبيده بضم العين وحكى فتحها ابن معين بضم
الميم وفتح المهملة وكسر الموحده المثناة الفوقية وبالهاء وقد تحذف وهى اكثر هكذا فى الاصول
المحققه بحرف التوجى وفى بعضها بدله واثبتها بهمزة وقاف قال عياض وهو تصحيف
واهل العناية بفتح القاف الذى يتبع بحديثهم لكمال حفظهم واتقانهم وعدالتهم
معبع بفتح الميم والنون **ضرساس** حكاه قال النووى كذا فى الاصول بالالف
وهو لغة قليلة يقال ضريت عن الامر والشهر اضريت تضرية اذا عرضت نفسك عليه قويا
اختلف بخاء معجمة استظاط احد يحيى انتفع على الاتمام بالنون الناس وفى بعض
الاصول **عقلة** بضم العين وتشديد الياء فكره حتى يكون
عنده العلم كذا فى الاصول المعتمده وفى بعض النسخ حتى بالنون قال النووى وهو
تصحيف **سر** بفتح الزاى ذهب وغاب والمضارع بالكسر والضم اوقف الخبر
قال النووى كذا فى الاصول بالف وهى لغة قليلة والشهر وقفت لمدا حك بفتح اللام

وقد يضم الميم وحوز تخفيف الميم موسلا بفتح السين وحوز كسرها وبيط بفتح الياء تحت
تحوه بضم الخاء وكسرها الاحرامد وصالح بن كيسان كذا في معظم الاصول وفي بعضها ابن
كيسان وهو غلط حيي بن ابو كثير في هذا الخبر والعلة فيه اربعة من التابعين يحيي
من ابو قتيد ورواية الاكثر عن الاعرج فان يا سلمة من كبار التابعين وعمر بن عبد العزيز
من اما عرهم سنا وطبقة وان كان من اكابرهم علما وقد رأى قياد قوله بكسر العاف كحسبه
اي يقتضاه كما ابتغى بضم الثاني مبنيا للمفعول وفي بعض الاصول بفتحها مبنيا للفاعل
وفي بعضها من ابتغى وعرد واحد قال النووي كذا في الاصول وعن يا الواو والراء
حذف فاختلفا تغير المعنى زعم بكسر الزاي والهاء ضعيفة هلم جرا قال عياض
ليس هذا موضع استعمالها لانها انما تستعمل فيما اتصل الى زمان المتكلم بها وانما اراد
مسلم فمن بعدهم من الصحابة وجرا سنون قال ابن الانباري معنى هلم جرا سيروا وامضوا
في سيركم وتشبثوا وهو من الجر وهو ترك النعم في سيرها تستعمل فيما يدوم عليه من الاعمال
وتعديه على المصدر او الحال او التمييز ودوبها فيه اضافة ذو الى ضمير وهو ضعيف
في العربية سخمي بفتح المهملة والموحدة والواو وسكون الخاء المعجمة عبد الداري
قيل نسبة الى جده الدار بن هانئ وقيل الى دارين مكان بالبحرين وقيل رواة الوطن
الديري نسبة الى دير كان فيه قبل الاسلام فانه فتح فنصر انيا قاله الداودي قال
النووي والشان محجبان باجتماع الوصفين فيه كلا ما خطأ بسكون اللام
ساقطا فاسدا الكلان بضم النون وسكون الكاف الانكال كنا
الاعمال كمسى بفتح الكاف والميم وسكون الهاء وهملة اولى قال في القدر
اي بشيء ما يبتدع وخالف الحق يونس لنا بضم الواو وكسر النون المشددة قال صاحب
التحرير معناه جعل وفقا للناس الموافقة وفي الاجتماع والالتئام وفي مسند ابي يعلى
فوافق بزيادة الف والموافقة المصادفة فاستنشه انا وملحيي اي ضربا في حيته
من كتف الطائر وهو جناحاه فظننت انما حيي يسكل الكلام الى زاد
في رواية لان كنت ابسط لسانا ويتقعرون العلم رواية الجمهور بتقديم القاف
على النون اي يطلبونه ويتبعونه وقيل يحفونه ورواية ابن ماهان بتقديم النون اي
يبحثون عن غامضه ويستخرجون خفيه وفي رواية يتنعرون بتقديم التاء
وحذف الواو في رواية ابي علي يتنتهرون بالهاء قال القاضي عياض رأيت لبعضهم
ضبطه بتنعرون بالعين وفسرها بانهم يطلبون قعره اي غامضه وخفيه وذكر
من وجههم قال النووي هذا الكلام من بعض الرواة الذين دون يحيي بن يعمر والظاهر
انه من ابن بريدة عن يحيى يعني ذكر ان يعمر من حاله هو لاء وصفهم بالغفلة في العلم والاجتهاد
الف بضم الهمزة والنون اي يستانف لم يسبق به قدر يا يوري عليم ضبط بالتحتية المضمومة
وبالنون المفتوحة ووضع تفسيره على هذا به قال النووي اي يجدي نفسه حالا

على

على هيئة المتعلم ووافقه النووي وجزم البغوي واسمعيل التيمي بان الضمير راجع
للنبي صلى الله عليه وسلم ورجحه الطيبي وقواه ابن حجر بان في رواية ابن خزيمة ثم وضع
يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم قال والظاهر انه اراد بذلك المبالغة في
تعليمه امر لنبوي الظن بانه من جفاة الاعراب الاحسان ان تعبد الله كانك تراه
هذا من جوامع الكلم انه لو قدر ان احدا قام في عبادة ربه وهو يعاينه لم يترك شيأ مما
يقيد وعليه من الخضوع والخشوع وحسن السمت وانما لمسطاهره وباطنه على الاجتهاد
ستتميما على الحق وهو عليها الا اتى به قال القاضي عياض وهذا الحديث قد اشتمل
على شرح جميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة من عقود الايمان واعمال الجوارح
واخلاص السرائر والتحفظ من آفات الاعمال حتى ان علوم الشريعة كلها راجعة اليه
امارتها بفتح الهمزة اي علاماتها ان تلد الامة ربتها وفي الرواية الاخرى ربها بالذكير
اي سيدها وما لكها وفي الاخرى بعلها وهو بمعنى ربها كقوله تعالى تدعون بعلا
اي ربا قال النووي الاكثرون العلما قالوا هو اخبار عن كثرة السراري واولادهن
فان ولد هاتي سيدها منزلة سيدها وقيل معناه أن الاماء يلدن المملوك فتكون
امة من جملة رعيته وفيه اقوال اخر ذكرتها في التوضيح العالة الفقراء عالة
الراء والمد الشاء بالمد فلبثت ضبط مشكلة اشهر بلاثا وبتا المتكلم مثلثة بعد
التحتية اي وقتا طويلا وفي رواية ابي داود والترمذي انه قال ذلك بعد ثلاث
وفي شرح السنة للبغوي بعد ثلاثة قال النووي وفي ظاهره مخالفة لقوله في
حديث ابي هريرة بعد هذا ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا
علي الرجل فاخذوا ليردوه فلم يروا شيأ فقال هذا جبريل فيحتمل الجمع بان عمر
لم يحضر قوله صلى الله عليه وسلم لهم في الحال بل كان قد قام من المجلس فاخبر صلى
الله عليه وسلم الحاضرين في الحال واخبر عمر بعد ثلاث الحفاة بضم الحاء المهملة
وفتح الموحدة جمع بكسر الحاء وفتحها عراة من غير ثياب بالغين المعجمة عن الحيان
بالتحتية بارزا اي ظاهرا ولفاه ورسله وهو من بالعيلة الراء آخر بكسر الكاف
النووي واختلف في الجمع بينه وبين لقاء الله فقيل الملائكة يحملون بالاشتات الى
دار الجزاء والبعث اعده عند قيام الساعة وقيل اللقاء يكون بعد البعث عند الحساب
وقيل المراد بالملائكة الرؤية ووصف البعث بالآخر قيل مبالغة في البيان والايضاح
وقيل بسبب ان خروج الانسان الى الدنيا بعث من الارحام وخروجه من القبر
الى الحشر بعث من الارض فقيل الآخر ليتميز ان لقصد الله لا الشرك به سبا
جمع بينهما لان الكفار كانوا يعبدونه في الصورة ويعبدون معه اوثانا يزعمون
انها شركاؤه اشراطها بفتح الهمزة اي علاماتها واحدها شرط بفتحتين البهم بفتح
الباء واسكان الهاء الصغار من اولاد الغنم الضان والمعز جميعا وقيل اولاد الضان

وهو سيدها وسيدة من رعيته

سقط من اصله

سقط من اصله

يتعمله

والعرج وقيل الواحدة عرجة واحدها عرجة وهي نبع على المذكور الموت ووقع في بخاري
رعا الابل بهم وهو بضم المهملة وغير السراري بتشديد الياء وتخفيفها جمع سرية بالشد كما مر
وهي الجارية المتخذة للوطء وتعليله من السرور هو النكاح وقيل السر وهو الجماع وفي الجمع
المرأة التي يسلم هو كناية عن الجملة السفلة الرعاع اراذل الناس يعلموا بضم اوله وسكون العين وفتح
وتشديد اللام اي يشعلوا النار الحراس اي قليو شعره منتفشة وهو بوزن صعب ورجل
ويجوز نصبه على الحال سمع بالنون المفتوحة وروي بالتحتية المضمومة وكذا اسقته وهو
صوريد هو بعده في الهوا نسخ الدال وكسر الواو وتشديد الياء وحكى ضم الدال تطوف
قيل لعينه حلف على اسه عليه وسلم بها سمع النبي عنه بقوله ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم وجه
باوجه منها ان يكون هذا امر وقيل النهي وفيها انه ليس حلفا والنهي كما حيوت عادة العرب
ان تحلف في كلامها غير قاصدة بها حقيقة الحلف كقولهم ترتبت يداه وقاتله الله اليها داعية
ماعد الخاضع لجا رجل هو ضمام بن ثعلبة ان اعرابيا هو بفتح الهمزة البدوي الذي
يسكن البادية بخطام ناقته او بزمامها بكسر الخا والزاي قال الازهري الخطام
هو الذي يخطم به البعير وهو ان يؤخذ حبل بين لبيف او شعر فيجعل فوا حد طرفيه حلقة ويدخل
فيها الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه واما الذي يجعل في الانف
دقيقا فهو الزمام وقال صاحب المطالع الزمام للابل والخطام يكون به وبها من حبل او سير
ونحوها انتادته سما احمد بن عثمان قال النووي اتفقوا على ان شعبة وهم في تسمية محمد وانما
هو عمرو كما في الطريق الاول موهب بفتح الميم والهاء وسكون الواو ان سكت ما امر به
بضم الهمزة وكسر الميم بنيا للمفعول وبه بناء الجرح الضمير وضبطه العبدري بفتح الهمزة وما لنا
للحكم نوقل بنا فين منتوحتين بينهما واو ثم كتة وآخره ميم وهو مت احرام قال ابن الصلاح
الظاهر انه اراد به امرين ان يعتقده حراما وان يجعله بخلاف تحليل الحلال فانه يكفي فيه
مجرد اعتقاده حلالا اغمر بفتح الهمزة والغين المعجمة بينهما ميم ساكنة اي واحش نوبل بفتح النون
حيال كذا في الطريق الاول والرابع اي اركبان اوانيا وفي الثاني واناك على جس اي يخصاء
اوده عام اوقواعد بوجيها بالجيم المفتوحة قال رجل الحج وصيام رمضان قال صيام
رمضان والحج هكذا اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع في مستخرج ابي
عوانة عكس ذلك وهو ان عمر قال للرجل اجعل صيام رمضان قبل الحج هكذا سمعت من غير رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الصلاح لا تعارض هذه الرواية ما رواه مسلم قال النووي ويحتمل
ان يكون جرت القصة مرتين لرجلين وان ابن عمر سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم مرتين
متقدم للحدوثة بتاخيره قال ولعل الرجل الذي رد عليه تقدم الحج يزيد بن بشر السكسكي
ذكره الخطيب في مبهماته ان رجلا منهم حكيم ذكره البيهقي الا عمر وأتيا الخطيب
قال الى سمعت الى اخره زاد عبد الرزاق في آخره وان الجهاد دون العمل الحسن قدم وفد عبد
القيس الوفد الجماعة المختار للعبور في المهمات واحدهم وافد وهو كان قدومهم عام الفتح وكانوا

اربعة عشر راكبا الاشج العصري ومزيد بن مالك المحاربي وعبيدة بن عمار المحاربي ومحارب بن العباس
المرثي وعمرو بن مرحوم القصري والحارث بن شعيب القصري والحرث بن خبيث من بني العباس ولم
يعثر بعد طول التتبع على اكثر من اسماء هؤلاء كذا ذكره النووي عن صاحب التحرير ان هذا
الحي قال ابن الصلاح الذي يختاره نصبه على الاختصاص والخبر من ربيعة والمعنى ان اهذا الحي هم من
ربيعة قال صاحب المطالع الحي اسم لنزلة القبيلة سميت بذلك القبيلة لان بعضه يحي ببعض
يخلص نصلي في شهر الحرام بالاضافة على حد قولهم مسجد الجامع فعند الكوفيين هو من اضافة الصفة
الى الموصوف وعند البصريين على حذف مضاف تقديره شهر الوقت الحرام امركم بارابع الثلاثة بالتاء المثلثة
في بعض طرقه عند البخاري وصوم رمضان وهو زائد على الاربع وقد وقعت الجواب عنه فيما علقته عليه
قال ابن الصلاح والنووي وتركه في رواية مسلم اغفال من الراوي خمس بضم الميم واسكانها والتهكم عن الدبا
بضم الدال وتباء ممدة الفرع اليابس اي الوعاء منه والحنتم بحاء مهملة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم تاء فوقية
واحده حنتمة وهي جرار خضر كما فسره الاكثرون من اهل اللغة والغريب والمحدثين وفيها خمسة اقوال في
النوشج والنقير جذع ينقر وسطه والمقير هو المزفت المطلي بالقار وهو الزفت ومعنى النهي عنها التنزيه عن الاشتار
فيها وهو ان يجعل في الحاجيات في تمر او نبيذ او نحوه ليحلو ويشرب وخصته هذه بالنهي لانه
يسرع اليه الاشكال فيها ويشاربه بعد سكار من لم يطلع عليه بخلاف اسقيته الادم لانها ترفع بها
لا تخفى فيها السكر وهذا النهي كان في اول الامر ثم نسخ بحديث بريدة الآتي كنت نهيتكم عن الانتبا
الا في الاسقية فانتبذوا ولا تشربوا مسكرا كنت انزجر بين عباس وبين الناس قال النووي هذا
هو في الاصول ونقدير بينه وبين ابن عباس فحذف لفظة بينه لدلالة الكلام عليها ويجوز ان يكون
المراد بين ابن عباس وبين الناس كما في البخاري بحذف يدري فيكون يدري عبارة عن الجملة كقوله تعالى
بما قدمت يداك والترجمة التعبير عن لغة بلغة ثم قيل انه كان يتكلم بالفارسية
فكان يترجم لابن عباس عن من يتكلم بها قال ابن الصلاح وعندي انه كان يبلغ
كلام ابن عباس الى من خفي عليه من الناس لزحام او قصور وفهم وقال النووي الظاهر
ان معناه انه يفهمهم عنه ويفهمه عنهم الجر بضم الجيم واحدها جرة وهو هذا
الفخار المعروف مرحبا نصب على المصدر ومعناه صادفت رحبا وسعة عن حزايا ولا
ندامى قال النووي كذا في الاصول باللام في الندامى اي وروى في غير مسلم بالالف
فيهما وبالحذف فيهما الاول ويدل عليه ما في البخاري مرحبا بالقوم الذين جاءوا غير
خزايا ولا ندامى الخزايا جمع خزيان وهو المستحي وقيل الذليل المهان والندامى جمع
ندمان وقيل جمع نادم اتباعا للخزايا والاصل نادمين شقة بضم الشين وكسرها السفر
البعيد لانه يشق على الانسان وقيل هي المسافة وقيل الغاية التي يخرج اليها الانسان
فعلى الاول بعيدة مبالغة في بعدها مامور بالتنوين فصل هو البين الواضح الذي
يفصل به المراد ولا يشكل من ورائكم بالكسر حرف جر قال ابو بكر في روايته مر ورائكم
اي بالفتح اشج عبد القيس اسمه المنذر بن عايذ بالذال المعجمة العصري بفتح

العين والصاد المهملتين وقيل عايذ بن المنذر وقيل عبد الله بن عوف وقيل المنذر
ابن الحرث وقيل ابن عامر وقيل ابن عبيد الحلم العقل الأناءة بالفتح والقصر التثبت
وترك العجلة روى ان الوزد لما وصلوا إلى المدينة بادروا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاقام الشيخ عند رحالهم فجمعها وعقل ناقته ولبس احسن ثيابه
ثم اقبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم مبايعون على انفسكم وقومكم فقال
القوم نعم فقال الاشج يارسول الله انك لن تزاول الرجل عن شيء اشد عليه من
دينه نبايعك على انفسنا ونرسل من يدعو بهم فمن اتبعنا كان منا ومن ابى قاتلناه
قال صدقت ان فيك خصلتين الحديث قال عياض فالاناة تربصه حتى تظهر في معائبه
ولم يعجل والحلم هذا القول الذي قاله الدال على صحة عقله وجودة نظره للعواقب
وفي مسند ابي يعلى زيادة يارسول الله كانا في امر حدثنا بل قديم قال الحمد لله
الذي جبلني على خلقين يحبهما الله قد قفون بالقاف الفوقية المفتوحة ثم فاء ساكنة
ثم ذال معجمة مكسورة ثم قاف واو ثم نون اى تلقون وتزمون القطيعا بضم القاف وفتح
الطاء وبالمد نوع من التمر صغار حتى ان احدهم شاك من الراوي ليضرب ابن عمه بالسيف
معناه اذا شرب هذا الشراب سكر فلم يبق له عقل وهاج به النشوة فيضرب ابن عمه
الذي هو عنده من احب الجبات وفي القوم رجل اسمه جهم اصابة جراحة كذلك
كانت في ساقه الأدم بفتح الهمزة والدال جمع اديم وهو الجلد الذي سمر دباغه بالاثا
بضم التحتية وتخفيف اللام واخره مثلثة اى يلف الخيط على افواهها ويربط به
وضبطه العبدري بالفوقية اوله اى تلف الأسقية على افواهها كثيرة الجرذان
ان بكسر الجيم واسكان الراء وبالذال المعجمة جمع جرذ بضم الجيم
وفتح الراء كصرد نوع من الفار وقيل الذكر منه وكثير روى بالهاء
في اخره وبدونها قال ابن الصلاح والتقدير فيه على حذفها او نصبها
مكان كثير الجرذان وان اكلها الجرذان يكرر ثلاث مرات وتذيفون بفتح الفوقية
ويروى بضمها وكسر المعجمة ويروى بالاعمال بعدها تحتية ساكنة وفاء مفتوحة
من ذاف يذيف بالمعجمة كباع يبيع وداب يدوب بالمهملة كما في يقول واذا ذاف
يذيفه اجهاضا واهاها لا ومعناه على الأوجه كلما خلط انا ابن جريج انا
ابو قزعة بفتح القاف والزاي وحكى سكونها ان ابا نضرة اخبره وحسنا
اخبرهما ان ابا سعيد اخبره قال النووي وغيره هذا الاسناد معدود
في المشكلات ولاعضاله اضطرب فيه اقوال الائمة فوقع في مستخرج ابي نعيم اخبرني
ابو قزعة ان ابا نضرة وحسنا اخبرهما ان ابا سعيد الخدري اخبره وهذا يلزم منه ان يكون
ابو قزعة هو الذي سمع من ابي سعيد وهذا مستنكر بلاشك وقال ابو علي الغساني
الصواب الاسناد عن ابن جريج اخبرني ابو قزعة ان ابا نضرة وحسنا

اخبراه

اخبراه ان ابا سعيد اخبره قال واما قال اخبرني ولم يقل اخبرهما انه رد الضمير الى ابي نضرة
وحده واسقط الحسن لموضع الارسال فانه لم يسمع ابا سعيد ولم يلقه قال وبهذا اللفظ
اخرجه ابو علي بن السكن في مصنفه والبزار في مسنده الكبير قال والحسن هذا هو البصري
وقال ابن الصلاح والنووي الصواب ما اخرجه ابو موسى الأصبهاني في ذيل له في ذلك
ان الصواب ما اورده مسلم وكذلك اورده احمد في مسنده وان حسنا هذا هو ابن مسلم بن يناق
وان معنى الكلام ان ابا نضرة اخبر بهذا الحديث اباقزعة وحسن بن مسلم كليهما ثم اكد
ذلك بان اعاد فقال اخبرهما ان ابا سعيد اخبره يعني اخبر ابا نضرة وهذا كما تقول
ان زيدا اتاني وعمرا اتاني قال وبيد لذلك ان ابا داود الشيخ اخرجه في مستخرجه من
طريق سلمة بن شبيب وهو كفة عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني ابو قزعة
ان ابا نضرة اخبره وحسن بن مسلم اخبرهما ان ابا سعيد اخبره واسقط ابو مسعود الدمشقي
وغيره ذكر حسن من الاسناد وانه سمع الشيخ له ما يدخل له في الرواية لعن قلت وعلى هذا
فحسن معطوف على الضمير المنصوب في اخبره حدثنا اسد قد ال بكسر الفاء وبعد معجمة
ثقيف الكاف عليه بوكا بضم الموحدة ثم كاف ثم الف ثم همزة وبعضهم يهمز الف الثانية
الذي يوكا اي يربط قوي بالوكا وهو الخيط وكواء جمع كرة وهي جامعة الكلأ من غوارب لبن
وكثر مخ وجمعها يصور بضمها بكسر الموحدة وحكى فتحها والصحيح منعه من الصرف
لانه عجمي العبدي بالتحتية والسين المعجمة نسبة الى بني عبد القيس واسمه الهيثم بن خارجة
من ورق يتشديد الراء وتخفيفها عقالا قيل المراد به زكاة عام وهو معروف
بذلك لغة وقيل الحبل الذي يعقل به البعير مبالغة وان كان لا يجب دفعه في الزكاة
والقتال عليه كما دل لعن الله الراشي في الحكم فيقطع بدله قال النووي
وغيره وهذا هو الصحيح ثم قيل المراد قدر قيمته في زكاة التقديم وقيل زكاته اذا
كان في عروض التجارة وقيل هو بنفسه وان العقال يوخذ من الفريضة ان قبلها سليمها
وان ما يقع قيمتها الثلثان بزيادتها وفي رواية البخاري بعقله عناقا وابيت على شرح
فتح وسمع ضمرة انه اخبره بما اظهر من الدليل على اقامة الحجة بتعديد الراوي
بفتح الدال المهملة بعدها راء ثم واو ساكنة فتحتية ثم ذال معجمة راب كنية ثم ذال اخرى لقبه الجب
دار يجرد بفتح الدال والراء الموحدة وكسر الجيم بدينة بفارس من شواذ النسب
وقيل ابي دلف اورد وهي دارجرد وقيل فوزية بجواز ان وقيل ابي اندراية بفتح الهمزة
والدال بينهما نون ثم كنة وبعد الالف موحدة ثم هاء مدينة بلخ قال النووي وكذا
ضبطه من يقول فيه الاندراورد كي بعد صها الفتح ابا وكسر الكاف وبعيد له بذلك
الذي كذا في جميع الاصول يعني اباظا بالمعجمة قال عياض وفي نسخة وبعيد اذ له على
الخطيبة النشبة ابي جهل وابن ابي امية قال وهو اشبه هو على ملة هذا من حسن
التصرف وفي كلام الغير لقبح هو زنة ام والله كذا في كثير من الاصول بلا الف وفي اكثرها

اما بالالف قال ابن السيرافي المنون كبير وكبرى مع همزة الاستفهام واستعملوا احدهما
على وجهين احدهما ان يراد به معنى هتاد والاخر ان يكون اقتضاء الكلام غير له
الا واكثر ما يحذف انها قبل القسم ليدل على بدة الصلة التي في الام ولا تدل
الكلمة اذا بقيت على حرف واحد لم تعلم بنفسها فعلم بحذفها افتقارها الى
الاتصال بالغير ما قال ما ينبغي ولزوما الواو للحال التي حبيبة اي حبيبة واحبيبة
هذا بعلهم اي بعلهم قد له الهدي الجرع بفتح الجيم والزاي
في جميع الامهات والروايات وذهب قوم من اهل اللغة الى انه بفتح الجيم والزاي
والواو وهو الضعف والمذل واختاره الزمخشري وقال رعيا من ينبه شاعر واحد
سبوخنا على انها الصواب اقر رت بها عيبك قال ابن الاعرابي معنى اقر الله عينيك لغة
اسيته حتى ترضى نفسه وتقر عينه اي تسكن فلا تستشرف لشيء وقال الاصمعي
معناه ابرد الله دمعة ان دمعة الفرح باردة الوليد بن مسلم بن سهاب العنبري
البصري ابو بشر اقدم من الوليد بن مسلم الاموي الدمشقي ابي العباس وهما اوزاعيان
والله اعلم واحد احدا ما احد كان يجلس في احد اين وقيل كان يقوله اخذ على
هذا النحو ولم يجد نعلا قط بضم اللام وكسر الميم وسكون العين المعجمة وفتح الواو وحكي
بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الواو وصحف من حكى فيه الصحيح حاء مهملة ودال
والجيم عالم وكل جمع حولتا بفتح وهي الابل تحمل والثاني جمع حمالة بالكسر جمع حمل
بكسر الحاء ولغة ضعيفة بفتحها قال الجوهري هذا قول ذي الرمة وقد ذكر طلحة بن مصرف
وذو النوى سواء الاول بالتاء في آخره والثاني بحذفها وفي مستدرج الوبعير وذو
النوى بنواه فلان عياني وهو الوجه قال ابن السراج ووجه الاول ان يجعل النواة بمعنى
عن جملة النوى فرد من غير لفظها كما الحق اسم الكلمة على التصغير او تكون النواة من
قبل ما تستعمل في الواحد والجمع مصدر نه بفتح الميم افصح من ضمها فيه بلا الفوم ازدوهم
هكذا الرواية وهي جيم زاد وهي لغة لبكر في قولهم خذ هذا فحاف اي وعيته ازدوهم
لا يزدوم خزوه تيوس بسقط لفظ يوم في كثير من الامهات واراده الوقت والزمان
او اليوم الذي هو ما بين طلوع الفجر وغروب الشمس حاعة بفتح الميم الجوع اشد
لو اذيت لما هذا ابن حبر خطأ بالنكار والسماع قال لانه اهل بن قول افعل
كذا والصحيح جوع ناضح وناضحة الابل التي يستقى عليها واراد هنا قال صاحب التحرير ليس
مقصوده ما هو المعروف من الاد هان وانما معناه اتخذنا سمنا ادهنا من بحورها اكثر
الرواة سمت به لانها تكثر منها على ظهورها اي لانها تستظهر بها ويحمل وتستعان
على السفر فعل الله ان يحمل عوفر لك فيه حذف المفعول اي خيرا وبركة يستطيع فيه
اربع لغات اشهرها كسر النون مع سكون الطاء وفتحتين بكسر القاف وتشديد الدال
انوء سعيد بضم الراء وفتح السين الوليد بن مسلم هو الدمشقي صاحب الاوزاعي

هامش

هاجهم اخرج جاده بضم الجيم الرابعة اسمه كبير بالموحدة هو واحد من صحابيان
من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى
عبد الله وابن امته وكلمته القاها الى مريم سمي كلمة لانه كان بكلمة كن فحدث
من غير اب على خلاف غيره من بني آدم ووروح منه اي رحمة ومتولد منه اي ليس من
اب انما نفخ في امه الروح وقال بعضهم اي مخلوقة من عنده وانما نسبها اليه اضافة
تشريف ادخله اهل من ابواب الجنة الثمانية شاذ قال ابن العربي في سرح الترمذي
الذين يدعون من ابواب الجنة الثمانية اربعة الا ولى هذا والثاني من ثبات يوم
بدر والثالث من انفق زوجين في سبيل الله وحديثه في الصحيح والرابع
من قال يوم الجمعة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وحديثه
في مسلم قلت هم اكثر من ذلك وقد استوعبتهم في شرح العتبة ادخله الله الجنة على
ما كان كبر عمل قال النووي هذا محمول على ادخاله الجنة في الجملة فان كان له معاصي
سوى الكبر وهو محمل حسنة فان غلب ختم له بالجنة ابو عثمان بفتح العين عن مهدي
يحيى بن شيبان بفتح الحاء والموحدة ابو عمر بن العلاء بن عمار هو احد الاربعة
الذين يعول عليهم في القراءات السبع وهذه الاسناد ابن مخلان وبن هو به عن عبادان
الهاشمي قال ادخله الجنة قال النووي هذا يتبع منه كبيرا وفيه منقبة حسنة
وتقدم عن الصنابحي انه حدث عن عبادة بحديث قال فيه دخلت عليه مهلا ما كان
الهاء يستوي فيه المذكر والمؤنث وغض وبمعناه انظرني ونفسه باسهل تقدر او قد
احيط بنفسي اي قرب من الموت وايست من الحياة وامله في الرجل يختم عليه العذاب
فيقصد قتله ويأخذون عليه جميع الجوانب بحيث لا يبقى له في الخلاص مطمع فقال
احاطوا به من جوانبه هذا سيف خالد بفتح الهاء وتشديد الدال المهملة اضاف موصوف
وسماه به هدبه بضم الهاء واسكان الدال وبالموحدة اتفقوا على ان احدهما اسم والاخر لقب
ثم اختلفوا ايهما اللقب فقال جماعة هداب وعليه النجاري قال الجوهري هدبه وحثان
ابن الصلاح ردف بكسر الراء واسكان الدال وهو الراكب خلفنا الراكب ومثله
الرديف واصله من ركوبه على الردف وهو العجز موعوة الرجل بضم الميم وسكون
الهمزة وكسر الحاء المهملة افصح من فتح الهمزة والحاء المشددة وافصح منها احزن الهمزة ممدودة
وهو العود الذي يكون خلف الراكب ياحادي حسل بنصب ابن ياغير وفي بعاد
النصب والضم لسكان الاشهر ان معناه اجابته لك بعد اجابة وقيل قربا منك
وطاعة وقيل اقامة على طاعتك مناب بالكان اذا اقام به ولزمه ولب لغة
فيه ونصبه على المصدر وبني على معنى التاكيد اي الباء بك بعد الباء واقامة
بعد اقامة وسعد بكذا في الصحاح اي اسعادا لك بعد اسعاد والاسعاد الاعانة
هو بدري ما حق الله على العباد قال صاحب التحرير الحق كل موجود يتحتم او ما

سوء خلق المحالة فإن الله هو الحق الموجود الأزلي والموت والساعة والجنة والنار حق لأنها
واقعة لا محالة والكلام الصدق حق بمعنى أن الشيء المخبر عنه بذلك الخبر حق واقع متحقق
لا تردد فيه وكذلك الحق المستحق على الغير من غير أن يكون فيه تردد ومعنى حق الله على
العباد ما يستحقه عليهم ومعنى حق العباد على الله أنه متحقق لا محالة وقال بعضهم غير م
إنما قاله حقهم على الله على جهة المقابلة لحقه عليهم قال النووي ويجوز أن يكون من نحو قول
الرجل لصاحبه حقك علي أي متأكد قيامي به ومنه حديث حق على كل مسلم أن يغتسل وأحسم
في كل سبعة أيام على حمار يقال له عفير هو بعين مهملة مضمومة ثم فاء مفتوحة وأخطأ من
أعجم العين ذكره ابن الصلاح وهو غير يعفور وهذه قضية غير التي المتقدمة في الحديث السابق قال
موضع الرحل يحتمل أنه لا يراد أنه كان على حمار وقال النووي يحتمل أن يكون قضيته واحدة
وأراد بالحديث الأول قدر موضع الرحل أن يعبد الله ولا يشرك به شيئا قال الحافظ هكذا النووي م
ضبطناه يعبد بالمفعول فيهما وشيئا بالنصب قال ابن الصلاح ووقع في الأصول شيئا بالنصب
وهو صحيح على أن يعبد بالتحتية المفتوحة أي يعبد العبد الله ولا يشرك به شيئا أو
بالفوقية المفتوحة خطابا لمعاذ أو بالتحتية المضمومة وشيئا كناية عن المصدر لا على
المفعول به أي لا يشرك به إشراكا ويكون الجار والمجرور هو النائب عن الفاعل قال وإذا لم تعين الرواية شيئا
من هذه الوجوه فحق على من يروي هذا الحديث منا أن ينطق بها كلها واحدا بعد واحد ليكون
آتيا بما هو المنقول منها في نفس الأمر يحيى عن زائدة هذا هو الصواب يحيى هو
وهو ابن علي الجعفي ووقع في بعض الأصول حسين بالحاء قال عياض وهو غلط نحو حديثهم
أي أن حديث القاسم شيخ مسلم في الرواية الأخيرة نحو حديث شيوخ مسلم الأربعة المذكورين
في الروايات المتقدمة هداب وابن أبي شيبة وابن المثنى وابن بشار أبو كثير بالمثلثة اسمه
يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة ويقال غفيلة بضم المعجمة والفاء قعودا حوله يقال قعدنا
حوله وحواليه وحوالته بفتح اللام في جميعها أي على جوانبه معنا بفتح العين أفصح من
سكونها أن يقتطع دوننا أي يصاب بمكروه وفزعنا قال عياض الفزع يكون بمعنى
الروع وبمعنى الهبوب للشيء والاهتمام به وبمعنى الإغاثة قال والثلاثة صحيحة هنا أي
ذعرنا لاحتباسه عنا بدليل وخشينا أن يقتطع دوننا وبدليل الآخرين قوله فكنت
أول من فزع حائطا أي بستانا سمي به لأنه حائط لا سقف له ربيع بفتح الراء على لفظ
النهر من بئر خارجه ضبطنا التنوين في كليهما وآخر الثاني هاء على أنه تنوين بئر وتنوين
بئر وآخر خارجه مضمومة ضمير الحائط أي البئر في موضع خارج عن الحائط وبإضافة بئر
إلى خارجة آخره هاء التأنيث اسم رجل والأول هو المشهور والبئر مؤنثة مهموزة ويجوز البئر م
تسهيلها مشتقة من بأرت حفرت والربيع الجدول وقد أدرج في الحديث تفسيره
والجدول بفتح الجيم النهر الصغير فاحتفزت روي بالراء وبالزاي والثاني
أصوب ومعناه تضاممت ليسعني المدخل ويدل عليه تشبيهه بفعل الثعلب وهو
تضامه

وجمعه الله لا له محمد النبي على الحكم المشروح أدل [illegible]
وهو تضاممت ليسعني المدخل ويدل عليه تشبيهه بفعل الثعلب وهو تضامه في
المضايق أبو هريرة أي أنت أبو هريرة فقلت نعم بين أظهرنا في بعض الأصول ظهرينا
وأعطاني نعليه ليكون علامة ظاهرة معلومة عندهم يعرفون بها أنه لقي النبي صلى
الله عليه وسلم ويكون أوقع في نفوسهم لما يخبرهم به عنه مستيقنا بها قلبه
ذكر القلب للتأكيد ونفي توهم المجاز وإلا فالاستيقان لا يكون إلا بالقلب فكان من المجاز و
لقيت عمر فقلت نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي وهكذا في جميع الأصول بنصب هاتين
ورفع نعلا وهو صحيح ومعناه فقلت هاتان هما نعلا رسول الله فنصب هاتين بإضمار يعني
وحذف هما المبتدأ للعلم به بعثني بهما بالتثنية وفي كثير من الأصول بها بلا ميم
وهو عائد إلى العلامة قاله النووي ثديي تثنية ثدي بفتح الثاء يذكر ويؤنث
واختلف في اختصاصه بالمرأة وعليه يكون إطلاقه في الرجل مجازا واستعارة فخررت
بفتح الراء الأولى لاستي هو من أسماء الدبر فأجهشت بالجيم والشين المعجمة والهمزة والهاء
مفتوحات وروي فجهشت بحذف الألف يقال جهشت جهشا وأجهشت إجهاشا قال
عياض وهو أن يفزع الإنسان إلى غيره وهو متغير الوجه متهيئ للبكاء ولما يبك بعد قال
الطبري هو الفزع والاستغاثة وقال أبو زيد جهشت للبكاء والحزن والشوق بكاء نصب
على المفعول له وروي للبكاء وهو به [illegible] وركبني عمر أي تبعني ومشى خلفي في الحال
بلا مهلة أثري بفتح الهمزة والمثلثة وبكسر الهمزة وإسكان المثلثة بأبي أنت وأمي أي أنت مفدي بأبي وأمي
مفدي تأثما بفتح الهمزة وضم المثلثة المشددة قال أهل اللغة تأثم الرجل إذا فعل فعلا
يخرج به من الإثم وتحرج أزال عنه الحرج وتحنث أزال عنه الحنث ومعنى تأثم معاذ أنه
كان يحفظ علما يخاف فواته وذهابه بموته فخشي أن يكون ممن كتم علما فيكون آثما فاحتاط وأخبر
بهذه السنة مخافة من الإثم وعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهه عن الإخبار بها نهي تحريم
أو أنه إنما نهاه عن الإذاعة والتبشير العام خوفا من أن يسمع ذلك من لا خبرة له ولا علم فيغتر
ويتكل بدليل أنه أمر أبا هريرة بالتبشير في الحديث الآخر فيكون ذلك مخصوصا بمن أمن
عليه الاغترار والاتكال من أهل المعرفة فسلك معاذ هذا المسلك فأخبر به من الخاصة
من رآه أهلا عن أنس حدثني محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك هذا من ثلاثة صحابيين
يروي بعضهم عن بعض ورواية أنس عن محمود من رواية الأكابر عن الأصاغر فإن أنسا أكبر سنا
وعلما ومرتبة عتبان بكسر المهملة وسكون الفوقية وموحدة أسنده وأعظم ذلك
بضم العين وإسكان الظاء أي معظمه وكبره بضم الكاف وكسرها أي أنهم تحدثوا وذكروا ما لهم من بها
المنافقين وأفعالهم القبيحة وما يلقون منهم ونسبوا معظم ذلك إلى مالك ابن الدخشم بضم
الدال المهملة والشين المعجمة بينهما خاء معجمة ساكنة آخره ميم بلا ألف ولام وضبط في الرواية
الثانية بزيادة ياء بعد الخاء على التصغير وألف ولام وروي في غير مسلم بالنون بدل الميم
مكبرا ومصغرا قال ابن الصلاح ويقال أيضا بكسر الدال والخاء قال ابن عبد

البر وغيره وابن حبيش هذا من الانصار شهد بدرا وما تخلف احد منهم عن المشاهد قال وما يعرف عنه النفاق فانه قد ظهر من حسن اسلامه ما منع من اتهامه قال النووي وقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم على ايمانه بالظاهر وبراءته من النفاق بقوله في رواية البخاري الا تراه قال لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله **وروايته اما بايعته** في بعض الاصول بشر وبعضها بشير بزيادة الباء الجار **فحلف ما سمها** اي اعلم الى على موضع الحذف موضع ملابي منبر كما بارد الماء **الهاد** بتقوله المحدثون بكسر الباء الخفيفة اعلى العربية فيه وفي بطن الباء **اذا قطع الايمان من رضي بالله ربا** قال صاحب التحرير معنى رضيت بالشيء قنعت به واكتفيت به ولم اطلب معه غيره فمعنى الحديث لم يطلب غير الله ربا ولم يسع في غير طريق الاسلام ولم يسلك الا ما يوافق شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وذاك ان من كان هذه صفته فقد خلصت حلاوة الايمان الى قلبه وذاق طعمه وقال عياض معنى الحديث صح ايمانه وثبت به نفسه وخاطر باطنه الذي رضاه بالمذكورات دليل لثبوت معرفته وتمادي بصيرته ومخالطة بشاشته قلبه اذ من رضي امرا سهل عليه فكذا المؤمن اذا دخل قلبه الايمان سهلت عليه الطاعة ولذت له الايمان **بضع وسبعون او بضع وستون** شعبة قال النووي الشك من سهيل لكن رواه ابو داود وغيره من رواية سهيل بضع وسبعون بلا شك وعند الترمذي من طريق اخر اربعة وستون وضعف القاضي عياض وغيره رواية بضع وسبعين وقال ابن الصلاح اختلفوا في الترجيح والاشبه بالايمان والاحتياط ترجيح رواية الاكثر وايا ما كان فالمراد الكثرة وايا ما اعتبار الجليبي والبضع بكسر الباء فيهما بين الثلاث او الاكثر **فاعلاها** اكثرها وهذا الاصح ووردت في حديث مرفوع والشعبة القطعة من الشيء والمراد بها هنا الخصلة وقد سردت هذه الشعب فيما علقته على البخاري **الحياء** بالمد الاستحياء قال عياض وغيره وانما عد من الايمان وان كان غريزة لانه قد يكون غريزة وقد يكون اكتسابا كما قالوا في الحلم البر واذا كان غريزة فاستعماله على قانون الشرع يحتاج الى اكتساب ونية وعلم فهو من الايمان بهذا ولكونه باعثا على افعال البر وناهيا عن المعاصي **اماطة الاذى** تنحيته والبعد عنه وهو كل ما يؤذي من حجر او مدر او شوك او غيره **بضع اطاه في الحيا** اي بمعناه عنه وتغيير له لعله ويزجره عن كثرته **فقال الحياء من الايمان** عنه البخاري فقال وعد فان الحياء شعبة **مني** هذا الاسناد والذي بعده رجالهما كلهم بصريون **ابا السوار** بفتح السين وتشديد الواو واخره راء **الحياء لا يأتي الا بخير** استشكل بان حيث ان صاحب الحياء قد يستحي ان يواجه بالحق من يكلمه فيتركه من المعروف وربما عن المنكر وقد يحمله الحياء على الاخلال ببعض الحقوق ويجرد ذلك ما هو مصروف في الغالب واجاب ابن الصلاح وغيره بان هذا المانع ليس بحياء حقيقة بل هو عجز وخور ومهانة وانما اطلق عليه اهل العرف حياء مجازا لمشابهته الحياء الحقيقي وحقيقة الحياء خلق يبعث على ترك

القبيح

القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق **فشر بن كعب** بضم الباء وفتح المعجمة بعدها بالفتح والظم **حتى احمرتا عيناه** كذا في الاصول وهو جار على لغة اكلوني البراغيث وفي سنن ابي داود احمرت بلا الف وهو ادله دليل على ان ذلك من تغييرات الرواة وتصاريفه فيه اي تاتي الرجل في مقابلته وتعترض ما يكاد انه **انه منا** اي ليس ممن ينهم بنفاق او زندقة اد يدعه **ما ابا بحيد** بضم النون وفتح الجيم اخره دال مهملة نسبة عمران بن حصين **ابو نعامة** بفتح النون **استتب** بسم **استتم** هذا من جوامع الكلم وهو مطابق لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اي وحدوه وامنوا به ثم استقاموا فلم يحيدوا عن توحيدهم والتزموا ما عنه الى ان توفوا على ذلك وهو معنى الحديث قاله عياض وقال القشيري الاستقامة درجة يعجز بها الاكثر عن القيام بوجودها حصول الخيرات ونظامها وقيل الاستقامة ما يطيقها الا الاكابر انها الخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله على حقيقة الصدق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا وقال الواسطي الجملة التي بها كملت المحاسن وبفقدها قبحت المحاسن الاستقامة قال النووي ولم يرد مسلم لسفين بن عبد الله راوي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ولم يروه البخاري وابو داود له في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء وروى الترمذي هذا الحديث وزاد فيه فلت يا رسول الله ما اخوف ما تخوف علي قال هذا واخذ بلسانه **وعد ما عد من رجاله** هذا الاسناد والذي بعده رجالها كلهم بصريون ائمة جلة قال النووي وهو من عزيز الاسانيد في مسلم في بصري قال اتفاق جميع الرواة في كونهم مصريين في غاية القلة وبزداد قلة باعتبار الجلالة **اي الاسلام خير** اي اي خصاله او اموره او احواله وانما وقع السؤال اختلاف الجواب في خير المسلمين اختلاف حالات السائلين والحاضرين وكان في بعض نسخ لعلا لموضع الحاجة الى **اف** السلام والطعام الكثير والهم لما حصل من اتهانها والتساهل في امرها وتوخوك وفي بعض الاصول الى الكف عن ايذاء المسلمين **وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف** اي تسلم على كل من لقيته وان تخص به من تعرفه وهذا العموم مخصوص بالمسلمين **المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده** اي السلم الكامل وليس المراد نفي اصل الاسلام عن لم يكن بهذه الصفة بدليل قوله في الحديث بعده اي المسلمين خير والمعنى من المؤمن ما ينبغي ان يقوله وافعل وخص اليد بالذكر لان معظم الافعال بها قال النووي يعم ان كان الاسلام والسلم يتعلق بهما اخر كثيرة وانما خص المذكور للحاجة الراهنة فاسعده اما الحياء كما بعد هذه الجملة من حديث عمر وانما خص من هجر بنهي عنه وزاد الحاكم وابن حبان من حديث انس والمؤمن من امنه الناس **عن ابي قلابة** بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة **ملاك** من كزبيه **وجد حلاوة الايمان** قال العلماء معنى حلاوة الايمان استلذاذه بالطاعات وتحمل المشاق في رضى الله ورسوله واثاره ذلك على عرض الدنيا ومحبة العبد ربه بفضل طاعته

وترك مخالفته وكذلك محبة رسوله وقال القاضي عياض في هذا الحديث بمعنى الحديث المتقدم ذاك
علم الايمان من رضي بالله ربا بالحديث وذلك انه لا يفي محبة الله ورسوله حقيقة وهب الادمي
في الله وكراهة الرجوع الى الكفر الا من نوى بالايمان حقيقته والمعنى يقينه واطمأنت به نفسه
وانشرح له صدره وخالط لحمه ودمه وهذا هو الذي وجد حلاوته قال والحب في الله من
ثمرات حب الله **يعود** اي يصير وكذا قوله في الرواية الثانية يرجع **شيبان** بن ابي شيبة
هو ابن فروخ **لا يومن احدكم** حتى اكون احب اليه من والده قوله **والناس اجمعين**
قال الخطابي اراد بحب الاختيار احب الطبع ان حب الانسان نفسه واهله طبع واسبيل
الى قلبه فمعناه لا يصدق قوله بانه حتى يهجم على طاعتي نفسه ويوثر رضاي على هواه وان
كان فيه هلاكه وقال عياض وغير الحبة ثلاثة اقسام محبة اجلال وتعظيم كمحبة الوالد
ومحبة شفقة ورحمة كمحبة الولد ومحبة مكافأة واستحسان كمحبة سائر الناس يجمع على الله عليه وسلم
اصناف المحبة في محبته وقال ايضا في بطال معنى الحديث ان من استكمل الايمان علم ان حقه على
الله عليه وسلم عليه اكد من حق ابيه وابنه والناس اجمعين كما ان حق الله على عباده اعظم من حقوق
من انعم وهذا امن الضلال **لا يومن احدكم** اي الايمان التام **حتى يحب لاخيه او قال لجاره**
كذا في مسند عبد على الشك ايضا وفي البخاري وغيره لاخيه من غير شك قاله
النووي والمراد يحب له من الطاعات والاشياء المباحات ويبغض عليه رواية النسائي
حتى يحب لاخيه من الخير ما يحب لنفسه وفي رواية ابي زيد المالكي جماع اداب الخير تتفرع من اربعة احاديث
حديث لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وحديث من كان يومن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا او ليصمت وحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله الذي اختصر له
الوصية لا تغضب **لا يدخل الجنة** هو محمول على المستحل او على انهم اول ما يدخلونها وقت دخول
الفائزين اذ لو فتحت ابوابها **رائحته** جمع بائعة وهي الفاعلة والعنك **يجد ريحها** او
ليسمه بضم الميم اي يسكت قال النووي معناه اذا اراد ان يتكلم فان كان ما يتكلم به
خيرا محققا يثاب عليه واجبا كان او مندوبا فليتكلم وان لم يظهر له انه خير يثاب عليه
فليمسك عن الكلام فعلى هذا يكون المباح مامورا به لامساكه عنه خوف الجر الى الحرام او المكروه
فلا يودي كذا في الاصول بايا وفي غيرها بحذفها على النهي والام ولا خبر بمعناه **اول**
من بدا بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان يرد به على من قال اول من جعلها
عمر او عثمان او معوية حكاها عياض **فقام اليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة** من
ابو سعيد بما هذا **فقد قضى ما عليه** قال النووي قد تقدم كيف تاخر ابو
سعيد عن انكار هذا المنكر حتى سبقه اليه هذا الرجل وجوابه انه يحتمل ان اما
سعيد لم يكن حاضرا اول ما شرع مروان بالمنكر عليه الرجل ثم دخل ابو سعيد وعلى الكلام
وحكمه انه كان حاضرا ولكنه خاف مفسدة فتثبت بانكارها وانهم بالانكار فبدره
الرجل فعضده ابو سعيد قال ويحتمل ان في رواية قاتي في العيد ان ابا سعيد هو الذي جبذ

مروان

وبعده [illegible] على الحكم المشروح اولا
مروان حين راه يصعد المنبر فرد عليه مروان مثل ما رد على الرجل هنا فيحتمل انها قضيتان
احداهما لابي سعيد والاخرى لغير رجل كصنيعه انتهى وبه جزم ابن حجر ان في اول هذا الحديث
عند ابي داود وابن ماجة ان مروان اخرج المنبر يوم العيد وان الرجل انكر ايضا وفيه
انكار ابي سعيد ان مروان خطب على منبر مبني بالمصلى وكان بنا المنبر بالمصلى بعيد قصته
اخراج المنبر وانكار **من رأى منكم منكرا فليغيره** هو امر ايجاب على الامة قال
النووي ولا مخالفة بينه وبين قوله تعالى **عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم** لان الصحيح
عند المحققين في معنى الاية انكم اذا فعلتم ما كلفتم به لا يضركم تقصير غيركم مثل قوله ولا تزر
وازرة وزر اخرى فاذا فعلوا كلفت به الامر والنهي وقبل عشية الخاطب فلا عتب بعد ذلك على
الامر والناهي بانه ادى ما عليه فانما عليه الامر والنهي لا القبول انتهى **فليغيره** اي فليكرهه
بقلبه على جهة علمها تبنا وما بارد **احد هذا اضعف الايمان** اي انه اقل **وعن بيان** عطف
على اسمعيل **صلح** هو الاربعة توفي تابعيون **الحبحاب** هو ابن فضل الانصاري ثقة لم
يضعفه احد وقد انكر احمد بن حنبل عليه هذا الحديث حديث اصبر واحتى تلقوني وقال
ابن الصلاح لم ينفرد الحبحاب بل توبع عليه كما اشار اليه كلام صالح عقب الحديث في قوله وقد
تحدث بحديث ذلك عن ابي رافع وذكر الدارقطني في العلل انه روي من وجوه اخر منها عن
ابي واقد الليثي عن ابن مسعود مرفوعا واما حديث اصبروا حتى تلقوني محمول على اذا
لم يوجد منه سنكدر دما او اثارة الفتنة فنحو ذلك وهذا الحديث فيما اذا لم يلزم ذلك
على ان هذا الحديث سوف فيما سيقع من الامم وليس في لفظه ذكر هذه الامة **حواري**
خلاصة اصحاب الانبياء واصفياؤهم وقيل انصارهم وقيل الذين يصلحون للخلافة
بعدهم **كما انها تخلف** بضم اللام تحدث **خلوف** بضم الخاء جمع خلف بفتحها
وسكون اللام وهو الخالف بشر واما بفتح اللام فهو الخالف بخير على المشهور فيهما **فمن**
جاهدهم في بعض الاصول بالقاف واخرى بالنون والمثبت وادمن اودبه المدينة وفي اكثرها
بغتانه بفا مكسورة وبعد واخره هاء الضمير والغتان بين المنازل والدور وادعى
عياض انه تصحيف **فقد مؤمن** بفتح الميم والمد **بعده** بفتح الهاء واسكان العين
كمثله وطريقته **اما وسدع** هو الصبر **بعد الى ايهما** قيل قاد ذلك وهو
يشوك فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة لكونهما حينئذ من ناحية اليمن
وقيل اراد الانصار لانهم يمانيون في الاصل فنسب الايمان اليهم لانهم انصار قال
ابن الصلاح ويرده قوله في الحديث الذي بعده اما اهل اليمن وانما كان اهل اليمن والانصار
من جملة المخاطبين بذلك فهم اذن غيرهم فالظاهر ان المراد باليمن واهله حقيقته
لما انه وصفهم بما يقتضي ذلك اما انهم ورد عليه الايمان يمان فكان ذلك دالا
على انا من اهل اليمن والمانع من اجرايه على ظاهره ان من اتصف بشيء وقوي فيه ما
به نسب ذلك الشيء اليه كما اشعار التميمين به وكالرجاله فيه من غير نفي له عن غيرهم

ثم المراد الموجود منهم حينئذ كل أهل الدين في كل زمان الفداديس بتشديد الدال المهملة الأولى
جمع فداد من التفديد وهو الصوت الشديد وهم المكثرون من الإبل لأنهم تعلو أصواتهم عند سوقها
لمفاوزها قال عند أصول أذناب الإبل فحينئذ متحلقة بالفداديس أي الصياحين
عندها حيث يثار قرنا الشيطان أي جانبا رأسه وقيل جماعاه المذان يعزيهما فاطلا
الناس وقيل شعباه من الكفار والمراد بذلك اختصاص المشرق بمزيد من تسلط الشيطان
ومن الكفر في ربيعة ومضر بدل من قوله في الفداديس باعادة الجار والفتنة أي التهيج في الدين
والحكمة قال النووي فيها أقوال كثيرة سبعة مضطربة اقتصر كل من قائلها على بعض
صفات الحكمة وقد صنا أنها أنها عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتمل على المعرفة بالله
تعالى المصحوب بنفاذ البصيرة وقهر النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع
الهوى والباطل والحكيم من له ذلك وقال ابن دريد كل كلمة وعظتك أو زجرتك أو دعتك
إلى مكرمة أو نهتك عن قبيح فهي حكمة وفي الحديث إن من الشعر لحكمة أضعف قلوبا وأرق
أفئدة قال ابن الصلاح المشهور أن الفؤاد أرق القلب فذكر بلفظتين رقيقتين وصفه بوصفين
الرقة والضعف والمعنى إن لهذه الآفات خشية واستكانة سريعة الانجذاب والتأثر تتوارع
التذكير سالمة من الشدة والقسوة والغلظ التي وصف بها قلوب أولئك وقيل الفؤاد
غير القلب فقيل عينه وقيل باطنه وقيل غشاء راس الكفر نحو المشرق قال
ابن الصلاح والنووي كانت كذلك في عهده صلى الله عليه وسلم حين قال ذلك ويكون حين يخرج
الدجال وهو فيما بين ذلك منشأ الفتن العظيمة وينثار الترك القاسمة العاتية الشديدة
البأس والكفر هو الانكار وعد الآمر القدرة تعظيما والخيلاء الكبر واحتقار الناس
أهل الوبر هو خاص بالابل السكينة الطمأنينة والسكون والايمان في أهل الحجاز
لا ينافي قوله الايمان يمان لأنه ليس فيه النفي عن غيرهم كما تقدم قاله ابن الصلاح والأولى
كذا في جميع الأصول بحذف الواو وهي لغة معروفة والمراد نفي كمال الايمان استووا
السلام بهمزة قطع منتوحة قال النووي السلام أو لأسباب التآلف وتتاح
استجلاب المودة وفي ذلك به تمكن الفة المسلمين بعضهم لبعض وإظهار شعارهم
المميز لهم من غيرهم من أهل الملل مع ما فيه من رياضة النفوس ولزوم التواضع وهو
أعظم حربات المسلمين قال وفي حديث آخر وبذل السلام للعالم والسلام على من
عرفت ومن لم تعرف وفيها معنى أفشوا السلام قال وفيها الطيبة أخرى وهي أنها تتضمن
رفع التقاطع والتهاجر والشحناء وفساد ذات البين التي هي الحالقة وان يلابسه بما يعالج
لا يتبع فيه هواه ويخضع له جانبه عليهم الدأرى ليس له عند مسلم غير هذه الضربة
وهو من أفراده وليس له عند البخاري سوى الدرس النصيحة قال الخطابي هي كلمة جامعة معناها
حيازة الحظ المنصوح له وليس في كلام العرب كلمة أجمع لخير الدنيا والآخرة من لفظ الفلاح
وأخذها من نصح الرجل توبه خاطه شبه فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح له

وتفسيره لله لعباده محمد العبي على الحكم المشروح أوله

بما يسده من خلل الثوب وقيل من نصحت العسل وصفيته من الشمع شبه طلب
تخليص القول من الغش ومعنى الحديث حمل الدين وتواصيه بالنصيحة كقوله الحج عرفة
أي عماده ومعظمه وقد قال العلماء ان هذا الحديث ربع الاسلام أي جميعه كما جاء حديث أربعة
يدور عليها قال النووي بل المدار عليه وحده الى آخره قال العلماء النصيحة لله
معناها الايمان به ووصفه بما يجب له وتنزيهه عما لا يليق به وتأدية طاعته وترك
معاصيه وموالاة من أطاعه ومعاداة من عصاه وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمه والشكر
عليها والاخلاص في جميع الامور والدعاء الى جميع الاوصاف المذكورة والتلطف في
الناس عليها قاله الخطابي وحقيقته عند أكثر الأوصاف راجعة الى العبد في نصيحته
نفسه فان الله تعالى غني عن نصح الناصح والنصيحة لكتابه معناها الايمان بأنه كلامه
تعالى وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام الخلق ولا يقدر على مثله أحد في عظيم تلاوته وتلاوته حق
تلاوته وتحسينها والخشوع عندها واقامة حروفه في التلاوة والذب عنه لتأويل
المحرفين وطعن الطاعنين والتصديق بما فيه والوقوف مع أحكامه وتفهم علومه والاعتبار
بمواعظه والتفكر في عجائبه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والبحث عن عمومه وخصوصه
وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه والذب عن تصحيفه والتصحيف لرسوله
صلى الله عليه وسلم تصديقه في الرسالة والايمان بجميع ما جاء به وطاعته فيما أمر ونهى وتوقيره
حيا وميتا وموالاة من والاه ومعاداة من عاداه واعظام حقه وتوقيره واحياء طريقته
وسنته وبث دعوته ونشر سنته ونفي التهمة عنها والاستشارة عليها والتفقه
فيها والدعاء اليها والتلطف في تعلمها وتعليمها واعظامها واجلالها والذب عند
قرائها والامساك عن الكلام فيها بغير علم واجلالها هذا معنى ما نقل من انتابهم اليها والتخلق بأخلاقه
والتأدب بآدابه وكتبه أهل بيته والتكاليه ومجانبة من ابتدع في سنته أو تعرض
لأحد من أصحابه وتخوذ لك والتصحيفة لأئمة المسلمين بحملهم على الحق وطاعتهم فيه
وأمرهم به وتذكيرهم برفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين وترك
الخروج عليهم وتأليف قلوب الناس لطاعتهم والصلاة خلفهم والجهاد معهم وأداء
الصدقات لهم وان جاروا وظلموا لكنها الكاذب وان بدعهم بالصلاح هذا على أن المراد
بالائمة الولاة وقيل هم العلماء فنصيحتهم قبول ما رووه وتعليمهم في الاحكام وحسن
الظن فيهم والتصحيفة للعامة ارشادهم لمصالحهم في أخراهم ودنياهم وكف الاذى عنهم وستر العيوب
منهم وجهلهم وسوء رعايتهم وسد خلاتهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق والشفقة
عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم والذب عن أموالهم وأعراضهم وان يحب لهم ما يحب
لنفسه ويكره لهم ما يكره لها من أنواع التصحيفة صح جرير البجلي بايعت
النبي صلى الله عليه وسلم على التصحيفة لكل مسلم قد وفى جرير بذلك حتى انه أمر غلامه ان
يشتري له فرسا فاشترى فرسا بثلثمائة درهم وجاء به ليعطيه الثمن فأبى

قيل لرجل لصاحب الفرس فرسك خير من ذلك ... بمائة ثم اشتراه منه بثمانمائة درهم فقيل له في
ذلك فقال اني بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم اخرجه الطبراني ملخصا
فيما استطعت بفتح التاء والنصح ... رفقه وجبر عظيم على تلقيننا على السمع والطاعة
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن اي كامل الايمان كذا يؤوله الجمهور واستنبع
سفيان تأويله وقال نمر هذا كما جاء المطلقة الشارع لقصد الزجر والتنفير وعليه السلف
الصوفيه وكذا قال الزهري هذا الحديث وما اشبهه نؤمن بها ونمرها على ما جاءت ولا نخوض
في معناها فانا لا نعلمه ولا يشرب الخمر الفاعل محذوف اي الشارب دل عليه يشرب
وكان ابو هريرة يلحق معهن اي يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا من عند نفسه قاله
ابن الصلاح وقال غيره انه مدرج من قوله ولهذا حذفه البخاري ... بضم النون ما
ينتهب نهبة ذات شرف بشين معجمة مفتوحة اي ذات قدر عظيم وقيل ذات استشراف
يستشرف الناس لها ناظرين اليها رافعي ابصارهم وضبطه بعضهم بالمهملة وفسره ايضا
بذات قدر عظيم عياض نبه بهذا الحديث على جميع انواع المعاصي فبالزنا على جميع
الشهوات وبالسرقة على الرغبة في الدنيا والحرص على الحرام وبالخمر على جميع ما يصد عن
الله ويوجب الغفلة عن حقوقه وبالنهبة على الاستخفاف لعباد الله وترك
توقيرهم والحياء منهم وجمع الدنيا من غير وجهها واقتصر الحديث نذكر قال ابن الصلاح والنووي
كذا وقع نذكر في غيرها ضميرها انه على حذفها او بقراءتها المضمومة فعلا مبنيا للمفعول
على انه حال اي اقتضى الحديث مذكورا مع ذكر التوبة اياكم اياكم مكررا اي احذروا ادم
من كن فيه كان منافقا خالصا استشكل بوجودها في كثير من المؤمنين واجيب بان
معنى الحديث ان هذه خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال ومتخلق
باخلاقهم فان النفاق هو اظهار ما يبطن خلافه وهذا المعنى موجود فيه ونفاقه في حق
من حدثه ووعده وائتمنه وخاصمه وعاهده من الناس لا انه منافق في الاسلام فيظهره
وهو يبطن الكفر ولم يرد انه منافق نفاق الكفر المخلد في النار الدرك الاسفل من النار وقوله
خالصا اي شديد الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال قال بعضهم وهذا فيمن
كانت هذه الخصال غالبة عليه فاما من يندر ذلك منه فليس داخلا فيه وقيل المراد
الذين اعتادها افضت به الى حقيقة النفاق وقيل انه ورد في رجل بعينه منافق
وكان صلى الله عليه وسلم لا يواجههم بصريح القول فيقول فلان منافق وانما يشير اليه
كقوله ما بال اقوام يفعلون كذا خلة بفتح الخاء المعجمة خصلة فجر اي مال عن الحق وقال
الباطل والكذب واصل الفجور الميل عن القصد اية المنافق اي علامته ثلاث لا ينافي
رواية اربع لان الشيء الواحد له علامات متعددة قد يذكر بعضها تارة وكلها اخرى الحرقة
بضم الحاء المهملة وفتح الراء والقاف بطن من جهينة مكرم بضم اوله وسكون الكاف وفتح
الراء الجهني بفتح الجيم ... نسبة الى جهينة الحرقي بطن من الحرقة بضم الراء

وبفتح

وبعد ... الله بعد مجد العيني على الحكم المسدوح اوله

وفتح الكاف اخره راء لقب وكنيته ابو محمد جابرها اي رجع بكلمة الكفر قال العلامة
كافر بالرفع والتنوين خبر مبتدا محذوف وحقت عليه اي كلمة الكفر فيصير كافرا
وهذا محمول على المستحل وقيل على الخوارج المكفرين للمؤمنين بناء على تكفير السيد بلغ
وقيل الراجع التكفير لا حقيقة الكفر ولكونه كفر الكافر بمعصية وقيل المعنى انه
يؤول به الى الكفر لان المعاصي بريد الكفر ويخاف على المكثر منها ان يكون عاقبة شؤمها
المصير اليه وهذا والاول يأتي في كثير من الاحاديث التي من هذا القبيل
محمد بن يزيد هو ابو عبد الله ... والراوي ... ادعى لغير ابيه اي انتسب
اليه واتخذه ابا الا كفر اي ان استحل ذلك او المراد كفر النعمة والاحسان لا الخروج عن الملة كما
قال صلى الله عليه وسلم يكفرن ثم فسره بكفران الاحسان والعشير فليس منا اي ليس
على هدينا وجميل طريقتنا ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس
كذلك الا حار عليه اي رجع قال النووي ... هذا الاستثناء واقع على المعنى وتقديره
ما يدعوه احد الا حار عليه ويحتمل ان يكون معطوفا على الاول وهو قوله من رجل فيكون
على اللفظ وعدو الله بالنصب على النداء والرفع خبر هو ... رغب عن ابيه ... ترك الانتساب
اليه وجحده لما ادعى زياد بضم الدال مبني للمفعول اي ادعاه معاوية والحقه بابيه
ابي سفيان بعد ان كان يعرف بزياد بن عبيد لان امه ولدته على فراش عبيد وهذه اول
قضية غير فيها الحكم الشرعي في الاسلام وضبطه بعضهم بفتح الدال بالبناء للفاعل على ان
زيادا هو الفاعل لرضاه وتصديقه ما هذا الذي صنعتم يعني صنيعة زياد اخوك فانه لم
ابي بكرة لامه ... ابو بكرة لذلك وحلف لا يكلمه ابدا سمع اذناي بكسر الميم وفتح العين
فعلا ماضيا واذناي فاعله وفي بعض الاصول اذني بلا الف مفرد وسمع بسكون الميم والعين
مرفوعه ومنصوبه مصدر مضاف قال سيبويه العرب تقول سمع اذني زيدا يقول
كذا فالجنة عليه حرام اي ممنوعه ان استحل ... او لا عند دخول الفائزين واهل
السلامه وكذا ابطال الحكم سمعته اذناي ووعاه قلبي محمدا بالنصب بدل من ضمير
سمعته ومعنى وعاه حفظه الوبائك بفتح الواو وشد الياء التحتية ... سكون الماء
وتخفيف الموحده مصدر ... وهو اشد من السب فان السب شتم الانسان والتكلم
في عرضه بما يعيبه والسباب ان تقول ما فيه وما ليس فيه عن جرير قال قال
لي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كذا في البخاري ايضا وادعى بعضهم زيادة
لي وقال ابن جرير انما اسلم بعد حجة الوداع بما جزم ابن البر ورده بان البغوي وابن
حبان قالا انه اسلم قبلها في رمضان واللفظة ثابتة في الامهات المعتمدة ... لا
ترجعوا بعدي كفارا يضرب بالرفع اي لا تفعلوا فعل الكفار فتشبهوا بهم في حالة
قتل بعضهم بعضا قال عياض ومن جزم احال المعنى ومعنى بعدي بعد موتي او قال خلفي ويحكم
او قال ويلكم قال عياض هما كلمتان استعملتهما العرب بمعنى التعجب والتوجع ويراد

بالاولى الترجم والثانى المهلكة قال الطيبى ذكر كلمة الشرط فى هلكه ليستحقها فيسترجع عليه ويرجو له
ودليل الذى يستحقها والا يرجو له ﴿ بفتح التاء الفصيح من سرها قد واله ورى عن النبى صلى الله
عليه وسلم اى يرجو الامر قوما على جبر كما ورد ﴿ ولكنى اكره ان يروى عنى ههنا بالبصرة اى
لما فيها من الغلو والخوارج فيستدلون بظاهر الحديث فى قولهم بتكفير ارباب الكبائر فقد
ثبت عنده الاهمة اى اذا مته قال ابن العلاج ﴿ يجوز ان تقرأ الذنقاذنة هنا بالزاء
وهو الحرمة ويجوز ان يكون من قبيل ما فى قوله لدنانة الله ودنة رسوله اى ضانه وامانه
ورعايته وذلك لان الابن كان مضمونا بين عقوبة السيد له وجبه فزال ذلك بانه
لم تقتل له صلاة ﴿ قال ابن العلاج هو على ظاهره وان لم تسقط بانه يلزم من
العمدة القبول فصلاة الابق صحيحة غير مقبولة كالصلاة فى الدار المغصوبة تسقط القضاء
ولا ثواب فيها ﴿ بالحديبية بتحتية الياء فصاد مهملة ثم تحتية ساكنة فموحدة فتحتية
المملكة وبفتحها سماى مطر ﴿ نوء كذا النوء بفتح النون وسكون الواو وهمز اخره
مصدر ناء النجم ينوء اى سقط وغاب ﴿ فعل بفتح فسكون ثم سمى به النجم تسمية للفاعل بالمصدر
فذاك كافر بى اى عند انه المطر حقيقة كما كانت العرب تنسبه للطوالع النجم الساقط
الغارب وانما نزه اعتقاد ان الفاعل هو الله تعالى وان النوء ميقات له وعلامة عليه
العادة فلا يكفر لكن كره له هذا القول لانه شعار الجاهلية ومن ثم لكم فيهم كلام
متردد بين الكفر وغيره ﴿ سواد بتشديد الواو اخره دال مهملة العسكر بضمهله وبعد
واو جماعة وقصره العذرى الحضرى لغير معجمة ﴿ نزلت عند الاية قد اقسم الى اخره
قال ابن العلاج ليس مراده ان جميع ذلك نزل فى الانواء فان التقسيم يابى ذلك وانما
انما نزل به قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فقط والباقى نزل فى غير ذلك
ولكن اجتمعا فى وقت النزول ﴿ فذكر الجميع من باب ذكر ذلك قال وبيد له ان فى
بعض طرق الحديث الاقتصار على الاية الاخيرة بحسب ووقائع النجوم قال
الاكثرون مغاربها وقيل مطالعها وقيل انواءها وهو اليوم وقيل المراد بالنجوم
القران وهو اوقات نزوله ﴿ رزقكم اى شكركم اى بدل شكر رزقكم ابو جبر
بضم الجيم وسكون الباء الموحدة فمثلثة ﴿ بالمد والكسر اى علانية وصحف من جعلها
بكسر الهمزة ونون وصبر الشان ﴿ بعض الانصار جمع ناصر كما حب واصحاب
او نصير كشريف واشراف وهو علم غلب على فريق من الصحابة وهم غير المهاجرين
وابنائهم وحب الانصار كان من علامات سرائرهم وعلانيتهم فى بعض دين
الاسلام والسعى فى اظهاره وانواء المسلمين ﴿ وجههم النبى صلى الله عليه وسلم وبذلك
انتهى هو والموسى يده ومعاذا بعثهما ﴿ قتال الناس اى بقتال المسلمين اياهم
كان ذلك دليلا على صحة ايمانه وصدقه فى اسلامه ومن ثم لم يعاقبهم مع ذلك كما دل عليه
على ساديته وحبت طوعته قال ابن المنير والمراد حب جميعهم وبعض جميعهم

وقفه ... بعد ذكر النبى على الحكم المشروح اولا
مما ذلك انما يكون الدين واما من انفق بعضهم لمعنى يرجع البعض له فليس ذا خلافى
ذلك قلت ان اراد بعد ان ابعض بعد هذا المعنى ممن ادركهم ووقع له مع بعضهم
غيرة تقتضى ذلك فقريب واما ان اراد من تعمدهم اذا البعض بعد اسلم ما سمع
منه عنه فلا والله ليس له ذلك لما لهم من الاثار الحميدة التى يحوسيانهم وتقدم وعدوا
بالمغفرة والدرجات العلى وقيل الكثير منهم اعملوا ما سيئهم وقد غفرت لكم الفارسى
بالسديد نسبة الى الفارس قبيلة على الحبة شقها بالنبات مواد بالمرخين
المسمد مشحمات الانسان وقيل النفس وقيل كل دابة فى جوفها روح ابن الهاد
بزيد بن عبد الله من اسامة واسامة هو الهاد لانه كان قاد البيت الى الهما الاضياف
ومن سلك الطريق والمحدثون يقولونه بلا يا وهو لغة يعرفونها فى التنوين معشر
الجماعة الذين امرهم واحد داخل الكثر بالنصب اما بقول ان كانت راى
علمية او حال او بدل من الكاف جبر له بفتح الجيم وسكون الراى اى ذات عقل
وراى قال ابن دريد الجزالة العقل والوقار وما كنا الكثر بالنصب على الحكاية
او الحال العشير الزوج بمعنى معاشر كاكيل بمعنى مواكل لب عقل اما فقدان
العقل فيهما او احدهما فيعذر به ﴿ وهل اى لعلة ضبطها كوقل بعد ان
تعلل احداهما فتذكر احداهما الاخرى وقلة الضبط لنقص العقل وتمك الليالى
الياخرة استكمل نقصان دينهن بترك الصلاة والصوم فى الحيض فانه واجب وذا
بان الاعلى بن الدين قل كثرت عبادته زاد ايمانه من نصت بعض سواكان المنظر
على وجه يائم به اولا قال النووى والمتابعة فى زمن الحيض على ما فاتها فيه من الصلاة وان
كانت معذورة بخلاف المسافر والمريض حيث يكتب لهما مثل ما كانا يعملان فى الاقامة
والصحة والفرق بقاء الاهلية لهما مع نية الدوام دونها ونظيرها سافر ومريض كانا يعملان
فى وقت وبتركان فى وقت غيرنا وبين للدوام فلا يكتب لهما فى السفر والمرض فى
الزمن الذى لم يكونا يعملان فيه عن المغيرى اختلف الرواة والحفاظ هل هو سعيد
او ابن ابو سعيد قال الدارقطنى والاصح سعيد اى ابا سعيد المقبرى هو
من اداب الكلام وهو انه اذا عرض فى الحكاية عن الغير ما فيه سوء حول الضمير عن التكلم
الى الغيبة تعاونا عن صون اضافة السوء الى نفسه يا وليلتى بكسر اللام وفتحها بين
الرجل وبين الشرك والكفر كذا فى جميع الاصول بالواو وعند ابى ذر والاصيلى
الكفر ومعنى الحديث ان الصلاة حائل بينه وبين فاذا تركها زال الحائل ودخل فيه
وهو محمول على المستحل او على الاول ابن المنير فعل اهل الكفر وانه يستحق بتركها عقوبته
الكافر وهى القتل ﴿ اى الاعمال افضل قال ايمان بالله قيل ثم ماذا قال الجهاد
الياخرة فى هذا الحديث الافضل الايمان ثم الجهاد ثم الحج وفى حديث ابى ذر الايمان
والجهاد وفى حديث ابن مسعود الصلاة ثم بر الوالدين

ثم الجهاد وتقدم في حديث ابن عمرو اطعام الطعام وافشاء السلام وفي حديثه ايضا من سلم المسلمون من لسانه ويده وصح في حديث غيرهم من تعلم القرآن وعلمه واشكل هذا في الاحاديث ليس مجمعا بانا باختلاف الجواب جريا على حسب اختلاف الاحوال والاشخاص وحاجاتهم اليه فانه ﷺ قد سئل عن خير الاشياء كذا واراد انه خير جميع الاشياء من جميع الوجوه وفي جميع الاحوال بل في حال دون حال وهذا ورد حجة لمن يحج افضل من الاعتمار وعكسه ومن حج افضل من حج يعني حجه اكمل على تقدير من يحج كما يقال فلان افضل الناس مرادا من اطلعهم كما ورد خيركم خيركم لاهله وقد علم انه لا يصير بذلك خير الناس مطلقا فعلى هذا يكون الاعمال افضلها وآليها فيما سأل عنه في كونها من افضل الاعمال والاحوال ثم تعرف ذلك فضل بعضها على بعض بدلائل تدل عليها وهم على هذا الترتيب في الذكر حج مبرور هو الذي لا يخالطه شيء من الاثم وقيل المتقبل عن ابي مراوح بضم الميم وراء وواو وبكسرها وحاء مهملة لا يعرف اسمه وقيل اسمه سعد انفسها ارفعها واجودها والزهما ثمنا قال النووي هذا اذا ازدلف الافتضاء على عتق واحدة فاذا كان يعتق مثلا الف درهم وامكنه شراء رقبتين تعتقان كانتا افضل من واحدة بخلاف الاضحية فان شاة سمينة فيها اكثر لحم من شاتين دونها والنفرقيان المراد فيها اللحم واللحم السمين او نفيس طيب وفي الحتى التخليص من ذل الرق وتخليص جماعة افضل من واحد عقرها مهملتين ونون وهو امر من رواته بن رواحة بمهملة ومعجمة وكتبته لمقابلته بالاخرق وروى الدارقطني عن الزهري انه قال عقر هشام فيه حيث رواه بالمعجمة قال الدارقطني وكذا رواه اصحاب هشام عنه بالمعجمة وهو تصحيف وقال النووي الصحيح عند العلماء رواته المهملة والاكثر في الرواية بالمعجمة وقال عياض من رواته هنا بالمعجمة في المواضعين في جميع طرقنا عن مسلم الا من طريق ابي الفتح الثاني عن عبد الغافر الفارسي فانه سمحنا ابا محمد حدثنا فيهما بالمهملة وهو سواء الكلام وقال ابن الصلاح وقع في اصل العبدري وابن ماكر هنا بالمهملة وهو الصحيح في ليس الامر كذلك ليس رواته هشام بن عروة انما رواته بالمعجمة كذا قاله مسلم من غير رواية هشام بن عروة هذا الوجه في كتاب مسلم في رواية هشام راه الرواة الاخرى عن الزهري فتحات العاقر فهي بالمهملة وهي محفوظة عن الزهري كذلك وكان ينسب هشاما الى التصحيف قال وذكر عياض انه بالمعجمة في رواية الزهري فيه لرواية كتاب مسلم الا رواته ابو الفتح وليس كذلك فانها منقيده في الامهات في رواية ابن ماهان بالمهملة انتهى والحاصل ان المحققين من حيث الرواية ان رواية هشام فتحين هنا بالمعجمة ورواية الزهري فتحين العاقر بالمهملة وهي الصواب يعني والا قال لتصحيف وان من رواه من طريق هشام بالمهملة فقد اخطأ من حيث الرواية والمعنى ومن رواه

من

من طريق الزهري بالمعجمة فقد اخطأ من الجهتين الزهري عن حبيب عن ابيه عن ابي مرة وابن الاربعة تابعيون الاخرق هو الذي ليس بضابط عن الشيباني عن لوليد بن العيزار عن ابي عمرو وسعيد بن اياس الشيباني فيه لطيفة وهي احاديث تسعة شيخ الوليد والراوي عنه واسم الراوي عنه ابو اسحق سليمان بن فيروز والعيزار بمهملة وكتبته وراي واخر راء العلاة لوقفها فقد الحاكم وغيره الاولى وقفها ﷺ بسكون الباء المشددة الموقفة انه من كلام السائل المستطر للجواب فيوقف عليه وقفة لطيفة ثم يوتى بما بعده قاله القاضي ابو الوليد هو الاحاسي اليها ابو بسر بضم الباء المهملة وفتحها وفاء وراء عبد الرحمن بن عسيلة وهو الاصح فيها شركنا سيزين هو على تقدير ان الا راعليه بكسر الهمزة وسكون الواو عن مهملة ومد اي ابقا عليه ورفقا به سرجين عجمي غير مصروف ندا هو الفذ والمثل بطعم بفتح الياء بالكل تراعي تزيني بها برمتها بنته جارك بالجاء المهملة زوجته سميت بذلك لانها تكون نحلا له او كل بعضه وحصها لان الجار يتوقع من جاره الدب عنه وعن حريمه وقد امروا باكرام الجار فاذا قابله بالزنا بامراته كان في غاية القبح مع ما تضمن اقدامه على الزنا من افساد المرأة على زوجها واستمالة قلبها الى الزاني اذا فاهو واد في جهنم قاله اكثر المفسرين وورد به الحديث وقيل بعناه بلوى عذاب الآثم وقيل عقوبة وعقوق الوالدين فاذا ابن العلاج واقره النووي العقوق المحرم كل فعل يتاذى به الوالد او نحو فاذ يابس بالهين مع كونه ليس من الافعال الواجبة الزور واصله تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته حتى يخيل لمن سمعه او راه انه بخلاف ما هو به فهو تمويه الباطل بما يوهم انه حق الا انبئكم بأكبر الكبائر قول الزور قال النووي ليس على ظاهره فان الشرك اكبر منه بلا شك وكذا القتل فهو مؤول بتقدير من واما حمله على الشرك فضعيف ان هذا خرج مخرج الزجر عن مهانة الزور في المعروف واكبر هي بالموحدة الموبقات المهلكات يقال وبق يبق بفتح بكسرها هلك واوبقه غيره اهلكه المحصنات بفتح الصاد وكسرها العفائف الغافلات اي عن الفواحش وما قذف به بشناعة وغين معجمة ولام مكسورة الغافلي بضم الغين وفتح الفاء الجهل عليها اي بما لم تتفطن له عليها ولا عرفته وقيل المراد من قلبه كبر عن الاذى وقيل المراد لا يكون في قلبه كبر كما قال ﷺ لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر وقيل ابو ركانة تبعون وقيل معاذ بن جبل وقيل عبد الله بن عمرو بن العاص وقيل خزيم بن فاتك وقيل ربيعة بن عامر وقيل سواد بن عمرو انا لله جميل قيل بعناه ان الكل من عند الله حسن جميل فله الاسماء الحسنى وصفات الجلال والكمال وقيل هو بمعنى مجمل اكرم يعطي ويصفح وقيل بعناه جليل وقيل جميل الافعال يعامل عباده بالطف اليسير ويعفو عن الكثير

عليه الجزيل ويكثر عليه وقيل معناه ذو النور والبهجة اي يالهما نظر الحق دفعه
والانكار ترفعا وتجبرا وغمط الناس بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالمهملة
وفي رواية الترمذي بها وبمهملة بدل الطاء وهما بمعنى اي احتقارهم يقال غمط يغمط
كضرب يضرب وغمط يغمط كعلم يعلم فمعجم بكسر الميم وسكون النون وجيم وموحدة
اجره مشهور بضم الميم وكسرها للذكر خلاف الانثى اي دخول خلود كغيره ما عدا معروفه
وقلت انا من خاف ان يشرك بالله شيئا دخل الجنة في بعض الاصول المعتمدة عكس
ذلك وهو يوهم ان الجملة وقعت جملة من مات يشرك والا وليس هو الذي في صحيح البخاري
والثاني هو الصحيح صحيح ابي عوانة وقد صح رفع الجملتين من حديث جابر وانما اقتصر
ابن مسعود على رفع احداهما ووقف الاخرى لانه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم سوى
نصف الاخرى فيما استنباطا قاله عياض ونحوه وقال النووي بل قد صح رفعهما من
حديثه فلا وجه ان يقال انه سمع الجملتين من النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه في وقت
حفظ احداهما وتيقنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي وقت اخر حفظ الاخرى ولم يحفظ
الاولى بوقوعة فرفع المحفوظ المحفوظة ونصف الاخرى فيما الموجبان لخفة الموجبة
للجنة والخفة الموجبة للنار **المعود** بمهملات **اللدني** بكسر الدال وسكون الياء
على الاشهر ومنهم من يقول هو بفتحهم الدال وضم العين **على وع الف ابي ذر** سلبت
الراء بيانا لرغم انفه بفتح العين وكسرها مع الرغام بفتح الراء وهو التراب اي لصقته
بالرغام واذله **اوانت ان لعبت** كذا في اكثر الاصول بصيغة وتحتمل ان في بعضها
الاصل والام ولد على تقدير حذف نون مع النون اي تقالا **اهرت** قلت يقال لعوبت وهو
المقداد بن عمرو بن الاسود هو بشين عمرو وكنايته ابو معبد لغرابته في الاعراب على
المقداد لانه منبه له وكان ينسب الى الاسود بن عبد يغوث لانه تبناه في الجاهلية
وانما ابوه عمرو بن ثعلبة بن مالك **البدري** قال النووي فيه اشكال لان جميع ازاهل
النسب اجمعوا على انه لم يشهد بدرا وجوابه ان والد المقداد حالف كندة فنسب
اليها وكان يقال له الكندي لا ان الاسود بن عبد يغوث حالفه ايضا وتبناه قاله ابن عبد البر
الحزن فسر بضم الحاء المهملة وفتح الزاي وقال **حتى يسلم** بالنصب على الغاية **حتى تفيض**
الى اسلمت نفسه اي ابتدأت الاسلام الان وانه لم يكن تقدم اسلامي ليعفو عني بالعدم
قال ذلك من عظم ما وقع فيه **ذو البجادين** بضم الباء بعدها جيم بطن كانه كان له بطن فروجل
من الانصار رجلا منهم قال ابن بكوا هو مرداس بن يعفر
منعوذا معتصما **عسعس** بمهملات لفظ الفعل تارة يجيء بمعنى اقبل بظلامه وتارة بمعنى
ويلبي ايا منه خبر عن مبتدأ محذوف **لبيك** اللهم اجابة بعد اجابة والنون كالتي
راسه ملتبق به ذراعة كان وجهه او غيرها **انبتكم** خلقكم **وبدء** اي خلقكم
عن بعضكم قيل ازاده وقيل لا **ان** انه لم يرد واو الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم بل الوعظ بكلام من عنده ثم بدا له الحديث **عوف** بضم النون وفتح العين
وجمع في بعض الاصول رفع والسبيب بالنصب عليها ان رجع متعد صبره
بضم الهملة وسكون الموحدة المجرد عن الطعام يدعوا الجاهلية هو النياحة
وبدعة الميت والدعاء بالويل وشبهه والمراد بالجاهلية ما كان في الشرع قبل الاسلام
المنطري بفتح القاف والطاء نسبة الى قنطرة براد ان جد بعيد اسمه وضع بفتح الاول
وكسر الميم مخففا **يفتح الحاء وكسرها** كذا في الاصول اي من الشي الذي يزن به
النووي الف للتثنية بالعاد الهملة وهي لغة بالسين اي ترفع صوتها عند المصيبة وقيل
التي يضرب وجهها والحالقة التي تحلق شعرها والسالقة التي تشق ثوبها **ابو عميس**
معتبر بهملتين فرد لا تطير له في كنيته **يا معجوز** يقال فيه ابنا ابو معجز بحذف الهاء
بوصف بفتح الراء وتشديد النون هوت مع بكائها ترجيعا كالغلغلة والتغلغل يقال
ارنت كتابة برنة ولا يقال لرنتها له صاحب المطالع وحكاها عن غيره لغة ابو بكر
قال عياض كذا بين هلالين وما بينهما جزم من العقوبة او من عبده ما لزمه واهل الدراية
الانفصال وقال النووي يجوز ان يراد به ظاهره وهي البراة من الله على هذه الامور
ولا يقدر فيه حذف وسلط بالسين وفيه لغة بالصاد **حرث** بكسر النون وهي
تمام الميم **فقال** كلام الناس بعضهم الخاص على جده الاقرب منهم فان دعت الى ذلك
مصلحة شرعية لم يحرم **قناب** بفتح القاف وتشديد المثناة الفوقية هو التمام الاكمل منه
قيل المراد الاعراض عنهم وقيل تعليمهم كلام رضى بل كلام غضب وسخط **ولا ينظر اليهم**
اي يعرض عنهم نظر رحمة كما انه الاعراض عنهم رحمة ولطفهم **ولا يزكيهم** اي يطهرهم من دنس
ذنوبهم وقيل لا يثني عليهم **ولهم عذاب اليم** اي مولم له الواحدة عذابة هو العذاب الذي يكلف
الى قلوبهم وجمعوا العذاب كل حابس يعني **الا ان** ونبئ عليه **السبيل** ازاره المرخى
خيلاء الجار طرفيه خيلاء وهو مخصص بالحديث الاخر لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء وقد رخص
صلى الله عليه وسلم في ذلك لابي بكر حيث **جر** لغير الخيلاء لما سبق من جر بردة وغيره ذكر
الازار لانه هو الذي لابسهم وحكم عين من القميص ونحوه حكمه **بالحلف** بكسر اللام واسكانها
الفاجر اي الكاذب **بيع** النوع **هذا الباب** وما بعده **يستكثر** قال ابن مالك
خصص المذكورون بالوعيد لان كلا منهم التزم المعصية مع عدم ضرورته اليها وضعف
داعيتها عنده فاستبعد اقدامهم عليها المعاند والا فكل خالف امر الله وقصد معصيته
لا لحاجة غيرها فان الشيخ ضعفت شهوته عن الوطي الحلال فكيف بالحرام وكل عاقل
يعرف نفسه تطول ما مر عليه من الزمان وانما يبعد عوارض التي عليه الجزاء وقلة الطمع
وضعف العقل الحاصل كل ذلك في زين الشباب والامام لا يحتاج احد منهما يحتاج الى
الكذب من يريد بيعا يعلم من يخدع والعابل قد عدم المال الذي هو سبب الفخر الجيلا
فلماذا يستكثر ويحتقر عن ملك بعيرا ثم في معظم الاصول من الرواة النابية عن ابي ذر

وابو هريرة اي انس بالفلاة بفتح الفاء المفازة بعد الحضر خفه لشرف سبب
اجتماع ملائكة الليل والنهار وكتبوها بالجيم وهو اخص وكره تسهيله الخاطبي
خالد اسخل راعيها ابدا هو مولد بالمستحل او بطول المدة سميا مثلث
السين والفتح اصح بخسيسان بالحاء المهملة والسين المشددة في اهل وتجويده لعن
المؤمن كقتله اي في اصل التحريم وان كان القتل اغلظ زاد في رواية البخاري
عرضه وبين قذف مؤمنا بكفر وهو كقتله وبين ادعى دعوى كاذبة قال القاضي
هو عام في كل دعوى تشنيع فيها بما لم يعط من له ينحتال بها وتنسب بغتي اليها او
علم يتخلى به وليس من عمله او دين يظهره وليس من اهله لتكذبوا بالتاء وضبطه
بعضهم بالموحدة اي ليصيبوا له كثيرا عظيما من حلف على يمين صبر كاذبة
كذا وقع في الاصول وفيه حذف قال القاضي عياض لم يات في الحديث هذا الخبر
عن هذا الحالف الا ان يعطف على قوله ومن ادعى الى غيره اي وكذا لكن حلف على
يمين صبر مثله لكن ورد مبينا في حديث اخر من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال
امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ويعني الصبر هي التي الزم بها الحالف
عند الحاكم لفجوره وامر الحبس والاساءة حتى ما قال القاضي صوابه خير وقال
ابن قتيبة قال ابن شهاب هو قول الزهري كلمني ابو الغيث قال القاضي هكذا وقع لي
وفي بعض نسخي هذه اللام ثم التبليغ الفتا بالمد والقصر والمد افصح اي تورطا وكان
يجهل المسلم ان يرتكب في الاصول بالتاء ان والافصح حذفها انه لا يدخل
بكسر ان وفتحها رجل ادعى على شاة اي الخارجة عن الجماعة وكذا ان ذئاب قال
القاضي انث الكلمة على معنى النسمة او تشبيها بالخارجة من الغنم ويعتاد ابدع احدا
على طريق المبالغة قال ابن الاعرابي يقال ابدع شاة الغنم ويعتاد ابدع احدا
ابقاه احد الاقتلة والرجل المذكور اسمه قردمان قال الخطيب وكان رجلا
ما اجرابه لمزاي اغتى اتاه عليه ابدا اي انا امحيه خشيته والاربة ابدا للنظر اليه
الذي به بصير من اهل النار ودابة بضم المعجمة وتخفيف الموحدة الكثيرة شعره
الاسفل شبه شتية ندي بفتح المثلثة يقال للرجل والمراة فيما ذكر الجوهري
وقال ابن فارس الندي للمراة ويقال لذلك المرضع من الرجل تندوة فهو من الحذف
استوى بفتح الفاء وتكون الواو احدة الفروج وهي جبات تخرج في
بدن الانسان تارة بكسر الكاف جعبته انث بفتح الجيم انها تكن السهام اي
تسترها بالمعرقة بها وحزها بالمهز لم يستطع بناء لرفي الدمع الدم
والدمع يبقى رقوا كوكب يركع ركوعا سكن والقلع خراج بضم الخاء المعجمة وتخفيف
الواو القرحة كافوم خبيص كذا في الاصول وهو الصواب وكذا رواه الكثر ورواه
الموطا ورواه بعضهم حبيش فرد بضم الباء تحطط قال ابو عبيد كما اسود فيه

صفر

صفر وفي نسخة عما بالمد وقال عبابه نور بن زيد الدولي فالنوا الاموال
بكسر الدال واسكانها اثبتوا بعضها الدولي بالضم والفتح عبد الله سمي بذلك لان
وسكون الدال وفتح العين للهملتين كذا في الموطا وذكر البخاري انا سمعه بكسر الكاف
الثانية مع كسر الاولى وفتحها الصبيب بضم الصاد المهملة وفتح الموحدة بحسب كثرة وجوه
وحلقه بالحاء مركب الرجل على البعير جعفه بفتح الحاء وسكون الفوقية مونه بشد الياء
التحتية مصدر المعدل على ظهر الندم شرين بالشين المعجمة والراء المخففة ازاي ان المعاقبة بالنار سببه وانتهبه
بان يعذب به نفسه وهو بين نار انتهبه بفتح الميم وفي النوا بالفتح والاسكان والفتح افصح
العز والاستماع ممن يوثق بدينه وقيل المتعه بالفتح جمع متاع كعنب وعلام اي جماعة عنهم
من يقصد وك مكروه بضم ميم وفتح راء وكسر زاي ثقيلة
طحسوا الله بمهملة اي كرهوا الحي المقام بها لقحط ونوع من سنة قال اهل اللغة جنوبت
البلد اذا كرهت المقام به وان كنت في نعمة واهله مرا بحرى دابة يصيب الجوف منها نفث
بفتح الميم والمعجمة وثاب وما دهمك جمع مشعف بضم الميم وفتح الفاء مسهم فيه نصل
عرض وقيل سهم طويل ليس بالعريض وقال الجوهري بالطاء وعرض قال النووي
وهو الظاهر هنا لان قطع البراجم تحصل الا بالعريض بوا حمه بفتح الموحدة وكسر الجيم
مفاصل الاصابع واحدها برجمة حشت بفتح الشين والحاء المعجمة سالدها وقيل بالقاف
بقوة وابو بحر النووي بفتح الفاء وسكون الراء نسبة الى جده ابو فروة ان الله سبحانه
الخاسي اليمين في حديث اخر اكتتبا سمن قبل الشام قال النووي وكاب بوحدتين
احدهما مكملا انها ركبان سابقة بمعانية وتكمل ان مسندها من احد الامليين بفعيل الاخر
ويشهر ونشر عنه اي نشر عنه وقيه اساءة الى الرفق بهم واكرامهم لا تدع الى اخره
قال النووي الحالقة ظاهر حديث لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الى يوم القيمة
لان معناه انهم لا يزالون على الحق حتى تقبضهم هذه الريح اللينة قرب القيمة وعند ظاهر
اشراطها ودنوها المتناهي في الشر وذروا بالالف اتركوهم سل الله سلامة
الحث على المبادرة الى الاعمال الصالحة قبل تعذرها والاستعاذة عنها بما يجد فتن العرض اي كثرة
المتكاثرين المتزاحمة كتزاحم ظلام الليل المظلم المقمر وصف على الله عليه وسلم نوعا من شدائد
تلك الفتن وهو انها تمسي مؤمنا ويصبح كافرا وعكسه سكر الراي وهذا العظم الفتن بسلب
الايمان في اليوم الواحد هذا الانقلاب خاخبار هو ابن هلال بدحلين اهل الحفنة الرفع
على الاستئناف وفي نعم الاموال رجلا بالنصب على البدل من الهاء في يراه من احسن
منكم والمراد به الدخول فيه بالظاهر والباطن ويكون سببا لحسنه وبالسوء
عدم الدخول فيه بالقلب والانقياد ظاهرا وهو النفاق ابو سنا سمه عبد
الرحمن الدمشقي بضم السين وسكون الفاء وبالراء قرباقة بضم القاف وتشديد الراء وبعد الالف
قاف اخرى ثم الهاء ثلاثا اي ثلاث مرات ثلاثا اي ثلاث مرات لتركن طيفا عن طيف فليذا
انث ثلاثا ان ارادت لمعنى الطيف وما ذاد النووي هكذا ضبطناه
بالمثناة الموحدة ويجوز ان يكون زائدة للتاكيد ويجوز ان يكون على يمين يشترط معنى

تخاط بهدم ما كان قبله اي يسقطه ويمحو اثره يعني بتشديد الياء مشى على حسنوا
على التواب … ضبط بالمعجمة و[illegible] والمهملة وهو الصواب الصب وقيل …
الصب … وبالمعجمة التفريق … بفتح الجيم من الاثلاج لو تحيز … نيه
لو تحذوف اي لا … اي عقوبة وقيل … وقيل يقرونها اهملت
على ما اسلفت من خير قال المحققون هو على ظاهره وان الكافر اذا اسلم يثاب على
ما فعله من الخير في حال الكفر وان قال الفقهاء ان عبادة الكافر غير معتد بها ولو اسلم فمرادهم
لا يعتد بها في احكام الدنيا وليس فيه تعرض لثواب الاخرة فاذا قدم قائل على التصريح
بانه اذا اسلم لا يثاب عليها في الآخرة رد قوله بهذه السنة … والمنكرون … وقالوا … صحيحه
الحديث فقيل معناه اكتسبت طباعا جميلة وانتفعت بتلك الطباع في الاسلام
وتكون تلك العبادة تمهيد الكفر ومعونة على فعل الخير وقيل معناه اكتسبت بذلك
ثناء جميلا فهو باق لك في الاسلام وقيل معناه ببركة ما سبق لك من خير هداك الله للاسلام
وان من ظهر منه خير في اول امره فهو دليل على حسن عاقبته وحسن اخرته والتحنث
التعبد وهذه الجملة مدرجة وكانها من كلام الزهري قال اهل اللغة اصل التحنث
ان يفعل فعلا يخرج به من الحنث وهو الاثم وكذا تاثم وتحرج وتهجد اي فعل فعلا يخرج
من الاثم والحرج والهجود صالح بن … الثلاثة تابعيون
عن عائشة بفتح العين … وهو الطاعة … الاعمش عن ابراهيم
عن علقمة الثلاثة تابعيون ايمة جلة حفاظ لبسوا … قال النووي اعلم
النبي صلى الله عليه وسلم ان الظلم المطلق هنا كان المراد به هذا المقيد وهو الشرك … واصل
الظلم وضع الشيء في غير موضعه … الظالمين
… وقيل … ابن بهاء العبسي بالتحتية والشين المعجمة قال
فاستدعاء … لطول الكلام … بفتح الهمزة والمثلثة … وكسر الهمزة
وسكون المثلثة ما حدثت به انفسها بالنصب [illegible] والرفع والنصب اشهر
والظهر ما لم يتكلموا او يعملوا … ان يواخذ … ما الكلام او العمل فقط وكمل
ان يواخذ … السبكي في الحلبيات … بفتح الجيم
وتشديد … ورده القاضي عياض … دائرتها
لحروف الناس … حسنة … فعلها
كتبت له حسنة قال الطحاوي فيه دليل على ان الحفظة يكتبون اعمال القلوب
وعقدها خلافا لمن قال انها لا تكتب الا الاعمال الظاهرة ولا يهلك على الله الا هالك
معناه من حتم هلاكه وسدت عليه ابواب الهدى مع سعة رحمة الله تعالى وكرمه بفضله
بهذا التضعيف الكثير لمن كثرت سيئاته حتى غلبت حسناته مع انها تضعيف
فهو الهالك المحروم ذاك صريح الايمان معناه استعظام الكلام به هو صريح الايمان
فان استعظام ذلك وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلا عن اعتقاده انما يكون لمن
استكمل الايمان استكمالا محققا وانتفت عنه الريبة والشكوك وقيل … ان الشيطان

انما

ومعه … الله تعالى … على الحكم المشروح اولا

انما يوسوس لمن ايس من اغوائه فينكد عليه بالوسوسة لعجزه عن اغوائه واما الكافر
فانه ياتيه من حيث شاء ولا يقتصر في حقه على الوسوسة بل يتلاعب به كيف اراد
فعلى هذا معنى الحديث سبب الوسوسة محض الايمان والوسوسة علامة محض الايمان
ابو الجواب بفتح الجيم وتشديد الواو واخره باء موحدة سعير بضم السين وفتح العين
المهملتين اخره راء ابن الخمس بكسر الخاء المعجمة واسكان الميم وبالسين المهملة وسعير
والبرم لا يعرف لهما نظير مغيرة عن ابراهيم عن علقمة الثلاثة تابعيون من وجد
من ذلك شيئا الى اخره قال القاضي عياض معناه الاعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء
الى الله تعالى في اذهابه قال المازري والمراد به الخواطر التي ليست بمستقرة
ولا اجتلبتها شبهة طرأت وعلقها ينطلق اسم الوسوسة اما الخواطر المستقرة التي اوجبتها
الشبهة فلا تندفع الا بالاستدلال والنظر في ابطالها … فليستعذ
بالله ولينته معناه اذا عرض له هذا الوسواس فليلجأ الى الله تعالى في دفع شره
عنه وليعرض عن الفكر في ذلك وليعلم ان هذا الخاطر من وسوسة الشيطان وهو انما
يسعى بالفساد والاغواء فليعرض عن الاصغاء الى وسوسته وليبادر الى قطعها بالاشتغال
بغيرها … بضم الموحدة وبالقاف … في بعض الاصول حتى
يقولون قال النووي وهو صحيح واثبات النون مع الناصب لغة قليلة ذكرها جماعة من النحاة
محمد بن كعب القرظي … نسبة … بكسر اللام من الانصار عن ابي امامة هو
الحارثي … ابي بردة بن نيار وليس هو الباهلي ونسبة الحارثي الى بني
الحارث بن الخزرج وقيل الى بني حارثة وقد ذكر كثير ممن صنف في الصحابة انه توفي عند انصراف
النبي صلى الله عليه وسلم من احد فصلى عليه وعلى هذا ينبغي في الحديث انقطاعا فان عبد الله
ابن كعب تابعي فكيف يسمع ممن توفي عام احد قال النووي لكن هذا القول في وفاته
ليس بصحيح فانه صح عن عبد الله بن كعب انه قال حدثني ابو امامة كما في الطريق الثانية فهذا
التصريح … ابن الاثير من اقتطع حق امرئ
يشمل غير المال … الميتة والسرجين وحد القذف ونصيب الزوجة في القسم وغير ذلك
وحرم عليه الجنة … او يحرم دخولها … وان قضيبا
بالنصب على انه خبر كان المحذوفة او مفعول اقتطع محذوفا وفي اكثر الاصول بالرفع …
… بالرفع والنصب …
… بفتح الحاء المهملة والراء والميم وسكون الضاد المعجمة …
… فقيل حضرموت
وذكر المبرد انه لقب عامر … الاشرف … عنه
من راه حضرموت … انتزى على ارضي اي غلب عليها
واستولى امرؤ القيس بن عابس بالعين المهملة والباء الموحدة وربيعة بن عبدان بكسر

العين وسكون الباء الموحدة وقال السمعاني في رواية ربيعة بن عبدان بفتح العين وبالمثناة قال القاضي عياض وهو الصواب قال وكذا ضبطناه في الحرفين بخط شيوخنا ووقع عند ابن الحذاء بكسر العين وضبطناه فتال في رواية زهير بالفتح والمشاة وفي روايته اسحق بالكسر والموحدة قال الجياني وكذا هو في الأصل عن الجلودي قال القاضي والذي صوبناه او هو قول الدارقطني وعبد الغني بن سعيد وابن ماكولا وابن يونس قال النووي وضبطه جماعة منهم ابو القاسم بن عساكر بكسر العين والموحدة وتشديد الدال مشهد قال الخطابي سمي بذلك لانه حيوان اذا رآه سهدت دار السلام وارواح غيرهم بما يشهدها الا يوم الجمعة وقال ابن الانباري كان الله ولا ملائكته يشهدون له بالجنة فمعنى تشهيد مشهود له وقيل لانه اشهد عند خروج روحه حثالة من الثواب والكرامة وقيل لان ملائكة الرحمة يشهد ونه فيأخذون روحه وقيل لانه شهد له بالامان وهذا الخبر يظاهر حاله وقيل كان عليه شاهد يشهد بكونه شهيدا وهو دمه فانه سيف وجرحه ينضب دما وقيل لكونه ممن يشهد يوم القيمة على الامم تعشوا الفتا اي اهووا نحوه فتركب بالفا وفي بعض الأصول بالواو وفي بعضها الاصول بالواو وفي بعضها ركب بلا فا وواو اما علت بفتح الثالثة الوجه الذي رجاه واحد شكك يعني لما كان يخامره لوحدته به من سره المسيح بكسر الميم الاولى وفتح الثانية نسبة الى المسح بن ربيعة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنين يعني في الامانة والافراد ايات حدثنني كثيرة وعني باحد الحديثين قوله حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال وبالحديث قوله ثم حدثنا عن رفع الامانة الى آخره ان الامانة قال النووي الظاهر ان المراد بها التكليف الذي كلفنا الله به عباده والعهد الذي اخذ عليهم وهي التي في قوله تعالى انا عرضنا الامانة الاية وقال صاحب التحرير هي يعني الايمان فاذا استقمت من قلب العبد قام حينئذ بادا التكاليف واغتنم ما يرد عليه منها وجد في اقامتها جذر بفتح الجيم وكسرها والجمار الذال المعجمة والاصل الوكت بفتح الواو وسكون الكاف وبالمثناة فوقية الاثر اليسير وقيل سواد يسير وقيل لون يحدث مخالف للون الذي كان قبله المجل بفتح الميم وفي الجيم الفتح والاسكان وهو المشهور التنفط في اليد من عمل بفاس او نحوه يعير كالقبة فيه ماء قليل فنفط بكسر الفاء وذكره مع ان الرجل يونثه لارادة العضو ومنتبر ابنون ثم مثناة فوقية ثم موحدة وراء مرتفعا ومنه المنبر لارتفاعه فنهر اخذ حصاة فدحرجها في اكف الاصابع قد حرجه اي لما اخذ قال صاحب التحرير معنى الحديث ان الامانة تنزل في القلوب شيأ فشيأ فاذا نزلت اول جزء منها زال بغيرها وخلفه ظلمة كالوكت وهو اعتراض لون مخالف للون الذي قبله فاذا زال الشيء الاخر صار كالمجل وهو ان يحكم بالكاد بنزول الامانة بعد هذه الظلمة نورا التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد وقوعه في القلب وخروجه بعد استقراره فيه واغتصاب الظلمة اياه

بحديد فرجه على رجله حتى يؤثر فيها ثم يزوله الجمر ويبقى النقط واخذ الحصاة ودحرجته اياها اراد به زيادة البيان واتضاح المذكور فمنه الرجل فراهله وماله هي بتربط محبته لهم وشحه عليهم شغله بهم عن كثير من الخير وتثبطه فيما يلزمه من القيام بحقوقهم وذا هسهم ولعلهم تموج اي تضطرب وتدفع بعضها بعضا وتسبها بموج البحر لشدة غظها وكثرة شيوعها تكت القوم بتقع الهمزة المفتوحة يقال سكت واسكت لغتان بمعنى ممت قاله اكثر اهل اللغة وقال الاصمعي يكت ممت واسكت اطرق لعدا بوك كلمة تدعو تعتاد العرب النطق بها فان الاضافة الى العظيم تشريف ولهذا قالت بيت الله فوق ناقة الله فاذا وجدين الرجل فاحمد قبل لعدا بوك حتى اتى بشك بفتح الشين المعجمة وبالقاف اي بيقين على القلوب كالحصير عودا عودا اتى ضبطه راوه اظهرها واشهرها فالحصير بالحاء المهملة والصاد المهملة والراء الاولى مفتوحات والاعجام راختار القاضي الاول وبه جزم صاحب التحرير واختار ابن سراج الثاني قال ومعنى تعرض لها تلصق وتعرض القلوب اي جانبها كما يلصق الحصير بجنبها النائم ويؤثر فيه شدة التصاقها به قال وعني عودا عودا اي بعد اي بعد وشيئا بعد شيء قال ويدل على ذلك رواية من رواه بالحجة فعناه سوال الاستعادة منها كما يقال غفرا غفرا اي نسالك ان تغفرنا فمن ذلك ذكر الغفر معناه يظهر على القلوب اي يظهر لها فتنة بعد اخرى وقوله كالحصير اي كالنسج الحصير عودا عودا وشبهه بعد اخرى قال القاضي وعلى هذا يترجح رواية ضم العين وذلك ان نسج الحصير عند العرب كلما منع عود الاخر عود ونسجه شبه عرض الفتن على القلوب واحدة بعد اخرى يعرض لرجل فتصيبان للحصير على جانبها واحدا بعد واحد قال القاضي وهذا معنى الحديث عندي وهو الذي يدل عليه سياق لفظه وصحة تشبيهه آخره ايما دخلت فيه دخلها اتاها والزمها وحلت منه محل السراب وسنه داشر بوا في قلوبهم المجل اي حبه وكوب مشرب بحرف اي خالطته مخالطة الانكاك لها نكت بالمثناة آخره نقطة نكتة قال الهروي يقال لكل نقط في شيء بخلاف لونه فهو نكت احمر او ابيض مثل الصفا الى آخره قال القاضي ليس تشبيهه بالصفا بيانا للبياض لكن صفة اخرى لشدته على عتد الايمان وصلابته من المحل وان الفتن لم تلصق به ولم تؤثر فيه كالصفا وهو الحجر الاملس الذي لا علق به مسربادا بالنصب على الحال وفي بعض الاصول مربد بهمزة مكسورة بعد الباء والدال المشددة من اربادكما جاء لغة فحمن اربد كاحمر والمنصوب من هذه مربد بلا همز كمحمر بخطها بضم الميم وسكون الجيم وكسر الحاء المعجمة اي بالفا لسابري سراج ليس قوله كالكوز بخطي تشبيها لما تقدم من سواده او هو وصف اخر بن اوصافه بانه قلب ونكس حتى ارتكس به خبر وا حكمه وقال القاضي شبه القلب الذي لا يعي خيرا ولا حكمه وقال القاضي شبه القلب الذي لا يعي خيرا بالكوز المنكوف الذي لا يثبت الماء فيه ان سنكه وبينها بابا مغلقا معناه ان تلك الفتن

لا يخرج شيء منها في حياتك يريد بذلك بكسر السين بثرب اكسر اي لا يكسر كسرا
لا يبقى قال صاحب المحرر هذه كلمة تذكرها العرب للحث على فعل الشيء وصفة ان
الانسان اذا زلت به قدم في شدة عاونه ابوه او وقع عنه لبعض الكلل فلا يتجاوز من
الجد والاهتمام الى ما يحتاج اليه هذا للانفراد وعدم الاب المعاون فاذا قيل للاب لك
لمعنى حد فرط الاسود وشمر وذاهب ذاهب من لبس له معاون فلو اريد فتح لعلى كان
بعاد اي بخلاف المكسور فانه لا يمكن اعادته وان الكسر لا يكون غالبا الا على ادراك وغلبة وقيل
تقتل او تموت هو عمر كما بين في صحيح البخاري ثم محتمل ان يكون حذيفة سمعه هكذا من
النبي صلى الله عليه وسلم على الشك والمراد به الابهام على حذيفة وعين ويحتمل ان يكون
حذيفة علم انه يقتل ولكنه كره ان يخاطب عمر بالقتل فان عمر كان يعلم انه هو الباب كما في
البخاري حدثنا ليس بالاعالي جمع اغلوطة وهي التي يغالط بها اي حدثنا حديثا قد تخفى
على بعض المخاطبين ولم اجد هذا في باب من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما اسود سوادا
قال شدة البياض في السواد قال بعضهم هو تصحيف وصوابه شدة البياض في
سواد ان شدة البياض في السواد لا يسمى زيدا وانما يسمى الحاجبين والريق انما هي شيء
من بياض يسير يخالط السواد كلون اكثر الغنم ومنه قيل للغمامة قال ابو عمرو الريد
لون بين السواد والغبرة وقال ابن دريد لون الكدر يقال الاسلام بالغرباء الاشارة الى ان
اي في اقل الناس وقلة ثم انتشر وظهر وسيعود كما بدا اي يرجع اليه النقص
والاختلال حتى لا يبقى الا في آحاد وقلة ايضا كما بدا هو في نفسه على الطبع قلت معناه
فرح وقرة عين وسرور ولم وغبطة وطيب وتقل دوام الخير وقيل للجنة وقيل بحيرة
فيها للغرباء قال النووي فسروا في الحديث بالتزاع من القبائل قال الهروي اراد بذلك
انهم اجر من الذين هجروا او هاجروا الى سيرة ربهم وما يكسبون ثم زاي وهكي هم الوادي فيها
اي ينضم ويجتمع سير الحجاز الى مكة والمدينة ان الايمان ليأرز الى المدينة
قال القاضي معناه ان الايمان اول واخر امره الى المدينة لانه في اول الاسلام كان كل من
خلص ايمانه وصح اسلامه اتى المدينة اما مهاجرا واستوطنها واما منتابا الى رؤية رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتعلم امره وسنته ثم بعد هذا في زمن الخلفاء الى زمنك واخذ سيرة
العدد لهم منهم والافراد بجمهور الصحابة فيهما ثم من بعدهم من العلماء الذين كانوا سراج الوقت وراية
الهدى واخذ السنن المنتشرة بها عنهم وكان كل بلدة من بلدان الاسلام مشرع الصدر به مرحلا اليها
ثم بعد ذلك في كل وقت والى زماننا الزيادة فمن التوفيق والتبرك بها هذه وانا وانا
اعني به فلانا بانها الامور حتى لا يقال في الارض الله الله يرفع الحلالة قال النووي
وقد تغلط بعض الناس فلا يرفعه قال القاضي وفي رواية ابن ابي حفصة يريد له ما الا الله الا الله اكبر
اي عد وا وفي رواية البخاري اكتبوا لكم تلفظ الاسلام بالتحية اولا والاسلام ناهب
مفعوله على استنطاقا لها والمعنى كم عدد من يلفظ بكلمة الاسلام وكم استنبه بسببها وجيزها تحرز

اي

اي كم تحفظونها وفي بعض الاصول كم تلفظ بالاسلام بالمثناة الفوقية وفتح اللام والفاء المشددة
عاتبين السماحة الى السبعماية قال النووي كذا وقع في مسلم بضعت ماية فيهما وتنوينه
وهو مشكل وله وجه وهو ان يكون ماية فيهما منصوبا على التمييز على قول بعض اهل النحو
قال مكي وقيل ان ماية فيهما مجرورون على ان الالف واللام زائدتان وفي رواية عند مسلم
ستماية الى سبعماية ماية وسبعماية بالشك فيهما وفي رواية البخاري كنيف الله ما وجدتم
بانه اريد في تلك الرجال فتفطوهم في هذه البهم النساء والعبيد او اريد في تلك
المدينة خاصة وفي هذه هم مع المسلمين حولهم قال النووي وهذا الجواب هو الصحيح
فاتقلبنا حتى جبل الوجل ساء ما سرا قال النووي لعله كان في بعض الى
جرت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكان بعضهم يخفي نفسه ويصلي سرا مخافة من الظهور والشك
في الداخل في الفتنة والحروب هدثنا ابو بكر حدثنا سفيان عن الزهري قال
ابو سعود الدمشقي في اطرافه هذا الحديث انما رويه سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهري
كذا رواه الحميدي وسعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن الصباح كلهم عن سفيان وهو المحفوظ والوهم
في اسقاطه من اسناد عمر وكذا قال الدارقطني في اسناده واكاته وقال النووي يحتمل ان
يكون سفيان سمعه من الزهري مرة ومعمر عن الزهري مرة فرواه على الوجهين فلا
يقدح احدهما في الاخر قال ابن حجر في شرح البخاري وهذا فيه بعد فان الروايات قد تظافرت
عن ابن عيينة باثبات معمر ولم يوجد باسقاطه الا عند مسلم مع انه في سند شيخه ابن ابي عمر ما نبه
وهذا ينبغي ان يكون الوهم منه كما زعمه ابو مسعود قلت صاحب التقاسيم احمد هو جميل بن سراقة
العمري من جيار الصحابة سماه الواقدي في المغازي وسلم بالكاف الواو ومخافة للاسمعيلي
قبله زياده وما اعطيه الا بكسر منع اوله وضم الكاف بناء الاكب الرجل وكبه الله قال النووي
وهذا ايضا غريب فان العادة ان الفعل المخرج اللازم يبدي بالنون وهذا انكم ومنه يكبكب للعطي
اي انا لمنكبون بالاعطاء مخافة ان يكفئ اذا لم يعط هدثنا ابن ابي شيبة عن عثمان اخبرنا
عامر بن سعد بن ابي وقاص سمع ابيه قال ابن حجر بنيه لطيفة وهو ان الاربعة على الولاء من
بني زهرة رهطا اي جماعة قال النووي واهله الجماعة دون العشرة ولا واحد له من لفظه كما قاله
ابو معاذ قال النووي هو بفتح الميم بمعنى العلم ولا يجوز ضمها فيصير بمعنى اظنه انه قال
غلبني ما اعلم منه وانه راجع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ولو لم يكن جازما باعتماده
لما كرر المراجعة فيه قال القرطبي الرواية بضم الميم وكذا قال ابن حجر واجاب عما استدل
به النووي منه الحلق المعلم على الظن الغالب هدثنا عن ابن شهاب حدثني عامر
قال النووي البلاشة تابعيون وهو من رواية الاكابر عن الاصاغر فان هذا الاغر عن الاكبر من الزهري
كما اخبر به شيخ ابرهيم معناه ان الشك يستحيل في موتهم فان الشك في احياء المرء
لو كان منظرا الى الابد لكنت احق به من ابرهيم وقد علمتم انه لم الشك فاعلموا ان ابرهيم لو شك
وانما ظهر ابرهيم لكون الابد قد يستبين منها الجهة في الاذهان الفاسدة احتمال الشك وانما رجح

ابرهيم على نفسه تواضعا وتخاجبا وادبا وقبل ان يعلم انه خير ولده وقال صاحب التحرير
يقع لي فيه معنيان احدهما انه خرج مخرج الله تعالى في الخطاب فانه تعالى اراد الدلالة
على انه قال لتعلموا فيه ما كنت قاتلا لفلان او ما علامه من يكون قتله لي وافعله
سعي ومقصوده لا لتقرير ذلك فيه والثاني ان يكون هذا الذي تظنونه كما انا اولي به فانه
ليس بذلك وانما هو طلب لمزيد اليقين وقال قوم لما نزل قوله تعالى ولم تؤمن قال
طائفة شك ابرهيم ولم يشك ونحن نقول ذلك ورحم الله لوطا لقد كان يأوي
الى ركن شديد هو الله جل جلاله فانه اشد الاركان واشهرها واقواها قال ذلك صلى الله
عليه وسلم تسريعا لقول لوط لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد اي لمنعتكم قال
النووي قصد لوط بذلك اظهار العذر عند اضيافه وانه لو استطاع دفع المكروه عنهم بطريق
ما لفعله ولم يكن ذلك منه اعراضا عن الاعتماد على الله تعالى قال وجوز ان يكون نبي الا التجأ
اليه في حمايتهم وجوز ان يكون التجأ فيما بينه وبين الله تعالى واظهر للاضياف انه لم
وضيق القدر ولو يشاء الى آخره هو مثل على يوسف وبيان لصبره وثباته اذ قال لرسول
الملك لما جاءه ليخرجه ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة فلم يبادر بالخروج من السجن
لبعد طول لبثه فيه بل تثبت وراعى الملك في كشف امر الذي سجن بسببه ليظهر
براءته مما نسب اليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه ما قاله تواضعا وادبا وارا
للبالغ في بيان محاسن فضيلة يوسف وحدثني به ابو الربيع الله قبل كيف يخبر نبي بشك
فيه واجاب النووي بانه لم يتعمد بخبر هذا الاسناد وانما ذكره مناسبة واستشهادا
ويحتمل فيهما ما لا يحتمل في الاصول ابو عبيد هو سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن ازهر
حتى جاءها اي فرغ منها حتى اخرجها اي انها ما من الا نبيا الحديث في معناه اقوال احدها
ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فامن به البشر وادانا
بمجرى الظاهر العظيمة التي القرآن الذي لم يجمع احد مثله فلهذا اكثر هم تابعا
الثاني ان الذي اوتيه لا تتطرق اليه تخييل السحر وشبهه بخلاف سحر غيره
فانه قد يخيل الساحر شيئا يأتي بمور تها كما خيلت السحرة في عصي موسى والخيال
قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجز والسحر والتخييل يحتاج الى فكر ونظر وقد يخفى
الناظر فيحتقد هما سوا الثالث ان معجزات الانبيا انقرضت بانقراض اعصارهم
ولم يشاهدها الا من حضرها بخلاف معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن المستمر
الحكم العمة مع خرقه العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات ومجز الانس
والجن ان يأتوا بسورة من مثله مجتمعين او متفرقين في جميع الاعصار مع اعتنائهم
بمعارضته فلم يقدروا وهم افصح القرون مع غير ذلك من وجوه الاعجاز المعروفة مثله
بالرفع لمن يا لله وفتح الميم حدثنا ابن وهب قال واخبرني عمرو في انا قال الواو
دقيقة وهو ان يونس سمع من ابي وهب احاديث من جملتها هذا الحديث وليس هو

اولها

وحدثه سلمان محمد العيسى على الى المسجد اولها
فقال ابن وهب في روايته الحديث الاول اخبرني عمرو بكذا ثم قال واخبرني عمرو بكذا
وهكذا الى آخر تلك الاحاديث فاذا روى يونس عن ابن وهب غير الحديث الاول اثبت
الواو كما تقدم سمع وهو اول من جمع فنون الجائز ايضا يهودي والنصارى خصهما بالذكر لانهما
اهل كتاب فغيرهم ممن لا كتاب له اولى صالح بن صالح الهمداني عن الشعبي قال رأيت
رجالا من اهل خراسان سألوا الشعبي قال النووي هذا الكلام ليس منقطعا في الظاهر
ولكن تقدم في حديث صالح عن الشعبي بحديث وقصة طويلة قال فيها صالح رأيت رجالا
الشعبي يسألونه يؤتون اجرهم مرتين للطبراني من حديث ابي امامة مرفوعا يؤتون اجرهم مرتين
تذكر الثلاثة وزاد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وردت الاحاديث والآثار بكثرة
ذلك وجمعها في جزء فبلغت اربعين رجل من اهل الكتاب اي التوراة والانجيل وقيل
الانجيل خاصة لان النصرانية ناسخة لليهودية واجاب الطيبي بانه لا يبعد ان يكون
طريان الايمان محمد صلى الله عليه وسلم سببا لقبول ذلك الدين وان كان مشروطا امر بتبعيد
وادرك النبي صلى الله عليه وسلم فامن به واتبعه وصدقه يستدل بهذا اللفظ على ما قاله
الكرماني من اختصاص ذلك بمن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم مخالفا من بعده الى يوم القيمة
لان بعثته قد ابطلت ما قبلها من الاديان فلم يكن الايمان به معتدا به لكن اختار البلقيني
استمرار ذلك الى يوم القيمة ورجحه ابن حجر فعدها بتخفيف الدال المهملة ما حسن
عدها بالمد سوغ بضم الياء وكسر الشين اي ليتبرئ صعبوا اي في هذه الامة وان
كان خطابا لبعضها من ادرك نزوله حكما اي حاكما قسيسها اي عالما وبيعها الجزية
اي ما يقبلها ولا يقبل من الكفار الا الاسلام او السيف في ذلك كونها شرعة من قبلنا وهو
يخبر شرعه ان النبي صلى الله عليه وسلم شرعها مغياة بنزول عيسى لهذا الحديث وغيره
ولم يشرعها سمحة اليوم القيمة وقيل بمعناه يضع الجزية على كل الكفار ولا يقبل الا احد
دينين بيضي لمالك قال النووي والصواب الاول يعصر الباء اي يكثر وتنزل
البركات والخيرات بسبب العدل وعدم التظالم وقيل ايضا الرغبات لتعذر الاموال
وعلمهم بقرب الساعة فان عيسى علم من اعلامها وحتى يكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا
وما فيها قال النووي معناه ان الناس يكثر رغبتهم في الصلاة وسائر الطاعات لعلمهم بقرب
ان عمرا قال الماضي بمعناه ان اجرها خير لعلمها من صدقته بالدنيا وما فيها لفقير المال
حينئذ وهو انه وقلما اسم جنس وقلة الحاجة البه قال وقيل تجيئها او عبارة عن الصلاة
عطا بن يسار بكسر الميم وتحتيه ثقيلة ونون وبد وهيد بعد وتصغير ولنر يس بضم اللام وفتح الشين
جمع قلوص وهي من الابل كالفتاة من النساء والحدث من الرجال فلا يسعى عليها اي يزهد فيها
ولا يرغب في اقتنائها ولا يبتغى بها الكثرة الاموال وقلة المال كقوله تعالى واذا العشار عطلت وخصت
بالذكر لكونها اشرف الابل التي هي انفس اموال العرب وقيل يعني لا يسعى اليها ليطلب زكاتها
لا يوجد من يقبلها الشيخ اي العداوة وتسعون في المال بضم الواو وتشديد النون تكرمة

من السجدة م

الله بالنصب مصدر او مفعول له فتحوا حدة قال النووي بجرد السر تمييز او دلك
بخلقه الله فيها مستقرها تحت العرش قال جماعة بظاهره وهو انها اذا غربت كل يوم
استترت تحت العرش الى ان تطلع ابن سرح بفتح اوله وبهملات ان عائشة اخبرته
قالت كان اول ما بدي به هو رسل صحابية قالها لم تدرك هذه القصة فاما ان تكون
سمعتها منه صلى الله عليه وسلم او من صحابي قال ابن حجر ويؤيد سماعها منه قولها في الحديث
قال فاخذني فغتني ثم ارسلني او تبعيضية منا بالنصب حال على الصحيح بفتح الغا
واللام وحكى سكونها مثنيا ويضرب مثلا للشيء الواضح البين الا بالمد الخانق سارحة بكسر
المهملة وتخفيف الراء المدعوف درروي بفتح الحاء والتصريح بينه وبين كلمة تحوللا تعارضا
عزب بالذاهب من مكة المبني وجعنة قصة فيها بين هشام بتخفيف بالغا اي يتتبع
الحنيفية وهي دين الاسلام ابرهيم والقائد له ثاقبي بن كلاهم وهو التعبد مدرج في
الخبر قطعة قال ابن حجر وهو محتمل ان يكون من كلام عروة او من دونه قال وجزم الطيبي
بانه من تفسير الزهري ولم يذكر دليله قال ولم يات التصريح بصفة تعبده لكن في رواية
عبيد بن عمير عند ابن اسحق فيطعم من مر به عليه من المساكين وجاء عن بعض المشايخ انه كان
يتعبد بالتفكر الليالي بالنصب على الظرف وتعلقه بيتحنث لا بالتعبد او لان
العدد في رواية ابن اسحق انه كان يعتكف شهر رمضان الى اهله اي خديجة لمثلها
التحنث او التعبد الاي الليالي فيه الجبل بكسر الجيم وسكون الموحدة اي بغتته وبتا بفتح الجيم
ايضا تجاه المد الفاء تفسيرية لا تعقيبية فقال اقرا عند ابن اسحق من مرسل عبيد
ابن عمير اتاني جبريل بنمط من ديباج فيه كتاب فقال اقرا قال الباقاري ما انا بقارئ اي
ما الحسن القراءة وقيل استفهامية ورد بقوله الباقي الخبر فغطني بفتح معجمة وطاء مهملة
اي عصرني وضمني وفي مسند الطيالسي فاخذ بحلقي وعند ابن ابي شيبة فضمني وعند ابن اسحق
فغتني والكل بمعنى حتى بلغ مني الجهد بفتح الجيم وضمها لغتان وهو الغاية والمشقة
وبرفع الدال ونصبها اي بلغ الجهد مني مبلغه وغايته او بلغ جبريل مني الجهد ارسلني الطقني
فرجع بها اي بالايات ترعف تزعد وتضطرب بوادره بالموحدة جمع بادرة وهي اللحمة
التي بين المنكب والعنق تضطرب عند فزع الانسان فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني بالثياب والقوني لها
الروع بفتح الراء الفزع بعد حصول العلم الضروري له ان الذي جاءه ملك وانه نبي عند اهل
قال الاصيلي وذلك قبل حصول العلم الضروري له ان الذي جاءه ملك وانه نبي عند اهل
وقيل الموت من شدة الرعب وقيل المرض وقيل الحمى عن جبل اعيا النوع وقيل عدم الصبر
على اذى توسوس وقيل ان يقتل هو قيل ان يكذب وقيل ان يصيبه كلا نفي والمعاذ الا يخزيك
الله ما في المحمة الرائي من الخزي وهو الفضيحة والهوان الكل بفتح الكاف اثقل قال
النووي يدخل في جمل الكل الانفاق على اليتيم وعلى الضعيف واليتيم والعيال وغير ذلك
وتكسب المعدوم بفتح الثاني الاشهر وروي بضمها وعليه فالمعنى تكسب غيرك المال المعدوم

اي

وقف ... اي تعطه اياه تبرعا مجد في احد المعنيين وقيل تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من فنون الفوائد
ومكارم الاخلاق واما الفتح فقيل معناه كالضم وقيل معناه تكسب المال المعدوم وتعين به
ما يعجز غيرك عن تحصيله وكانوا العرب تتمادح بكسب المال لا سيما قريش وكان النبي صلى
الله عليه وسلم محفوظا في تجارته وتفوز بفتح اوله بالاعجمة جواسيب جمع تابة وهي الحاذقة
ورقه بفتح الراء تحسر بالنون اي هار ونصرانيا حالة له خديجة يا عم قال ابن حجر هذا
وهم فانه ابن عمها لا اخوها فالصواب ما في رواية البخاري يا ابن عم قال وما اجاب به النووي
من انها سمته عما مجازا للاحترام على عادة العرب في خطابهم الكبير بيا عم احتمالا له فضعيف تحمله
سياق القصة مع تعدد وتكرر جريها مجددا يدل على انها قالت ذلك مرتين فتعين الحمل على الحقيقة
انتهى قلت وعندي انها كانت ترى على حذف حرف النداء فتصحف ابن بابي عمه اما
اشارة الى الملك الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في خبره وهو اسم لجبريل واصله في اللغة
صاحب سر الخير يقال نمست الرجل اي سارررته ونمست السر كتمته اعز علي وعلى في
رواية عند ابي نعيم في الدلائل على عيسى قال النووي وكلاهما صحيح يا ليتني فيها اي في ايام
النبوة ومدتها جذعا اي شابا قويا حتى ابالغ في نصرتك واصله للدواب فاستعير هنا
ونصبه على الحال فيما رجحه القاضي والنووي وفي رواية ابن ماهان بالرفع خبر ليت وبكاف
ابن بري المشهور عند اهل اللغة والحديث جذع بكونها لغة قليلة هو رجز مشهور عند هم
يتمثلون بعيتولون يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع او مرجع بهمزة الاستفهام
وواو العطف المفتوحة ومخرجي بتشديد الياء جمع مخرج قلبت واو الجمع ياء دغمت هي
بالاضافة وهو خبر مقدم وهم مبتدا مؤخر وان يدركني بالنون اي وقت خروجهك مورلا بالمهملة
ورزاي وراء اي قويا بالغا من الازر وهو الشد والقوة وانكره النواز تقال ليس في اللغة موزر
من الازر وانما هو موازر من وازرته اعنته وشد عضده فقال نواصه بالجر بدل من الضمير
بالمهملة والنون من الحزن وفي اوله الفتح والضم من حزنه لغة قريش واحزنه لغة تميم وقال
قالت خديجة اي ابن عم اي بدل قوله الراوي في الطريق الاولى اي عم وهو الصواب فكانه
سقط من بعض نسخة ابن عم فصحفوه اي قلبه وقيل هو وهم القلب قال النووي وعلى
خديجة برجحان فؤاده الظاهر انها رات منه ما هشته وخوفتها لما ترتب عليه فيما ان وصول الخير
عن نعمة الوحي اي احتباسه وورد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان مدته كانت اياما
وعن السدي كانت سنتين وتصدع بالصاد المهملة والدال المعجمة المشددة اي انشق
الجبل بفتح الجيم وهمزة مكسورة ثم ياء مثناة تحتية ساكنة ثم نون الضمير اي حتى الجبل
فهو مجبوت اذا فزع فهو نوري اي للنوبي وهي لاوناس هو من قول ابن سلمة كما بين بعد تتابع
الوحي في رواية للبخاري تواتر اي جاء متتابعا يتلو بعضه بعضا من غير تخلل غيره فقال
لحسنت قال النووي بمثلثتين بعد الجيم بمعنى الاول يقال جئت الرجل
فهو مجئوث وجئث فهو مجوث اي مذعور نفر عليه الخبر والكسائي موثت بفتح الواو اي

ستفت وقال ابو سلمة الرجز الاوثان زاد البخاري التي كان اهل الجاهلية يعبدون ثم حمي الوحي
اي كثر نزوله وازداد وفيه طباق لقوله الوحي ولم يكن نقطا عاكظا عبر بالفتور عما بالبرد
وسابغ تاكيد معنوي قال فحدثت منه كاقال عسل يعني بمثلثتين بعد الجيم جاوت
بحر اشهر هذا اشاهد قوي لرواية ابن اسحق ان خلوته بحراء كانت شهر رمضان فاستبطنت
الوادي اي صرت فيما هبطت على عرش اي كرسي او علوا بالمد اي الجو بين السماء والارض
ماخوذ من عرشت بيته بالراء ورواه السمرقندي وجئته بالواو وكلاهما صحيح معنى لامضطربا
قال تعالى يوم ترجف الارض والجبال وقال تطلب بومئذ واجفة وصير واعلى قال
ابن حجر كان الحكمة فيه طلب حصول الكرى لها وقع في البطن من الامر يفزع او جرت العادة
ان الرعدة تعتريها الحمى وقد عرف من الطب النبوي معالجتها بالماء البارد البسامي بضم الباء
نسبة الى بنا قبيلة بالبراء بضم الموحدة قال ابن دريد استقا فصن السرف
ارينا الله تعالى بعين اسرعته وقيل سمي بذلك لشدة صفائه زلاليه وبرقته وقيل لبياضه
بعين المقدس بضم الميم وسكون القاف وكسر الدال المخففة وبضم الميم وفتح القاف
والدال المشددة لغتان قال الزجاج البيت المقدس المطهر وبيت المقدس اي المكان
الذي يطهر فيه من الذنوب وقال الفارسي بن خفف فهو مصدر كمرجع اومكان اي بيت المكان
الذي جعل فيه الطهارة وتطهيره اخلاؤه من الاصنام واعادته منها بالحلقة بسكون اللام
وحكي فتحها والجمع على السكون بفتح الحاء وكسرها وفتح اللام التي ربط بها فحذف ضمير
الحلقة على معنى التي اخترت للفخر اي اختارت علامة الاسلام والاستقامة وجعل
اللبن علامة ذلك لكونه سهلا طيبا ظاهرا بينا للناس يليم الى فمه عرج بفتح العين
والراء معه قيل وقد بعث اليه هو استفهام عن البعث اليه للاسراء ومعود الضمير
اما عن اصل البعثة والوحي فان ذلك لا يخفى على مثله او هذه المرة بابي خالة قال ابن
السكيت يقال لها ابناء عم وابناء خال وبنو لها ابنا خالة وابنا لها ابناء عمة مسند
ظهره الى البيت المعمور قال القاضي يستدل به على جواز الاستناد الى القبلة
وتحويل الظهر اليها الى السدرة المنتهى كذا في الاصول السدر قال وسمعت بذلك لان
على الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لانها
ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله كالفلال بكسر القاف
جمع قلة وهي الجرة العظيمة فوجعا بي رجب قال النووي معناه وجعتا في الموضع
الذي باحيته منه اداما جيته منه كما يقال ما زلت ارجع بين رأي وبين مدى
اي بين موضع شاة رأي فشرح عن صدري اي شق ثم اتركت بسكون اللام وضم
المثناة كذا في الاصول قال الوشتي وهو وهم من الرواة وصوابه نزكت فتحة ونون وكاف
ابن سراج انزلت في اللغة بمعنى نزلت صحيح وليس فيه تصحيف وقال القاضي
ظهر لي انه صحيح بالمعنى المعروف في انزلت وهو ضد رفعت لانه قال انطلقوا بي الى

زمزم

زمزم ثم انزلت اي صرفت الى موضعي الذي جعلت منه قال ولم ازل ابحث عنه حتى
وقفت على الخلاف في مزيد رواية ابي بكر البرقاني وانه طرف حديث وتمامه ثم انزلت على
طست من ذهب محكمة وايمانا قال النووي ومقتضى رواية ابي بكر البرقاني
ان يضبط انزلت بفتح اللام وسكون الثانية وكذا اضبطه الجيدي في الجمع بين الصحيحين وزاد
الي ان رواية مسلم ناقصة وان تمامها ما زاده البرقاني طست بفتح الطاء وحكي كسرها
لامه بفتح اللام والمد المزة اي بضم بعضه الى بعض طشته بكسر الظاء المعجمة وسكون الميم
المرضة مشتق الون بفتح القاف اي متغير اللون قال انتفع لونه اذا تغير من حزن
او فزع ابن الخطيم بكسر الميم وسكون الخاء وفتح المثنية الابن حدثني سويد بن عبد
الله بن ابي نمير بفتح النون وكسر الميم تابعي اكبر من سويد بن عبد الله النخعي الثقفي بلالة
نفر سمي بهم بن دوا بن يحصبون بن سيد عن انس عند الطبري جبريل وميكائيل فقال ادرجي
اليه هذا ما انكر علي يريد في هذا الحديث فان المعروف ان الاسراء بعد البعثة وتلك
الليلة فرضت الصلاة حتى تجاسر ابن حزم وادعى ان هذا الحديث موضوع واشتد على
البخاري حيث اخرجه وقد رد عليه ابن طاهر فيما جزء وقال ان احدا لم يتهم بركا بل
وثقه ائمة الجرح والتعديل وقبلوا واحتجوا به قال واكثر ما تكلموا فيه من
هذه اللفظة واريد صحيح الحديث بدونها في لفظة منه ولعله اراد ان يقول بعد ان يوحى اليه
فجرى على لسانه قبل غلطا وسهوا ناولنيه على ابن مخصوص اي قبل ان يوحى اليه فجرى على لسانه
او في ثان الاسراء يريد انه وقع بعثة قبل ان ينذر به وذكر الحافظ ابن حجر ان سويدا لم
ينفرد بهذه اللفظة بل تابعه عليها كثير بن هشيم عن انس اخرجه سعيد بن منصور
الاموي في مغازيه وهو تام اي اول ما جاء به كما مر مرح بفتح الراء وسكون الحاء المهملة
وكانت قريش تنام حول الكعبة وقدم فيه شيبا واخر وزاد ونقص قدمه بلفظه
البخاري في كتاب التوحيد من صحيحه وقال ابن حجر مجموع ما خالفت فيه رواية بركا
عشرة من المشهور من عدد الانبياء وقد اضبع هو بانه لم يضبط شيئا لم وكونه
قبل البعثة وفي المنام وقوله فوسدت النبي انها نزلت السدرة الا بعثة والا اسراء
والمشهور انها في الاسراء بعد البعثة واما وسدته وقوله في النيل والفرات ان عنصرهما في السدرة
والمشهور انه في اصلها بعد البعثة واما شق الصدر عند الاسراء والمشهور انه وهو صغير ودان
الكوثر في السماء الدنيا والمشهور انه في الجنة ونسبة الدنو والتدلي في قوله ثم دنى
فتدلى الى الله تعالى والمشهور انه لجبريل وانه صلى الله عليه وسلم امتنع من الرجوع الى
سؤال التخفيف بعد الخامسة والمشهور انه بعد التاسعة وانه رجع بعدها تخفيف
بعد الخامسة والمشهور الى الخمس والمشهور انه امتنع وقد اجيب عن اكثر ذلك فرج
شق بمثنية بعد الفاء وجيم اي فتح فرج صدري بفتح الفاء والراء والجيم اي شق
قال قيل انما وقع شق الصدر وهو صغير كما تقدم في حديث ثابت عن انس والجواب

كما قال السهيلي انه وقع مرتين الثانية عند الاسراء تجديدا للتطهير زاد ابن حجر وذلك عند المبعث بقارحوا ورد من حديث عائشة في مسند الطيالسي وابن ابي اسامة بطست من ذهب ممتلئ ذكرا والطست مؤنثة عودا على المعنى وهو الاناء حكمة واعانا فيه انهما يمثلان جسما ملائكيا مثل الموت كبا وقال النووي انه مجاز وكانه كان في الطست شئ يحصل به كمال الايمان والحكمة فسمي ايمانا وحكمة لكونه سببا لهما فاطلق عليها التغيير للطست وقيل للحكمة وضعفه النووي بانه يصير افراغ الايمان وسكوبا عنه لخازن السما الدنيا

اسودة بوزن ازمنة جمع سواد وهو الشخص نسيم بفتح

النون والمهملة جمع نسمة وهي الروح الاسودة التي على يمين ادم اهل الجنة قال القاضي ظاهر الحديث ان نسم الكفار ايضا في السما وهو مشكل فان ارواحهم في سجين والفتح لم ابواب السما فيحتمل انها تعرض على ادم اوقاتا فاوقات وقت عرضها مرور النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ان الجنة كانت في جهة عن ادم والنار في جهة شماله وكلاهما حيث شاء الله ويكتسب بادم عنهما او يلزم من ذلك فتح باب السما هذا ذكر اي ابو ذر وهم بيت احيا بوذ وادريس في السما الرابعة اثبت في جميع الروايات الصحيحة وقد ذكر ابو ذر لم يثبت كيف شاء لهم فرواية من اثبتها ارجح قال ابن حجر هادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فيه دليل لكون ادريس هو الياس وهو جد نوح والاقرب ان الاب الصالح هو ادم وابرهيم له عياض ثم مررت بعيسى ليست ثم هنا للترتيب لان الروايات متفقة على ان المرور بهكذا قبل موسى وهذا ايضا يدل على انه لم يثبت شئ لم واباحية بالمهملة والموحدة المشددة وقال التلمساني شناعة نحتية وغلط في ذلك وذكره الواقدي بالنون وهو من استشهد باحد مهبوت علوت بستوي بالفتح هو المعدد صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة تصويتها حال الكتابة والمراد بها ما تكتبه الملائكة من اقضية الله سبحانه قال ابن حجر اي شيخه وانسى عن ابي ذر كذا جزم به اصحاب الاطراف قال ابن حجر ويحتمل ان يكون مرسلا من جهة ابن حزم ومن رواية انس بلا واسطة نوهيم شوهاها قال النووي المراد انه خطرات براجعات فان الحديث مختصر لم يذكر فيه كرات المراجعة هي خمس اي عددا وهي خيوت اي ثوابا حتى يأتي سدرة المنتهى كذا في الاصول بالنون اوله وفي بعضها بالجيم اي جنابذ اللولو بضم الجيم والنون وكسر الموحدة وذال معجمة القباب واحدها جنبذة بالضم فارسي معرب ودرج في البخاري في الصحيح حبائل اللولو وقد تكلمت عليه في التوشيح حله قال لسنن بكسر ميمين معجمة قال القابسي كذا في رواية ابن ماهان والرازي عن ابي احمد وعند غيرهما عن ابي احمد عن ملك بن مجمعة بفتح ثم سكون وهو المحفوظ قال الدارقطني لم يروه عن انس غير ثابت انه فنودي ما يبكيك الى اخره قال النووي حزن بوسى على قومه لقلة المؤمنين منهم مع كثرة عددهم وغبطة لنبينا صلى الله عليه وسلم على كثرة اتباعه والغبطة في الخير محمودة

يخرج

يخرج من اصلها المراد من اصل سدرة المنتهى كما بين في البخاري وغيره فنهران في الجنة قال تعالى فيها السلسبيل والكوثر واما الظاهران فالنيل والفرات قال القاضي هذا يدل على ان اصل سدرة المنتهى في الارض فخرج النيل والفرات من اصلها قال النووي وما قاله ليس بلازم بل يخرج من اصلها ثم يسير حيث اراد الله حتى يخرج من الارض فيسير فيها وهذا الامر ممكن عقلا وشرعا وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه والفرات بالتاء الممدودة في الخط وملاوة قنا ومن قاله بالهاء فقد اخطأ احسن ما عليهم روي بالنصب على الظرف وبالرفع على تقدير لك اخر ما عليهم من ذخوله قال صاحب مطالع الانوار والرفع اوجه اصاب الله بك اي اراد بك الفطرة والخير والفضل ومن ورد اصاب بمعنى اراد قوله تعالى تجري باسرة رخاء حيث اصاب امتد على الخصوص مبتدا وخبرا اي انهم اتباع لك وقد اصبت الفطرة فهم يكونون عليها مراق ابطن بفتح الميم وتشديد القاف ما سفل من البطن ورق من جلده قال الجوهري واحدها رقاق قال صاحب المطالع واحدها مرق طوالا بضم الطاء وتخفيف الواو وبالمد جمع طويل شموس بفتح الشين المعجمة ثم نون ثم واو ثم ميم ثم سين وتشديد ما بعد الميم قبيلة معروفة سموا بذلك لانهم شاسوا وتباعدوا وقال عيسى جعد قال النووي في اكثر الروايات انه سبط الراس قال المراد بالجعودة هنا جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وليس المراد جعودة الشعر موبوع هو الرجل بين الرجلين في القامة ليس بالطويل البائن ولا بالقصير الخدير موسى رجل ادم طوال جعد قال صاحب التحرير فيه معنيان احدهما ما تقدم في عيسى وهو اكتناز الجسم والثاني جعودة الشعر قال والاول اصح لانه قد جاء في رواية ابي هريرة في الصحيح انه رجل الشعر قال النووي والمعنيان جائزان فيه ويكون جعودة الشعر على المعنى الثاني ليست جعودة القطط بل معناها انه بين القطط والسبط سبط الراس بفتح الباء وكسرها ويجوز اسكانها مع كسر السين وفتحها والشعر السبط هو المسترسل ليس فيه تكسر وارى بالكاف بضم الهمزة وكسر الراء وتاء بعد الالف ثم ياء ثم سين مهملة وهو الكابي بالنصب وفي اكثر الاصول بالرفع وهو لحن قال النووي ولكن توجيهه بانه منصوب ولكن اسقطت الف ملك في الكتابة وهذا يجعله المحدثون كثيرا فيكتبون سمعت انسا بغير الف وتقرونه بالنصب وعند البخاري ورايت ابراهيم الا انه اكثر في رؤيته من لقائه قال النووي هذا الاستثناء وما لا بد منه استدركه بعض الرواة كما في نظائره قال القاضي اكثر الروايات في وصف الانبياء يدل على انه صلى الله عليه وسلم راى ذلك ليلة اسري به وقد صرح به في رواية ابي العالية عن ابن عباس وابن المسيب عن ابي هريرة وله جؤار بضم الجيم وبالهمز رفع الصوت بالتلبية قال القاضي فان قيل كيف يجمعون ويلبون وهم اموات فالجواب انهم افضل من الشهداء والشهداء احياء عند ربهم يرزقون وايضا بعد ان يحجوا ويصلوا

عما ورد في الحديث الاخر ان يتقربوا الى الله بما استطاعوا انهم اذ كانوا قد توفوا انهم فهذه
الدنيا التي هي دار العمل حتى اذا فنيت مدتها وتعقبتها الاخرى التي هي دار الجزاء انقطع
العمل ويحتمل ان يكون هذه رؤية منام في غير الاسرا او انه اري احوالهم التي كانت في حياتهم
ومثلوا له او انه اخبر عنها اوحي اليه من امرهم وان لم يرهم رؤية عين شنوءة بفتح المعجمة
وسكون الواو بعدها همزة والقصر حي على طريق الشام والمدينة قريب من الجحفة جعد
اي كثير اللحم خطام بكسر الخاء المعجمة الذي يقاد به البعير خلبة بضم الخاء المعجمة واللام
وكذا بضم وسكون اللام او الفم بكسر اللام وسكون الفاء ومثناة فوقية وضبط ايضا
بفتح اللام مع سكون الفاء وفتحها لبيك ملبيا روي بتنوين لبيك واضافته وخلبة على التنوين
بدل او بيان قد كذبوا الدجال نعت له انه مكتوب ايمانا او تعليما بين الحاضرين وفي الجمع حتى
الخوف لا فيه وهو او صح اذا انحدر كذا في الاصول وانكر بعضهم قوله الا لفرار اذ قد ورد ذلك
مشروب باسكان الرا الرجل بين الرجلين في كثرة اللحم وقلته دحية بكسر الدال وفتحها
مضطرب هو الطويل غير الشديد وهو ضد جعد اللحم مكتنزه رجل الراس بكسر الجيم
اي رجل الشعر ربعة بسكون الباء ويجوز فتحها ديماس بكسر الدال وسكون التحتية
وسين مهملة يعني حماما قال النووي هكذا فسره الراوي والمعروف عند اهل اللغة
ان الديماس السرب والكن وفي الصحاح قوله خرج من ديماس يعني في نضارته وكثرة ماء
وجهه كانه خرج من كن اراني بفتح الهمزة قرأت وهو مخالف لما تقدم في الحديث قبله ادم
من انه احمر وقد روى البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه انكر رواية احمر وحلف
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله وانما اشتبه على الراوي قال النووي يجوز ان
يتأول الاحمر على الادم ولا يكون المراد حقيقة الحمرة والادمة بل ما قاربها لمة بكسر
اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي الذي جاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو
جمة رجلها بتشديد الجيم سرحها ثم يقطر قيل هو على ظاهره اي يقطر بالماء الذي
رجلها به لقرب ترجيله وقيل هو عبارة عن نضارته وحسنه واستعارة لجماله عواتق
جمع عاتق وهو ما بين المنكب والعنق يؤنث ويذكر والتذكير اشهر المسيح ابن مريم
قيل اصله مشيحا بالعبرانية فعرب وغير وقيل هو عربي وسمي به لانه لم يمسح
ذا عاهة الا برأ وقيل لانه ممسوح اسفل القدمين لا اخمص له وقيل لمسحه الارض
اي قطعها وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه مسح بالبركة حين ولد
رجل جعد قال الهروي الجعد في صفات الرجال يكون مدحا ويكون ذما فالذم بمعنى
القصير المتردد ويعني البخيل يقال رجل جعد اليدين وجعد الاصابع اي بخيل والمدح
بمعنى شديد الخلق ويعني عدم سبوطة الشعر والامدح لان السبوطة اكثرها
في شعور العجم قال الهروي فالجعد في صفة عيسى مدح وفي صفة الدجال ذم قطط
بفتح القاف والطاء الاولى وقد تكسر الشديد الجعودة اعور العين اليمنى في رواية

السرى

... الحمد لله محمد النبي صلى على الحكم المشروع او لم

اليسرى وكلاهما صحيح طافئة روي بالهمز يعني ذهب ضوؤها وبدونه وصححه الاكثر
يعني ناتئة بارزة كنتوء حبة العنب وقال القاضي كلا عيني الدجال معيبة
عوراء اليمنى مطموسة وهي الطافئة بالهمز واليسرى ناتئة جاحظة كانها كوكب وهي
الطافية بلا همز المسيح الدجال سمي بذلك لان احد شقي وجهه ممسوح وقيل لمسحه الارض
اذا خرج والاشهر انه بفتح الميم وخفة السين والحاء المهملة كالمسيح عيسى وقيل
هو بكسر الميم وتشديد السين وقيل هو بالخاء المعجمة كالاول وقيل كالثاني ان الله
ليس باعور اي انه منزه عن سمات الحدث وجميع النقائص اعور عين اليمنى هذه
عين؟ الاضافة على ظاهرها عند الكوفيين والبصريون يقدرون فيه محذوفا اي اعور صفحة
اليمنى كاشبه من رايت بضم التاء وفتحها ابن قطن بفتح القاف والطاء ايلياء بيت المقدس
يا هذه ممدود بتشديد اللام وتخفيفها اي كشف والمراد ينطف بضم الطاء وكسرها يقطر ويسيل يهراق بضم
الياء وفتح الهاء ينطف كرمية بضم الكاف كربة بالضم الغم الذي ياخذ بالنفس كربت
مثله ذكر الضمير عودا على معنى الكربة وهو الكرب او الغم او الهم الزبير بن عدي عن
طلحة هو ابن مصرف عن مرة الثلاثة تابعيون السدرة المنتهى وهي في السماء
السادسة وفي الروايات السابقة انها فوق السماء السابعة قال القاضي وهو الاصح وقول
قال النووي الاكثرين ويمكن الجمع بان اصلها في السادسة ومعظمها في السابعة المقحمات بضم الميم وسكون
القاف وكسر الحاء الذنوب العظام الكبائر التي تهلك اصحابها وتوردهم النار وتقحمهم اياها التقحم
فراشها اي الوقوع الاعمش عن زياد بن الحصين ابي جهمة بفتح الجيم وسكون الهاء عن ابي العالية
الثلاثة تابعيون مسروق قال السمعاني في الانساب سمي بذلك لانه سرق وهو صغير ثم
وجد الفوقية بكسر الفاء وسكون الطاء وبكسرها وفتح الظاء اولم تسمعي ان
الله تعالى يقول لا تدركه الابصار قال النووي الراجح عند اكثر العلماء انه صلى الله عليه وسلم
راى ربه بعيني رأسه ليلة الاسراء لحديث ابن عباس وغيره واثبات هذا لا يكون الا بالسماع من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تعتمد عائشة في نفي الرؤية على حديث عن رسول الله صلى
عند هاتين الله عليه وسلم ولو كان معها حديث لذكرته وانما اعتمدت الاستنباط من الايات والجواب
عن هذه الاية ان الادراك هو الاحاطة والله تعالى لا يحاط به واذا ورد النص بنفي الاحاطة فلا
يلزم منه نفي الرؤية بغير احاطة اولم تسمعي ان الله تعالى يقول ما كان لبشر كذا في الاصول
بلا واو والتلاوة وما كان باثبات الواو قال النووي ولا يضر هذا في الرواية والاستدلال
لان المستدل ليس مقصوده التلاوة على وجهها وانما مقصوده بيان موضع الدلالة ولا يؤثر
حذف الواو في ذلك قف شعري اي قام من الفزع قال النضر بن شميل القفة كهيئة القشعريرة
واصله التقبض والاجتماع لان الجلد ينقبض عند الفزع فيقوم الشعر لذلك ثم دنا فتدلى
التدلي في الاصل الامتداد الى جهة السفل ثم استعمل في القرب من العلو قاب قوسين
القاب ما بين القبضة والسية ولكل قوس قابان والقاب ايضا القدر وهو المراد هنا الا

اقحم اي الكذب اي اعظم ... خطب ضبط بضم العين وسكون

عند جميع المفسرين نورانى اراه بضم مثناتين من نور وبنون المتكلم مع الغير وبالياء المفتوحة واراه بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الميم من رأى وبتشديد النون المفتوحة والهاء الانوار الابصار وضعها من ادراك ما حالت بينها وبينه وقال النووى معناه جعلها نور فكيف اراه ولو روى نورانى اراه بفتح الراء وتشديد النون وتشديد الياء اى خالق النور لما منع من رؤيته فتكون من صفات الافعال قال القاضى عياض هذه الرواية لم تضبط البتة ومن المستحيل ان تكون ذات الله نورا اذ النور من الاجسام والله تعالى يتعالى عن ذلك علوا كبيرا وانت نورا بمعناه رأيت النور بحسب ما ارض ان الله لا ينام ولا ينبغى له ان ينام اى هو متصل فى جنته تعالى يحفظ القسط ويرفعه قال ابن قتيبة القسط الميزان والمعنى ان الله يخفض الميزان ويرفعه بما يوزن من اعمال العباد المرتفعة اليه ويوزن من ارزاقهم النازلة اليهم فهذا مثيل له يقدر بتقدير له فيه يوزن الوزان وقيل المراد بالقسط الرزق الذى هو قسط كل مخلوق يخفضه فيقدره ويرفعه فيوسعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل فى الرواية الاتية على ان النهار يالليل بمعنى الاول يرفع اليه عمل النهار قبل عمل الليل الذى بعده وبمعنى الثانية يرفع اليه عمل النهار فى اول الليل الذى بعده وعمل الليل فى اول النهار الذى بعده فان الملئكة يصعدون باعمال الليل بعد انتفائه فى اول النهار ويصعدون باعمال النهار بعد انتفائه فى اول الليل حجابه النور حقيقته الحجاب اما يكون للاجسام المحدودة والله تعالى منزه عن الجسم والحد والمراد هنا المانع من رؤيته وسمى ذلك المانع نورا ونارا لانها يمنعان من الادراك فى العادة لشاعتها لو كشف لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه السبحات بضم السين والباء بعدها تاء قال الخطابى المراد بالوجه الذات وسبحاته نوره وجلاله وبهاؤه ومن قرأ سبحات بالتشديد فالمعنى لو ازال المانع من رؤيته وهو الحجاب المسمى نورا ونارا وتجلى لخلقه لاحرق جلاله ذاته جميع مخلوقاته وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر ما على وجهه قال الخطابى كان النبى صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب بما يفهمونه ويقرب الكلام الى افهامهم ويستعمل الاستعارة وغيرها من انواع المجاز ليتقرب تناولها فعبر صلى الله عليه وسلم عن زوال المانع ورفعه بازالة الرداء فى جنة عدن اى والناظرون فى جنة عدن اى ظرف للناظر هل تضارون بضم التاء وفى الوالتشديد والتخفيف ومعنى الشد هل تضارون غيركم فى حال الرؤية بزحمة او مخالفة فى الرؤية او غيرها لخفائه لا تضارون فى اول ليلة من الشهر ومعنى المخفف هل يلحقكم فى رؤيته ضير وهو الضرر فالكم تتوونه كذلك معناه تشبيه الرؤية بالرؤية فى الوضوح وزوال الشك والشبهة والاختلاف الطواغيت جمع طاغوت وهى الاصنام فيما يتبادر الى الخاطر هذا من احاديث الصفات فاما ان يوقف عن الخوض فى معناه ويعتقد له معنى يليق

يسر يختص عليه قبل النهار الذى حدوه وعمل ه

بجلال الله تعالى مع الجزم بان الله تعالى ليس كمثله شئ وانه منزه عن التجسم والانتقال والتحيز فى جهة وعن سائر سمات المخلوقين او يؤول على ما يليق به فيجعل الاتيان عبارة عن رؤيتهم اياه لان العادة ان من غاب عن غيره لا يمكنه رؤيته الا بالاتيان وقيل المراد باتيهم بعض ملائكته قال القاضى وهذا الوجه اشبه عندى بالحديث قال ويكون هذا الملك الذى هاهنا فى الصورة التى انكروها من سمات الحدث الظاهر على الملك المخلوق قال او يكون تمثاله ياتيهم الله بصورة وتظهر لهم فى صورة ملائكته ومخلوقاته التى لا تشبه صفات الاله ليختبرهم وهذا احد امتحان المؤمنين هذا اذا قالوا لهم هذا الملك او هذه الصورة انا ربكم وعليه من علامة المخلوق ما ينكرونه ويعلمون به انه ليس بربهم استعاذوا منه واما قولهم نبتغى ان الله فى صورته التى يعرفون فالمراد به التى يعلمونها ويعرفونها وانما عرفوه بعض ان لم تكن تقدمت لهم رؤية له سبحانه لا يشبه شيا من مخلوقاته فيعلمون انه ربهم وانما عبر عن الصفة بالصورة لمجانسة الكلام فانه تقدم ذكر الصور فنسبوه اى يتبعونه من اياهم بدنهاهم الى الجنة او ملائكته الذين يذهبون بهم الى الجنة يضربون ظهرى جهنم بضم الظاء وسكون الهاء بعدها الصراط عليها اولى من يجيز بضم الياء وكسر الجيم وزاى اولى من يمضى عليه ويقطعه من اجزت الوادى قطعته ولا يتكلم يومئذ اى فى حال الاهوال كلا لعب جمع كلوب بضم الكاف وهم اللام المعدد حديده معطوفة الراس السعدان بضم السين واسكان العين المهملتين بينهما دال مهملة ثم نون شوكة عظيمة مثل الحسك من كل جانب من جوانبه تخطف بضم الطاء وكسرها الموبقين بسببها او بقدرها المنهم الموبق من يعمله فيه روايات احدها الموبق بالميم والنون بعدها باليا المثناة من تحت والقاف من الوقاية والثانى كذلك الا انه بغير يا والموحدة والثالث الموثق بالمثلثة والقاف والرابع المرتكن بالموحدة والقاف يعنى بعمله يا اليا التحتية والعين والنون قال القاضى هذا اصحها وقال صاحب الظلال انه للصواب ومنهم المجازى روى بالجيم والزاى من المجازاة وروى المجدول بالجيم المهملة والدال واللام ومعناه المقطع بالكلاليب يقال خردلت اللحم قطعته وقيل من خردلت بمعنى صرعت ويقال بالذال المعجمة ايضا روى المجدول بالجيم والجدلة الاشراف على الهلاك والسقوط وقيل ظاهر بالجبهة واختار عياض المحبوس بضم التاء والحاء المهملة واسكان النون وكسر الموحدة اى احتبسوا وروى بضم التاء وكسر الحاء والاكثر وهو على الاول فينبثون منه بكسر الباء الموحدة وضم الثاء المثلثة اى يسبتة بها شبت الحبه بكسر الحاء بزرا بفتح الباء والموحدة وسكون الزاى وهو ما ينبت فى البرارى وهو ايضا اسم لما يحمل السيل بفتح الحاء وكسر الميم ما جاء به السيل من طين وغثاء ونحوه السيل واراد التشبيه فى سرعة النبات وحسنه وطراوته فشبهنى

بفتح القاف والشين المعجمة المشددة والموحدة سمي واذاني واهلكني وقيل غير ذلك
وصوبوه ذكاوها بفتح الذال المعجمة والمد في الروايات اي لعبها واسمها والاسم
في اللغة القصر وقيل كلاهما لغتان عسيت بفتح التاء على الخطاب عن نفسه بالفتح
والكسر انفعه قيل بفتح القاف والهاء والقاف المفتوحة والسعت ما هيا من الجبر
بالجيم والباء المشاة التحتية وروي بالحاء المهملة والباء الموحدة الثقيلة ومعناه
السرور وللبخاري من الجبن قال ابو سعيد وعقبة اسناله الى الجبن قال العيني
وجه الجمع ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم اولا في حديث ابي هريرة بما تكرم الله سبحانه فراد
ما في رواية ابي سعيد فاخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمه ابو هريرة وذلك
الرجل اخو اهل الجنة دعولا الجنة
وغير اهل الجنة بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحدة المشددة جمع غابر كقائم
كقيام سواء جمع بعضها بعضا اي لشدة ازدحامها وتلاطم امواجها بعضها والخطر
الخطر والاهلاك والخطمة من الخطام لكونها تخطم ما يلقى فيها وتاكله والخطم الاكل
وهي سفينة المملوحة للموصلي وهو انه لا يشبهه شيء غابر لما الناس في الدنيا اقذرها كانا
البهر والنساجهم قال النووي انكر بعض هذا الكلام وادعى انه تغير وليس كما قال
بل معناه ظاهر وهو انهم تعمد ارا التضرع الى الله تعالى في كشف الشدة عنهم وانهم لو عوا
طاعته تعالى وفارقوا في الدنيا الناس الذين يتحدثون ارا عن طاعته من قرائنهم وغيرهم
ممن كانوا محتاجين في معاشهم ومصالح دينهم او معاشرتهم للارتفاق به فائدة ارضى
الله على ذلك ليكادان ينقلب بالقاف والموحدة من الانقلاب اي زلق عن العوا
من الانحناء الشديد الذي حري واثبات الياء ليتم كالدلفة فيكشف عن ساق بفتح الياء
وضمها وفسر ابن عباس الساق هنا بالشدة اي عن شدة امر مهول وهو مثل تضربه العرب
لشدة الامر وفظاعته قالت الحرب على ساق واصله ان الانسان اذا وقع في امر
شديد يقال شمر ساقه وكشف عن ساقه للاهتمام به وقيل الساق هنا بمعنى عظم قال
ابن فورك ومعنى ذلك ما يتجدد للمؤمن عند رؤية الله تعالى من الفوائد والالطاف وقيل
قد يكون ذلك لساق علامة بينه وبين المؤمنين من ظهور جماعة منا الملائكة على خلقة عظيمة
لانه يقال ساق من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل قد يكون ساقا مخلوقة جعلها الله
علامة للمؤمنين خارجة عن السوق المعتادة وقيل معناه كشف الخوف وازالة الرعب
وما كان غلب على عقولهم من الاهوال فينظرون حينئذ لنورهم عند ذلك متجلي لهم
فيخرون بعد اطبقة ظهرا لها والباقا الجوهري الهردي الطبق ظهر الظهراي
صار ظهرا واحدة كالصفيحة وقد تحوله في صورته في كثير من الامور وصورة بسر
هاوهو الذي في الجمع للحميدي والاولا اظهر وهو الذي في الجمع لعبد الحق ومعناه
قد ازالا الله لهم من رؤيته ويحتمل ان يكون بضم الجيم وكسرها الصراط بضمه
ويحل الشعلة بكسر الحاء وقيل بضمها اي لقمع ويروى لهبها بخصص بالتنوين وداله
مفتوحة والكاكلة مزلة بفتح الميم والزاي بفتح وبكسر وهما لغتان وهو الموضع الذي

تزل

تزل وتزلق فيه الاقدام ولا تستقر خطاطيف جمع خطاف بضم الخاء وهو لغة في الكلاليب جمع
بفتح المهملتين شوك صلب مرتفع وسكردس بالمهملة ومعناه كثرة الاشياء بعضها على بعض
وروي بالمعجمة ومعناه السوق فاستضا الحق ضبط على اوجه احدها استيقظ عقلا
تحتبه ثم عاد معجمة والثاني استضا بحذف احدى التحتيه وهو الموجود في اكثر الاصول والثالث
استبشر بالباءات التحتية وبالباء بدل الضاد وهو الذي في الجمع لعبد الحق والرابع استضا
بفاء وضاد معجمة قال النووي ومعنى الاول والثاني انكم اذا عرض لكم في الدنيا امور
والتبس الحال فيه وبالنظر اعرف بيانه وناشد تموه في استيضاحه وبيانه وبالضم فيهما
لا يكون مناشدة اشد من مناشدة بالشد من مناشدة المؤمنين الله في الشفاعة لاخوانهم وسعى
ومعنى المالك والرابع ما منكم من احد بنا شد الله في الدنيا في استيفاء حقه واستقصاء بحقه
من خصمه والمعتدي عليه بالشد مناشدة المؤمنين الله في الشفاعة لاخوانهم يوم القيمة
قال القاضي معناه هذا البيتين قال والصحيح الذي زاده عليه
عمل صالح او ذكر خفي او عمل من اعمال العليين بنية صادقة او صفة خوف من الله استقر
على مسلمين وجعل الشافعين دليلا عليه وجام بدر بها خيرا يكون
التحيه اي ما حب خير سمعته بفتح النون معناه جمع جماعة بعدا
اي لهم مارقا وليس بلازم في عاد ان يصير الى حالة كان زعليها قبل ذلك حما بضم
الحاء وفتح الميم الاولى المخففة قرا النجم واحدة حممة بفتح الحاء وتسكن انواء البحر
جمع نوء بفتح الهاء مخففة وتشديد الواو المفتوحة على غير قياس وانواء الازمنة
والانهار اوليها قال صاحب المطالع كان المراد في الحديث بفتح مزيب الكفر ظهر الجنة
وتنازلها يكون ان الشمس اصفر ا فيصير وما حولها الى الغبر يكون
في الموضعين تامه خوارين هو في نسخة فاقصة فالزلوا اي في مقامهم وتلالهم
تلالا هو اسم فاعل من صاحب التحرير هو الذي ذهب او غيره يعلق في الخانهم علامة
يعرفون بها صبر اي يقولون رشحة بضم الراي وسكون الغين المعجمة وبالحاء
لغب حماذ والعشي بفتح القاف والذال اي خبر وا لوجه عشي اي يسولي
له الا الخر كم الليث حدثني يحيى بن يحيى وسعيد بن ابي هلال الراوي
في الطريق الى الليث عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد ومراد مسلم ان
زيدا رواه عن عطا عن ابي سعيد ورواه عن هلال زيد بهذا الاسناد ثلاثة على معنى ان
حفص بن سعيد وهشام فاما رواية حفص عن سعيد فتقدم متنا واما رواية هشام فلم
يذكر في جميع الاسناد ما ذكرها ومن جميع المتن تحو حديث حفص في برهياء وهيا
شك من مالك ورواية عين الحياة بالتاء من غير شك والحيا بالقصر المطر انه يحيي به
الارض ايضا بضم الغين المعجمة وبالمثلثة المخففة والمد وهو كما قال ابا حاته السيل
وقيل المراد ما احتمله السيل من الزبد وفي غير مسلم كما نبتا لحبة في حميل السيل

وهو ما احتمله من الزبد والعدان ونحوها في غمة بفتح الغاء وكسر الميم وهمزة الطين الاسود
الذي يكون في اطراف النهر وغيله سيل واحدة الغيل بمعنى المغول وهو الغشا الذي يحمله
السيل اما اهل النار في اكثر النسخ اهل النار بحذف ما فما نافية فانهم زائده الذين هم اهلها
اي الخلود المستحقون للخلود لا يحيون اي حياة ينتفعون بها ولا يستريحون فيها فما تنهم
اي اسد وفي بعض النسخ فما متنهم اي انا نار اماتته استدل به القرطبي على انهم لا يموتون
حقيقة لانه فائدة التاكيد بالمصدر وضبائر بفتح الضاد المعجمة جمع ضبار بالفتح
والكسر وهي الجماعات في تفرقة ونصبه على الحال تسوا بضم الموحدة ثم مثناة فوق فواو
حيرا هو المشي على اليدين والرجلين او الركبتين اسمعيل او اسمعيل بن ابي حكيم
شك من الراوي وهذا القول هو الذي عليه اكثر العلماء من الفرح وسخر تسعدك
يا لبا على معنى هزاوبز وهو الاصح واجد بالجيم والذال المعجمة الانياب
وقيل الاضراس وحفا هو المشي على الاست سمي بذلك لانه يعدو وكانه يمشي حبوا وذلك زحفا
وعشرة اصناف الدين اي اخلاطها فان المختار عند اهل اللغة
ان الضعف المثل ويكبوا اي يسقط على وجهه وتسفعه النار بفتح النون والفاء
بينهما مهملة ثم فاء اي تضرب وجهه فتسوده او تؤثر فيه اثرا ما الا صبرة لحمه
كذا في الاصول في المواضع الثلاثة وفي نسخة في بعض الاصول وفي اكثرها فيها
عليها علامة تاويل مانعة وعلى بمعنى عن ما بصر مني منك بفتح الباء وسكون
الصاد المهملة اي تقطع مسلكه مني والصرى القطع وفي غير مسلم ما بصر بكسر الباء
الحربي وهو الصواب وانكره في مسلم وردده النووي وقال كلاهما صحيح فان الباء
حتى تنقطع من الصول تنقطع الصول منه والمعنى اي شيء يرضيك وينقطع السوال
بيني وبينك لنعمى ان ابقيتها بالتحتية المعجمة واسمه زيد بن العامت وقيل زيد
ابن النعمن وقيل عبيد وقيل عبد الرحمن ومحابي زوجاته كذا في الاصول تثنية
زوجة باثبات الهاء وهي لغة فيها فيقول لا بالفوقية وبتاء التحتية فتقول
اخاك لنا واخبا مالك اي خلقك كله وخلقنا كذا ابن اخي بفتح الهمزة والجيم وسكون
الموحدة بينهما اسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج واخذ واخذها بفتح الهمزة
والخاء اي ما اخذ وامن كراهة مولاهم وذكر بفتح الهمزة وليك الذين اوذيت
بضم الهمزة اي اخترت واصطفيت وخشعت عليها اي فلا يتطرق اليها تغيير ثم يرسلون ثم
تسمع اذنا لم يعبر سلبه اي ما اكرمتهم به واعددته لهم ومصداقه بكسر الميم اي
دليله وما يصدقه عنز حسن الشعر المنه بالحاء المعجمة وتشديد السين اي ذا هم كلهم
عاصم بن عبد الله ليسا عن الورود فنا ينجى وحتى يوم القيمة عن كذا وكذا
انظر اي ذلك يوفي الناس قال النووي هكذا وقع في الاصول واتفق المتقدمون
والمتاخرون على انه تغيير وتصحيف وصوابه يجيء يوم القيمة على كوم هكذا ورد في بعض

اهل

وفيه بعد قوله محمد الفيسي الى الكي على الحكم المشروح اول
اهل الحديث وفي كتاب ابن ابي خيثمة من طريق كعب بن مالك يحشر الناس يوم القيمة على تل
وعند ابن جرير في بعض حديث ابن عمر فيمن يحمد وامته على كوم فوق الناس
وذكر في حديث كعب بن مالك يحشر الناس يوم القيمة فاكون انا وامتي على تل قال القاضي
فهذا كله بين في تغيير في الحديث وانه كان اظهر هذا الحرف على الراوي او اسمي بعد
عنه بكذا او كذا وفسره بقوله اي فوق الناس وكتب اليه ننبهها انظر تنبيها لحسن
التامل ونستدل على انه من بقية الحديث كما تراه قال فهذا من هذا الحديث جاء كله من كلام
جابر موقوفا على قوله وليس هذا من شرط مسلم اذ ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
وانما ادخله مسلم في المسند لانه روى مسندا من غير هذا الطريق تصريح ابن ابي خيثمة
عن ابن جريج برفعه فيتحلى لهم يتجلى اي يظهر وهو رافي عنهم يطعى بضم الياء وفتحها
ثم يكون الوسوق في اكثر الاصول المومنين بالياء زيرة جماعة نباتا السي في السيل
في بعض روايات السلم نبات الدين بكسر الدال وسكون الميم وهو الموجود في
الجمع لعبد الحق والدين البعر اي نبات ذي الدين في السيل كما بينته السي الحامل
في البعر والغثا الموجود في اطراف النهر والمراد التشبيه به في السرعة والنضارة
ويتهور حراقة بضم الحاء المهملة وتخفيف الراء اي اثر النار والضمير للمخرج من النار وكذا
ضميرهم يا ليت جمع دان وهي ما يحيط بالوجه من حواشيه حتى يحلون بالياء
المثناة سفعتني بالعين المعجمة ورددني بالمهملة وهما متقاربان اي ليحرق بشعاعها قلبي
وهو غلافه راى بن راى الخوارج هو خليد اريا بالحاء في النار يخرج على الناس
اي يدعوا الى مذهب الخوارج ويحث عليه يتحوزون كاتهم في كثير من الاصول كاتها
وهو عائد الى الصور اي كان صورهم عبد الله اسمها سمير جمع سمير وهو الجمل المعروف
الذي يسمر عليه الشيء قال ابن الاثير وعيد انه تراها اذا طلعت وتركت
ليوخذ حبها ذفافا سودا كانها محترقة نفسه بها هو اراد قيل هي كل نبت ضعيف كالسمسم
والكزبرة وقيل اللغطة محرقة وانما هي النسمة بحذف الميم الاولى وبهمزة وفتح السين
الثانية وهو عود اسود وقيل الابنوس شهوا به في سواده النواقير جمع قرطاس
بكسر القاف وفيها الصحيفة قمهولها في حدة الناس ينزون السبع اي جابرا والاتهام
للانكار ما خير صناعة رجل واخذ اي كلهم تابوا عن راي الخوارج سواء ارحما ما الرحيم
هو الفضل بن دكين المذكور اول الاسناد فيهتمون اي يعتنون بسوالي شفاعة
تبلهوا اي تلهيهم الله تعالى بسوالك ذلك قال النووي والاظهر ان معناه ان تلتوا بالنون
اي تحيل على فعل الشيء او تركه فلقد اسيء وتدنسك رزقا هو من باب اضافة الشيء
ليست صالة اي ليست اهلا لذلك انتوا نوحا اولو رسول ما لنا نازدي ان هذا
دليل على ان ادريس ارسل لم يصح قولا لنا بين انه قبل نوح لهذا الحديث وان لم
دليل جاز هما قالوه وحمل على انه نبي غير مرسل قال القاضي وابرد على الحديث وانه آدم وشيث

لان دم انما ارسل الى بنيه ولم يكونوا كفارا مثل ابرهم بتبليغهم الايمان وطاعة الله وكذلك خلفه
شيث بعده فيهم مخالف ربه لانه نوح الى كفار اهل الارض اتخذه الله خليلا اصل الخلة
الاختصاص مرد الاصطفا وقيل الانقطاع الى من خالك من الخلة وهى الحاجة لسد ابرهم
بذلك لانه قصر حاجته على ربه سبحانه وقيل الخلة صفا المودة التى توجب تخلل الاسرار
وقيل معناها المحبة والالطاف الذى كلمه الله قال النووى الكلام صفة ثابتة لله تعالى
لا تشبه كلام غيره غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر هو كناية عن عصمته وتبرئته من
الذنوب وقيل بقطة الراء فى مسند احمد انه سجد قد يجعه من رجع الدنيا اى رجع
عليها الحمد لهم الله تعالى وما هم بخارجين من النار ابيه اى اعود الى المقام المحمود
الذى كنت فيه اولا وبالت صاحبا السواى بفتح الدال واسكان السين المهملتين
وفتح الشاة الفوقية وبعد الالف ياء النسبة من عبر تنوين ومنهم من يزيد فيه نونا بين الالف
والياء نسبة الى دستوى كورة من كور الاهواز كان يبيع الثياب التى كانت منها تنسب اليها
فيقال هشام الدستوائى وهشام صاحب الدستوائى ما هيا لنا الدستوائى ما ترك
اى يعد له ذره بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء واحدة الذر وهو الحيوان الصغير من
النمل الا ان سعيه جعل يكاد يدنى بعني بضم الدال وتخفيف الواو محمد فيها
ابو بسطام هو كنية شعبة فاحمدن بحامده الله ربه عليه قال النووى كذا فى الاصول والضمير
عائد الى الله فاخرجه كذا فى بعض الاصول فى الاول خطابا له صلى الله عليه وسلم وفى بعضها
فاخرجوه خطابا له ولمن بعده من الملائكة وفى بعضها فاخرجوا بحذف المفعول واما الاول والثالث
فاتفقت الاصول على اخرجه بفتح الجيم وتشديد الميم المفتوحة وهى المعبر او المنابر
لانها تكون فيها قوس فى باب تسميه الشى باسم موضعه اى بظاهرها واعلاها والمرتفع منها
وهو مستحف اى متغيب حوفا من الحجاج هيه بجر الهاء وسكون التحتية بينهما
اسم فعل بمعنى استزادة الحديث وقال ابيه بالكسر بالهمز عمح بفتح الجيم وكسر الميم اى
مختم القوة والحفظ ثم ارجع الى ربى هو اشد انتظام للحديث الذى وعد بتجديده وبقائه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارجع ربجبر بالى بكسر الجيم اى عظمى وسلطانى وقهرى
فنسى لها تسمية بالمهملة وابربا هان بالمعجمة قال الهروى يقال نهس بالمهملة باطراف
الاسنان وبالمعجمة بالاضراس فى معيد هو الارض الواسعة المستوية وهبنقع
البصر رواه الاكثر بفتح الباء وبعضهم بالضم وذاك الكابى بالذال المعجمة قال البصر
اذا لمع وجاء وزنى قال ابو عبيد معناه بتبنذهم بصر الرحمن حتى يأتى عليهم كلهم وقال
غيره حتى يأتى عليهم كلهم وقال غيره اراد بخرقهم ابصار الناظرين لاستواء الصعيد واستوائه
قد احاط بالناس فلا يحتاجون الى ان يطلبوا الخلق قال ابو حاتم اهل الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو
بالمهملة اى يبلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم ويسمعهم من تنادى وانقد ته قال النووى محصل
خلاف فى الباء وفى الذال وفى البصر والاصح فتح الباء والمجام الذال وانه بصر المخلوق الاترى

الى

الى ما قد بلغنا بفتح الغين فى الاشهر وضبطه بعض المتاخرين بالنح والسكون ان
ربى غضب اليوم المراد بغضبه ما يظهر من انتقامه واليم عذابه ومثل هذه
اهل الجمع من الاهوال كما ان رضاه ظهور رحمته ولطفه واستحالة حقيقة الغضب والرضى
على الله تعالى المعراعلى بكسر الميم جانبا الباب ومحجر بفتح الهاء والجيم من دنه عظيم
هو قاعدة التنور وهى غير محجرا لذكراه فى حديث التلقين ذلك قريبة من قرى المدينة
كانت التلال تصنع بها وبصوى بضم الباء بدنه على ثلاث مراحل من دمشق الاتو لون
كيفه هى بها السكت لحفت فى الوقف فقال لكيفه يرسول الله اشتهى الهاء اجرا
للوصل مجرى الوقف او قصد اتباع لفظه الذى حثهم عليه عفا دنى انهاب بكسر العين
والجيم الفاد حسناه من جانبيه تزلف لهم الجنة بضم التاء وسكون الزاى اى تقرب
ان كنت خليط نزوار وقال النووى المشهور فيها الفتح بلا تنوين ويجوز رفعها
الغرم وقال ابو البقاء انه الصواب لان تقديره من وراء ذلك اومن وراءى غرما وجه الفتح
التركيب كشد رشذر والجملة موكدة وقال صاحب التحرير هذه كلمة تذكر على سبيل التوهم اى
لست بتلك الدرجة الرفيعة قال وقد وقع لى فيه معنى لطيف وهو ان نفعها فان المكارم التى
اعطيتها كانت بواسطة سفارة جبريل والمناجاة بوحى فلعله حمل له سماع الكلام بصورة
وحمل له الرؤية فقال ابرهم انا وراء موسى الذى هو واحد وترسل الامانة والرحم قال
النووى تقرران شخصين على الصفة التى يريدها الله فتوعان بالتوقيه حشى
السراة بفتح الحاء والثانى بجانبيه وشد الرجال بكسر جيم جمع رجل والابن ماهان بالجا
قال القاضى وهما مشتقان بالمعنى وشدها عدوها المتابع وجهها وفى حاشى العراط
بتخفيف الفا جانباه وملد ذس فى اكثر الاصول هنا مكدوس بالراء المالد وهو
قريب من معنى المكدوس ان شعرتهم ليسيرون فى اكثر الاصول ليسعين بالباء اما
على حذف المضاف وابقاء الجر اى سير سعين واما على ان تعرى معدى تعرت التى اذا بلغت
قعره وسعين ظرف زمان والتشديد ان تعرجهنم لكانين فيها احقابا خرفا اى سنة
سير دعوى اى متتابعة الاحابة بخلاف سائر ما يدعون به فانه على الرجاء وقد لا يجاب بعضه
ارشا اسعوا على جهة التبرك والاستدلال لقوله تعالى ولا تتولوا شيئا الاية اسعد بفتح
الهمزة ابرثا بزاى وجيم تخصف الاحبار هم العلماء واحدهم حبر بفتح الحاء اى كعب الاحبار العلماء
قاله ابن قتيبة وغيره وقال ابو عبيد سمى بذلك لكونه صاحب كتاب الاحبار جمع حبر
بالكسر وهو ما يكتب به المداد بفتح الميمين وفاسية الجبا الصدف بفتح الصاد وكسر
الدال قبيلة وقال عسى ان يعذبهم قد ان قال هنا اسم بمعنى القرب لا افعل
كانه قال وتلا قال عيسى وان تعذبهم فانك انت العزيز الحكيم فقال لى قتادة منصرفا لوى
بهم رؤوسهم يا فاطمة فى اكثر الاصول يا فاطم بالترخيم لا اهلكم ما نهى الله شيئا بمعناه
لا تتكلوا على قرابتى فانى لا اقدر على دفع عذاب يريده الله بكم ما سألتمانى اى ساعلمانى سبب

قطيعة الرحم بالحراة ووصلها باطفا الحرارة بالماء سلالا بفتح الباء الثانية وكسرها من
بله يبله والبلال الماء الحارق بضم الميم وفتح المهملة قال الخطابي معناه قالا الان المراد
انه قبيحة وشهرا قالا لكن لما انتفا كانا كالمعدوم لان الرجل الواحد فاذ فعلها وانما اعاده بقول
الكلام رضمه بفتح الراء وسكون العاد المعجمة وفتحها والجمع رضم ورضام وهي صخور
عظام بعضها فوق بعض وقيل هي دون الصخاب وقال صاحب العين الرضمة حجارة
مجتمعة ليست بثابتة في الارض كانها منثورة بوبرا براء موحدة وهمزة بوزن شدا اي
يحفظ اهله ويتطلع لهم لهف بكسر الهاء الثناة الفوقية ثم فا اي يصيح ويصرخ يا صباحاه
كلمة اعتادوها عند وقوع امر عظيم يقولونها ليجتمعوا ويتاهبوا لما هو اكد ورهط بهم
المخلصين بفتح اللام قال النووي الظاهر ان هذا كله كان قرانا انزل ثم نسخت
تلاوته يسبح عند الجبل بفتح السين اسفله وقيل عرضه وصد في بتشديد الدال
واليا يحتفاح بفتح الفاءين الجمعين بارقعن الما على وجه الارض الى نحو الكعبين
واستعير في النار لدرك الاسفل بفتح الراء وسكونها فوجهنم واقصى اسفلها غراث
بفتح المعجمة واليم جمع غمرة بكون الميم المعظم من الشي اجمص بفتح الميم الجاحظ من
الرجل عن الارض وشراكان هما من سيور النعل الذي على وجهها وعلى ظهر القدم مرجل
بكسر الميم وفتح الجيم المشددة سراكان من حديد او نحاس او خزف وقيل هو القدر من
النحاس ان جدعان بضم الجيم وسكون الدال المهملة اسمه عبد الله وقد قدمنا ان
الراوي يسمي ولدنا هذه الكناية من بعض الرواة خوفا والمكني عنه هو الحكم بن ابي العاص سفعة
بها خاطئة بضم العين وتشديد الكاف وتخفف قال القاضي لم يكن الرجل الثاني من يستحق
تلك المنزلة والصفة فاهل بخلافه كما شة وقيل ان كان هذا فقد جاء بكلام محتمل ولم يرد التصريح
له بانك لست منهم لما كان عليه من حسن الخلق وقيل انه لحاسب عكاشة ورجو فيه
ولم يحصل ذلك للاخر وفي بهمات الخطيب يقال ان الرجل الثاني سعد بن عبادة قال
النووي وهو يبطل قول من زعم انه منافق ان محصن بكسر الميم وفتح الصاد مشددة
كذا فيه خطوط بيض وسود وحمر كانها خذت من جلد النمر ابو يونس سليم بن جبير بالتصغير
فيهما زمن واحدة بالنصب والرفع هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون قال الخطابي
وغير المراد من ترك ذلك توكلا على الله ورضى بقضائه وبلائه قال النووي وهو الظاهر
من معنى الحديث قال وحاصله ان هؤلاء اكمل تفويضهم الى الله تعالى فلم يتسببوا في دفع
ما اوقعه بهم قال ولا شك في فضيلة هذه الحالة ورجحان صاحبها قال واما تطيب
النبي صلى الله عليه وسلم فمحمول لبيان الجواز وعلى ربهم يتوكلون حصلوا التوكل الله تاما
والايقان بان قضاءه نافذ قال القشيري التوكل تحلية القلب والايمان به للحركة بالظاهر
بعد ان تحقق العبد ان الثقة من قبل الله فان تعرض فيتقدمين وان تيسر شي فبتيسيره
ابو حشيشة بضم الحاء وفتح الشين المعجمتين ثم تحتيه ثم نون ثم هاء منهما سكون احدى

بهم بالرفع

بجر الكلاب بالرفع فيهما وروي بالنصب فيهما انقضي بالقاف والضاد المعجمة سقط البيعة
هي اقرب لحلمتغت لدغتها فلك الدال والحاء المعجمة غير هي اصابة العاين بشيء
يعينه او حمة بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم سم العقرب وشبهها وقيل نوعة السم وقيل
حدته وحرارته والمراد او ذي حمة اي ذا رقية لان ذي حمة رهط بضم الراء تصغير الرهط
وهي الجماعة دون العشرة هذه امتك ومنهم سبعون الفا اي في جملتهم وبينهم وفي رواية
البخاري هذه امتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا حاش الناس بالحاء والفاء المعجمتين
اي تكلموا وتناظروا واشعرشكك من الراوي بعثا لنا اي المبعوث الموجه اليهم فان
من يأجوج ومأجوج الف كذا في الاصول بالرفع على تقدير ضمير الشان اي فانه وفي رواية
ومأجوج المهرو تركه وهم من ولد يافث بن نوح وقال الكعب هم من ولد آدم من غير حواء ذلك
ان آدم احتلم فامتزجت نطفته بالتراب فخلق منه يأجوج ومأجوج فالرقة بفتح الراء
وسكون القاف قال اهل اللغة الرقشان في الحارها الاتران في باطن عضديه وقيل الدابس
في ذراعه وقيل العنة النائتة في ذراع الدابة من داخل

باب الطيرة

ان ابا سلام حدثه عن ابي مالك قال الدار تطيي وغيره سقط بينهما رجل وهو عبد الرحمن
ابن غنم وقد ثبت في رواية النسائي وابن ماجة واحمد النووي باتفاق السماع ابي سلام من
ابي مالك وبين ابي غنم عن ابي مالك الغمود بالضم على الافصح والمراد به الفعل شعر الاعلاك
اي نصفه والمختار ان الاجر فيه ينتهي تضعيفه الى نصف اجر الاتيان وقيل الاتيان بحيث ما قبله
من الخطايا وكذا الوضوء الاتية لا يصح الجمع بين الاتيان لعدم توقفه على الاتيان في بعض الطرق وقيل
المراد بالاتيان الصلاة والطهارة شرط في صحتها فصارت كالشطر ولا يلزم في الشطر ان يكون
نصفا حقيقيا قال النووي وهذا اقرب الاقوال واحد هما غلا الميزان تعني عظم اجرها
واحد غلا الميزان غلا ان وغلا بالنا نيث فيهما وضبطا الثاني للجملة من الكلام وجوز صاحب المحرر
التذكير فيهما على ارادة النوع عن الكلام او الذكرين في الاول والذكر في الثاني ومعناه لو قدر
ثوابهما هنا للاتيان السموات والارض والصلاة نور لانها تنهى عن الفحشا
والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضاء به وقيل يكون اجرها نورا لعاملها وقيل
لانها سبب لاشراق انوار المعارف وانشراح القلب ومكاشفات الحقائق لنزاع القلب عما
واتبا له الى الله وقيل انها تكون نورا ظاهرا على وجهه يوم القيمة وفي الدنيا ايضا بهاء
والصدقة برهان اي حجة على ايمان فاعلها فان المنافق لم يتصدق لانه لا يعتقدها والصبر
ضياء اي لا يزال صاحبه مستضيا مستمرا على الصواب والقرآن حجة لك وعليك
اي تشفع به ان تلوته وعملت به والا فهو عليك حجة كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها
او موبقها اي يسعي بنفسه فمنهم من يبيعها لله بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان
وللهوى باتباعهما فيوبقها اي يهلكها بعودة وهو رهين زاد الغدو بالي وعند قوم يدعون

له بالعافية لا تقبل صلاة أحدكم إذا وضع طهوره وأصدقه ما نزل عليه رواه سعيد بن منصور في سننه من وجه آخر عن ابن عمر موقوفا وزاد ولا تفتنه في ربي وكنت على البصرة زاد الفرناطي وإذا راك لا قامت بيننا أي فلا تقبل الدعاء لك كما لا تقبل الصلاة والصدقة ا هـ منصور قال النووي الظاهر أن ابن عمر قصد زجر ابن عامر وحثه على التوبة ولم يرد القطع حقيقة بأن الدعاء للظالم والفاسق لا ينفع فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم والسلف والخلف يدعون لأصحاب المعاصي حوران بضم الحاء واستثنى قال الجمهور الاستثناء هو الخراج المأخوذ الآن بعد الاستثناق وقال ابن الأعرابي وابن قتيبة الاستثناء هو الاستثناق والصواب الأول وأخذه من الثنية وهي طريق الآن من نوصا نحو وضوئي لم يقل من سألته عما سألته صلى الله عليه وسلم لا تقدر عليها أحد غيري لا يحدث فيها نفسه زاد الطبراني الآخر كم والحكم الترمذي لا يحدث نفسه بشيء من أمور الدنيا قال النووي والمراد ما يسترسل معه ويملك المرء قطعه فأما ما يطرأ من الخواطر العارضة غير المستقرة فإنه لا يمنع حصول هذه الفضيلة وغفر له ما تقدم من ذنبه زاد ابن خزيمة في المصنف والبزار وما تأخر قال النووي والمراد الصغائر دون الكبائر بقعا المسجد بكسر الغاء والمد أي جوان لولا أنه بالمد والتحتية وروي بالنون والضمير يحسن الوضوء أي يأتي به تاما بكمال سننه وآدابه عن صالح قال ابن شهاب ولكن عروة يحدث عن حمران الأربعة تابعيون سنيون وصالح الكبير من الزهري فتغير رواية الأكابر عن الأصاغر وقوله ولكن يتحدث يحدث قبله قال عروة الآية إن الذين يكتمون في الموطأ قال مالك أراه نزل في هذه الآية أمر العلماء ظرفي النار وزلنا بنا الليل الآية قال القاضي على هذا يصح رواية من رواه بالنون أي لو لا أن بعض ما أحدثكم في كتاب الله ما أحدثكم به لملل تكلموا قال النووي والصحيح تأويل عروة بأم نوت كثيرة قال النووي قال الخطابي معناه أن الذنوب كلها تغفر إلا الكبائر فإنها لا تغفر بذلك وليس المراد أن الذنوب تغفر وإن لم تكن كثيرة فإن كانت لم تغفر من الصغائر وذلك لدهر كله أي مستمر في جميع الزمان قال النووي قد ثبت في الأحاديث الصحيحة أن الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان ورمضان وعرفة وعاشوراء ومواقفة تأتي الملائكة فقد ورد في كل منها أنه يكفر قال والجواب عن هذا أن يحمل كل واحد من المذكورات صالح للتكفير فإن وجد ما يكفر من الصغائر كفرت وإن لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتب به حسنات ورفعت به درجات وإن صادف كبيرة رجونا أن يخفف من الكبائر بقي قيد لم يذكره المصنف وهو أن يكون عند ولي عمن وقيل درج وقيل موضع بقرب المسجد تحته المقصود فيه لقضاء حوائج الناس والوضوء وخذ ذلك من نوصا عند آخر له ما تقدم من ذنبه زاد ابن ماجة من طريق آخر عن حمران وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تغتروا أي لا تغتروا بهذا العفو عن الذنوب

الف له

الف نون وكيعا وهو غريب هذا الاسناد في قوله عن أبي الدرداء وإنما رواه أبو الضحى عن بشير بن سعيد عن عثمن قال أحمد بن حنبل والدارقطني وزاد ابن حنظلة أمي بالحديث النووي خالفوا وكيعا وروه كذلك إلا وهو ينضح عليه نضحة بضم النون إلى الفتيل أي لم يكن عليه نجاسة إلا اغتسل فيه محافظة على تكثير الطهر ما أدري علم بشيء أو استحت سبب توقفه أنه خاف مفسدة اتكالهم في التحريث بشيء بفتح الباء والهاء وسكون النون بينهما أي بأيدهم فيتهضه ويحركه وضبطه بعضهم بفتح الباء قال صاحب المطالع وهو خطأ وقيل لغة بأخطأ أي يعني الخليم بفتح الخاء وسكون الكاف إذا اجتمعتا الحاء بالنصب والنون على الظرفية أي مجتمعا وفي بعض الأصول اجتمعت بزيادة تاء التأنيث مبنيا للمفعول الجار بالرفع قال وحدثنا بوعثمن قال ذلك معونة بن صالح وقيل ربيعة بن زياد والصواب الأول وقد صرح به في سنن أبي داود في طريق ابن وهب عن معونة بن صالح عن أبي عثمن والحنه سعيد بن هانئ عن جبير به وغاية الأمل بكسر الراء الريق ترد ريقها أي ترد ريقها إلى جوفها في آخر النهار يعسل بالرفع أي وهو يعسل يأجر هذه أي الكلمة أو العبارة أو الكيفية أو الفائدة أنها بالمد أي قريبا فيبلغ أو يبلغ الوضوء بمعنى أي يتمه ويكمله ويواظب عليه مواظبته على الوجه المسنون أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله زاد الترمذي من هذا الطريق اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وابن ماجة من حديث عثمن رضي الله عنه سلم الآن فيه ثم قال ثلاث مرات عن عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري قال النووي كذا هو في نسخ بلادنا عبد الله بن زيد بن عبد ربه صاحب الأذان كذا قاله الحفاظ وغلط من ظن أن عبد الله في قوله إنه هو قد عابانا فأنكرنا نحن في الأصول أي في الأدلة أو المظهرة وأنكرنا بالمد أبلغ وصب فأقبل به أي بالماء أو بالمسح استجمر هو مسح محل البول والغائط بالحجارة ونحوها الصغار وقيل المراد به هنا في الحجر أن يأخذ منه ثلاث قطع فيجمرها بكسر الميم والجاء وفتح الميم وكسر الجاء فإن الشيطان بيت قال القاضي يحتمل الحقيقة كأن للأنف أحد منافذ للجسم التي يتوصل إلى القلب منها لا يعلمها وليس منها ما لا غلق عليه سواه وسوى الأذنين ويحتمل الاستعارة فإن ريا ينعقد من الضباب ورطوبة للخيشوم قد ان توافق الشيطان عن خياشيمه جمع خيشوم وهو على الأنف وقيل الأنف كله وقيل عظام دقاق لينة في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ حجر ابن عبد الله بن عامر بن زياد كذا في الأصول وقيل إنه خطأ والصواب بن زياد كما في الطريق الأول قال النووي كيفما كان فابن زياد مولى ابن عامر وابن عبد الله مولى ابن زياد وإذا أمكن تأويل ما صحت به الرواية لم تجز إبطالها كنت أتبع عائشة كذا في أكثر الأصول أتبع بالنون مع الميم وفي بعضها أتابع بالموحدة والتحتية من المتابعة فما فينفخ الماء وكرها وينثر الثاء بكسر المثلثة مخففا بكسر العين جمع مخلاف وهو المستجمر بالحجارة بفتح الهاء

غير معروف حضرت بفتح الفاء ذكرها المغيرة بكسر الميم وفتحها كما اتانا يتطهر به
عراقيب بفتح العين جمع عرقوب بعضها العصب الذي فوق العقب ظفر بضم الظاء
والفاء وقد تسكن المسلم او المؤمن شك من الراوي خرج من وجهه كل خطيئة قال
القاضي هو كناية عن غفرانها لانها ليست باجسام فتخرج حقيقة مع الماء او مع اخر قطر
الماء شك من الراوي ابو هشام المخزومي في بعض الاصول ابو هاشم والصواب الاول
فا [illegible] سال النووي عن حديث الوضوء واذا مسح راسه خرجت خطايا ر
ما خطايا الراس فقلت كثير منها التفكر في محرم فان التفكر في الراس ومنها تحريك الراس
استهزاء بالمسلم لكن في تكفيره بالوضوء وقفة لانه حق ادمي وربما تكون كبيرة والوضوء
لا يكفر الا الصغائر ومنها تكلم الاجنبية [illegible] من لمسه مثلا ومنها الخيلاء بتحريك الراس
وارسال العذبة فخرا وتكبرا قلت ذلك كله بحكم راجعت حديث الوضوء فلم ار فيه للراس (في مسلم)
ذكرا بل اقتصر على الوجه واليدين والرجلين ثم عند ابن ماجة من حديث الصنابحي فاذا مسح
براسه خرجت خطاياه من راسه حتى تخرج من اذنيه واول من توضا تمضمض واستنشق
خرجت خطاياه من فيه وانفه وللطبراني في الاوسط من حديث ابي امامة واذا مسح بر
تناثرت خطاياه من اصول الشعر وله في الصغير من حديثه واذا مسح براسه كفر عنه (يعني من حديث انس لم يمسح)
ما سمعت اذناه وللطبراني من حديث ابي لبابة بن عبد المنذر ومسح براسه الا (من ... ثم كل خطيئة)
كان كيوم ولدته امه ولاحمد عن ابي امامة مرفوعا من توضا فاحسن الوضوء غسل وجهه (... بها اذناه)
ويديه ومسح على راسه واذنيه غفر له ما مشت رجله وقبضت عليه يداه وسمعت
اليه اذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء وهذا ابو يزيد ما جنحت اليه اولا
من التفكر المحجل بالتخفيف والتشديد صفة لعبيد [illegible] اسبغ في الصفد
اي ادخل الغسل فيها غرة وتحجيله الغرة بياض في جبهة الفرس والتحجيل بياض في يديها
ورجلها سمي به النور الذي يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة تشبيها لاخذ الناس اي
اسمهم سيما بالقصر وقد تمد العلامة وفيها لغة سيميا بزيادة ياء والمد اذ ود اطرد تحجبه ثم
سهلة تحجيبي بالباء من الجواب وروي بالمزن المحجي دار قوم بالنصب على الاختصاص
او النداء والمراد اهل دار وانا ان شاء الله هو للتبرك وامتثال الاية وددت انا
قد راينا اخواننا اي في الحيوة الدنيا وقيل المراد تمني لقائهم بعد الموت قال انتم اصحابي
قال الباجي ليس نفيا لاخوتهم ولكن ذكر مرتبتهم الزائدة بالصحبة فهؤلاء اخوة صحابة والذين
لم يأتوا اخوة ليسوا بصحابة دهم جمع ادهم وهو الاسود بهم قيل هو السود وقيل البهيم
الذي لا يخالط لونه لونا سواه سواء كان اسود او ابيض او احمر وانا فرطهم اي انا اتقدمهم
الى الحوض يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيئ لهم الدلاء والرشا الا هلم
اي تعالوا فيقال انهم قد بدلوا بعدك قيل هم المنافقون والمرتدون وقيل من كان في زمنه (نذم)
صلى الله عليه وسلم ومن ارتد بعد وفاته وقيل اصحاب الكبائر وقيل اصحاب الاهوا
والبدع

ونعـ [illegible] لله تعالى بحمد الغسل على الحكم للشروع اول
والبدع سحقا بضم السين والحاء وسكونها اي بعدا ونصبه بتقدير الزمهم الله سحقا الا ليذادن
ترد ح بفتح الفاء وتشديد الراء وانجام الحاء ولذا كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم تكمله
ومنى عدده قوله النجم واراد ابو هريرة بها الوضح التلفي اراد ابو هريرة بقوله هذا انه
لا ينبغي لمن يقتدي به اذا ترخص في امر لضرورة او تشدد فيه لوسوسة ان يعتقد ان
ذلك هو الفرض اللازم يمحو الله به الخطايا هو كناية عن غفرانها او محوها من كتاب الحفظة
ويرفع به الدرجات هو اعلى المنازل في الجنة اسباغ الوضوء اتمامه على المكاره
كشدة البرد والم الجسم فذلكم الرباط اصله الحبس على الشيء كانه حبس نفسه على هذه الطاعة
ويحتمل انه افضل كما قيل الجهاد جهاد النفس وفي حديث ملك اي ذكره
او كرره تسمين وفي الموطا تكريره ثلاثا المعولي بفتح الميم والواو وسكون العين المهملة
نسبة الى المعاول بطن من الازد بمسجد التهجد الصلاة بالليل يشوص بفتح الياء وضم الشين
المعجمة وبالصاد المهملة والشوص دلك الاسنان بالسواك عرضا وقيل الغسل وقيل التنقية
وقيل الحك النقص قال الخطابي ذهب اكثر العلماء الى ان المراد بها السنة والمعنى انها من سنن الانبيا
وقيل هي الدين والاستحداد هو حلق العانة سمي به لانه استعمال الحديدة وهو الموسى ووقت
لنا في رواية النسائي وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة
قال النووي معناه لا نترك تركا نتجاوز به اربعين ليلة لا انه وقت لهم الترك اربعين اعفوا
الشوارب قال النووي هو قطع الشعر ووصلها من احفى شاربه وحفاه اذا استاصل اخذ
شعره قال والمراد هنا احفوا ما طال على الشفتين فالمختار انه يقص حتى يبدو طرف
الشفة ولا يحفه من اصله واعفوا اللحى بالقطع والقطع من اعفيت الشعر وعفوته والمراد توفير (والوضوء له)
اللحية خلاف عادة الفرس من قصها وارخوا اللحى هو بمعنى اعفوا اي اتركوها وافية كاملة
لا تقصوها واللحى بكسر اللام افصح من ضمها جمع لحية وارخوا اللحى بقطع الهمزة وبالخاء
المعجمة في رواية الاكثر اي اتركوها ولا تتعرضوا لها بتغيير وابن ماهان بالجيم معناه
من الارجاء وهو التاخير واصله ارجئوا بالهمز فحذف تخفيفا اي اخروها واتركوها عشر
من الفطرة هو صريح في انها ليست منحصرة في العشر البراجم بفتح الباء وكسر الجيم
جمع برجمة بضمها عقد الاصابع ومفاصلها كلها وانتقاص الماء بالقاف والصاد المهملة
ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة قال عياض لعلها الختان المذكور مع الخمس
قال النووي وهو اولى قال وكيع انتقاص الماء يعني الاستنجاء قال ابو عبيد (ذكره م)
وغيره معناه انتقاص البول بسبب استعمال الماء في غسل مذاكيره وفي رواية بدل
انتقاص الماء الانتضاح وفسره بعضهم انتقاص الماء وهو نضح الفرج بما قليل بعد الوضوء
لينفي عنه الوسواس وقال ابن الاثير قيل الصواب انتفاص بالفاء والمراد نضحه
على الذكر من قولهم لنضح الدم القليل نفصة قال النووي وهذا الذي نقله شاذ والصواب
ما سبق خرءه بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء والمد اسم لهيئة الحدث اجل بسكون اللام

حرف جواب يعني نعم ان تستقبل القبلة بغائط قال النووي كذا ضبطناه في مسلم بالام ورد وي في غيره بالدال وبالباء وهما بمعنى بوجيع صواب الوضوء قال لنا المشكوك انه ذكر بعد الجمع ان المراد قائل السركين او اراد بالسركين واحدا منهم وجمعه لموافقة الباقين شرموا او غربوا قال ابن هذا خطاب لاهل المدينة ومن في مثالهم بحيث اذا شرق او غرب لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها مراحيض بفتح الميم والحاء المهملة بعد الجيم الفاء جمع مرحاض بكسر الميم وهو البيت المتخذ لقضاء الحاجة الاتي ان شاء الله تعالى فنستحرف عنها بنون بين اي نحرف على جنابها بالميل عنها بحسب قدرتنا فانوكم هو جواب لقوله او اذا قلت لسفيان بن عيينة سمعت الزهري يذكر عن عطاء فاوكم عن سهيل قال الدارقطني وغيره هذا غير محفوظ عن سهيل وانما هو حديث محمد بن عجلان حدث به عنه روح وغيره من طريقهما خرجه ابو داود وذكر محمد بن عجلان والخطابي من غير بن عبد الوهاب وقال النووي لا شك في هذا فعل سهيلا وابن عجلان سمعاه جميعا واشتهرت روايته عن ابن عجلان وقلت عن سهيل رديت بكسر التاء المثناة وسكون الياء وفتح اللام وكسر الباء عبد الرحمن بن مهدي عن همام قال النووي هذا تصحيف وصوابه عن هشام كما اورده مسلم في الطريق الثاني ولا تستنفس في الاناء هو على طريقة الادب محافظة من تقذيره ونتنه وستوطأ عن بول الانسان والفم وخوف الكلب عليه اي في لبس نعليه وفي بعض الاصول بالافراد اللاعنين قال الخطابي اي الاثمين الجالبين اللعن الحاملين الناس عليه والداعيين اليه فان من فعلها لعن وشتم عادة فلما صار السبب لذلك منسوبا اللعن اليها قال وقد يجيء اللاعن بمعنى الملعون قال النووي وعلى الاول فالتقدير اتقوا فعل اللاعنين اي ما هي اللعن وهما اللذان يلعنهما الناس في العادة الحائط هو البستان مبعاة بكسر الميم وفتح العين بعد الالف والف الذي يتوضأ به كالركوة والابريق ونحوهما عذرة بفتح العين والذال والراي عصا طويلة في استها زج ويقال رمح قصير ينتضر اي ينتابني البراز بفتح الباء وهو المكان المتسع الواسع الظاهر من الارض ليخلو لحاجته لا يزال جريان كان يجد نزل المدينة اي يقطع احيانا لركبه لكونه يمشي بطوله وارخاه على عطفا على المنفي لوضوح ان المراد الاتية غير ما حد الخف فيكون المنع مخصصة للاتية سباطة بضم المهملة وتخفيف الموحدة ملقى القمامة والتراب ونحوهما يكون بفناء الدور ونحوها لاهلها فصب قائما روى الحاكم والبيهقي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال انما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما لجرح كان بمأبضه وهو بفتح ميم فهمز فباء موحدة باطن الركبة فقال انما اعتمد انما استند اليه ليستريح عن الامر وقد صرح به في رواية الطبراني ولفظه فقال حذيفة ليتوني اذا اصاب احدكم بول فليذهب الى اصل الحائط كما تفعل دجاجة وفيل يأتي البدن وهو بين الاصرا الذي يحمل ويوئيده رواية ابي داود جد

اصلعم

جد احدهم فرمنه اي قطعه حتى يرجع من حاجته اي بعد انقضائه ويرجع قضاء حاجته اي من قضائه الى الخرء قال النووي مقصود هذه الفقه ان هذا التشديد خلاف السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاما لا شك في جواز القيام عند الضرورة ولم يبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الاحتمال ولم يشكلف السواك فيقاس ورد كما فعل ابو موسى بادارة هي انا الوضوء لا لركن حتى يرجع من حاجته اي بعد انقضاء من موضع قضاء حاجته حتى فرغ من حاجته اي وضوءه عمر بن ابي زائدة عن اشعث كذا في الاصول وفي اطراف خلف واورده ابو مسعود في الجزء من زيادة عبد الله بن ابي السفر بن عمرو الشعبي وكذا ذكره المزي في كتابه الكبير وحاجة اليه فقد ذكر البخاري في تاريخه ان عمر سمع من الشعبي بكر بن عبد الله المزني عن عروة بن المغيرة قال ابو مسعود الدمشقي هو ابنه عن جرير بن المغيرة بدل عروة هكذا رواه الناس قال الدارقطني والوهم فيه من محمد بن عبد الله بن يزيع لان سلم وغيره قالوا التاء من عباض جرير بن المغيرة هو العبسي عندهم جميعا وفي هذا الحديث وانا عروة في الاحاديث الاخر وجرير وعروة ابنا ان للمغيرة والحديث يروى بهما جميعا لكن رواية بكر بن عبد الله انما هي عن جرير لا عن عروة وبه قال عروة فقد وهم حسر بفتح الحاء وكسر السين بكسرتين سمعتها بفتح السين والباء والقاف وسكون الشناة من فوق اي وجدت قبل حضورنا ماء بكر وبذ تحلمت من ان المغيرة في الكبير من الاصول سمعته بزيادة ها وحماء بعين المهملة لانها تحمر الراس اي تخطيه الحلاق بضم الميم والدكان بيسع الملا وهو نوع من الثياب عصبة بضم العين وتوقيتهم تحتهم بموحدة تحمرون بضم الميم الاولى وفتح الحاء المهملة تطاف بهمز اخره اسكاركم بفتح الموحدة وسكون الكاف من ولد ابي بكرة الصحابي وبغ بفتح اللام مشرب بطرف لسانه حلوبة احدكم بضم الطاء في الاشهر وعروق الحامضة في التراب قال النووي المراد اغلوه سبعا احدى سهن بالتراب مع الماء كان التراب قائم مقام غسلة فسميت ثامنة هذا وليس وكيع الرواية غير مبنى ذكر فعل ماض والرفع معلوم وغيره فاعله اي لم يذكر هذه الزيادة الا يحيى القطان الذي اراكد الذي يحرك تغير الدم وانتاج لمعناه ثم يغتسل قال النووي الرواية بالرفع اي ايتنقل ثم اثبت يغتسل قال وذكر بعضنا ابن مالك انه يجوز جزمه عطفا على النهي ويصبه بالحمل ان اعطائهم حكم واو الجمع وهذا الاخير لا يجوز لانه يقتضي ان المنهي عنه الجمع بينهما دون افراد احدهما وهذا لم يقله احد ان عرايا هو ذو الخويصرة اليماني كما في معرفة الصحابة لابي موسى المديني يا ثوبه بضم الثاء واسكان الواو وكسر الراي ما تقطع به الثوب بفتح المثلثة وضم الثوب الذي لا يملك ما دام متصلا بها وهي فارغة ذنوب مع به كلمة زجر لشتمه اي صبه ويروى بالمعجمة وهو الاكثر وبالمهملة قال بعضهم هو بالمهملة اصب فيه بهمزة وبالمعجمة اشرب في صبه العسيلة بكسر الصاد وحكي ابن دريد فتحها فعيره

عينيه اي يدعو عليه ويسيء عليه **وحنكه** هو ان تضع التمر ونحوه ثم تدلك به حنك الصغير يقال حنكه بالتشديد والتخفيف والتشديد اشهر وبه الرواية فاتبعه بكون النون **ابا بردة** بضم الباء اي رضيع **حجره** بفتح الحاء وكسرها **عزام** بفتح العين المهملة وتخفيف الزاي وقيل لا ينصرف **ما بين لابتيها** قال ابن حجر لم اقف على تسميته قال وقد مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير كما رواه النسائي **فوسمه** زاد ابو عوانة في صحيحه عليه **ولم يغسل** بفتح الغين المعجمة وضم السين المهملة اي لم يغسل عنه الجلة بدرجة من كلام ابن شهاب **تحرنكه** بضم الباء والحاء المهملة وسكون الراء وبالنون **حواس** بفتح الحاء وتشديد الواو والف وسين مهملة **غرفك** بفتح الغين المعجمة والفاء وسكون الراء اسمها **فلوا** بضم الفاء وسكون اللام وبالواو **شاغلته** هو استهام انكار حذفت منه الهمزة بدليل قولك سئلته فلم يسأل ومعناه وجب غسله وكيف يتعذر ذلك وقد كنا نحكم من وجوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان نجسا لم يكلف كله **الحيضة** بفتح الحاء الحيض **حمته** بمثناة اي كله وتقشره **تحوشه** روي بفتح التاء وسكون الحاء وضم الراء وضم التاء وضم الحاء وكسر الراء المشددة اي تقطعه باطراف الاصابع **ما سعمته** بكسر الفاء تعلمه **لا يستبرئ** بوله روي هنا بالباء من الاستبراء وبالسين من التنزه **بنون** وزاي وهما من الاستنزاء **تسوبه** بفتح العين وكسر السين المهملتين الجريد من النخل **فتسمه** بالسين اي بالزاي المشددة للتاكيد والسين نصب على الحال **يسيا** بفتح الموحدة ويجوز كسرها **كان احدانا** كذا في الاصول في الروايتين الثانية بغير تاء التانيث وهي لغة حكاها سيبويه **نور حيضتها** بفتح الفاء وسكون الواو اي منعظمها ووقت كثرتها وحيضتها بفتح الحاء الحيض **بلدارية** بكسر الهمزة وسكون الراء اي عنوه الذي استنتج به وهو الفرج وروي بفتح الهمزة والراء اي حاشته وهي ما يرمى الجماع **للحيلة** بفتح الحاء المهملة وكسر الميم التطيبة وهي كالريب له خل من اي شيء كان وقيل هو الاسود من الشباب **ما سللت** اي ذهبت في خفية **ساب حيضتي** بكسر الحاء حالة الحيض **انقست** بفتح النون وكسر القاف اي انحنت انثني الوراده يقال بضم النون **الحرة** بضم الحاء المهملة وسكون الراء المشددة وهي واضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير او نحوه من خوص سمت بذلك لانها تحز الوجه اي تغطيه **من السجة** قال القاضي هو متعلق بقال اي قال لها ذلك لاجل السجة اي وهو في السجة ما ولعيني انه كان في السجة معتكفا **ازحيضتك** بفتح الحاء والغين والعرق بفتح العين وسكون الراء العظم الذي عليه بقية من لحم يقال تعرقته واعترقته اذا اخذت منه اللحم باسنانك **ولم يجانبوهن** اي لم يخالطوهن ولم يساكنوهن في بيت واحد **سيد بحضير** بالتصغير فيهما واهمال الحاء والجام الفاء **وجعفض** بفتح الميم وتشديد الذال والذال المعجمة **المذفف** بفتح الميم وسكون الذال المعجمة في الاشهر ويقال بكسر الذال مع تشديد الياء وحكيت وبفتح بكسر الفاء اغل **لم اراد ان يعود فليتوضأ** زاد الحاكم فانه انشط للعود

وبعضه الله بن محمد العبسي الى الكي على الحكم المشروح اوله
توب بمسك اي انتفرت **توبها توب مسك خير** هو تفسير وقد سقط في اكثر من الاصول وضبط بعضهم بكون الياء التحتية وضم الشين والمعنى انها لم ترد بهذا شيئا ولكنها اكلة اعتادتها العرب فجرت على اللسان وفتح الباء الموحدة والمعنى ان هذا الريح بدعا بل هو ضرب من المراد حقيقته **جد عباس بن الوليد** بالموحدة والمهملة ومحمد من قال انه بالمثناة التحتية والمعجمة **فقالت ام سلمة واستحيت** وفي نسخ ام سلمة بدل ام سلم وصوبه القاضي قال كان اسمها ام سلم والراوي عنها ام سلمة وهذا الحديث وعائشة في الحديث المتقدم وتكلم ان عائشة رضي الله عنها انكرت عليها **النسه** بفتح المعجمة والموحدة وبكسر المعجمة وسكون الموحدة **لمن انهاها** بمن الجارة **علا** قال الاصيلي يجوز ان يكون المراد بالعلو هنا السبق وان يكون المراد الكثرة والنون بسبب كثرة النهي **وشيد** بضم الراء وفتح الشين **ان كان نهاها ما يكون من الرجل** اي اذا خرج منها المني **اف** كلمة تستعمل في الاحتقار والاستقذار والانكار وفيها لغات كثيرة اشهرها ضم الهمزة وكسر الفاء المشددة **ما فم** بضم الميم والعين وكسر الفاء **والت** بضم الهمزة وفتح اللام المشددة وسكون التاء اي اماتتها الالة بفتح الهمزة وتشديد اللام وهي الحربة **شكك** بفتح النون والكاف والمشاة الموحدة الجسر بفتح الجيم وكسرها الصراط **اجازة** بكسر الهمزة وزاي اي جوازا وعبور **اجتمعهم** ما كان لها ما يشد به الرحل ويخص به وبلاطف **زيادة كبد النون** من بين الاولى مضمومة الحوت والزيادة التي في طرف الكبد وهو الطحال **فاعد وهم** روي بكسر الغين والذال المعجمة وبفتح الغين وتشديد الذال المهملة وهو التاهب **اثرها** بكسر الهمزة وسكون الثاء وبفتحها **سبسبا** هي شدة الحر وقيل السلسلة اللينة **اذ كرا** اي كان كل منهما ذكرا **انثا** بالمد وتخفيف النون وروي بالقصر والتشديد اي كان الولد انثى **ما استبر** اي اوصل الدم الى جميعه حتى اي اخذ الماء بيديه جميعا **اذ بيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم** بضم العين اي الذي يغتسل به **ثلاث حفنات ملء كفه** روايتان الاكثر الافراد والحفنة ملء الكفين جميعا **ما بعد** بكسر الميم **حجر بن حجى المنبري** بفتح الحاء والنون وبالزاي **نحر الحلاب** بكسر المهملة وتخفيف اللام لحن مردود انما يحلب فيه بسع قدر حلبة ناقة وضبطه بعضهم بضم الحاء وتشديد اللام قال الازهري وهو مرادف الورد فارسي معرب وانكره الصردي **النوك** بفتح النون والواو وسكون **عسل** في المدح اي من المدح **راخوها** بالنون والخاء المعجمة **ثم راخوها** قال النووي قيل اسمه عبد الله بن يزيد وكان ابو سلمة بن اخيها من الرضاعة ارضعته ام كلثوم بنت ابي بكر وكان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم **ما خذن من رؤسهن** قال القاضي والنووي انما تعلن هذا بعد وفاته لتركهن التزين واستغنائهن عن تطويل الشعر وتخفيفه المؤنة

ردي بين ثديي هي ما لا يجاوز الاذنين من الشعر ونخرج جنبا هو جار على احدى
العينين في الجنب انه يثنى ويجمع عوال بكسر العين وتخفيف الواو ... يريد
الطادم بها ... ويجري رباني اي قلبي وذهني عبد الله بن جحش هو ابن ...
وبعد ... ابن جابر ايضا بكوكب بفتح الميم وضم الكاف الاولى وتشديدها اي
النووي ولعل المراد بعضها الله ... بكسر البا وقد كان اكثر بكسر البا قال
ذلك ابن ريحانة والذي ذكر كبر سنه وما كنت ... كذا في اكثر الاصول بكسر المثلثة
من الوثوق الذي هو الاعتماد وروي ابن عيينة بحسبه ثم ... اي ... به ... نفسه
ضمد بضم الصاد وفتح الراء والدال المهملات ثاورا ثنا زغوا اسود من الشحي بفتح
الصاد وسكون الغا ... احكم ... وقال ابن ... صوابه ضم الصاد
والتاجع ضفيرع كسفينة وسفن وقال النووي يجوز الامران ويترجح الاول
بانه الثابت في الرواية حبنات هي بمعنى جفنات والفضة ... بفتح الكاف
فرصة بكسر الفا وسكون الراو واهمال الصاد قطعة مسك بكسر الميم الطيب
المعروف وقيل بفتحها الجلد ممسكة بضم الميم الاولى وفتح الماسك والسين المشددة
اي قطعة من صوف او خرقة مطيبة بالمسك شؤون راسها بضم الشين المعجمة والهمزة
اصول شعرها واصل الشؤون الخطوط التي في عظم الجمجمة وهو مجمع شعب عظامها
واحدها شان ... اي قالت لها كلاما خفيا تسمعه
المخاطبة ولا يسمعه الحاضرون اسماء بنت شكل بفتح المعجمة والكاف وعلى
سكونها ذكر الخطيب ان اسم السائلة اسماء بنت يزيد بن السكن وجزم به جماعة منهم
الدمياطي وقال ان الذي في مسلم تصحيف قال ابن حجر وهو رد لكلام الائمة
بغير دليل قال ويحتمل ان يكون شكل لقبا لا اسما حمنة بنت جحش بضم الحا المهملة وفتح
الموحدة ثم ... بن المطلب بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي ... بكسر العين وسكون الراو ويقال له العاذل ... فتح
... يجوز هنا الفتح والكسر ابو حبيش بن عبد المطلب قال النووي
هو وهم باتفاق العلماء وصوابه بن المطلب بحذف لفظة عبد ... هو
من قول هشام بن عروة ... حماد بن زيد ... حرف تركنا ذكره
قال القاضي هو قوله تعدا غسلي عنك الدم وتوضاي ذكره النسائي وغيره واسقطه مسلم لانه
مما انفرد به حماد قال النسائي لا نعلم احدا قال وتوضاي في الحديث غير حماد ان ام حبيبة
بنت جحش كذا في الاصول وفي نسخة ابي العباس الرازي ان زينب بنت جحش ...
قوله ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف قال ... زينب
ام المؤمنين لم يتزوجها عبد الرحمن قط وانما تزوجها اولا زيد بن حارثة وختنه بفتح الخا
المعجمة والمثناة الفوقية والنون قرابة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اي اخت زوجته زينب

وتحت

... على الحكم المشروح اول ...

وتحت عبد الرحمن اي زوجته وجحش بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وشين معجمة مركن بكسر
الميم وفتح الكاف للاجانة التي يغسل فيها الثياب سفيان بن عيينة عن الزهري عن
عمرة كذا في الاصول وفي رواية السمرقندي عن عروة بدل عمرة رايت مركنها ملآن
كذا في الاصول ... الاجانة الرشك بكسر الراء وسكون
الشين المعجمة قيل معناه بالفارسية القاسم وقيل الغيور وقيل الكبير اللحية وقيل العقرب
وسمي بذلك لان العقرب دخلت في لحيته فمكثت ثلاثة ايام وهو لا يدري لعظم لحيته جدا الحرورية
نسبة الى حروراء قرية على ميلين من الكوفة كان اول اجتماع الخوارج بها فنسبوا اليها لحرى
بفتح اليا وكسر الراء اي بالاحرى ... هو الواقع وكان يلزم ... فعيلا
... في الرواية الاولى سبحه بضم السين واسكان الباء النافلة سميت بذلك
التسبيح الذي فيها ... اي ركعات من سبحة ... الفارسي بالهمز
نسبة الى القراءة عرية الرجل وعرية المرأة ضبط بكسر العين وسكون الراء وبضم العين
وسكون الراء وبضم العين وفتح الراء وتشديد الياء قال اهل اللغة عرية الرجل بالضم والكسر ...
والتاء له على التصغير سوءة هي العورة ... ادر بالمد وفتح
الدال المهملة عظيم الخصيتين جمح بجيم وميم خفيفة وحاء مهملة جرى اشد الجري بحجر
... بضم النون وكسر الطا ... طفق بكسر الفاء وفتحها اي جعل واقبل ندب
بفتح النون والدال الاثر ... سقط وطمحت بفتح الطاء والميم ارتفعت ... بضم المعجمة
وفتح الموحدة هدب بفتح الهاء والدال ما ارتفع من الارض حاسر بالمهملة والسين المعجمة ...
... بكسر العين ... بضم المهملة وسكون الهمزة وكسر
الجيم ... في ...
ومعناه عدم انزال المني ... تكسل بضم اوله ...
في جماعه اذا ضعف عن الانزال ...
عليه المركون اليه ابو ايوب كذا في الاصول بالرفع لم يمن بضم اليا وسكون الميم شعبها الاربع
... رجلاها ... واختار القاضي ان المراد شعب
الفرج الاربع اي نواحيه جمع شعبة جهدها قال الخطابي حفزها اي كدها بحركته وقال
غيره بلغ مشقتها وقال عياض بفتح جهد في عمله والجهد الطاقة وهو اشارة الى الحركة وتمكن صورته
... جمع شعبة ... صادفت ...
عليه وخفيه جاد قال ومس الختان الختان اي حاذاه بتغييب الحشفة في الفرج عن جابر
ابن عبد الله عن ام كلثوم هي بنت ابي بكر الصديق تابعية فالحديث من رواية الصحابي
عن التابعية اخبرني عبد الملك بن ابي بكر في بعض الاصول عبد الله بن ابي بكر والصواب
عبد الملك وهو اخو عبد الله عبد الله بن ابراهيم بن قارظ كذا هنا وفي الجمعة والبيوع
ووقع في الجمعة ابراهيم بن عبد الله بن قارظ وكلاهما قد قيل وقد اختلف الحفاظ فيه

على هذا التوالي وقارظ بالقاف وكسر الراء وآخره ظاء معجمة انوار جمع نور بالمثلثة وهو القطعة من الأقط حي من عبد القيس بالحاء المهملة والطاء المهملة والغابر الباقي يعني الكبير وما معه من خشوها خلجة بالخاء المعجمة والجيم المفتوحتين بينهما لام ساكنة ثم تاء مثناة من فوق بضم أوله وكسر الكاف أنه بحذائي أي خروج الحدث حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا معناه حتى يعلم وجود أحدهما ولا يشترط السماع والشم باجماع المسلمين هو عبد الله بن زيد بن عاصم عباد بن تميم وهو ابن عم راوي حديث صفة الوضوء هما بها قيل هو الجلد مطلقا وقيل قبل الدباغ وأما بعده فلا سمي إهابا أطلاؤها بضم الهمزة وفتح الطاء وضم الراء وبضم الحاء وكسر الراء المشددة وآخره واو بالدال المهملة والجيم والنون قال أهل اللغة هو أجل البيوت ما لها من الطير والشاة وغيرها وكناسه بفتح الراء وإسكان المهملة بعدها سين مهملة بفتح الموحدة والمهملة ثم همزة ثم تاء التأنيث بحذائي بالباء في بعض من كلام الراوي عن مسلم قال النووي وكذا وقع في البخاري ومسلم الحاء جسا والكثير بروثا وهو المشهور في اللغة والجمع نواه بحذف الهاء وبقالة في لغة قليلة فروثة بالهاء بكسر السين الأولى وفي الأفصح بالسين بفتح الموحدة أوله والمد أو بالشين بضم الجيم وسكون التحتية وإعجام الشين موضعان بالمدينة وخيبر عنقه بكسر العين كما يعقد وتعقد في العنق أي هي إضافة السيد والأفصح ما سكاه استعارة نهبا بضم العين في الأكثر وإسكان الهاء في المد في الأشهر الفتح والقصر شكا أي ترب واسرع برد بفتح الراء وضم الموحدة وزاي وروى الليث هذا أعلى وهو موصول في البخاري وغيره وعبد الرحمن بن يسار قال النووي كذا في الأصول وصوابه وعبد الله بن يسار كما في البخاري وغيره أبو اليمان بضم الجيم وزيادة ها واسمه عبد الله بن الهمة بكسر الهاء المهملة وتشديد الميم بعد جيل بفتح الجيم والميم والثناء بعد الجبل بالألف واللام بوضح بفتح الواو وبالحاء المهملة وآخره مهملة حاله عند هذا من تقدم الاسم على الصفة عن خبيب بن إساف رافع قال الدارقطني هذا استفتح انا يرويه حميد عن بكير بن عبد الله المزني عنا بحذف رافع كذا أخرجه البخاري والأربعة وغيرهم نجاد سمه أي طال وعدل بالبحر بضم الجيم وفتحها الهبر بفتح الهاء وكسر الهاء وتشديد الباء آخره راء وعدل بالبحر بكسر اللام وفتح الميم أصلي استفهام انكار حذفت منه الهمزة أذا دخل للبخاري إذا أراد أن يدخل الخلاء بفتح الخاء والمد الكنيف موضع بفتح الكاف وكسر النون وفتح الفاء ثقافة الحاجة جمع خبيثة يريد ذكران الشياطين وإناثهم نحي أي سار ينتوي فيه الواحد والمثنى والجمع قال تعالى فظلوا فيه يعرجون أي يجيئون ويذهبون فرشناه بحيا أي وطأناه بالحديث سرا قلت سمعته يسر إليه أي أسار له عن ذكر ان قتادة مدلس وشعبة كان يدلس جدا أو الاستثناء من ثنائه في لفظ السماع.

كتاب الصلاة

يحضرون الصلاة أي يبتدرون حيها أيا توا إليها في الحين الوقت من الزمان ناقوس النصارى هو الذي يضربون به لأوقات صلاتهم أو الصحيح بدله بنادي بالصلاة قال القاضي ظاهره أنه أعلام ليس على صفة الأذان الشرعي بل لإحضار وقتها قال النووي وهو ضعيف أمر بلالا لعله أي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالا أن يشفع الأذان أي يأتي به مثنى ويوتر الإقامة أي يأتي بها وترا ولا يثنيها إلا الإقامة أي لفظة الإقامة قد قامت الصلاة فانه لا يوتر بها بل يثنيها يعلمها بضم أوله وسكون العين أي يجعل له علامة يعرف بها أن يثور نارا أي يظهر وأثورها أي أوري نارا أي يوقدوا ويشعلوا ناقوسا بكسر النون وسكون القاف وآخره سين مهملة قيل هو البوق وقيل الناقوس خلق هذا الأذان أمه الرؤيا المذكورة في أكثر الأصول مرتين فقط وفي بعضها أربع مرات حي على الصلاة أي تعالوا إليها واقبلوا حي على الفلاح أي هلموا إلى الفوز والنجاح وقيل إلى البقاء أي الموجب الفوز والبقاء في الجنة قال النووي والفلح بفتح اللام لغة في الفلاح قلت وردت في الأذان في سنن سعيد بن منصور عن أبي جليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن مرة حي على الفلح وأبى أم مكتوم اسمه عمرو بن قيس على المشهور واسم أم مكتوم عاتكة على الفطن أي على الإسلام من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا زاد أحمد في مسنده وملائكته سبعين حسنتا كي وجبت لأحولن ولأقوتن الأنامه أي لأحولنه ولأقوتنه عن معصيته الله الا بعصمته ولا قوة على طاعته الا بمعونته وقيل الحول الحركة الموذنون أطول الناس أعناقا بفتح الهمزة جمع عنق قيل معناه أكثر الناس يشوقا إلى رحمة الله لأن المتشوق يطيل عنقه إلى ما يتطلع إليه فمعناه كثرة ما يرجونه من الثواب وقيل إذا الجم الناس العرق يوم القيمة طالت أعناقهم ليلا يناله ذلك الكرب وقيل معناه أنهم رؤساء ورساء والعرب تصف الرؤساء بطول العنق وقيل أكثر أتباعا وقيل أكثر أعمالا لعنق أي السراط الى الجنة من سير العنق الورد بفتح الواو والحاء المهملة وآخره دال مهملة حاله بالحاء المهملة وما بعدها مهملتين ضراط وقيل دبة العدو حارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة حتى لا يسمع النادي قال العلماء لئلا يضطر الحاني أن يشهد له بذلك يوم القيمة وقيل يعظم أمر الأذان ثوبا لم أر له به الإقامة لأنه رجوع إلى الدعاء إلى الصلاة بعد الدعاء إليها بالأذان يحفز بضم الطاء وكسرها فبالضم يمر وبالكسر يوسوس أن يدرك بالكسر تحفزني بالثانية ورروى بالفتح فهي خداج بكسر الخاء المعجمة هو النقصان أي ذات خداج يقال خدجت الناقة أذا ألقت ولدها قبل أوان النتاج وإن كان تام الخلق واحضه أذا ولدته ناقصا وإن كان لتمام الولادة فهي مخدج العلاء أي الناقة سميت بذلك لأنها لا تعلج الإبل كقوله الحج عرفة فإذا قال الله أكبر الله أكبر للدار قطني من وجه ضعيف قبله قوله عبدي إذا افتتح الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فيذكرني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال أثنى علي عبدي قال العلي الحميد

ترسيق للحديث راعي يديكم اي عند السلام تشير ليكون العلم وتفهم النبي بالسكوت تغطرت
وتتحرك باذنابها وارجلها هلمن بكسر الهاء وفتحها جمع بكسر اللام عزين وبخفيفة الزاي
جمع عزة اي متفرقين حلقا حلقا العبلي بكسر اللامين وخفيف النون منسوب الى قبيلة النون
وبجوز اثبات الياء بعد النون على التاكيد ولو اعلم العقل البالغون والعبلي
بضم النون جمع لعبية بالضم العقل لانه يمنع على القباح بلواهم اي يغلبون منهم
في هذا الوصف مع ما كنا اي بسرها وبعد لها وهيئات الاسوان بفتح الهاء وسكون
التحتية وبالمهملة السين اي اختلاطها والمنازعة والخصومات والغطغطة بالمعجمتين
بين وجوهكم اي عن منعها وبحولها عن صورها وبوقع بينكم العداوة والبغضاء وتثلوب
الثلوب كالتلاب تغيير وجهه على اي ظهر لي من وجهه كراهة لي وتغير قلبه على
كان مخالفتهم في الصوف مخالفة في ظهورهم واختلاف اظواهر سبب لاختلاف
البواطن كالمابروي بها النداح بكسر النون مشتق منه سمي بها لتوسعة
الواسعة قدح بكسر القاف وسكون الدال اي يباع في سوق الحي يصبونه بما يقورها السهام
لشدة استوائها واعتدالها في الدقا اي الاذان ان يتموا اي يقيموا والتكبير هو الشكير
الى الصلاة اي صلاة كانت وخصه لدليل بالجمعة والمشهور بلال ولو يعلمون ما في العتمة
قيل كيف سمي العشاء عتمة وقد نهى النبي عنه قال النووي وجوابه من وجهين احدهما
ان ذلك لبيان الجواز وان النهي للكراهة لا للتحريم والثاني وهو الاظهر ان اسمها
العتمة هنا لصحيفة وهي مصدر لان العرب كانت تستثقل لفظ العشاء في المغرب فلو قال
العشاء لوهم وقد العين وقات المطلوب في استقبال القبلة التي يعرفونها ولا يشكون
فيها وقد اعد الشيء متظاهرة على احتمال اضعف المتعددين لدفع اشدهما ولو حبوا
بالكاف ان الباء لغة من يجعلها اخر الحروف والف مسند ابن علي الفالج بالفاء لا بالكاف
قوم تجلوف اعوزت الصوف الذي حشوا وجوههم اي عن رحمته وعظيم فضله ورفع المنزلة
وخوف بكلاس بكسر الخاء المعجمة وفتح اللام وسين مهملة جمع صفوف الرجال
اولها وشرها اخرها قال النووي وعلى عمومه وجنس صفوف النساء اخرها وشرها قال
النووي المراد بالحديث صفوف الرجال المختلطين بصلين مع الرجال اي اما اذا صلين
منفردات لامع الرجال فهن كالرجال لجنس صفوف هن اولها وشرها اخرها قال والمراد
بشر صفوف في الرجال والنساء اكلها ثوابا وفضلا وابعدها من مطلوب الشرع وقربها
بعكس واغا فضل اخر صفوف النساء الحاضرات مع الرجال لبعدهن عن مخالطة الرجال
ورؤيتهم وتعلق القلب بهم عند رؤيتهن وسماع كلامهم ونحو ذلك والله اعلم هذا كلامه
وقد كان ربما اي لصيغة لا يكشف شيء من العورة لا يتعمدها الا الله مسلحبة الله
قال النووي هذا اذا كانت المراة ذات زوج او محرم يستر وطئ ذكرها
العلما ما حوذة من الحديث وفي ان لا تكون مطيبة ولا مبخرة ولا ذات جلاجل

وبعده الله تعالى بمحمد النبي المالكي لطفه لمن تعالى به على الحكم المشروح اوله
جمع صوتها ولا يتباهى فاعزه ولا يختلط بالرجال ولا تضاربه وجوها من يوثق بها وان لا يكون في
الطريق ما يخاف به فتنته ونحو ذلك فان لم يكن لها من يمنع ولا تشتهي حرم المنع اذا وجدت
البث وطء ولا يمنع الدال المهملة في العين المعجمة هو الفساد والخداع والرشيه
قذرة اي نتنة او استاذ ولم كذا في بعض الاصول بنون الاثنان مشتد داي للجمع
وفي اكثرها او استاذ وهو بكم وهو عند كثير من تعبير الرواة اذا اشتد احد اكن العشاء فلا
تطيب تلك الليلة اي اذا ارادت شهودها اما من شهدت ما تعاودت الى بيتها فلا تمنع من
التطيب بعد ذلك كحوت بفتح التاء وتخفيف الخاء وكان مما حرك به لسانه اي كان كثير
الدعاء ذلك وكبر كان لطول الكلام بعالج المحاولة التي والمشقة في تحصيله
وكان ذلك يعرف عنده اي يعرفه من راه لما يظهر على وجهه وبدنه من اثره فاسمع له وانصت
الاسماع الاصغاء والانصات السكوت وقد يستمع ولا ينصت فلهذا جمع بينهما عكاظ
بضم العين والظاء المعجمة وبصرف ولا يصرف على بن عباس قال ما اي رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الحق وما راهم جمع العلباء بفتح العين وبين حديث ابن مسعود الذي بعده
بانها فاتحة سبحان محمد بن عباس في اول الامر واول السورة حين اقرأ فسيرعوا
قراءة فكل اوحى الي واختلف المقدمون هل علم النبي صلى الله عليه وسلم استماعهم حال
استماعهم بوحي او حي اليه لم يعلم بعضهم الا بعد ذلك واما حديث ابن مسعود فقصة
اخرى جرت بعد ذلك بزمان بعد اسلامه وارسلت الشهب عليه ظاهرة كان
ذلك حدث بعد نبوته صلى الله عليه وسلم ولم يكن قبلها ولهذا انكرته الشياطين
واراعته مع انه في الاحاديث واشعار العرب ما يدل على انه كان قبل ذلك وقد سئل عن
ذلك الزهري فقال كانت الشهب تحلبه فعلظ امرها وكثرت حين بعثه نبينا صلى الله عليه وسلم
فامر بوا مسارق الارض اي مسترقو فيها نحو بهمة بكسر الثاء اسم لكل ما نزل عن كبد من
بلاد الحجاز وهي مكة من تهامة من الثاء بفتح الثاء والهاء وهو شدة الحر وركد الريح وهو
متحد كذا وقع في مسلم وصوابه بتحلة بالهاء كما في البخاري كما استطير اي طارت بد الجن واغتيل
اي قتل سوا من الغيلة بالكسر وهي القتل من حيث فلا ادري ما ثاروهم واثاروا بهم قال الداودي
المراد هنا انهن حديث ابن مسعود وما بعده من قول الشعبي كذا رواه اصحاب داود
ابن عليه وابن زريع وابن ابي زائدة وابن ادريس وغيرهم قال النووي ومعناه انه ليس
مرويا عن ابن مسعود بهذا الاسناد والا فالشعبي لا يقول هذا الكلام الا بتوقيف
عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لعظم ذكر اسم الله عليه قال بعض العلماء وهذا الذي
واما غير هذا فمحاباة في حديث اخوان طعامهم ما ذكر اسم الله عليه منصوب هو ابن
المعتمر عن الوليد بن مسلم هو العنبري البصري التابعي ابو العباس وليس هو الدمشقي
صاحب الاوزاعي بضم الزاي وكسر الواو وليس عبثا بمن تحت فدرا لم تنزل

لا أحصي ثناء عليك أي لا أطيقه ولا آتي عليه وقيل لا أحيط به وقال مالك معناه لا أحصي نعمتك
وإحسانك والثناء بها عليك وإن اجتهدت في الثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك اعتراف
بالعجز عن تفصيل الثناء وأنه لا يقدر على بلوغ حقيقته ورد الثناء إلى الجملة دون
الثناء التفصيلي والإحصاء فوكله إلى الله سبحانه المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا وكما أنه
لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء عليه لأن الثناء تابع للمثنى عليه وكل ثناء أثنى به عليه وإن
كثر وطال وبولغ فيه فقدر الله أعظم مع أنه متعال عن العدد وسلطانه أعز وصفاته
أكبر وأكثر وفضله وإحسانه أوسع وأسبغ ابن الشخير بكسر الشين والخاء المعجمتين
سبوح قدوس بضم أولهما وفتحه والضم أفصح وأكثر ومعناهما مسبح ومقدس والمسبح
المبرأ من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالإلهية والمقدس المطهر من كل ما لا يليق
بالخالق والروح قيل هو ملك عظيم وقيل جبريل وقيل خلق لا تراهم الملائكة كما لا ترى
نحن الملائكة أو نحو ذلك هو بفتح الراء فأعني على نفسك بكثرة السجود هو كناية عن كثرة
الصلاة سبعة أعظم أي أعضاء فسمي كل عضو عظما وإن كان فيه عظام كثيرة ولا نكفت
بفتح النون وكسر الفاء لا نضم ولا نجمع ولا يبسط ذراعيه انبساط الكلب بالتاء المثناة
من فوق أي لا يفرشهما على الأرض بكسر الهمزة ومثناه تحت عبد الله بن مالك ابن
بحينة بحينة بنون بن مالك ويكتب ابن بالألف لأن ابن بحينة صفة لعبد الله لا لمالك وهي أم عبد الله
فرج بين يديه أي نحى يديه عن جنبيه بخ بضم الباء وفتح الجيم وكسر النون المشددة
أي تفرج بين يديه حتى يرى وضح إبطيه ... المضمومة بهمة بفتح
الباء وإسكان الهاء وهي أولاد الغنم من الذكور والإناث قال الجوهري البهمة من
أولاد الضأن خاصة والسخال أولاد المعز عبيد الله بن عبد الله بن الأصم الكلابي الأصول
بالتكبير في الرواية الأولى والتصغير في الثانية وفي بعضها بالتصغير فيهما قال
النووي وكله صحيح فعبيد الله وعبد الله أخوان وهما ابنا عبد الله بن الأصم وعبد الله بالتكبير
أكبر من عبيد الله وكلاهما روى عن عمه يزيد بن الأصم وقد رواه أبو داود وابن ماجه من
رواية سفيان عن عبيد الله بالتكبير ولم يذكر رواية الفزاري ورواه البيهقي في سننه
من رواية ابن عيينة بالتصغير ومن رواية الفزاري بالتكبير جخى بالجيم والخاء المعجمة وتشديد
الواو وطح بفتح الصاد ابن بركان بضم الباء المهملة عن أبي الجوزاء بالجيم والزاي ولم يصوب
بضم الياء وفتح الصاد المهملة وكسر الواو المشددة أي لم يخفض خفضا بليغا بل يعدل
فيه بين الإشخاص والتصويب لفرش بضم الراء وكسرها والضم أشهر عقبة الشيطان
بضم العين هو الإقعاء وهو أن يلصق أليتيه بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه
على الأرض كما تفترش الكلب وغيره من السباع عقب الشيطان بفتح العين وكسر القاف
ومؤخرة الرحل بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء ويقال بفتح الهمزة
والخاء المشددة العود الذي في آخر الرحل الطنافسي بفتح الطاء وكسر الفاء
بركوة

الياء وضم الكاف يعترض يعرض راحلته بفتح الياء وكسر الراء وروي بضم الياء وتشديد
الراء أي يجعلها معترضة بينه وبين القبلة بالأبطح هو الموضع المعروف على باب مكة ويقال له
ناضح ونائل أي فمنهم من ينال منه شيئا ومنهم من ينضح عليه غيره شيئا مما ناله ويرش
عليه بللا مما يحصل له حلة قال أهل اللغة الحلة ثوبان لا تكون واحدا وهما إزار ورداء
أو نحوهما أتان بفتح الهمزة الأنثى من الحمير ناهزت قاربت الاحتلام يصلي بمنى يعرف
ويمنع ويكتب بالألف والياء والأول منهما أجود سميت منى لما يمنى به من الدماء
أي يراق يصلي بعرفة قال النووي هو محمول على أنهما قضيتان وقال في حجة الوداع أو
يوم الفتح قال النووي الصواب الأول وهذا السكت محمول على ما جزم به في غير هذه
الرواية وليدرأ أي يدفع فإنما هو شيطان قيل معناه إنما حمله على مروره وامتناعه
من الرجوع الشيطان وقيل يفعل فعل الشيطان لأن الشيطان بعيد من الخير وقبول
السنة وقيل المراد بالشيطان القرين كما في الحديث الآخر فإن معه القرين رجل شاب
من بني أبي معيط
فمثل قائما بفتح الميم ومن المثلثة الفتح والضم والفتح أشهر أي انتصب أبي جهيم بضم
الجيم وفتح الهاء مصغر اسمه عبد الله بن الحارث بن الصمة صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم أي موضع سجوده يسبح أي يصلي النافلة وكان بين المنبر والقبلة قال
النووي المراد بالقبلة الجدار وإنما أخر المشي عن الحد إلا بقطع تطر أهل الصف
الأول بعضهم عن بعض تقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الجمهور على أنه لا تبطل الصلاة
بمرور شيء من هؤلاء وأن المراد بالقطع في الحديث نقص الصلاة لشغل القلب
بهذه الأشياء مسلم بفتح السين وسكون اللام ابن أبي الذيال بفتح الذال المعجمة وتشديد
الياء المعنى بسكون العين وكسر النون وتشديد الياء نسبة إلى معن فقالت
إن المرأة لدابة سوء ... لا إنكار عليهم ... أن المرأة تقطع الصلاة أو
... تقطع المرأة المفتوحة وسكون السين المهملة وفتح النون آخر الظهر
واعترضت بها ... ألا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على
عاتقيه منه شيء لأن ستر أعالي البدن من الزينة المأمور بها في قوله تعالى خذوا زينتكم عند
كل مسجد مشتملا به هو بمعنى المتوشح والمخالف بين طرفيه قال ابن السكيت التوشح أن يأخذ
طرف الثوب الذي ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى ويأخذ طرفه الذي ألقاه
على منكبه الأيسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد بهما على صدره كنت أقرأ على أبي القرآن
في السدة هي بضم السين وتشديد الدال كذا وقع في مسلم ووقع في أسانيد
في السكة وفي رواية غيره وفي بعض السكك قال النووي وهو مطابق لقوله
باب التعبد في الطريق قال وهو مقارب لرواية مسلم لأن السدة واحدة السدد
وهي المواضع التي تظلل حول المسجد وليست منه كم بينهما قال أربعون عاما

وردان واضع المسجد آدم وبه يندفع الاشكال بان ابراهيم بنى المسجد الحرام وسليمان بنى بيت المقدس وبينهما اكثر من الف عام بالتقريب فانى يجتمعان اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلى هى اكثر من ذلك قال ابن سعد فى شرح المصطفى الخصائص التى امتاز بها صلى الله عليه وسلم على الانبياء وسنوردها مفصلة قلت وقد تتبعتها فى كتابى الخصائص فزادت على الثلثمائة كما سيأتى بعثت الى الخلق كافة خاصة اسكشكل بتوجه فانه اشرف اهل الارض بدعوته ولو اراد الله عمومه اليهم لاوقع ذلك وقد عاب بعض الملاحدة عليه امور منها قوله احمر واسود قيل المراد بالاحمر العجم وعنهم والاسود العرب لغلبة السمرة فيهم وعنهم من السودان وقيل المراد بالاسود السودان وبالاحمر من عداهم من العرب وعنهم وقيل الاحمر الانس والاسود الجن واعيار جل بالحمر وما زيدة واعطيت الشفاعة هى العامة التى تكون فى المحشر ليفزع اليه الخلائق لان الشفاعة الخاصة يستجاب لعبد وقيل الشفاعة هى فى منقاذ ليدوره من ايمان من النار وهى ايضا خاصة به وذلك حصل لمن ذكر عليها النسائى فى روايته فقال واوتيت هذه الاثنان من خزائن الرحمة من كنز تحت العرش ولم يعطهن احد قبلى ولا يعطاهن احد بعدى اعطيت جوامع الكلم قال الطيبى يعنى به القرآن جمع الله سبحانه وتعالى فى الالفاظ اليسيرة منه المعانى الكثيرة وكلامه صلى الله عليه وسلم كان ما لجوامع لقليل اللفظ كثير المعانى وارسلت الى الخلق كافة قد يستدل به على ان مرسل الى الملائكة وهو ما اختاره السبكى وانهم مكلفون اى شرعون ما فيه يعنى خزائن الارض وما فتح على المسلمين من الدنيا عن الزبيد كو بضم الزاى تشبه الدبى زبيد على العدية بضم العين وكسرها ثم انه امر المسجد ضبط امر بالبناء للفاعل والمفعول ملاحى الجمار اى استراحهم ثامنونى اى باعونى قوله الا الى لقد ذكر ابن سعد فى الطبقات عن الواقدى انه صلى الله عليه وسلم اشترى منهم بعشرة دنانير دفعها عنه ابو بكر رضى الله عنه وخرب ضبط بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء وتكسر الخاء وفتح الراء ما خرب من البناء عضاريطه بكسر العين جانبى الباب مرابض الغنم مبارکها ومواضع مبيتها ووضعها الصياد ها على الارض للاستراحة قال ابن دريد ويقال ذلك ايضا لكل دابة من ذات الحافر والسباع وحدثنا يحيى بن يحيى قال احدثنا خالد يعنى ابن الحارث قال النووى كذا فى معظم النسخ يحيى بن يحيى وفى بعضها يحيى فقط والذى فى الاطراف خلف انه يحيى بن حبيب قيل وهو الصواب قوله سنفيلها روى بكسر الفاء اولها وهو احد واشهر وبفتحها حاصله ان اولها بكسر الكاف ولذا بقية الاشارات فى الحديث ذكران الحاج النبى صلى الله عليه وسلم قال النووى كذا ضبطناه بالنون وهو مصدر على لغة اكلونى البراغيث وفى بعض الاصول ذكرت بالتاء على انه حسى ضبط بضم الخاء وفتحها قال الله يهود اى لعنهم

وقيل قتلهم واهلكهم لما ارد برسول الله صلى الله عليه وسلم بضم النون وكسر الراء اى نزل به ملك الموت وروى برسالة الضحاك وبالتاء اى حضرت المنية والوفاة تخصيصه كسالة الامر الجراى بالنون والجيم ان اراى امتنع من هذا ان يكون لى ميكائيل هو المتقاضى له وقيل المخصص بنبى دون غيره وقيل من لا يقبع القلب عرج قتله فى الجنة قال النووى يحتمل وجوه احدها ان قتله امر خلعه ما ان يكون معناه قتله فى مسمى الطيب ذى الصفة من السرعة ونشرها والثانى معناه ان قتله على صورة اخذه كقتل السحر على صورته الذى اصل هو والاعين الاعور والثالث لم يحمل احدا عن عينه والاخر عن شماله قال النووى هذا مذهب ضعيف مردود وصاحبه قال والسنة تكذبه كما لم يبلغه الناسخ والصواب ما قال الجمهور ان التعيين مذكور فى بعض النسخ الصحيح وصحيح سعد بن ابى وقاص يوخزون الصلاة من ميقاتها اى وقتها المختار وهو اول وقتها لا من جميع وقتها وخفوق ظا بضم النون اى يصفقون وقتها ويوخرون اذانها الى شرق الموتى بفتح الشين المعجمة والراء لا بالاعراب فيه معنيان احدهما ان الشمس فى ذلك الوقت وهو آخر النهار انما تبقى يسيرا ثم تغيب والثانى اراد من وقت شرق الميت بعد ان لم يبق لهن الا يسير ثم موت سجيح بضم السين وسكون الوجدة اى نافلة وليحيا بفتح النار وسكون الجيم احد هما اى يسقط ظهورهما ويحنو ويحنى بالحاء المهملة وروب وليحن بضم النون من حنوة العدو وعطفه عن ابى يعفور هو الاصغر واسمه عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس قلنا لابن عباس فى الاقعاء على العقبين فقال هى السنة قد ورد النهى عن الاقعاء فى عدة احاديث فى رواية النسائى عن على فى باب ما جاء عن انس واحمد عن سمرة وابى هريرة قال النووى والصواب الذى لا يعدل عنه ان الاقعاء نوعان احدهما ان يلصق اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه على الارض كاقعاء الكلب وهو النوع المكروه الذى ورد فيه النهى والثانى ان يجلس على عقبيه بين السجدتين وهو الذى اراده ابن عباس بالسنة كما قدمته وقد نص الشافعى فى الام على استحباب الجلوس بين السجدتين وحمل حديث ابن عباس عليه جماعات من المحققين منهم البيهقى والقاضى عياض حفايا بالرجل بفتح الراء وضم الجيم اى الانسان وضبطه ابو عبيد البرى بكسر الراء وسكون الجيم والمشهور الاول قال فاما بضم التاء المثلثة واسكان الكاف وفتحهما فقد ان المرأة ولدها واما بكسر الميم ما كهور اى ما تمهر فى بالنون الكهان قال الخطابى الفرق بين الكاهن والعراف ان الكاهن انما يخبر عن المغيبات فى المستقبل ويدعى معرفة الاسرار

والعراق بتباطئ معرفة السنن المرفوعة ومكان الصلاة فيها فكذلك يجد ويدع
صدورهم فلا يصدهم معناه ان الطهوة متى يجده وندى في النفوس ضرورة ولا
يعيب عليكم في ذلك والله غير مكتسبكم لكم فلا تكلفوا به وانكم لا تعذرون ليسه من عمر
فوا من لم فيه اهو الذي تقدرون عليه وهو مكتسب لكم فيقع به التكاسب وصناع
محطوط

كان نبي من الانبياء يخط

فمن رأى خطه وذاك قال الخوري التصحيح ان معناه من وافق خطه فهو مباح له
اي لا طريق لنا الى العلم بالموافقة فلا يباح والمقصود انه لا يباح الا بيقين
الموافقة وليس لنا لهذا يقين وفي هذه العبارة حذف تقديره ذلك النبي عليه السلام وقال
القاضي عياض المختار ان معناه من وافق خطه فذاك الذي يخبر به كما اصابه
فيجازيه لانه اراح ذلك لقاعلة قال وتحمل ان يريد انه يخبر في سره فاما الخوري
فحمله من مجموع كلام العلماء فيه الاتفاق على ان الان والحواء يفتح الحاء
وتشديد الواو وفتحها الالف ثم همزة ساكنة وقيل مخففة موضع بين مكة
المدينة بقرب الجحفة سمي بذلك اما لانه اهوى فيه اي انحدر او لانه اهوى فيه
فقال لها انت الله فارة في السماء هو من اسماء الصفات يعني فيما معناه ولكن
فيه مع التخويف او لكل ان امكان هل فيه موجود كفرية الخالق المدبر فدعاه الله وحده
وهو الذي اراد اعاد الداعي استقبل السماء اذا اصلى له الصلى استقبل الكعبة وليس
ذلك لانه مخصوص في السماء كما انه ليس مخصوصا في جهة الكعبة بل ذلك لان السماء قبلة
الداعين كما ان الكعبة قبلة للمصلين ام هي من الذين يعيدون الاوثان

الى بني ابرهيم قال القاضي عياض لا خلاف بين المسلمين فاطبة ان
الظواهر الواردة بذكر الله في السماء ليست على ظاهرها بل معاولة عند جميعهم
ممن قال بها من ذوي الحجى والنهى ولا تكيفه من الجهة والقطر
والمتكلمين واصحاب التنزيه بنفي الحد فاستحالة الجهة في حقه تعالى تاولوها
تاويلات تناسب مقتضاها ان في الصلاة تعظيما معناه ان المصلي وظيفته
ان يستحضر بصلاته فيذكره ما يقوله ولا يعرج على غير ما قول يرد سلاما ولا غيره
فاتش فيكل معناه مطيعين وقيل ساكنين وهو موجه بكسر الجيم اي مقرين وهو
شنظير بكسر الغين والظاء المعجمتين ان اصله عربي من الحي هو العالي المارد جعل
نعتا في رواية البخاري لفلان قال الخوري وما صححان والفتك الاخذ عن
غفلة وخدعة فذعته بذال معجمة وخوف العين المهملة الى خفقه ثم
ذكرت هو اخي سليمان الى آخره قال القاضي معناه انه فحص فهذا ما منع نبينا
صلى الله عليه وسلم ان يتركه لو اضعا وكاد باخاسيا اي ذليلا صاغرا مطرودا

واما ان يأتي شيئه فقال في روايته فتكه اعني بالتاء المهملة قال الخوري وهو صحيح
ايضا ومعناه دفعته دفعا شديدا او البعث في الدرع الدرع الشديد وانكر الخطابي المهملة
وقال لا تصح في صحيح ولا صوبها وان كانت المعجمة اوضح ولشهر رفعه الساعة قال
القاضي يحتمل ان معناه اي لا تقص وقيل ويحتمل الواجبة له المتحمة عليه اي الموجبة
عليه العذاب شرا مما اتيته ويرتب بين رسول الله صلى الله عليه وسلم والراعي العاصي بين من
من وجهها الى العاصي بن الربيع قال الخوري هذا هو الصحيح المشهور في كتب
الصحابة والانساب وعند عامة رواة الموطأ عن مالك فقالوا ابن ربيعة وكذا رواه
البخاري عن ربيعة عن مالك واجاب الاصيلي بانه نسبه الى جده وورده القاضي عياض بان ذلك
لا يصح فان نسبه الا تفاق ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف
واسم ابي العاصي لقيط وقيل لقيم فصل بين الثلاث درجات قال الخوري هذه ابيا بكيه
اهل النحو والعروض عندهم ثلاث الدرجات والدرجات الثلاث طرفا الابيات الثلاثة
بالمجمة وخفيف الوحدة موضع منقوط المدينة ثم رفع فتح اللام الاسيد بكسر
القبلة ولعلو بفتح العين واللام المشددة المعلوق وساقوا الحديث هو من الطلاق
الجمع على الاثنين اي وساقوا هما يعقوب وانه ابن اسحاق بفتح القاف
نسبة الى قنطرة البردان محلة من محال بغداد بين ان يصلي الرجل مختم الصحابة ان
معناه وبقي في خاصرته وقيل كران ياخذ بيده يحصاصيا كطبرانا وقيل ان يختصر السورة
فيقرا من اخرها اية او اثنتين وقيل ان يحذف منها فلا يمر فيها وقيل ان يحذف منها
وخلودها على الاول وجه الهي انه فعل الرجوع وقيل فعل ابن سلمان وقيل فعل
التكرير وقيل لان الجلس اصبح قد الله ان كنت لابد فاعلا فعلة معناه لا تفعل فان
فعلت فافعل فعلة واحدة لا تزد والهي التنزيه والفرق العلماء على كراهته لانه يشبه في
التواضع ويتفعل المطل فان الله قبل وجهه ابو الجهم الجيم عظيم وقيل فلان قبلة الله
وقيل ابو اليه وقيل ولا يقبل الله هذه الجهة بالصاق ابو الذي هو الاستحقاق
رغب بشوق اليه واهانته وخفيفه راعي بصاقا او مخاطا او خامة قال اهل اللغة البصاق
من الفم والمخاط من الانف والخامة وهي النخاعة من الراس ومن الصدر فيقال
نخم وتنخع عن لسانه اوجب قدمه قال الخوري هذا في غير المسجد اما المصلي في
المسجد فلا يصقن الا في ثوبه فانه يناجي ربه اشارة الى اخلاص القلب وخضوعه
وتفريغه لذكراته وتمجيده وقال وكانه وتدبره التفل بفتح الفاء من فيه
وقيل اقل البصاق خطيئة هل اراد لها الحرمة او الكراهة قيل ان وهل المراد
خطيئة مطلقا او ان لم يرد فيها فهي كان صحح الخوري الاول وقال ان قوله
وكفارتها دفنها معناه ان ارتكب هذه الخطيئة فعليه تكفيرها كان عليه في قتل الصيد

في الاحرام مثلا ان يقول والمراد فيها وثواب المسجد ان كان نزاعا والا فهو
وحديث من مساوى اعمالها الخ عسى تكون من المسجد لا الذنب قال النووي ظاهره
ان الذنب لا يختص بصاحب الخاصة بل يدخل فيه هو وكل من اهانها او نزلها
خصة كسر وبح صوف اه الاعلام اي جسم بفتح الجيم وسكون الهاء اسم علم
بالغلبة بفتح الهمزة والباء وكسرها وتشديد اللام اي مضاف الى الصحن كما لا يخفى
وقيل كما علط وقيل كساسند اه قطرا وكان وجهه صوف ابن اي عقيق هو
عبد الله بن محرز بن عبد الرحمن بن اي بكر الصديق والقاسم هو بن محمد بن اي بكر
الصديق جانه تشديد اي كثير الخير وروى بدله محفد بضم الاول وسكون الخاء
وهو بمعناه وكان لا يلام ولد قال ابن سعد اسمها سودة وهذا ادبه امة اسمها مشيد
بنت الحارث بن رافع راس واصبغ عليها بفتح الهمزة والغاء المعجمة وتشديد
الباء الموحدة اي جوى اجلس عنك بضم العين المهملة وفتح الدال الذي عاد روى اكثر
ما يستعمل في التمتع منا في ابو احمد بفتح الحاء المهملة وسكون الراي ثم زاي
يعقوب بن محمد وهو الذي روى بفتح الاستاد الاول ويقال تسنيه ابو اويس وافوا
حوزه اصولك تعين شاه الاصول ما ثبات الباء على الجر الذي
يراد به البدل وفي بعضها عندي على البدل فلا يقال شاهد تاء ولا يوجد تاء بغير الباء
وتشديد الواو على التاكيد تاذي مما كان ثم منه الانس بتشديد الواو فيهما
وفي الاصول بالتخفيف وتاكيد لغة قوله اذ كونا بالتاء تعني بمعنى معناه بمعنى
اي اراقبه ركنا في نسخ مسلم كلها بالقاف والراي وفي البخاري وغيره من الكتب
المعتمدة بالدال والنون قال العلماء وهو الصواب وضرع بالضاد
بمعنى الذل وتشديد الزاي الاولى المزدرعة فاحظة سوداء اي شديدة
بفتح الزاي وتشديد الثانية الدبر الحبيبة اي القبيحة الوخ ذباب
يقع على الدواب كالبعوض واحدته بهاء واحدة سوداء اي شديدة
فيها وينقعون على واحد من هؤلاء السبعة عمان وعلي وطلحة والزبير
وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف ولم يذكر سعيد بن زيد معهم
وان كان من العشرة لانه ممن اقاربه فوضع عن ادائها كما وضع عن اخذ
اسامة بن زيد حاطبي بفتح العين اقصر من ضربها اي الصق الى الارض
نزلت في السيف وانكي تستغيثون قال الله تعالى في الكلالة فليمحها
اي فليمسها واحتبا بالطيلسان اي ادخل كمي الكرفوة وصدر مشد قال
بفتح الباء وضم الميم من شددت الصلاة اذا اطلتها الحمل جار ومجرور
لما مضى له اي من الذكر قال الصلاة وفي بعضها فليس عليه تحريم الباء
اي خلط عليه صلاته والقوس عليه وشككه فيها قاد اوحيث اد اصبكم
فليصل محمد بن احمد بظاهره الحسن البصري وطائفة من السلف فقالوا اذا
شك المصلي فلم يدر زاد ام نقص فليس عليه الا سجدتان وهو خلاف
الجمهور يبني على ما استيقن ويعمل ويسجد سجدتي السهو لحديث ابي سعيد
المتقدم هذا الحديث ونظرنا يسلمه اي انتظرناه بن عيينة الاسدي بسكون الراء
وقال فيه الازدي بسكون الزاي والاول هو الاشهر بالسكون اسمان مترادفان
لقبيلة واحدة وهم اند دستوفي حليف بني عبد المطلب قال الدوري كذا في
الصحيحين والذي ذكره اهل السير والتواريخ انه حليف بني المطلب وكان
حليفا للمطلب عند مناف بتشديد له صلاته اي يرفعها الى الشفع اي الاربع
كما ثنى عما للشيطان اي اغاظه وادلا لانه لما بس عليه صلاته بزيادة
ما ليس عليه فكملت صلاته وامتثل امر الله في السجود الذي عصا ابليس
بالامتناع منه فرد خاسئا مبعدا عن مراده انما التشهد الشاهد تشهدون
استدل به الجمهور على وجوب التشهد عليه في الافعال البلغية والعبادات
ومنعته طائفة قوله والحديث يحتمل على الاول قال الاكثرون
شرط تنبيهه صلى الله عليه وسلم على الفور متصلا بالحادثة والاقرع هذا تاخير
وجوب طائفة تاخيره مدة حياته واختاره الامام الحرمين لما الاقى الى
البلاغة فالسهو فيها ممتنع ويستحيل الجهل عليها لما الامور العادية والدنيوية
قال الجواز الجهل في الافعال متهادون الاهواء قلبي الصواب
قيده الشافعي بالاحاد بالبقين وقال التحري هو القصد ومنه قوله تعالى
تحروا رشدا اي المعنى فليقصد الصواب فليعمل به وقصد الصواب
هو مابينه في حديث ابي سعيد وحمله ابو حنيفة على الاخذ بغالب الظن
بالاجتهاد وابراهيم بن سويد النخعي وليس بابراهيم بن يزيد النخعي الفقيه
المشهور وقد سوس القوم روي بالمهملة قال اهل اللغة الوسوسة بالمعجمة صوت
فواختلاط وبالمهملة اي تحركه ومنه وسواس الحلي وهو تحركه ووسوسة الشيطان
ثم تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يسبح ثم على بابها من الترتيب الحقيقي
بل لعطف جملة على جملة لان التحول والسبح كان قبل وقوله انما انا بشر الى اخره
لا يجوز كما صرح به في الرواية قبله العشي بفتح العين وكسر الشين وتشديد الياء
ما بين زوال الشمس وغروبها واستدلت به انتصر الجذع وهو مذكر
على ارادة الخشبة معترضا بفتح الصاد سكن الناس بفتح السين والواو
وقيل بسكون الواو وقيل بضمها السين وسكون الواو جمع شرع وهم المشرعون
الى الحوض فصرت الصلاة على اصناد بفتح الفاء وهو بضم القاف وكسر الصاد
وروي بفتح القاف وضم الصاد وانبرت عن عمران قابل ذلك محمد بن سيرين

صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم في ركعتين في الحديث الذي بعده
صلاة الظهر قال النووي قال المحققون هما قضيتان كل منهما لم يكن ذلك
وادعى ظني بل ظني الخ اخلب الصلاة اربعا الخ زاد في رواية مكررة سلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اثنتين في احدى الاصول بين الركعتين اي بعد الركعة
التاسعة والثالثة عند ابن المهلب اسمه عبد الرحمن بن عمرو وقيل معاوية
ابن عمرو وقيل عمرو بن معوية عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر
مسلم في ثلاث ركعات قال البغوي هي قصة ذي اليدين في حديث ابي هريرة الخ
الخرباق بكسر الخاء المعجمة وبالموحدة وقاف بن عمرو وقيل ذو اليدين لطول
كان في يديه وقيل كان يعمل بيديه جميعا بسيط اليدين اي طويلهما عمران سكن احد كفي
هوامش من خلف قبل كاهر اي يوهر وسبط بضم الفاء وفتح السين المهملة عن
عبد الرحمن الاعرج هو ابو داود سعيد بن يحيى بن هوهر سعد المقبري بكنى ابا احمد وهو
قليل الحديث واسم عبد الرحمن الاعرج المذكور في الاسناد الثاني كوهي بن هوهر
بكنى ابا داود مولى ربيعة بن الحارث وهو اكثر الحديث مشهور قال الحميدي
قال الدارقطني عبد الرحمن الاعرج اثنان تلاهما رواية هذا الحديث عن ابي هريرة
فرواه عن مولى بني مخزوم صفوان بن سليم وعن مولى هرمز عبد الله بن سلمة
جعفر فيرسلان اشكال ذلك وقد وهم فيه ابو مسعود الدمشقي فجعلهما واحدا
وفي رواية ذو الشمالين الغابة في الاحاديث الصحيحة نصب المهلب قال القاضي
عياض فعلى اللغة الكثيرة وانما هي بوينصب قال اوكون صحيحة ومعنى فيها
لم ينصرف على الطرف اسابعه في هذه لم ار ولا صح اسابعها كما كان لفعل في غالب
الاحوال قال البغوي وهذا الثاني هو المختار وهو اولى من تغليط رواية
ثابت ويلقى لفظ السبع ركعتين اي يعطف اسابعها عليها وعلى ثلاثة وخمس
قال البغوي شرطه عند اهل الحساب ان يوضع الخنصر على المفصل الوسطى والبنصر
ذلك مراد اهل الهند بل المراد ان يوضع الخنصر على الراحة وتكون على الصورة التي
تسميها اهل الحساب تسعة وخمسين اي عقدا بفتح العين وكسر القاف اي من
اين حصل هذه السنة وظهر لهم ان احدى فيهن بضم الهمزة وسكون الواو
وكسر العين اي لم تطب نفسي ان احدى فيهن ومن فتنة المحيا والممات اي الحياة
والموت وفتنة الموت قيل فتنة القبر وقيل الفتنة عند الاحتضار من المأثم
والمغرم اي الاثم والغرم وهو الدين قال مسلم يعني ان طاوسا قال لابنه
دعوت به في صلاتك قال اظنني قال فلعل البغوي لعل طاوسا اراد ان يرب ابنه
ويأمره بهذا الدعاء عنده لانه لا يعتقد وجوبه قال القاضي عياض ودعا النبي صلى الله عليه

وسلم واستعاذ من هذه الامور التي تدعو في منها وعصم امته فاعلم ليلتزم حقوق الله
والادب بين يديه والتعبد بما امر به وندب هو صفة الرب وعلم منه ان الشرف من صلى
اي سلم استغفر ثلاثا زاد الترمذي ومسح جبهته بيده اليمنى قال الشيخ ابو الحسن
الشاذلي استغفر وصلى الله عليه وسلم عقب الصلاة من اقوى اسباب المغفرة
الصلاة عليه معنى عن ابي سعيد هو ابن سعيد بن كثير بن عفير المصري
وقال ابن الكيال هو ابو عائشة من ذؤيب وقال ابن عبد البر هو الحسن البصري
وعلة الدعاء بالمغفرة جمع وتر وهو المال الكثير فسجدوا الى الخ قال الترمذي
تمام الحديث انه يقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين مستغفرا ويحمد كذا للموكب
كل لكم وصوابه من كل واحد ثلاثا وثلاثين لان معهم زيادة بحيث
قولها كما امر جعل التكبير للعقول والاثنين ومن زاد لا اله الا الله الخ فقد اتى
من زيادات الثقات للعقول قال البغوي فالاحوط الجمع بين الروايات
فيسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد كذا ويكبر اربعا وثلاثين وهو معنى لا اله الا الله
الى اخره معقبات قال عمر معناه تسبحات تفعل عقب الصلوات قال
ابو العلاء سميت معقبات لانها تفعل مرة بعد اخرى المذجج بفتح
الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الجيم المهملة وجيم ثقيلة الى مذحج فقبله وفي كل صلاة
بضم الدال وقيل بفتحها وبالسين اجزاء فانه هنيئة بضم الهاء وفتح النون
وتشديد الياء هو تصغير هنء فالاصل هنيوء قلبت الواو ياء وادغمت
في الياء ومن همزه فقد اخطأ وروي فيهنه وهو تحريف وحدثني عن يحيى
ابن صالح قال البغوي وهذا من الاحاديث المعلقة التي سقط اول اسنادها
في صحيح مسلم ان رجلا جاء الى الصف وهو رفاعة بن رافع جهوة النفس
بفتح الجيم والهاء وسكون الواو اي ضخمة النفس عنه الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه زاد النسائي ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد
للطبراني ثلاثا بفتح الجيم وكسرها وبضم الجيم وتشديد الياء تثنية جم
بها وللبخاري ابهم بكيفها اول وابهم بالرفع استئنافا مبتدأ اخبر الجملة المعلقة
وقوله يعود مقدرا على حد يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون اي ليتركن كثيرا
اي ليتركن كثيرا في الصلاة اي اقامة سميت الاقامة نوبة لانها رجوع
الى الدعاء للصلاة بعد الدعاء الذي خلفه بضم الجيم واللام والموحدة اي
اصواتا حدثنا شعبان بهذا الاسناد قال البغوي كذا حدثنا شيبان عن يحيى
ابن ابي كثير باسناده المتقدم قال وكان يتعين لنا ان لفظ
عن يحيى لان شيبانا لم يتفرد بذكر رفاعة بل تابعه عليه في مثل همام وقد ذكروا
في الطريق الثاني رجلا ممن سمي في الطريق الاولى ويقول الصلاة

اصل فلان مال وروي بفتحتين نائبا عن الفاعل ومعناه انتزع منه اهله وماله قال عمرو
بلغ به وقال ابو بكر رحمه الله معنى لكن عادة سلم بها فحملة على اللفظ وان اتفق
المعنى يوم الاحزاب يعني غزوة الخندق وذلك سنة اربع وقيل سنة خمس
عن صلاة الوسطى هو من باب مسجد الجامع اي صلاة الصلاة الوسطى
اي فعل لصلاة الوسطى اي التي الشمس بالملك والموحلة اي رجبت الوعثانها بالليل
غربت وقيل معناه سارية للغروب والثاويب سير النهار يحيى بن الجزار بالجيم
والزاي ثم راء مفتوحة بعضهم الغار وسكون الهاء وضاد معجمة الدخل من مداخل الخندق
والمقصد السيء تفسير بضم السين بن شكل بضم المعجمة والكاف وتسكن عن الصلاة الوسطى
صلاة العصر كذا ذكره بعضهم وهذا اسقط في رواية البخاري ومن رواية
يعني العصر وهو صريح في الادراج وقد اوضحت ذلك في جواب ايراد بضم وفتح
وفيه الادلة على ما اخترته من ان الوسطى الظهر كما افردت في ذلك تاليفا صنفته ابن العشان
قال النووي كان ذلك قبل نزول صلاة الخوف وكان لا يشتغل بالعدو وعذر في تاخير
الصلاة قال وقد وقع هنا في البخاري ان الفائتة العصر وفي الموطا الظهر العصر وفي غزوة
الاحزاب صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء والجمع بين هذه الروايات ان وقعة الخندق
بقيت اياما قال فهذا في بعض الايام وهذا في بعض قلت وهذا يرد ما اخترته من
ان الوسطى هي الظهر فاملة على حافظي العلماء بان الصلاة الوسطى وصلاة العصر والنسوري
هكذا هو في الروايات وصلاة العصر بالواو واستدليه بعض اصحابنا على ان الوسطى ليست
العصر لان العطف يقتضي المغايرة ما لذت ان اصلي بتوت ان في بعض نسخ دقيل في العربية
نطحان بضم الموحدة وسكون الطاء ولحام المهملتين وادبا بالمد بئر كذا ضبطه اهل الحديث
وضبطه اهل اللغة بضم الموحدة وكسر الطاء ولم يخبروا عن ذلك سعا وتوا ملكين ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار خرج على لغة اكلوني البراغيث ورده النحويون وتاويل الحديث
تخبر الرواة وفي بعض طرقه ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل واخرى
ويعني سعيا ويتوفاكم طائفة ويذهب طائفة والمراد بالملائكة الحفظة او غيرهم فوكان
قال النحاس صلاتي الاولى الاظهر وقال الاكثرون لا تضاموا بضم المثناة الفوقية
واخمام الضاد وتخفيف الميم اي لا يلحقكم ضيم في الرؤية البوذي بفتح اوله وتشديد
بدا في صلاة الفجر والعصر لانهما يصليان في بردكم الهاء اي طرفيه حين يطيب
الهواء وتذهب سورة الحر والوارة بالحاء اي استتروا عطف تفسير سيروا موضع
الاجي الموضع الذي تصل اليها سهما معاذ ارمي بها والنبل بفتح النون وسكون الموحدة
السهام العربية وهي دونه لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها نبلة عمرو بن سواد
بتشديد الواو اعجم اي انحا العشا حتى اشتد عتمة الليل وفي ظلمه ان يبرد ويفتح

المشاة الفوقية وسكون الموت وضم الواو جمع اي كلوا عليه وضبطه بعضهم بضم
اوله ثم ا موحدة ثم ا ملسورة ثم ذا كرمن الابرات وهو الاحراج ذهب عامة
الليل كوكبر منه اي لوقتها اي المختار والا فصل لولا ان شق على امتي الجواب
محذوف اي لا مرتهم بالتاخير اليه ويبقى بالموحدة والمهملة المتاني في الاتعان فاتعبه
بكسرها وفتحها وروي اصبعه بالنون بالخنصر اي مشيرا بها تطوا اي انتظر ياحي
كان قريبا بالرفع والنصب فالاسم ضمير الشان جمع بطحاء بالباء والحاء
النهار الليل بسكون الموحدة وتشديد اللام اي انتصف على ركلكم بكسر الراء فتح من
فيها اي تاتوها ان من تمام الحج ضبطوه بالوجهين اعلم انه ليس بالغبي ايضا
وحلوا بكسر الحاء اي متفكرا ثم صيبها بالمهملة والموحدة وهو الخيار كما في الصحاح
عرض والصواب ما قلنا انه يصيب عصرا ما من الشعير بالمد وروي قلهما
لا تقصر الخاء اي لا يعبر ولا يستقيل ولا يستقيل وعلوا بكسر الحاء اي متفكرة
لا يعلمهم الاعراب على سم صلاتكم العشا الحديث معناه ان الاعراب سيمونها العتمة لكونهم
يعيبون حلابها لابل ان يوتوها الى منازلهم والما سميها في كتاب الله العشا قال
النووي وقد جاء في الاحاديث الصحيحة تسميتها بالعتمة كحديث لو يعلمون ما في الصبح
والعتمة لاتوهما ولو حبوا والحبو عنه انه ليبات الجنابة وان الهيئ السير
لا يلزم وقيل انه خاطب به من لا يعرف العشا حتى يطلب بعضهم ان نسمي
الموسمات صوبه صورة اضافة الشيء الى نفسه فقيل تقديره نساء الاقتس الموسمات
وقيل نساء الجماعات الموسمات وقيل يسكنها معنى الفاضلات اي فواضل الموسمات
كالنبال رجال الموسم اي فضلا وهم ومقدموهم متلفعات لفاريم عن مهملة اي
محتالات بمعنى لهن من جمع مرط بكسر الميم وهو الكساء الذي يعرف قرب العشي
هو قريبا بظلام الليل قال الداودي اي ما تصرفت بسلعتهم لم رجال وقيل ما
يعرف اصواتهن وصفوف لان المتلفعة قد تعرف بالنهار وربما لا تعرف عليها ولا يبقى في الدار
فائدة ولا تناسب في هذا الحديث بعد من في داره وكان يصلي الصبح فينصرف
الرجل فيتعرف وجه جليسه الذي لا يعرف فتعرفه لان ذاك اخبار عن رؤية جليسه
وهذا اخبار عن رؤية النساء من البعد بالهاء وهي سنة الحر نصف النهار وعقب
الزوال سميت بذلك من العرف وهو الترك لان الناس يتركون التصرف حينئذ
لشدة الحر ويقيلون فيه والشمس بيضاء اي صافية قالصة لم يدخلها بعد صفرة
والمعنى اذا وجبت اي غابت الشمس والوجوب السقوط وحذف ذكر الشمس لعلم
بها لقوله تعالى حتى توارت بالحجاب قاله النووي وقال وكذا لا حذف فيها في
وجبت صبوبه رجع اليها لانها مذكورة في الجملة قبلها في قوله الشمس لقيد
وكان لا يحب النوم قبلها لانه يعرضها للفوات بالاستغراق النوم او لفوات وقتها

المختار او الافضل ولا الحديث بعدها قال النووي المراد بعد صلاة الصبح لا بعد زوال
وفيها سيكون بعدك امراء يميتون الصلاة اي يؤخرونها فتفوت في وقتها كما ثبت في الحديث الذي خرجت
روحه وقد وقع هذا في زمن من بني امية وان كان عبد الخشع الاطراف اي مقطوعها من
الخشوع بالهمال الدال وهو القطع وذكر لانه احسن له والاذن منه والنقص منفعة
والفرق الناس منه ثم قيل المراد هنا من في ضمن اليد الامام امراء من الامور لان شرط
الامام كونه حرا قرشيا سليم الاطراف وقيل هذا الشرط انما هو فيمن انعقد له الامامة
باختيار اهل العقد والحل فاما من وثب الناس بسيفه وقهرهم بجنوده واعوانه وسفك
بالهم واغتصب عليهم امامتهم فان احكامه تنفذ ويجب طاعته ويحرم مخالفته
ما لم يأمر بمعصية هذا ان اريد بالامراء الولاة وان اريد الحكام فقد سبق بيان الحكم في التمييز
على ما ورد له عن ابي العالية انه يبتدئ بالراء والمد كان يمر بالبيل واحمد زياد
بن ابوه عبد البصرة وقيل اسمه نفوم خمسة وعشرين سنة اقول وزياد قد مع وعشرين
وجه قال النووي والجمع بينهما من اوجه احدها انه لا منافاة بينهما وقد ذكر العدد القليل
لا ينفي الكثير ومفهوم العدد مرجوح عند جمهور الاصوليين والثاني
انه اخبر اولا بالقليل ثم اعلمه الله بزيادة الفضل فاخبر بها الثالث انه اخبر
بالخلاف المصلين والصلاة تكثر المثال والمحافظة على الصلوات والخشوع
وكثرة الجماعة وفضلها وشرفها وتعظيمها وتحقيق ذلك قال الله وجد بن الجوزي
وهذا عقلة من الله قال في الصحيح بضع وعشرون درجة وفي حسان عشرين درجة
كما تقدم ورفع الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء وتشديد
الواو الخاء اي اذهب اليهم حتى يرفعوا بضم الموحدة واسكان الراء
ثم الحرف على وزن يتكلفون عن الجمعة بضم الميم لا يتأخرون عنها قال الحديث السابق عن العشا
قال الزركشي صحيح والاشعاث وقد ذكر بعضهم ان الحديث ورد على ما كان في اول
الامر من العقوبة بالمال لا ان ذلك لليبوسة حتى يؤدي الى قتله وقال
بعضهم يحتمل ان هذا الحديث ونحوه مما في معناه اذا احتاج الملك المتكلم الى رد شيء
لاهمال الناس في الفشاء وعدم رجوعهم عما وقع ذلك ونحوه فيعبر عن ذلك الخطاب فيصير
سعد وجاءت الاخبار بخلاف ذلك واستمر عليه ولاة الامور من بعده ويحتمل المسألة ثالثة بان
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم رجل اخبر هو عن امر قد علموه كما في سنن ابي داود وغيرها وخصه
له الوحي استحق به من قال الجماعة فرض عين وأجاب الجمهور بانه سئل
هل له رخصة في ان يصلي في بيته ويحصل له فضيلة الجماعة بسبب عذره فقال
لا قال النووي وليس في هذا ان حضور الجماعة يسقط بالعذر بل اجماع قال
واما حضوره لذم زيد وقوله قريب فيحتمل انه ابو حين نزل به الحال ويحتمل انه
لغير اجتهاد وحضوره او كان رفع الوجوب ثم نبه به الى الافضل من الصلاة

وتعيينه السبب وفيها وهما بني متقارب اي طرق الخبر والصواب بهاركر اي بمسكة
وهلال من حزنيه بفتح فضيلة فتحه ما حبيب بن سعد هو حبيب بن عبد الله بن
تمام المابيموتية الى جده التشريد بفتح الفاء وسكون السين المهملة وقد تفتح بعضهم
في صحة هذا النسب لان جده بالسين من بني قشير انما هو على عقاب ثبات من بجيلة وحال
القاضي عياض لعله حليف لهم او بني قشير او سكنا او بالجوار فنسب اليهم ولعل بني عامر
منسوب اليهم قشير لغير ولحق من العمالي بالبصرة بفتحتين بفتح الموحدة او
سكونها من ذهبة الله قبل صمامه وقبل اماذ فلم يجلس حتى دخل البيت كذا في جميع الاصول
قيل وصوابه حتى ورثه عياض بان الصواب ما في الرواية ومعناه لم يجلس هو الراوي
ولا غيره صاحبي دخل البيت مبادرا الى قضاء ما طلب منه قال النووي وهذا واضح
مذهب وقع في نسخ البخاري الوجهان حتى وحتى ولا شك ان الصحيح ابن حب ان اصل من يبتدئ
فيه انه لا باس بالابتداء بالصلاة في موضع متغير من البيت والنهي عن ذلك انما هو
حيث فاته من الراء وكسرها على حتى بالخاء المعجمة وتشديد الواو وفتحها
قال ابن فتيبة الخرب بضم الخاء وسكون الراء ثقب يكون في الحائط ونحوه
دقيق فان لم يكن فيها جمع فهو عصيدة فان كان جامدا فهو المثلثة وان كان سائلا فهو حريرة
من اهل الدار اي المحلة لا يقبل له ذلك اي في حقه على حد قوله تعالى وما
ابن بكذب اسرف المرء كان حيا ما سدني اليه اي فاذا اراد انهم وصل سائلهم
وسبب المراد بهم خاطبوهم به من سرعتهم طبخ اليس اي ساذجا نهم ذكر ان
الامر انتهاب لبا بضم الموحدة بفتح الهاء وضمها محلة المحم طرح الماء من القدور لئلا تفور
بجهار رواه الله صلى الله عليه وسلم راد به ذلك ان كون ظهر مجوف فيقبله كما وقع فيحتمل
له فصيل فضل هذا الحديث وصحة صحبته ان جده ملبكة قال النووي كل الصحابة
انما عبد ثم احتى فتكون ثم انس لان اسحاق بن احنى اسن منه وقيل انها عبد انس
والصواب الهاء بضم الميم وفتح الباء وقيل بفتح الميم وكسر اللام قال النووي
وهذا غريب ضعيف مردود والصحيح اسمه سهم بن سعد الجهني والعجب ممن لم
ليه سلم ولم حرام بالراء في غير وقت صلاته فقال بعضهم عن غير وقت وزيادة فاقامني
عن يمينه فذهبت فصففت آخر كوفي يوم آخر يريد به على صلاته في بيته
وصلاته في سوقه المراد صلاة فيها منفردا بضعا وعشرين المراد به خمس وعشرون
لا بضعة بفتح اوله وقيل بكسره وفتح الضاد وبالكاف اي لا بعضه وبعضه عشرون بالمد الموحدة
ثم بالمثلثة المفتوحة بالراء والمثناة تحت المشددة بضبط بكسر
الراء وفتح جميع ذلك كله وفيه اشارة الى ان الخطاء في الرجوع من الصلاة كما
ثبت في الذهاب يعلب بفتح الثاء اي مشدود الاطناب وفي الجبال

بزل السكة بكسر الزاء وسكون الميم وفتح الراء بالصاد اي الزموا بكتب بالجر
الثانية ابن خلكان الكبير محمد المسجد درته سوالي مع غير بفتح العين المجمة وسكون الميم وهو
الكبير على باب لحكم اشارة الى سهولته وقوله تلا هو ما غيب الضيف عن دون
تطلع الشمس حسنا بفتح السين والتنوين اي طلوعا حسنا اي يرتفعه امت البلاد في القسم
مساجدها فما لا يتبع الطاعة واسامها على الذكر في البعض البلاد الى الله اسوا فيها
لانها محل الغش والخداع والمكر والايمان الكاذبة بخلاف الوعد والامر اضعف عن ذكر الله عز ذلك
معناه والحب البغض من الله اراد به الخير والشر افعاله ذاك بمن احبه واشقاه
والمسلمين تنفذ الرحمة والاشواق حتى قلب سلطانه كصاحب البيت وامام المسجد
تكوينه بفتح الفاء وكسر الراء الفراش وخزانه مما يبسط لصاحب المنزل وتخصص به
ضبيع بفتح الضاد المعجمة والعين المهملة بعير من مسانة سنين دخل في الثالثة
اي من السن وهما ضبطا في مسلم ثم من الرقة وفي البخاري بوجهين هذا واوضاعا في مزار في
الاوقات بكسر الزاء ثبات وقفل الجيش اذا رجعوا واوقلهم لا ميراد اخذت لحوم في الرجوع فكانه
قال فلما اردنا الرجوع ذبحنا ان جوع بفتح الواو وسكون الطاء وبعدها همزة
وهو الباس واجعلها عليهم كسني يوسف بكسر السين وتخفيف الياء اي اجعلها سنين
شداد اذا وافت قحط وغلاء فيهم بضم الخاء المعجمة اي ايجابا بكسر الجيم مصدر ف
قفل من غزوة خيبر كذا في الاصول وهو الصواب وقال الاصيلي انما هو حنين
بالحاء المهملة والنون قال الدمري وهذا غريب ضعيف قال واختلفوا هل كان هذا
اليوم مرة او مرتين قال وظاهر الاحاديث مرتان الكرة بفتح الكاف النكاس وقبل اليوم
عرس قال الخليل والجمهور بالنصب بتزول المسافر بن اخر الليل اليوم والاستراحة
ايضا وقال البوزنة النزول اي وقت كان من ليل او نهار وفي الحديث معوكان
فرقوا الظهيرة الكثير اخره اي ابردوا واحفظ ولعرس مواجه العين اي مستقبلة
وجهه فضرع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انتبه وقام فقال اين بلال قال انا فوضع
كذا فورايت وشخص بلاد فاوحى مبهم عن جملة انهم ضبطوه ابن بلال بن رباحة
الفوت عبد الله بن رباح بفتح الراء لا تفوتنا لا تغلبنا اي لا تعطنا اجرها الليل الموجلة
وتشديد الواو اي انتصف فلعس بفتح العين والعاس معدة النوم وهو تحلل يعتري
تاتي من قبل الدماغ تغطي على العين ولا تصل القلب فاذا وصل القلب كان نوما فوق عمسة
اي اثنية سيلة من النوم وضرخته كالدعامة للبيلة فوق هامتها والليل اي ذهب
الكثير ماخوذ من تهور البناء هو انزلقه اليه كاد يتعول اي يسقط حفظ الله ما حفظت
به نبيه اي لسبب حفظك نبيه بمصطفى بكسر الميم وفتحها وهمزة الصاد الاثار الذكر رجوعها
به كالمزمور فوضعناها وضوء ادت وضوءا معناه وضوءا خفيفا مع اسباغ الاعضاء
وقيل ما ضعف عن بعض سنوهما ان الماء قوسا ولم يستنجوا بل استجمر بالاحجار وقال

وقف الله تعالى وسره خزانة الشيخ العفيفي

البوصي والوصي بالطاء المهملة بفتح الباء وكسر الميم من الهمس وهو الكلام الخفي فاذا كان العدو قريبا منها
عنده وقرنا معناه اذا فاته الصلاة وقتها لا يتغير فيها ويجوز في المستقبل يلزمني كما
لما فاته الان الصلاة في وقتها الجواز ولا يجوز وليس معناه انه يقضي الفائتة
من غير تغير الحال ومن نسي الخ قال ما نوزك بن صنعوا الحاجة معناه انه لما بلغ
بهم الصبح وقد سبقهم الناس واقتلع هو وحده فاتته البسيرة عنهم قال
ما تنعس الناس تهوديت اذا نمت كالتهويد بالتشديد فقال اما اولئن عمر ليتيقظن ان للناس
ان النبي صلى الله عليه وسلم وراكم ولا تطرب نفسه اي علقم وابو بكرة بن الحرث
فينبغي لكم ان تنتظروه ومحمر بلحيتهم وقال يا بني الناس انه سيتكلمكم فاطاعوا
البكر وعمر شد وفاتهما على الصواب لاهلاك بضم الهاء وفتح اللام واحرة همزة مفعول
وفتح الميم وبالراء الفدح الصعب لصعبنا الملا بفتح الميم واللام واحرة همزة مفعول
احسنوا وهو الخلق والعشر بقال ما احسن ملا فلان اي خلقه وعشرته ان يعالج القوم
اخرهم هذا من اداب سائر المارو الدين ومحمد فيما وبه معناه ما يعرف على الجماعة من السائل
حلمه وفاهم بضم الهاء وفتح الميم وبعدها ميم ساكنة اي فاخر الناس المار حامض ردا اي نشاط مستريحين في المسجد
الجامع من باب اضافة الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين سلاح والمصريون يلونه
بتشديد مسجد المكان الجامع كاحفظه ضبط بضم التاء وفتحها سلم بتشديد اللام وفتحها
وعقبة بتشديد الكاف وفتحها هو بالمكان العالي وهو سير الليل كله واما ادلجنا
بفتح الدال المشددة ومعناه سرنا الليل هذا هو الاشهر في اللغة وفيه لغتان بتخفيف
ومصدر الاول ادلاج بالاسكان والثاني ادلاج بكسر الدال المشددة ذر بزغت الشمس
هو اول طلوعها فان اول من اسم فحظ منا اي بالغ فيه الاعتبار بفتحتين اول من صدر
منه الفعل وهو اصل في اعتبار الاوائل وقد صنف الناس في ذلك وكلا لو قطر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من منامه قال العلماء لو يتعوت من انواعه لما كان يتعوت
من الابخل الليل في المنام سماه الله سبحانه وتعالى مزادين المزاده اكبر من القربة قالت
الجماعة الجماعة هو اقدم في جهات شهباء ومعناه البعد من المطلوب والباس منه كما قالت
بعده لا باس اي لبلاغ ما حاسنوف لا قرب وفي هذه القصة سبعة وثلاثون لغة
نظمها بعض الفضلاء في بيت فقال

تلك وتلو تلا او اياها هنن ● وما تيهاء شهباء وسيله

واما الهاء فهي اما بدل من همزة ساكنة في الكلمتين الموقف على لغة من يبدل الهاء
في هيهات هاء في الوقف سواء بضم الميم وكسر التاء اي ذات الباء وبها
الرواية عند العرب هو الجمل الذي يحمل الماء واهل العرف قد يستعملونه في المزادة
استعارة والاصل البعير فيجوز ذرق الماء بالفتح الجمل او بالضم الغنم عن كالمال
لا سيما وهو المتوقف لاثقل المزادة الذي يوضع منه الماء ويطلق ايضا على قربها الاعلى كما قال

هنا الحلباوت والجمع العزالي بكسر اللام وغسلتا ساجيا بمعنى الجنب وهو بتشديد
السين اي اعطياه ما يغتسل به تتشرح بفتح التاء والسكان النون وفتح الشاد المعجمة
والجيم اي يلتقي وسر وكبرتا اخر بدل الثوب وهو معناه والاول هو المشهور ولم تزنا
بنون مفتوحة ثم راء ساكنة ثم زاي ثم عمزة اي لم يتغش لان من امره ذلك قد
مع عجي كبت وكبت لصح بكسر الصاد اي بات مجتمعه وقبل الصبح بضم القاف اخص
من قفيل واصرح في القبح وكان اجوف جليد اي رفيع الصوت كوح صوته منحوفه
والجليد القوي لا صنها اي لا ضر عليهم في هذا اليوم وتاجيل الصلاة به لاكفار ملها
الا ذلك اي لا يجوز الا الصلاة ثم اول علينا اي دراكا العصر جابر والاتمام
جابرا فانه الطب الجابرين وهو الاتمام هذا هو الصحيح في تاءيهما وقيل ان عثمن
امير الومنين وعايشة امهم فكلاهما ورد بيان النبي صلى الله عليه وسلم
سافر بازواجه وقصر وقيل من اجل الاعراب الذين حضروا البلد ليعلموا ان فرض الصلاة
ركعتان ايما حضر او سفرا وردوا بوجه هذا المعنى ايضا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل لان عثمن نوى الاقامة بمكة بعد الحج وردوا بان الاقامة بمكة حرام على المهاجرين
فوق ثلاث وقيل كان لعثمن ارض بمنى وردوا بان ذلك لا يقتضي الاتمام والاقامة
عبد الله بن بابيه بباء موحدة ثم الف ثم ياء موحدة اخرى مفتوحة ثم مثناة تحت وقيل
فيه بن بابا موبن بابا بكسر الباء الثانية عجيت ما عجبت في بعض الاصول عجبت ما
عجبت عن ذف من وفي الحي وفي رعلة لقب بظاهره طائفة منهم الحسن والضحاك واسحق
بن راهويه وتاوله الجمهور على ان المراد رعلة مع الامام ورعلة اخرى خلفا فيها منفردا
كما جاءت الاحاديث الصحيحة في صلاته صلى الله عليه وسلم واصحابه في الخوف ولا بد من
هذا التاويل للجمع بين الادلة الوقب بن عامر بالدال المعجمة حاز رحلة اي متزلة
فحانت منه القافلة اي حضرت وقصلت لو كنت سبحي اي متنفلا بالصلاة ثم عجبت
عجبت من فلم بن علي رلعتين حتى قبضه الله لانها في ماسبا فرادا ثم لان ذلك
في منى خاصة واما في غيرها فلم يكن ثم وسالت عن السبحة فاي بضم السين
وسكون الباء صلاة النفل وصلى العصر بذي الحليفة رلعتين اي حين سافر
الى مكة في حجة الوداع الحناي بضم الحاء ولون مخففة ومد منسوب
الى حنا من ملك بن فهم بن يشجب بن عمرو بضم الحاء المعجمة وهو الثالث في قه
تابعيون سبعة بن السمط بكسر السين وسكون الميم ويقال بفتح السين وكسر
الميم ذو مبين بضم الدال وفتحها وجمال مشهوران والواو سالته فيها والميم
مكسورة قلته اقام بمكة قال عشرا اي عشر مكة وما حولها لا هو في نفس مكة فقط
وذلك في حجة الوداع لانه قدمها يوم الرابع وخرج منها يوم الثامن الى منى ثم الى
عرفات في التاسع وعاد الى منى في العاشر ونفر منها في الثالث

عشر الى مكة وخرج منها الى المدينة في الرابع عشر بمنى وعبر ذكر الصبر
لان منى يذكر ويونث بحسب الموضع والبقعة وهو اخو عبيد الله بن عمر
كذا في اكثر الاصول عبيد الله بالتصغير وفي بعضها عبد الله مكبرا قال
النووي وهو خطا والصواب الاول نص عليه البخاري في تاريخه وبن ابي حاتم
وبن عبد البر وخلائق لا يحصون لا مد اسمها مليكة بتاء مثناة تحت بعدها
عبد الله واخته حفصة تاسرها بتاء مثناة تحت بعدها راء مهملة ساكنة ثم جيم
ومدر وخشب اوشعر صوف ووبر وغيرها واحد صار حل بضاد معجمة مفتوحة
ثم حاء مهملة ساكنة ثم لام جبل على بريد من مكة عن يمنة يسكن اذا راكبا اي واجبة محتمة
كرهت ان اترخم بالحاء المهملة من الحرج وهو المشقة والدحس علم مهملة ساكنة وضاد
معجمة وهو الزلل والدلق والردع بمعنى واحد ذكر بفتح الراء واسكان الدال
المهملة وفتحها واعجام العين وفي بعض الاصول بفتح الراء بدل الدال بفتحها
وسكونها وهو بمعنى الردع وفيل هو المطر الذي يسيل وجه الارض ابو الربيع العتكي
هو الزهراني قال الخامي كذا لجميع شيوخنا بالهاء وتارة يقول العتكي فقط وتارة الزهراني
قال ولا يجمع العتك وزهران الا لانهما اباهم واسم بن احد اجدادنا من الازد
لان زهران بن الحرجن عمران بن عمرو فاعتك بن اسد بن عمرو يصلي على حمار قال الدارقطني
وغيره هذا غلط وبن عمرو بن يحيى المازني والمعروف في صلاته صلى الله عليه وسلم على البعير
وعلى البعير والصواب ان الصلاة على الحمار من فعل انس كما ذكره مسلم بعد هذا ولذا
لم يذكر البخاري حديث عمرو قال النووي وفي الحكم بتغليط عمرو ونظر لا يخفى نقل شيئا مجملا
فلعله كان الحمار سريه والبعير مركوبه او مرات وهو موجه بكسر الجيم اي متوجهة ولقال قاصده
ويقال مقابل تلقينا اسن بن ملك حين قدم الشام كذا في جميع رواياتنا مسلم وقيل انه وهم
وصوابه قدم من الشام كما في البخاري لانهم قد موا من البصرة الفا بتحين قدم من الشام
وحذف ذكره وجوعه للعلم به حدثني حاجب بن اسمعيل قال النووي هكذا اضبطناه
حاجب بالجيم والباء الموحدة ووقع في بعض النسخ حاتم وهو غلط والصواب باتفاقهم
حاجب بالجيم وهو بن اسمعيل الحجري بضم الحاء المهملة وسكون الجيم نسبة الى حجر
في الروايات السابقة عن بن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر
جميعا والمغرب والعشا جميعا في غير خوف ولا سفر قال الترمذي اختلف الاثمة
على بترك العمل بهذا الحديث ورد النووي ذلك قالوا وانه يشترط ان لا يتخذ ذلك
عادة وعليه ابن سيرين واشهب بن المذر وجماعة من اصحاب الحديث
واختاره ابو اسحق المروزي والقفال الشاشي الكبير من اصحابنا ومنهم من
تاوله على انه جمع لعذر المرض او نحوه كما هو في معناه من الاعذار وعلى هذا احمد
ابن حنبل واختاره من اصحابنا الخطابي حسين والمتولي والروياني والخطابي

ن
فلعله

ن جماعة م

قال النووي وهذا المختار والصواب في الدليل لظاهر الحديث ولفعل ابن عباس وموافقة
ابي هريرة ولان المشقة فيما استدل من المطرات واختاره بعد النووي السبكي والاسنوي
والبلقيني وهو الذي اختاره واعتمده ثم قال النووي ومنهم من تاوله على انه جمع
بعذر المطر وقد وقع في الرواية الاخرى من غير خوف ولا مطر ومنهم من تاوله
على انه اخر الاولى الى اخر وقتها وصلاها فيه فالمأمور به شيئان وقد فعلهما
فصارت صورته صورة جمع قال وهذا ضعيف او باطل لانه مخالف للظاهر مخالفة
لا تحتمل وفعل ابن عباس واسعد لانه بالحديث لتصويب فعله وتصديق ابي هريرة
له وعدم انكاره صريح في رد هذه التاويل قال ولو لم يرد الا ظاهر الحديث
ووفاق ابن عباس اراد ان لا يحرج امته فلم يجعله بمرة ولا عبر انهى ملخصا وفي مصنف
ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب ان رجلا سئل الى غلبة اليوم وقبل العصر
فامره ان يصلي العصر قبل وقتها وبالجملة حديث ابن عباس واله الفضل كما في بعض
الاصول في عنه الرواية الثانية وهي التي ذكرها عامر بن واثلة ثاني في الرواية الاولى
بالتفاق والعولان في اسمه والمشهور عامر خلاف في صدره من ذلك هي اي وقع في نفسي
لوقع شك وريب وشبهة وتقيل عليا بوجهه اي في نبأ منه عند التسليم اهجك اي بدء
قال ابو الحسين في صاحب الكتاب اقصى التصحيح ما هو استنهاه انكار ومعناه
انه لا شرع بعد الاقامة في صحيح الا في العزيمة فاذا صلى في الصبح نافلة بعد الاقامة
ثم صلى الفرض بعده صار في معنى من صلى الصبح اربعا انه صلى بعد الاقامة اربعا
الحماني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم اخذ من حماس بجيم مفتوحة وواو مشددة
وسين مهملة وتاء بكسر الدال وبالثاء المثلثة عن عائشة قالت مارايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط وانا لا سبحها لانه ترك من غير رؤيتها
نفي صلاته فلا ينافي ذلك احاديث انه صلاها وشبهه انه صلى الله عليه وسلم كان ما كان
يكون عنده في وقت الضحى الا في تلك الاوقات فانه وقت يكون شاغلا واذا كان
يكون شاغلا حاضرا والمسجد في المسجد او في موضع الحرم وان كان عند نسائه
فانما كان لها يؤمر من تشبعه فتصح وقتها بارتباعه فيصليها وتكون وقد عملت خيرا
وخبر غيره انه صلاها الخ فالجواب به صحيح الباري يعمل سألت عائشة كم كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى قالت اربع ركعات هذا اصرح في
نفي انها وصدقت نفي رؤيتها لا نفي صلاته بالكلية ويؤيد ما قلناه هذا الدليل
لما اختاره من ان صلاة الضحى لا تتحصر في عدد مخصوص اذ لا دليل على ذلك وقد
شبه الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي على ذلك وانه ليس في الاحاديث
الواردة في اعداد ما ينفي الزائد ولا ثبت عن احد من الصحابة والتابعين فمن
بعدهم انها تتحصر في عدد بحيث لا يزاد عليه وانما ذكر ان اكثرها اثنتا عشرة

الوليد بن قتيبة انه اوصى ثم التوكي واسلف له في هذا الحصر والدليل والي في المسئلة
مولف لم اقف على ترجمته بعد البحث كثيرا بها هاني واسمها فاخته وقيل هند وبرصت بفتح
الواء المشددة بن كنانة ابو امرة ام هاني هو مولاها حمشة وفي الرواية لابنه مولى عقيل
اضيف اليه مجازا لكونه مولى اخته والد عمه ابا طالب فلان بن هبيرة قال النووي هي اخت
ابن هشام المخزومي وعمرو وقيل عبد الله بن ابي ربيعة قال وهي تاريخ ذلك انها اجارت
رجلين عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة والحارث بن هشام بن المغيرة وهما من بني
مخزوم قال وهذا يوضح الاسمين ويجمع بين الاقوال في ذلك انتهى قال وذلك يعني
استدلال الجمهور على استحباب جعل الضحى ثمان ركعات ومنع عياض وغيره دلالته
قالوا لانها اخبرت عن صلاته لا عن نيتها فلعلها كانت صلاة شكر لله سبحانه وتعالى على الفتح
واجيب بان ابا داود اخرج في سننه بسند صحيح عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح صلى سبحة الضحى ثمان ركعات بسلام وجعل يغلب سلاتي بضم السين وتخفيف
اللام اصله عظام الاصابع وسلاميات الكف ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله
وذكر من ذلك ضبط بضم اوله من الاجداء وفتحه من جزء يجزء كعلي او صفي خليلي
لا تخالف حديث لو كنت متخذا خليلا من امتي لان الممتنع ان يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم
غير ربه خليلا ولا يمتنع اتخاذ الصحابي وعيسى النبي صلى الله عليه وسلم خليلا
وابو شمس بفتح الشين وكسر الميم وقال بكسر الشين واسكان الميم بعدها وذهبي
لا يعرف اسمه عبد الله بن حبيب بالموحدة بعد الحاء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي كعبي الفجر يخففهما حتى اني لاقول هل قرأ فيهما بام القرآن الواو للحال
في التخفيف فيه اشعار الى عادته صلى الله عليه وسلم من اطالة صلاة الليل وعزيها
من قوله فلان لانه منه لمن قال لا يقيد بها اصلا او سوى الفاتحة قال
ذهب الحسن البصري الى وجوب ركعتي الفجر وداود الى وجوب تحية المسجد
وبعض السلف الى وجوب ما يقع عليه الاسم من قيام الليل والخلاف في وجوب
الوتر مشهور بشار اليه بمظنة تحت معنوحة ثم مثناه فوق وتشديد الراء المفتوحة
اي يسير من السرد لما فيه من البشارة مع سهولته وضمير الفاعل لعيسى
لانه كان محافظا عليه وروي بضم اوله على ما لم يسم فاعله تطوعا من غير
الفريضة هو تاكيد لرفع احتمال ارادة الشعارة كنت شاكيا بفارسي هو بالسين
الموحدة والفا بجميع الرواة قال عياض وغلط بعضهم فقال صوابه بفارسي
بالنون والفاء وهو وهم معروف لان عائشة لم تدخل بلاد فارس قط فكيف
يسالها فيها وهذا مردود لانه لم يسالها بلاد فارس بل عنها وهي عندها في المدينة
بعد ما خطمه الناس قال الهروي في تفسيره يقال خطر فلانا اهله اذا كثر صداقهم

اظن

وقد

اظن

مولاه

المجهة او المودع كذا في جميع الاصول وفي اكثر نسب تحملني في لغات المذهب ان المودع
وكلاهما صحيح فواب المودع وكسينه ابو المودع وهو بكسر الراء يقول القه في السمع
قال ابو زيد كذا في جميع الاصول وهو صحيح من بقي من عنبر عديم كذا في الاصول
وفي رواية الاولى عديم وفي الثانية عدو وقال اهل اللغة يقال اعدم الرجل اذا افتقر
فهو معدم وعديم وعدو والمراد بالفرض عمل الطاعة من صلاة وذكر وصدقة
وغير ذلك وسماه فرضا ملاطفة للعباد وتحريضا لهم على المبادرة الى الطاعة وتاديبا
بتوقيفهم على ما يجب عليه اشارة الى نشر رحمته وكثرة عطاياه واحاديثه والسباغ نعمه
من فاز برمضان اعبانا اي تصديقا بانه حق معتقدا فضيلته واحتسابا اي
بذل الله وحده لا رياء الناس مختص بعلم ان الصغار دون الكبار قال
بعضهم ويجوز ان يخفف من الكبائر اذا لم يصادف صغيرة من عمر ان يامر عنه
فيه بعزم اي بوجوب قال النووي واجمعت الامة ان صيام رمضان ليس
بواجب من قام ليلة القدر الى اخره قال النووي كذا هن امع الحديث المتقدم من
قام رمضان وقد يقال ان احدهما يغني عن الاخر ويجاب ان يقال فيما يرمضان
من غفر ما تقدم لعلة القدر ومعرفة سبب لغفران الذنوب وفي ليلة القدر
لمن وافقها وعرفها سبب الغفران وان لم يعرف عينها من يقم ليلة القدر فيوافقها
معناه اعلم انها ليلة القدر والله علمي قال النووي كذا هو في جميع النسخ ليلة القدر
بالاضافة بكسر التاء والخط الذي يربط به في الوتد وقيل الوتد نفسه كذا
في الاصول وفي الصحاح كالوتيد بوزن عمود وجمعه اوتد مثل قاف ومعناه اوتد اللهم اجعل
في قلبي نورا الى اخره قال العلماء سالوا النور من جميع اعضائه وجهاته والمراد بالنور
الحق وضياءه والهداية اليه فسالوا النور في جميع اعضائه وجسمه
وتصرفاته وتقلباته وحالاته وحيثيته في جهاته الست لانه بلغ حتى منها عنه
وسعى في الكبوت معناه وذكر في الدعاء سبع لهمات تسعة والمراد بالتاسع
شيء لا يحسنه وقد يجوز فيه المتاع اي وسعا في قلبي ولكن تسليما قلقيه بعض
ولد العباس الكامل لقيت هو سلمة بن كهيل في عرض الوساده رواه الاكثرون
بفتح العين وهو الصحيح ورواه الداودي بضمها وهو الجانب والمراد بالوساده
المعروفة التي توضع تحت الرؤس وقيل الوساده هنا الفراش قال النووي وهذا
ضعيف او باطل شبه ما في العربة الخلق معلقة انه على ارادة القربة وذلك
فان المراد بها بعده على ارادة السقا والوعاء فتحت بضم الشين المعجمة واسكان الجيم
السقا الخلق لا يسع نفسه بفتح الفاء فاخلفني اي ادارني من خلفه فنقلت
لنيف بضم النون بفتح الياء المثناة والفاء اي ربيت وتربت وضوء احسنا بين
الوضوئين اي لم اسرف ولم يقم عن ابي رشدين بكسر الراء موضع الجرين بالجيم

لعله

ويؤيد ذلك ما مطابق
الاسلام عفر له ما تقدم
من ذنبه لعوم في عفو
الكبائر كان هذا اجمع

انظر

انظر

سمي

انظر

ونفسه

اندم

سهلة معروفة بهم ساكنة مشرعة بفتح الراء الطريق الى عبور الماء من حافة نحر او
بئر وعنه الاشرع بضم الهاء وروي بفتحها يقال شرعت في الرمي واشرعت قال في
قيد الاوابد بضم الهاء ان قوله السموات والارض قال العلما للربوبية ثلاث معان في اللغة
السيد المطاع والمصلح والمالك لكن قال بعضهم اذا قال معجمي السيد المطاع فشرطه
المرغوب ان يكون ممن يعقل والبه اشار الخطابي بقوله لا يجيز ان يقال لسيد الجمال
والشجر قال عياض هذا الشرط فاسد بل الجميع مطيع له سبحانه انت الحق معناه المتحقق
وجوده وقيل الالهي دون ما قوله المحدثون ووعدك الحق اي كله متحقق
لاشك فيه وقيل معنى وعدك الحق اي صدق ومعنى لقاؤك حق اي البعث كذا سلمت
اي استسلمت وانقدت لامرك ونهيك وبك اي صدقت بك وبكل ما انبرت وامرت
وكلفت والبك انبت اي الهمت ورجعت الى عبادتك اي اقبلت عليها وقيل معناه
رجعت اليك في تدبيري اي فيما صنعت اليك وبك خاصمت اي بما اعطيتني من البراهين
والقوى خاصمت من عاندك وكذب واعرض وقمعته بالحجة والسيف واليك حاكمت اي تراضيت
بحكمك الحق حاكمة اليك وجعلتك الحاكم بيني وبينه لا غير لك في عقوبتي الى اخره معنى
سواله صلى الله عليه وسلم المغفرة مع انه مغفور له انهم يسالون ذلك تواضعا وخضوعا
واشفاقا واجلالا وليتعبدنا به في ص ٢٩ اصل الدعاء الخضوع وحسن التضرع
اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل خصهم بالذكر لانهم اشراف الملائكة وروسهم
مع ملك الموت وورد في اثر ان تعاضد جبريل عبد الله وميكائيل عبيد الله واسرافيل
عبد الرحمن وذكر المزدلي من المالكية في شرح الرسالة انما سمي اسرافيل للكرة
احتجت ميكائيل فكونه موكل بالمطر والنبات بكيله ووزنه اعلم اني بنيتني على الهداية
الماحيون بكسر الجيم وضم الشين المعجمة لفظ اعجمي معناه ابيض الوجه مورده
وجهت وجهي اي قصدت بعبادتي فاطر السموات والارض اي ابتدا خلقهما لا على مثال
قال الاكثرون معناه مايل الى الدين الحق وهو الاسلام واصل الحنيف المايل ويكون
في الخير والشر وبنصرف الى ما تقتضيه القرينة وقيل المراد بالحنيف هنا
المستقيم وقال ابو عبيد الحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام
وان لم يحج ولم يختتن وما انا من المشركين بيان للحنيف وايضاح لمعناه
ونسكي اي عبادتي ومحياي ومماتي اي حياتي وموتي انت الملك اي القادر على كل
شيء المالك الحقيقي لجميع المخلوقات وانا عبدك اي معترف بانك مالكي ومدبري
وخالقي تاقد في واهدني لاحسن الاخلاق اي ارشدني لصوابها ووفقني للعمل بها
لبيك معناه انا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة وسعديك معناه مساعدة لامرك
بعد مساعدة ومتابعة لدينك بعد متابعة والشر ليس اليك بهذا ما يجب تاويله

لان من مذهب اهل الحق ان كل الممكنات فعل لله تعالى وخلقه سواء خيرها وشرها فقيل
معناه لا يتقرب به اليك وقيل لا يضاف اليك على انفراده لا يقال يا خالق القردة والخنا
ويا رب الشر فيكون هو ان لا خالق لكل شيء ورد كل شيء وقيل معناه الشر لا يصعد
اليك وانما يصعد اليك الكلم الطيب والعمل الصالح وقيل معناه والشر ليس شرا
بالنسبة اليك فانك خلقته لحكمة بالغة وانما هو شر بالنسبة الى المخلوقين اما بالك
واليك اي التجاء وانتماء وليق فعيل بك مباركا اي استحقت الثناء وقيل ثبت
الخير عندك وقال الانباري تبارك العباد بوحدانيتك كما تملأ السموات والارض
بكسر الميم ونصب العين بعد اللام وبرفعها ومعناه مجدا لو كان جسما لملأ السموات
والارض لعظمه احسن الخالقين اي المقدرين من انت المقدم وانت
المؤخر معناه تقدم من شئت بطاعتك وغيرها ولو كره من شئت بغيرها
بيدك الخير انتهى حكمك وامرك من تشاء وتذل من تشاء وانا اول المسلمين اي من هذه
الامة فقد كان يصلي بالناس ركعة معناه ظننت انه يسلم فقمت على ركعتين واراد
بالركعة الصلاة بكمالها وذكر ركعتان ولابد من هذا التاويل لتستقيم الكلام ليعلم
ثم افتتح سورة النساء فاتمها افتتح آل عمران كان الترتيب هكذا اقرأ في مصحف
ابي الدرجة ثم النساء ثم آل عمران وكانت هي المصاحف مختلفة الترتيب
قبل العرضة الاخيرة التي عرض فيها جبريل النبي صلى الله عليه
وسلم الترتيب الموقف في الترتيب والعرضة الاخيرة ثم جبريل النبي صلى الله عليه
وسلم الترتيب الموقف لا استقر من مصحف عثمان هذا على القول بان ترتيب السور
توقيفي اما من يقول انه باجتهاد من الصحابة حين كتبوا المصحف فانه لا يحتاج الى
جواب قال القاضي عياض ولا خلاف ان ترتيب آي كل سورة توقيف
من الله على ما هي عليه الان في المصحف وهكذا تلقته الامة عن نبيها صلى الله عليه
وسلم بل الشيطان في اذنه وقيل معناه افسده يقال بال فلان في كذا اذا افسده
وقيل هو استعارة واشارة الى انقياد الشيطان وحكمه فيه وعقده على قافيه
راسه عليك ليل طويل واذلاله وقيل معناه استحقر به واحتقره واستقل عليه
وعجز منه قال عياض ولا يبعد ان يكون على ظاهره قال وخص الاذن لانها
حاسة الانتباه عن علي بن حسين ان الحسن بن علي قال الزهري وكذا في
اصول بلادنا ان الحسن بالتصغير وذكر الدارقطني في كتاب الاستدراك
انه وقع في نوادر ابي مسلم ان الحسن بالتكبير وانه وهم والصواب بالتصغير طرفه
وفاجه اي اتاهما لا يدري بخير او بغوله وكان الانسان الترمذي جد لا قال
النووي والمختار في معناه انه يعجب من شرعه مجانبه وعدم موافقته

الاعتذار

له على ما عنده او لهذا او اضرب فخذه وقيل قاله تسكينا لعذرهما وانه لا عتب
عليهما بتعهد الشيطان قيل هو حقيقة وقيل مجاز عن تثبيطه على قافية راس
الحكم هي اخر الراس عليك ليل طويل كذا في اكثر الاصول بالنصب على الاغراء
وروي بالرفع اي بقي عليك ليل طويل اخلت عنه عقدتان اي عام عقد
اذ يحل بالواو وعقد ثابته والا اصبح خبيث النفس كسلان ليس فيه نشاط
لحديث لا عقل احكم خبيث نفسي ولا كسلت فانت ذلك نبي الانسان ان يقول
هذا القطع نفسه وهذا اخبار عن صفة غيره لجعلوا من صلاتكم في بيوتكم
هو عند الجمهور من النافلة لا فرضا وقيل في المزينة ومعناه اجعلوا بعض صلاتكم
في بيوتكم لتقتدي بكم من لا يخرج الى المسجد من نسوة وعبيد ومريض ونحوهم
ولا تجعلوها قبورا اي كالقبور مهجورة من الصلاة مثل الحي والميت قال
النووي وفيه ان طول العمر في الطاعة فضيلة وان كان الميت يتكل الى خير لان
الحي يتجدد له من طاعة ما يفضل به الطاعات ان الشيطان ينفر من البيت
كذا في اكثر الاصول وفي بعضها يفر احجروا اي حوطوا موضعا من المسجد حجرة
بضم الحاء وتصغير حجرة لخصيفة او حصير هما يعمل وشك الراوي في المذكور
منهما فليح اليه رحاله اي طلبوا موضعه واجمعوا اليه وخصوا الباب
اي رموه بالحصباء وفي الحصى الصغار تنبيه له وتنبيه انه ينبغي ان خير صلاة المرء
في بيته هذا عام في جميع النوافل الا فيما تشرع فيه الجماعة من شعائر الاسلام
هي العيدين والكسوف والاستسقاء والتراويح وكذا ما لا تباح في غير المسجد
كتحية المسجد او يندب كما في المسجد وهو تعظيم الطواف وكان يحمي بضم الياء
وفتح الحاء وكسر الجيم المشددة اي يتخذه حجرة فتاوذات لعلة اي اجتمعوا
وقيل رجعوا الصلاة عليكم من الاعمال ما تطيقون اي تطيقون الدوام
عليه لا صوم فان الله لا يمل حتى تملوا بفتح اوله وضم ثالثه وفتحها قال العلماء الملال بالمعنى
المتعارف في حقنا محال في حق الله فيجب تاويل الحديث قال المحققون
معناه لا يعاملكم معاملة الملال فيقطع عنكم ثوابه وجزاءه وبسط فضله ورحمته
حتى تقطعوا اعمالكم وقيل معناه لا يمل اذا ملتم مادوم عليه في اكثر الاصول
بواو وعند في بعضها بلو واحدة والصواب الاول وان قل قال القوري
انما كان القليل الدائم خيرا من الكثير المنقطع لان بدوام القليل تدوم الطاعة
والذكر والمراقبة والنية والاخلاص والاقبال على الخالق سبحانه وتعالى
ويثمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع اضعافا كثيرة وكان آل
محمد المراد هنا اهل بيته وخواصه ومن آواجبو قرابته ونحوهم تثبيته
اي الزموا عليه كان عمله دمية بكسر الدال وسكون الميم اي يديم عليه ولا يقطعه

تثبيطه

بين

الطور

اليم فيه

دوام

كسرت بكسر السين بنيت بناء وبنيته من فوق اوله واحد لا بسبب ومعنى
لا يمل لا يكسر بفتح العين فاسمع القرآن اى استمع لى ولو بسبب ما به لسانه لغلبة
النعاس صاحب القرآن اخو الذكر والفهم يبس بالباء الموحدة تقول يئست ابيس
وليست بفتح الباء من كسرها اوكد وكذا قال الفراء وكذلك لانه يتضمن تشبيه
النائم بالميت فى قلة فهم ما يخاطب به وقد علمت اولوما تأول عليه الحديث ان معناه
دوام حال النائم اى يتيبس حالة حاله من حفظ القرآن فوقعل عنه حتى يشبه
بالميت فى هذا التأويل فعله عقبه بل موسى وعندى ويأتى لاجزوهوان الحديث ورد
فيما كان يشبهه افعله فظيع من الافات مما ليس ينسى كقراءة الجن وقد ورد فى
الحديث كثرة بان الصحابة كانوا يحفظون الثلاث سور المفصل ونحو هذا يحسن
قولهم فيما ان النبى صلى الله عليه وسلم فجر به فيقول انهما ينسخ فالصواب عندى وقد اشرت
الى هذا فى كتاب الايمان وفى التفسير لما تأولت عند ذكر ان هذا الحديث فى فعلها
الجمع نعوذ الله ينسبون ذلك اليهم وانما الله تعالى اراد اظهار امره ورفعه لارادته
نسخه مرتبا فان ذلك بعيد وحبذا الباجى سبقنى اليه فقال فى شرح الموطأ
وقد اورد هذا الحديث وحديث ابى موسى انما ينسى ما لا تنسيه فاذا نسيه
فقد كرهت فيحتمل ان يكون معنى الحديث الاول ما كان ينسخ من القرآن بالنسيان ليفساد
جميع الناس فلا يبقى فى حفظ احد فيكون ذلك نسخه ويكون معنى حديث الآخر
النسيان المعتاد من البهوفى الصلاة وما اجراه انتهى بل هو موسى قال النووى
ضبطناه بالتشديد وقال صاحب المطالع ويجوز التخفيف ايضا تفصتا بالتاء المثناة من
فوق وهما لغتان بمعنى من تفلت الابل اى انفلتت من عقلها وهى
القاف جمع عقال والمراد بمعقله ذكر الصدر هنا والله اعلم لا ان المعقل يذكر ويؤنث
ما اذن الله بكسر الذال اى استمع ولا يجوز حمله هنا على الاصغاء لانه محال عليه تعالى
ولان سماعه تعالى لا يختلف فيجب تأويله على انه مجاز وكناية عن تقريبه القارئ
والمراد التوجه اليه بمعنى بالقرآن قال النووى هكذا معناه عند الشافعى واصحابه والاكثر
العلماء من الطوائف واصحاب الفنون كحسن صوته به وعند سفيان بن عيينة
يستغنى به اى يستغنى به عن الناس وقيل عنه من الاحاديث والكتب
قال بعضهم القولان متقاربان عن معنيان يقال تغنيت بمعنى استغنيت
وقال الشافعى وموافقوه معناه يحسن بالقراءة ويجهر بها واستدلوا بالحديث
الآخر زينوا القرآن باصواتكم وقال الهروى بمعنى يتغنى به يجهر به وانكر ابو حنيفة
الطبرى تفسيرين قال يستغنى به وخطأ من حدث اللغة والمعنى واخلاف
جار فى الحديث الآخر ليس منا من لم يتغن بالقرآن والصحيح من الصوت
ولهذه الرواية الاخرى يتغنى بالقرآن بجهر به كما اذن بفتح الذال وهل بكسر الهاء

ويكون القاف مخففة بفتح الحمزة قال الاصمعى اذن اذا كره يقرح قرحا عبر ابو عبيد قال
فى رواية كاذنه هو بكسر الحمزة واسكان الذال يعنى الحث على ذلك والامر به اعلم
من ارادا لمراد به الصوت الحسن من مزامير داود المراد داود نفسه والد فلان
قد يطلق على نفسه وكان داود عليه السلام حسن الصوت جدا يستطعمن
بفتح الشين المعجمة والطاء المشددة مشطن وهو الحبل الطويل المضطرب وجعل
فى سبله تعجب بالفاء والراء تأكل السكينة قال النووى قد قيل فى معنى السكينة
هنا اشياء المختار منها انها شئ من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة ووجه ومعه
الملائكة تحف به القارئ ولا خلاف اعرفه فى ان معناه كان ينبغى له تسكن
على القراءة ولتفهم ما حصل له من نزول السكينة والملائكة وتستكثر من القراءة
التى هو سبب لتكاثر فى مرتبته بكسر الميم وفتح الموحدة الموضع الذى يجلس
فيه المربط بفتح الباء للخيل ونحوها حيوانات فرسه اى التى تثبت وانت هنا وكونه لا يلزم
قوله فرس هو بوطلان الفرس يقع على الانثى والذكر والاشهر تلك الملائكة الى آخره
قال النووى وفيه جواز رؤية آحاد الامة الملائكة الظاهر القرآن المراد به الحافظ
الكامل الحفظ الذى لا يتوقف ولا يشق عليه القراءة لجودة حفظه وتعاهده
مع السفرة جمع سافر لانهم يسفرون الى الناس برسالات الله تعالى وقيل الكتبة
البررة هم المطيعون قال عياض يحتمل ان يكون معنى كونه مع الملائكة انه فى الآخرة
سيأتى يكون فى رفقة الملائكة السفرة لانصافه بصفتهم من حمل كتاب الله تعالى
قال ويحتمل انه عامل بعلمه وسائر عملكم والذى يقرب القرآن ويتتعتع فيه
فهو الذى يتردد فى تلاوته لصعوبة حفظه له اجران اجر القراءة واجر مشقته
ولبس المراد ان له من الاجر اكثر من الماهر بل الماهر افضل والله اعلم
قال ولا يجوز ان الله امر نبيه ان اقرأ عليك حكمة ذلك التنبيه على جلالة ابى رضى
الله عنه وانه اقرأ الامة وما من احد من اوائل وسائر الصحابة الا وقد خص
بخصيصة وهذه خصوصية اخرى لم يلق الذى اقرأ قال النووى وقد خصت هذه السورة لانها وجيزة جامعة لقواعد كثيرة من اصول الدين
وفروعه ومهمات الاخلاص وتطهير القلوب وكان الوقت يقتضى الاختصار
وتأدب بالكتاب معناه فتكون بعينه جاهلا ولبس المراد التكذيب
الحقيقى فانه لو اذب حقيقة كفر وصار مرتدا اجيب هذه ثلاث لغات
بفتح الكاف المعجمة وكسر الام الجمل من الابل الى ان يمضى عليها خمسة اعوام
ثم فى عشار واحدة عشرا وخلفة بطنان بضم الباء وسكون الطاء موضع
بقرب المدينة كوما وثنية كوماء وهى بفتح الكاف العظيمة السنام من الابل
اقرأ الزهراوين البقرة وسورة آل عمران سميتا الزهراوين لنورهما وهو بهما

وعظم احدهما كانهما عظمان او لانهما عظيمتان المراد ان في ايمانهما
والعمامة والعمامة كل شئ اكل الانسان في رأسه من خرقة وغيرها فان
بكسر الغاء وسكون الراء قطعتان وجماعتان الواحد فرقان او جماعة
الجيم الفواس بن سمعان بكسر السين وفتحها بينهما ساكنة بفتح الراء واسكانها اي
صنيا وابو رحمة فان بكسر الكاف المهملة واسكان الراء بمعنى فوقان الواحد حرق
تقبضان الغاف والصاد المعجمة اي صوتا كصوت الباب اذا فتح كفتاه قيل معناه
من قيام الليل وقيل من الشيطان وقيل من الافات وتحمل من الجراح من حفظ
عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال قيل سبب ذلك ما في
اولها من العجائب والآيات فمن تدبرها امن من الدجال وقد علم آخرها
قوله لعلك الحنين الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء اي انهم معك
من كتاب الله اعظم قال القاضي عياض فيه حجة للعقول بجواز تفضيل بعض
القرآن على بعض وفيه خلاف فنقل منه ابو الحسن الاشعري وابو بكر الباقلاني
وجماعة من الفقهاء والعلماء لان التفضيل انما يدخل بعضه لتفضل المفضول
وتأول هؤلاء ما ورد من اطلاق اعظم وافضل في بعض الآيات والسور
بمعنى عظيم وفاضل واحتاروا ذلك استحسانا من الهوى وغيره قالوا والهاء راجع
الى عظم اجر قارئ ذلك وجزيل ثوابه والمختار رجوع الضمير الى هذه الآية اذ هي
السورة اعظم وافضل بمعنى ان الذي في باب المعلوم بها وهو معنى الحديث الله لا اله
الا هو الحي القيوم قال العلماء انما صارت اية الكرسي بكونها اعظم لما جمعت من اصول
الاسماء والصفات من الاحدية والوحدانية والحياة والملك والقدرة والارادة
وهذه السبعة اصول الاسماء والصفات قال هو الله لاحتوائها لطائف تلك الاوصاف
قيل معناه ان القرآن على ثلاثة اقسام قصص واحكام وصفات الله تعالى وقد جمعت
الله احد متضمنة الصفات وفي ثلث وجوه من ثلاثة اوجه وقيل معناه ان الواو
قرأها بضاعت بدل واو اب وقرأ ثلث القرآن بغير تضعيف وقيل هذا من متشابه
الحديث الذي لا يدرك تأويله احتذوا اي احموا ان الله يحميه قال المازري
حمية الله تعالى لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم وقيل يحميه لهم نفس الايمان فيه
والتنعيم قال القاضي واما يحميهم له سبحانه فلا يبعد فيها الميل منهم اليه وهو
منقدس عن الميل وقيل يحميهم له استقامتهم على طاعته وقيل الاستقامة
ثمرة الحمية وحقيقة الحمية له منعهم الميل لاستحقاقه سبحانه الحمية من جميع
وجوهها انزل على اثاث لم يرشدن قال الهروي ضبطناه بالقاف المفتوحة
وبالراء المضمومة المعجمة كذا في جميع الاصول وهو منصوب بفعل محذوف

اي

اي بعض المعوذتين وهو بكسر الواو لا بسندها هو حقيقي ومجازي فالحقيقي تثنية واو
التعمية عن صاحبها وهذا احراز بالاجماع والنصوص واما المجازي فهو البيطة
وهوان ينفي مثل النعمة التي على غيره من عيرة والهاء صاحبها فان كانت من امور
الدنيا كانت مباحة وان كانت طاعة فهي مستحبة والمراد الحديث لا غبطة محمودة
الا من احد الخصلتين وما في معناهما انا الليل اي بساعاته الواحد اناء واناء
وانو اربع لغات على فعلة في الجمع اي اقامة في الطاعات ورحل اناء الله حمله
هو بعضي كلها وتعليمها معناه تعلمها واحتسابا والحكمة كل ما منع من الجهل
وزجر عن القبيح لبيه بزنة يشتد بالباء الاولى اي احدث بجماع رديء في عفة
وجزم به بان هذا القرآن انزل على سبعة احرف المختار ان هذا من متشابه
الحديث الذي لا يدرك تأويله والعدد المعلوم منه لعدد وجوه العرب اساوة بالسين
المهملة اي اعاجلة واوائمه فلم ازل استن بيده فنزيد في اي لم ازل اطلب منه ان
يطلب من الله تعالى الزيادة في الاحرف للتوسعة والتخفيف ويسأل جبريل ربه
فيزيده فسقط في نفسي من التهذيب ولا ادلت في الجاهلية قال الهروي
معناه وسوس الشيطان تكذيبا للنبوة لشدة ما كنت عليه من الجاهلية
لانه في الجاهلية كان غافلا او كان متشككا فوسوس الشيطان الخواطر الذي
وقال الكسائي معنى قوله نسقط في نفسي انه اعترته حيرة ودهشة قال
وقوله ولا ادلت في الجاهلية معناه ان الشيطان تزع في نفسه تكذيبا
لم يعتقده قال وهذه الخواطر الم سيتم عليها لانها تحدث وقال المازري
معنى هذا انه وقع في نفسي من الخبيث نوعة من الشيطان عن مستقره
من ذلك في الحال حين ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده في صدره فخرجت
عرقا في الثوب الاصول بالصاد المهملة وفي بعضها بالصاد المهملة وهما لغتان
ومعنى التاسوا اتوا على سبعة احرف في الرواية بعده ان ذلك وقع في الرابعة
وفي هذه الرواية حذف بعض الجمل والمكذب رده ردها في بعض النسخ ردد تكلما
مستقبلا منها اي مجانبة قطعا واما في الدعوات فمن حجة فطاهية الاجابة
عند اصحابه من عفار بفتح المهملة وصاد معجمة مقصور هو ذو الماء المستنقع
الاعذر وجمعها اعذر اي حصباء وصي هذا بتشديد الياء المعجمة على لغة من
القاه والمزمة شدة الاسراع والافراط في العجلة فهم الشعر معناه
في حفظه وتفقده لئلا يذهب وتجشمه لانه يحتاج في الانشاد والرسم في اللغة
لغتان القرآن لاجاوزن اقيهم والقرآن اداوقع في الكلب فرح فزعه لفع معناه
ان في ما لسين خطهم من القرآن لامرورة على اللسان ولا يجاوز تراقيهم ليصل
قلوبهم وليس ذلك هو المطلوب بل المطلوب تعقله وتدبره وهو معنى القلب

التاسوا

ليست ا

يهد

وتجشمه

ان افضل الصلاة الركوع والسجود وقد امذهب ابن مسعود ان المفصل يضم الى اربعين
سورة في عشرين ركعات من المفصل وورد بذلك في رواية عند ابي داود الحمن والنجم
في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة والواقعة ونون في ركعة
وسأل سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل
في ركعة وهل اتى ولا اقسم في ركعة وعم يتساءلون في ركعة والدخان واذا الشمس كورت
في ركعة والمفصل ما يلي الحجرات سمي مفصلا لكثرة السور وهو قريب الفصال لعينهن
من بعض قال العلماء اول القرآن السبع الطوال سمي ذوات البيان وهو ما ولي
السورة من المائين التي يقرأ بكل منهن المئون سميت بذلك لانها بلغت المئة او
فوقها لانها تلي المثاني فالمثاني عشرة من المفصل كذا قال بعض الاصوليين وفي البرهان
ثمانية عشر على قدر ثمانية عشر حزبا والصحيح الاول لما ورد من هذا في الرواية السابقة
عشرون من المفصل لان مواده معظم العشر من المفصل وسور من الحجرات
يعني من السور التي اولها حم كما قال في الحديث من منازل الحواميم اي داود والمفصل
يقول مذكر الابيني بالمهملة والذكر الاثني قال المازري يجب ان يعتقد في هذا
الخبر وما في معناه ان ذلك كان في اثناء شرع وكم لعله من خالف شرع فنسخ الشرع قال
ولعل هذا اوقع من بعضهم فظن ان محل نسخ عثمان الجمع على الحرف منه
كل منسوخ وما جعل ظهور منسخ عثمان فلا يجزئ باحد منهم انه خالف فيه وما
ان مسعود روي عنه روايات كثيرة منها ما ليس بثابت عند اهل النقل وما ثبت
عنه مخالفا لما قلناه فهو محمول على انه كان يكتب في مصحفه بعض الاحكام
والتفاسير مما يعتقد انه ليس بقرآن وكان لا يعتقد تحريم ذلك وكان يراه
كصحيفة يثبت فيها ما شاء وكان رأي عثمان والجماعة منع ذلك لئلا يختلط الزمان
فيظن ذلك قرآنا قال المازري فعاد الخلاف الى مسئلة فقهية وهو انه هل تجوز الحاق
بعض التفاسير في اثناء المصحف قال وتحمل ما روي من اسقاط المعوذتين
من مصحف ابن مسعود انه اعتقد انه لا يلزمه كتب كل القرآن فكتب ما سواهما
وترك كتابتهما لتقرر عنده وعند الناس حلقة بسكون اللام وفي لغة رديئة
بفتحها الحوشي القوم يمشاه في اوله مفتوحة وحاء مهملة وواو ومشددة وشين
معجمة اي انضمامهم قال القاضي ويحتمل ان يريد العظمة والذكا يقال رجل
حوشي الفؤاد اي حديده تشرق الشمس ضبط بضم التاء وكسر الراء ويروى
الذكر اشار اليه القاضي في شرح مسلم وبفتح التاء وضم الراء وهو الذي ذكره
القاضي في المشارق يقال شرقت الشمس تشرق اي طلعت واشرقت تشرق
اي ارتفعت واضاءت قلت وقال بفتح التاء هنا احيج بان بارق في الروايات حتى تطلع

الخمر

نجوزان

جزء

الخمر

نحي

وقف الدقناني ومقبرة خزانة الشيخ المنفي

الشمس ومن قال بعضهم انما احيج بالاحاديث الاخر في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس
والنهي عن الصلاة اذا بدا حاجب الشمس حتى يبعد وحتى تطلع الشمس بارتفاع قال
فهذا يدل ان المراد بالطلوع في الروايات الاخر ارتفاعها واشراقها واستقلالها لا مجرد ظهور
قرصها قال النووي وهذا متعين للجمع بين الروايات يقرن شيطان في بعض الاصول
يقرن الشيطان والقرن ناحية الرأس ثم قيل هو على ظاهره قال النووي وهو الاظهر ومعناه
انه يدني رأسه الى الشمس في حينه لان وقات لتكون الساجدون لها من الكفار كالساجد
له في الصورة وحينئذ يكون له ولشيعته تسلط ظاهر وقيل ان يلبس على المصلين صلاتهم فكرهت
الصلاة حينئذ لصيانة طاعاتهم عن الاحباط الذي هي مأوى الشيطان وقيل المراد بقرن
الشيطان حزبه واتباعه وقيل قرنه وغيبته وانتشار قرناده بدليل الحديث الآخر حتى
تتوسط الشمس حين يقوم قائم الظهيرة حتى تزول الشمس بزوال قائم الظهيرة بان ترتفع
حتى يقوم لها ظل المعجمة عن ابي هريرة هو عبد الله بن هبيرة في الرواية الاتية الجيشاني
بضم الجيم واسكان الياء وبالشين المعجمة نسبة الى جيشان قبيلة من اليمن عن ابي بصرة
بالموحدة والصاد المهملة بالخيس بهم مضمومة وخاء معجمة ثم مهملة حتى بن موضع موسي
بن علي بضم العين على المشهور ويجوز بفتح الباء الى جدة وكسرها حين تقوم قائم الظهيرة
اي حال استواء الشمس في معناه حين لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل في المشرق ولا
في المغرب المعتبر بفتح الميم واسكان العين المهملة وكسر الغاف منسوب الى معقر
ناحية باليمن عليه قول كذا في جميع الاصول بجيم مضمومة جمع جرى بالضم
من الجراة وهي الاقدام والتسلط وذكر الجيد كوفي الجمع بين الصحيحين بالحاء المهملة
المكسورة ومعناه غضبان ذو جرأة وقيل صيد ضرحي اقوى في اجسامهم من قوى لحم
جرى جسمه بكسر الجيم وفتحها اذا انقض من عالم وغيره قال النووي والصحيح انه ما جسم
ما ابت لم يقل من ابت لانه سيال عن صفقه لا عن ذاته وما يصفات من ابقل
مجموعة اي يحضرها الملائكة قوله قبل الليل ما بين صحي اي ابتو رمقابله في جهة
الشمال ليس ما بالجانب المشرق ولا الى المغرب وهذه حالة الاستواء اقرب بضم الباء
وفتح الغاف وكسر الراء المشددة اي يدني وصوته بفتح الثاء الواو الثالثة ساكنة توضأ به
فتشهد اي يجزم الذي في انفه يقال نثر واستثر واستنثر مشتق من النثرة وهي الانف
وقيل طرفه الاحرت بالحاء المعجمة لا الكبرة الواو اي سقطت وقوله بن ابي جعفر بالجيم
خطأ والصحيح المراد بها الصرف بن وحيا بشين معجمة جمع حشيوة وهو قصبة الانف وقيل
الحاشيم عظام رقاق في اصل الانف بين الدماغ وبين الخياشيم اي اخرجه كذا
النووي وقد يستشكل هذا من حيث ان ظاهره انه لا يدرك الفجر بالاحاديث الكثيرة من سمع
مرات ومعلوم ان من سمع مرة واحدة جاز له الرقاد بل يجب ان العين لها وجوابه
ان معناه لم الحقيقة والمراد به لما حضر وقتها ونزلت بنا الصورة حاله ونزيد

ان ذلك شرط لاستحبابه وقال النووي يجمع بين الروايتين بان رواية البخاري محمولة على غير ذوات
العذر بعشية اليوم الاول وقت الرمي الباقي مما للقاء جمرة على غير ذوات الاعذار مما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرعاء ان يبيتوا خلف العقبة يرمون يوما ويدعون يوما فسماه
فيه العذر اي مقابلة وسمي معه الصعف وادعى بعض النسخ الاول بوعرفات الرفاع
اي بروحاء ذات سنة خمس من الهجرة بارض غطفان من نجد سميت بذلك لان اودية
المسلمين ارتفعت من الجبال فاطلعوا عليها الخرق وقيل بجبل هناك يقال له الرفاع فيه بياض
وحمرة وسواد وقيل بشجرة هناك يقال لها ذات الرفاع وهذا ان المسلمين رفعوا بها ٢٢٨
قال النووي ويحتمل ان هذه الامور كلها وجدت بها قال وشرعت صلاة الخوف
في غزوة ذات الرقاع وقيل في غزوة بني النضير ان ظاهره صفوه كذا في اكثر
النسخ وفي بعضها صرت مده وهذه العدد وبكسر القاف وضمها اي وقيل له ذلك
بشجرة بالمدينة اي ذات ظل فاخبرته اي رسوله وقالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتج رحمات اكوار كعنبين وضاوة كعنين نقلا من حامل الجمعة اي اراد المجيء
والمشهور في ميم الجمعة الضم وحتى استكمالها وفيها انه ساعة هذه قال
لو بقيتا واكمال الناجزة المرهن الوقت الذي يكون الدين اشهر من صبرها والوقت
امهاله الصب اي توضأت الوضوء فقط قاله الازهري وغيره الغسل اوفر الجمعة
واجب اي متأكد كما يقال حقك واجب علي اي متأكد في كل محتلم المراد به البالغ وبنا اولى
الجمعة اي بالرواح من العوالي اي القرى حول المدينة في العباء بالمد جمع عباءة
وعبايي كقباء بضم الباء جمع لا جمع قياس وقضاه وهو احد الامرين يكون منهم
العمل اقل بناء متناه في ثم فاما موحدتين اي راعيه ترك لبسه لو اغتسلتم يوم
الجمعة اي لكان افضل او اكمل غسل يوم الجمعة على كل محتلم قال النووي قال اذ فيه
فيجمع الاصول ولبس وفيه ذكر واجب وسيأتي معناه ويمس من سواك وغيره من
الطيب بفتح الميم وضمها ما فيه رعيه قال القاضي محتمل للتذكير والتأنيث وتحمل انا تأنيث
تعمله عما تكله واو من طيب المرأة وهو المذكور للرجال وهو ما ظهر لونه وخفي ريحه
فاما جه للرجال هنا للضرورة اعد غيره من الغسل يوم الجمعة غسل الجنابة قال
النووي معناه عمله كغسل الجنابة في الصفات هذا هو المشهور في تفسيره
وقال بعض اصحابنا في كتب الفقه المراد غسل الجنابة حقيقة قالوا ويستحب
اعتظر لو اعادة وضوءه لتكون اعضاء لبسه واسكن لفسد قلت وفي حديث رواه
البيهقي في شعب الايمان من حديث ابي هريرة مرفوعا اذا جمع احدكم ان يجامع
اهله ثم يريد ان يعود توضأ بين اجر غسله ولبي غسل اموات بتراح اي
ذهب اول النهار وقيل اول الزوال خلاف مشهور وعلى الثاني المراد بالساعات
لحظاتها لطريقة لجده وعلى الاول قال الجوهري بادرة العرب ان الرواح الذهاب

سؤال

سواء كان اول النهار او اخره او في الاول قرب تهيئة في ثانية المراد هنا الواحد من الاول
بالاتفاق واصلها عند جمهور اهل اللغة يقع على الواحد من الابل والبقر والغنم
والبدنة والبقرة تجزئان عن سبعة بالاجماع لانه اكمل واحسن
صورة ولان فرضه يتكمل به وحكمه ابلغ لما ورد ان سبعا لعثمان مشهورة كان وقع على الذكر
والانثى فاعتبر في رواية الشافعي بعد التكبيش بناء على ان حاجتهم بجنسه وفي رواية
بعد الكبش وهي مرجحة عند بعضهم وبالسنا صحيح حضرت الضحايا
اقبح من تاسر ضا الملائكة عند ربه لحظه وقلبه بهم كما في حامل خبر الجمعة وذات
مسدره اللعواي قلت الظلم الملجئ اليها والباطل المردود وقيل معناه ملت عن
الصواب وقيل تكلمت بما لا ينبغي لغيب مسدره الغي وقال ابو الزناد وهي لغة
هذيل رضي الله عنه قال الازهري لغا يلغو اذا اخطأ وقال
فيه لغي يلغى كعمي يعمى لغة والحرافيش قال ولم اسمع لهذه
الثلاثة التي باي لغة هي عربية قال ثعلب والفواقيد وهذا من الزعم والوكان من
الاولى لقال وا اعوا ضيهم الذين عن مجاهد بن بكير في سنن البيهقي عن ابن سيرين
قال ذكرت مسلم بن الحجاج نحو ربي مزينة عن ابي قال مسلم هذا احد حديث واصح
في بيان ساعة الجمعة هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضي الصلاة بضم المثناة
من فوق واختياري في ساعة الاجابة انها عند اخذ المؤذن في الاقامة وقد وردت
ذلك في الخبر الذي عده في خصائص يوم الجمعة حين يوم ملائكة على الشمس
الحديث قال القاضي الظاهر ان هذه الخصائص المعدودة ليست لذكر فضيلته
لان الخراج ليس من الجنة وقيام الساعة لا يعد فضيلة وانما هو بيان لما وقع فيه
من الامور العظام وفاسبق فيه ذهاب العدد وفضل الاعمال الصالحة لنيل درجة الشهادة
ودفع نقمته وقال ابن العربي في الاجوبة الجميع من الخصائص وحق وجرادة من
الجنة هو سبب وجود الذر وهو اصل العلم ووجود الرسل والانبياء والصلحاء
والاولياء ولم تخرج منها طرد ابليس لعصيانه او طرد آدم لاكله من الشجرة
فسبب الخير وجد النبيين والصديقين والاولياء وغيرهم وللنار كافرهم وشرهم
وفي هذا الحديث دليل ان من قال ان يوم الجمعة افضل من يوم عرفة وعبارة بعضهم
افضل الايام الاسبوع يوم الجمعة وافضل ايام السنة يوم عرفة نحن الاخرون
اي في الزمان والوجود ونحن السابقون يوم القيامة اي الفضل ودخول الجنة قدمت
هذه الامة الجنة قبل سائر الامم بيد بفتح الباء الموحدة وسكون الدال اي
بمعنى غير بمعنى على وبمعنى من اجل وعلة صحيح هنا اليهود عدا على اذ يوم
عيد اليهود لان ظروف الزمان لا تكون اخبارا عن الجثث هذا ابو هريرة الذي
احتكم في الصور انما اسلم قال القاضي الظاهر انه وقف على بعض كتبهم ليوم عظيم من الجمعة

بغير لعين وكل الراجيها ضرلا فاقم شرا بعهم فيه فاختلف اخبارهم في تعيينه
ولم تحد شيء من هذه الاقوال مبينا ولم نكن الى اجتهاد غير فقار فيه
بفضيلة قال وقد جاء ان موسى عليه السلام امر هرم بالجمعة واعلمهم بفضلها فقالوا
ان السبت افضل فقبل له دعهم قال القاضي واوكان منصوصا لم يصح اختلافهم
فيه بل كان لقولهم خالفوا فيه قال النووي ويمكن ان يكونوا امروا بذلك
ونصوا على عينه فاختلفوا في تفصيل يليق بعينه امر الله فاختلفوا فخذ ابدالله
المهيراي المبكر قال الخليل وغيره المبكر التبكير وقال العقيلي عنه المبكر السير في الهاجرة
مثل الحرور بفتح الميم وتشديد التاء وزكر ابن دريد انها تكون في السبق والعضيهة
حتى يعقر بتشديد العين لغة مثل البغدة بفتح الميم والتاء المخففة ثم انتصب
في بعض الاصول ثم انتصب بزيادة ثاء مثناة وهو واهية يقال انتصت وبصت
وانتصب ثلاث لغات حكاها الازهري حتى نقرع كذا في الاصول
من عبر ذكر الاعلام وعاد الضمير اليه للعلم به وفضل ثم اذا ابرز منصب فضل على
الظرف فاستمع وانصت الاستماع الاصغاء والانصات السكوت وزيادة
ثلاثة ايام منصب زيادة على الظرف فترجح لو اصطحبا جمع تاصح وهو البعير الذكر
يستسقى به سمي بذلك لانه يتصح الماء اي يصيبه والمعنى ترجحا من العمل
ولعب الشيخ فحذفها هنا وقيل المراد ترجحها اي نسبتها للوحي على احد قولين
تعالى حين ترجحون وحين تسرحون جمع بتشديد الميم المجلوبة اي يصلي
الجمعة صلاتين معها اكثر من الغني صلاة المراد الصلوات الخمس لا الجمعة سواء كانت
تصلى بسوق والمراد الجمعة المذكورة في الرواية قبلها وهي الابل التي تحمل الطعام
او التجارة لانها عيرا اهلها واسمت شوقا لان البضائع تشاق اليها وقيل لقيام
الناس فيها على بعض قدم فذعمر اي بزكم او يخبثن الله على قلوبهم قال
النووي معناه ختم الطبع والتغطية وهو اعدام اللطف واسباب الخير
وقيل ان الكفر صدر وهو قيل للشهادة عليهم وقيل هو علامة جعلها الله
في قلوبهم لتعرف بها الملائكة من يمدح ومن يذم قصدت اي بين الطول
القاهر والتخفيف الماحق ضحيح وسام الضمير فيه عائد على مبتدر جيش
تعبئت انا والساعة وكر بالنصب على المفعول معه وبالرفع لها بين لقريب
ما بينه وبينها من المدة وانه ليس بينه وبينها نبي وتعرت بضمتين الراء افصح من
اسرها السبابة سميت بذلك لانهم كانوا يشيرون بها عند السب وحتى الورق
هذه محمد ضبط بضم الحاء وفتح الباء فيهما وبفتح الحاء واسكان الباء
ومعنى الهدي بالضم لضم الدلالة والارشاد ومعنى الهدي بالفتح الطريق
اي احسن الطرق طريق محمد يقال فلان حسن الهدي اي الطريقة والمذهب

وتل به ضلالة قال النووي هذا عام مخصوص والمراد غالب البدع فان البدعة
خمسة اقسام واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة اوضبط بالفتح الفساد
اي عيبا لا واطها لا ان ضماد بكسر الضاد المعجمة مشدود بفتح الشين وضم النون وبعدها
عدة برق بكسر القاف من هذه الريح المراد بها هنا الجنون ومن الجن ونحو
رواية مسلم من الارواح اي الجن سموا بذلك لانه لا يبصر غالب الناس فهم كالريح والر
تاموس البحر كذا في اكثر الاصول بالنون والعين وفي بعضها قاموس بالقاف
والميم وفي بعضها قاعوس بالقاف والعين وفي بعضها ناعوس بالنون والعين
والكل بمعنى واشهرها في غير صحيح مسلم قاموس البحر وهو لجته التي تضطرب
امواجها ولا تستقر مسلها هنا بكسر النون وفتحها بكسر الميم اشهر من فتحها
ابن اكبر بالجيم ونصل بريحان بالنون قال ابن الاثير قال الاصمعي بفتح الميم
مكسورة ثم نون مشددة اي علاه وميها ذابه وفي نسخ لها مضارعه فاطلوا الصلاة لا يخالف
الاحاديث في الامر بتخفيف الصلاة لان المراد ان الصلاة تكون طويلة بالنسبة الى
الخطبة لا تطول بلا يتفق على المأمومين وافصر الخطب وصل وان من البيان سحرا
قال ابو عبيد هو من الفهم وذكاء القلب قال القاضي فيه تاويلان احدهما انه ذم لذلك
اي لكونه في صرف الحق عن جهته حتى يكتسب به الاشكال بالسبي فادخله
مالك في الموطأ في باب ما يكره من الكلام وهو منه هب في تاويل الاحاديث والثاني
انه مدح لان الله امر ان على عباده بتعليم البيان وتنبيهه بالسحر لما في القلوب البيان
واصل السحر الصرف فالبيان يصرف القلوب ويميلها الى ما يدعو اليه انتهى قال
النووي وهذا التاويل الثاني هو الصحيح المختار رتل بكسر الشين وفتحها بين
الخطيب انتهى قال القاضي وجماعة انما انكر عليه لتشريكه في الضمير المقتضي
للتسوية وامره بالعطف تعظيما لله تعالى بتقديم اسمه وقال النووي الصواب
ان سبب النهي ان الخطب شأنه البسط والايضاح واجتناب الرموز
والاشارات وهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا تكلم علمهم اعادها ثلاثا ليفهم قال
وهما ضعيف الاول ان هذا مثل الخبر وقد نكر من كلامه صلى الله عليه وسلم
كقوله ان يكون الله ورسوله احب اليهما سواهما وفي حديث ابي داود وبئس
خطيب الجماعة من يطيع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه
ولا يضر الله شيئا قال ابن عمر فهذا هو عوى بكسر الواو والاول وهو الصحيح المشهور
من اللغتين وهو الاعتماد في الشيء احدث في الحديث قال العلماء سبب اختيار
الحديث انها مشتملة على الحث والترغيب والموعظة والتذكير والوعد والوعيد
قال النووي فيستحب قراءة ق او بعضها في كل خطبة جمعة وكان تنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد الشارة الموسى حفظها ومعرفتها باجمالها وقرارها

من ذرله بن سعد بن زيادة كذا في الاصول وهو الصواب وزعم بعضهم ان صوابه
اسعد قال الهروي وغلط في ذلك قال واسعد وسعد اخوان فاسعد صحابي وسعد
هذا احد نجبي وعمره ادرك الاسلام ولم يذكره اكثرون في الصحابة لانه ذكر في
المنافقين قال ابو بكر بن حسنون في يومه حدثنا كذا في الاصول بالحاء والسين
المهملتين والموحدة ثم تاء المتكلم بمعنى ظننت ورواه ابن ابي خيثمة في غير صحيح مسلم
بلفظ خلت بكسر الخاء وسكون اللام وهو معناه وصحف بن الحناط الاول فقال
حنشب بالحاء والشين المعجمتين وصحف بن قتيبة الثاني فقال خلب بضم الخاء
واللام الموحدة وفسره بالليف مجلب بضم الميم وفتح الجيم وتشديد اللام المكسورة
الصواب وضبطه بعضهم بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام البلتي بفتح الباء وكسر اللام
قال يحيى كذب اخطأه فراه فصلى او البلتة معناه انى قرأته على مالك فصلى وراءي
عنه فصلى او نحو ذلك فحاصله انه قال اخذت هذه اللفظة او اجزء طرابيش
الخوارنق بضم الخاء المعجمة بجلس الرجال بكسر اللام المشددة اى يلبسهم بالجلوس
لابد كر جديد من فوق لذا في جميع الاصول قال او هو تصحيف وصوابه لابد رحسن
من اخ وهو حسن من موسى بن ايوب عن طاوس وقد وقع في البخاري على الصواب
قزعة الزاى بكسر القاف وفتحها مقصور قال النووي والظاهر انه من كلام راوي الفتح بفتح
القاف والنار المثناة فوق وبالحاء المعجمة جمع فيه تصحيف وقصبه بل هو الذي ابتاعها
وقيل جوابيم لا فرض لها وقيل هي جوانيم بكسر الجيم في اصلح البدو بالك قال ابو زيد
هو بضم الجيم قبل اللام اي فاتحة سفر الحج الاحدث فيه باسطوا بهمزة اي بسطه
ليجمع الصدقة ثم يفرقها النبي صلى الله عليه وسلم على المحتاجين بلعين النساء كذا في الاصول
وهو على لغة تعاقبون تفرون العين والقاف كذا في الاصوات ملك والمعنى
والعين كذا او يلعن اذا احقا اى اذا كرحقا وفي كثير من النسخ حق وهو ظاهر
من لسعة النار بكسر السين وفتح الطاء المخففة وفي بعض النسخ واسطة
قال القاضي بمعناه من حار بهن والوسط العدل والخيار قال وذكر خلق شيوخنا
ان هذا الحرف مغير في كتاب مسلم وان صوابه من سقلة النار وكذا رواه
ابن ابي شيبة في مسنده والنسائي في سننه وكتاب ابي عبيد كلسيء من علية
العيبار قال القاضي وهذا ضد التغيير الاول قال ولو تعمده لم يعده
شفعا الحرش وكان الدوري ما لا يعرفه من لغة الله عز وجل بل هاك
صحيحة ولسبب الدبر من حار النار كما فسره القاضي بل المراد من وسط النار
حالسة من وسطهن قال الهروي وغيره يقال وسطة القوم اسطهم وسطا
وسطه اى توسطهم شفعا الحرش بفتح الشين المهملة فيهما بغير واو والسواد
الشكاة بفتح الشين اى الشكوى ويلعن نافع عشر جملة الاكثرون على الزوج وقال

احزون هو كل مخالط من خطوبهن جمع قرط قال بن دريد كل ما علق في شحمة الاذن فهو
قرط سواء كان من ذهب او حرز واما الخرص فهو الحلقة الصغيرة من الحلي قال القاضي
قيل الصواب قرطهن بحذف الالف وهو المعروف في جمع قرط وقال في جمعه قراط
كرمح ورماح قال ولا يبعد صحة اقرطة ويكون جمع جمع اى جمع قراط لا سيما
وقد صح في الحديث محاضر امروان اى مما يخاطبه بيده في بيعه وان الاشهاد في اثر الامر
بلفظ الصدر وفي بعضها بلا الاستفتاحية ثم فعل مضارع اوله نون ثم باء موحدة
ثم انصرف قزعن جهة المبر الى جهة الصلاة وليس معناه انه انصرف من المصلى
وترك الصلاة معه لان في البخاري كان صلى معه العواتق جمع عاتق وهي الجارية
البالغة حالم تتزوج وقيل التي قارب البلوغ سميت بذلك لانها عتقت من امتها بها
فالعاتق معناها تزوج في الحرائج وقيل لانها قارب ان تزوج فتعتق من قرابتها واهلها
وتستقل في بيت زوجها وذوات الخدور هي البيوت وقيل الخدر ستر
تكون في ناحية البيت وامر الحيض بفتح الحاء والميم والخمرة بضم الخاء المعجمة
الخدر رحلياب هو ثوب اقصر واعرض من الجار وفي المقنعة تغطي به المرأة رأسها
وقيل هو ثوب واسع يرخين الرجال فيه ظهرها وقيل هو كالملاءة والملحفة
وقيل هو الازار وقيل هو الجار ليلبسها احترز من حليها قال القزاز والصحيح ان
معناه لتلبسها حليا بالاحتاج اليه عارية خصها بذلك الخلقة الصغيرة من الحلي وتلقى
شنها بكسر السين وبالجاء المعجمة وقارة من طيب مجهول على هيئة الزق وتكون
من مسك اي من جلود وغيرها من الطيب عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
سالما او اقد هذه الرواية مرسلة والثانية متصلة لان عبيد الله ادرك ابا
واقد وسمع منه وسؤاله عمرا او اقد اما لانه شك من ذلك فاستفتيه او نحو والا فيبعد
ان عمر امر بعد ذلك مع شهوده صلاة العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
برهات وفي بهمة لقاف فاء وترتيب الجملة في قولها ما استملت عليه من الاخبار بالبعث
وتشبيه بردة الناس للعيد بردة ظهر للبعث وفي وجوههم الى الاحداث كأنهم
جراد منتشر نقيان قال القاضي يعني عناقيدها هو من شعار الحرب والمغازة
الشجاعة والفجور والغلبة وهذا لا يصح الجزاري على بشر ولا فساد يوم لعبات
بفتح اللام الموحدة والعين المهملة وقيل معجمة اخره مثلثة بالحرف وبركة يوم حرجوج في بني الاوس والخزرج
الاوس والخزرج هي بنو الحارث من الخلطة وكان الظهور فيه الاوس ابنو والنضيطان
بضم الصاد الاولى وفتحها والضم اشهر وقال ابو عمر ماد واصله صوت تصويت
والزمر الصوت الحسن ويطلق على العناء رصاب بفتح الباء افصح من فتحها
وانا نظر الى الحبشة وهم يلعبون استدل به من اباح نظر المرأة الى الرجل الاجنبي
واجاب من منعه بانه ليس فيه انها نظرت الى وجوههم وانما نظرت

ادفرا وقد يقال

ب

الى العمر فحر النصر ولا يلزم من ذلك تعمد النظر الى الدبر وان وقع بلا قصد صرفه
في الحال او لعل هذا كان قبل نزول الاية التي حرمت النظر او كانت صغيرة قبل
بلوغها فلم تكلف فاقدر وا بصم الدال وكسرها العربية بفتح العين وكسر الراء
وبالباء الموحدة تحتية اللعب المحمدة وهو كل من الغاط الاغرار وحذف للقرائن
به لقد نهيته عليكم عن اللعب الذي كنتم فيه يا بني ارفدة بفتح الهمزة وسكون الراء
وكسر الفاء اشهر من فتحها لعب للحشد بن فعولة بفتح الباء وسكون الزاي وكسر الفاء
بن قصون بن مكرم بفتح الراء وقال لي بن علوق قال القاضي كذا اعند شيوخنا
وفي نسخة وقال لي بن ابي عتيق وعند الباجي وقال لي بن عمر قال صاحب المشارق
والمطالع والصحيح والصواب ان عمر المذكور في السنن الحصين بالمد الحصا الصغار
تحصبهم بكسر الصاد اي يرميهم الحصا شيخ عمة هو عبد الله بن زيد بن عاصم المذكور في الروايات
قبل كان لا يرفع يديه فوسعني من دعائه الا في الاستسقاء قال القرطبي ظاهره انه صلى
الله عليه وسلم لم يرفع الا في الاستسقاء وليس كذلك فقد ثبت رفع يديه في الدعاء في مواطن
غير الاستسقاء وبهي اكثر ان لم نحصر فيها وبهذا الحديث على انه لم يرفع الا في البليغ تحت
برغبة بباس اليطيء الى الاستسقاء والمراد لم يراه يرفع وقد رواه غيره يرفع فيفيد ان المنفي
في مواضع كثيرة وهو جملة حالية على ولعل لم يحضر ذلك قلت او المراد رفع خاص
وهو الرفع بتلك الكيفية دار القضاء قال القاضي سميت به لانه يقضى في قضاياه من
عمر الخطاب وكان يقال لها دار قضاعة بن الحطاب بهم اختصروا فقط لدار القضاء
وبني دار مروان وقال لبعضهم بالكوفة دار الامارة وغلط لانه بلغه انها دار مروان وهي
قلت ان المراد بالقضاء الامارة اللهم اعتشاكذا في الاصول اغثنا بالالف ولغتنا
بحذف الهمزة من اغاث يغيث يا غي والمشهور في اللغة انه انما يقال في المطر غاث الله
الناس والارض يغيثهم بفتح الياء اي انزل المطر قال القاضي وذكر بعضهم ان الذي
في الحديث من الاغاثة بمعنى المعونة وليس من طلب الغيث وعنه بفتح الغاف
وان ابو قطعة سلع بفتح السين المهملة وسكون اللام جبل بقرب المدينة امطرت
يقال امطر ومطرت لغتان في المطر عند الاكثرين والمحققين خلافا لقول بعض
اهل اللغة ان امطر بالالف لا يكاد الا في العذاب وانا سبا الشمس سبتا بسين مهملة
ثم باء موحدة ثم مثناة فوق اي قطعة من الزمان واصل السبت القطع فكان اراد به
جمعة لان اليهود وبعض العرب من الانصار بالمدينة كانوا يعظمون يوم الاسبوع
سبتا لانه عيدهم فلما جاء الاسلام وكان عيد المسلمين الجمعة صار وا يعظمون
يوم الاسبوع جمعة وهذا الحديث ورد على الاطلاق الاول اللهم حتى في بعض
النسخ جوابنا الامام بفتح الهمزة والميم وهي دون الجبل واعلى من الروابي
والظراب بكسر الظاء المعجمة جمع ظرب بكسرها وهي الروابي الصغار فانقلعت

المشتهيه

والمطالع

نفسه

نظر

في بعض النسخ فانقطعت سنة اي محط الامطار حتى ذاب الكديد في مثل جوبة بالجيم بفتح الجيم وكون الواو وبالباء الموحدة الفرجة
ومعناه تقلع السحاب عن السماء وصار مستديرا بها وفي بعضها منه واذهب
كماة بفتح الغاف وواد من اودية المدينة فاعافه لي نفسه وفي البخاري وسال
الوادي قناة على البدل محمود بفتح الجيم وسكون الواو المطر الكثير تحت المطر بفتح الغاف
والحاء مسك والجمر النجي كناية عن نبيين ورقة وظهور عوده مستنبعة اي زانت
وما بكيل بضم الباء قطرة بالنصب الاكليل بكسر الهمزة العصابة وبطان كل محيط
بالشيء وكذا قال الدوري وفي نسخ بلادنا وذكر القاضي انه روي من بشع بلا شهر
على الذم انه وجه غير بعيد او هلكنا بالحاء وتشديد اللام اي امطرتنا يقال هل السحاب
بالمطر هللا والهلال المطر وملتنا بالميم مخففة اللام قال القاضي ان لم تكن تصحيفا
فلعل معناه اوستقنا مطرا او تكون مشددة اللام من قولهم تمل جمنا اي تملأ
والمك مصدر وملانيا بالهمز وهم تهمز وتضم ضبط بفتح الباء وضم الهاء وبضم الباء وكسر الهاء
يقال هصد الشيء واهصده اي اضجعه بدكا بالدال المهملة بضم الميم والمد جمع ملاة بالضم والمد وباب
الربيطة كالمحفة شبه انقطاع السحاب وتكوكبه بالملاة المنشورة اذ الطوب لا تضرب
عهد بربه اي بتكوين ربه لاياه والمعنى ان المطر دعمد وفي وعيد العين تخلى الله تعالى
عنك لها وتولت اداراي المطر رحمة فدارجه تحولت من الجهة لفتح الميم
وباي سحابتها وعدوبر في تحلل الرباانها ماطرة سجعها هو الجيد من نثر القاضي له
هواتع جمع هطاء وهي اللجة اجرا الملة هي اصل الحرك بالصبا بفتح الصاد والقصر
الريح الشرقية بالدبور بفتح الدال الريح الغربية ان من احد بكسر الهمزة وكون
النون ناهيه اي يا من احد اقدر ضبط بضم الهمزة وفتح الغاف وكسر الواو المشددة دكة
اي اقدر هضبا وربى وبفتح الهمزة وسكون الغاف وضم الدال من الاقدار لبطهم
بعيها حصبا اي تسفه بهم تلبدهم اي اصطفها كاهاة مواج البحر بكسر الهاء وفتح الجيم
وتشديد الباء الصلاة جامعة بنصب الجزئين الاول على الاغراء والثاني على الحال
جميعا وصلاة الخسوف لغيرانه قال النووي هذا عندنا محمول على جسوف
القمر واخذ بظاهره ابو يوسف ومحمد واحمد واسحق وغيرهم فقالوا الجمع في كسوف
الشمس ايضا قلت وهو المختار عند كما لعيد والاستسقاء وقال بن جرير
الجمع في الاسوار سواء احدثني من احد في حديثه حسبته يريد عائشة كذا في اكثر الاصول
وفي بعضها من احد في حديثه بدل حسبته وركعتين في ثلاث ركعات اي في كل
ركعة ركع ثلاث مرات ست ركعات واربع سجدات اي صلى ركعتين في كل
ركعة ركوع ثلاث مرات وسجدتان بعين ظهر اي اجرى بنها الكسوف صلاة
اي موقعة في المسجد دابكة تفتنون في النور قال النووي معنى تفتنون

يمضغون فيقال ما عندك لهذا الرجل فيقول المؤمن هو رسول الله وهو المنافي سمعت
الناس يقولون شيئا فقلته وقال احمد بن منصور في الصحيح قال رسول احمد بن حنبل
في الزهد وابو نعيم في الحلية عن طاوس ان المؤمن يفتنون في قبوره سبعة ايام فان
سبحوا ان يطيقوا عنهم تلك الايام اسناده صحيح وله حكم الرفع وذكر ابن حرب وسنده
عن مجاهد ان عمر ان المؤمن يفتن اربعين صباحا وسنده صحيح ايضا
وذكر ابن رجب في التنوير عن مجاهد ان الارواح على القبور سبعة ايام من يوم الدفن
لا تفارقه واسناده قوي على سنده وذكر عبد الجليل القصري في شعب الايمان ان الارواح
ثلاثة اقسام منعمة ومعذبة ومحبوسة حتى تخلص من الحساب وارده غيره
وقال احمد في مدة حبس المسؤول لا نعلم لها ولا عذاب كفتنة القبر اي في فتنة
شديدة جدا وسيحانا ما هالا ولكنه ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت ثم رفع
فاطال فاعلم انه طول الاعتدال الذي يلي السجود ولا ذكر له في سائر الروايات
وقد نقل القاضي اجماع العلماء على انه لا يطول فيجاب بان هذه الرواية شاذة
او المراد بالاطالة تنفيس الاعتدال ومدة قليلا لا ان الملك تحمي له كور من نار
على كل شيء لو لحويه من جثة وثار وحشر وغيرها فرضته على الجبهة الاخرى
قال القاضي قال العلماء يحتمل ان هذا مما يفعله من كشف الله تعالى عنهم وازال
الحجب بينه وبينهم كما فرج له عن المسجد الاقصى حتى وصفه ويكون قوله في عرض
هذا الحائط اي في جهته وناحيته او في التمثيل لقرب المشاهدة قالوا ويحتمل
ان يكون رفع عرض وعلم وحي بان عرف من امور بما حاله وتفصيل عالم جزاءه
قبل ذلك قال والاول اولى وهو اشبه بالفاظ الحديث لما فيه من الامور
الدالة على رؤية العين كتناوله العنقود وتاخره ان يصيبه لفح النار وتناول
ملائكة يقولون لا خذه فطفا بكسر الفاء العنقود في قوة اي يسيبه وهو حشائش
الارض بفتح الحاء المهملة اشهر من كسرها وضمها هو ابرها وحشرها وقيل صغار
الطير تسمية بضم الفاء واسكان الصاد الا معا اضمت بمهملة مدودة اي جوعت
الجماعة الاولى قبل الكسوف ومنه قولهم ايضا فلانة به مصدر اخمصه الجوع اذا اوجع
من الجوع اي ضربه بهما والفتح دون اللحج المحجن بكسر الميم عصا محدثة الطرف
العشنى بفتح العين واسكان الشين او العشنى بكسر الشين وتشديد الياء وهما
بمعنى الشاوة وهو معروف يحمل بطول القيام وفي الحرص وغيره كل مزا
الاهوال ما علمك لعبد الرجل في رواية ابن مردويه في تفسيره زيادة انه كيف
فيكم الذي تعالوا له جميعا قال القاضي وذهب بعضهم الى انه يمثل له من العبر والانتقام
انه يسمى له ويمثل عن عرد قال لا يعلم السعة الشمس والقمر قال حسبتها الشمس
قال النووي وهذا هو الصواب لم انفرد به والمشهور انه يقال كسفت الشمس والقمر واكسفا

وخسفا

والكسوف مع جميعا ان يكون من القمر الذهاب الضوء وان يكون من القرص الذي
هو المبادرة الى الشيء فاخطا مرتع معناه انه استلذه من عنده واهتمامه بذلك اراد ان
يأخذ رداءه فاخذ ذرع لبعض اهل البيت سرعوا ولم يعلم بذلك لا شتغاله بما
هو اعلم اهل البيت انه ترك رداءه لحقه بواحد ان وذكر حق سورة البقرة كذا في الاصول
وهو صحيح ولو اقتصر على احد الاقطين كان صحيحا اكثر العشر وتكبير الاحسان
قال النووي هكذا اضبطناه تكبير بالباء الموحدة الكبارة وضم الالف وسكون الكاف
تكفلت لي بوقوف وخجت بما فوزكعات في ركوع سجدات اي ركع ثم ادى مرات
كل ركوع فوق ركعة وسجد سجدتين في كل ركعة ركعتين في سجدة اي ركوعين في ركعة
يخشى ان يكون الساعة قال النووي قد يستشكل من حيث ان الساعة مقدمات
كثيرة وامارات وقعت كطلوع الشمس من مغربها والدابة والنار والدجال
وعيسى ويأجوج ومأجوج ونحو ذلك قبل هذه الاشياء او لعله يخشى ان يكون
بعض هذه ما قلت او جوز الشيخ بناء على جواز ان الاخبار اذا كان ظاهر الرواية الاول
ومن الشاذة ان اي والثلاثة بمعنى خشيت عليها اي اشفق
وهو مجيء حكي كتاب الخبائر لغة اموالهم المراد من حضره الموت
جميعا بهذا الاسناد اي من عبارة من هذا الذي سبق في الاسناد الاول
وحذفه لوضوحه عند اهل الصنعة اللهم اجرني بالقصر عند اكثر اهل اللغة
من اجاره الله اعطاه اجره وحكى المد والخلق بمعنى قطع واشر الام بالغرة بفتح
العين اجره الله بالقصر على الاشهر عذبه الله اي خلق لوحوشا ولا بد من
هذا التاويل لان فعل الله تعالى لا يسمى شرا من حيث ان حقيقة الشر
فيه حدوثه اي لم يكن وهو سبحانه منزه عن هذا شق بصره بفتح الشين
ورفع بصره فاعلا ورؤي بنصب بصره وهو صحيح ايضا قال صاحب الافعال
شق بصر الميت وشق الميت بصره في سوء الذي حضره الموت وصار
يتطلع الى الشيء لا يرتد اليه طرفه ان الروح اذا قبض تبعه البصر قال
النووي معناه ان خروج الروح من الجسد يتبعه البصر فاطلاق ابن بهت قلت
ومن فهم هذا احد فانه قد تقدم ان البصر يبصر ما امر الروح
في البدن فاذا فارقه بطل الابصار كما تبطل الاحساس والذكر ظهر
لي وقد بعد النظر ثلاث سنة ان تجاب باحد امرين احدهما ان ذلك بعد
خروج الروح من اكثر البدن وبقي بعد ما فيه من الراس والعينين
فاذا خرج من القمر اكثرها او لم تبقه كلها نظر البصر الى القدر الذي خرج
وقد ورد ان الروح على مثال البدن وقدر اعضائه فاذا خرج
بقيتها من الراس والعين سكت النظر فيكون قوله اذا قبض معناه اذا شرع

ومعناه شخص وما
بقي السكت لبيان
متى يبصر الميت
والاول
متى المبتدو صروح

وفي نسخة ولم يثبته وبه جزم الشافعي ان يحمل على ما ذكره كثير من العلماء ان الروح
لها اتصال بالبدن وان كانت خارجة عنه ترى وتسمع وتعلم وترد السلام
وتكون بهذا الحديث من اقوى الادلة على ذلك والله اعلم مراد نبينا صلى الله عليه
وسلم وفي الروح لغتان التذكير والتانيث وخلقه في عينه كذا في اصل الكلام
ليقال لمن ذهب له مال او ولد او زوج او شيء يوجع حصول مثله لخلف
الله عليك اي رد عليك مثله قال ذهب مالا يوجع ولا ولد او عم او اخ او من لا حد له
ولا والد مثل خلف الله عليك بخير الغابر كان الله خليفة منه عليك في الغابرين
اي الباقين تخص بصره بفتح الخاء اي ازعاج رفع ولم يرتد اليه بصره نفسه المراد
بالنفس هنا الروح قال القاضي وهذا ان الموت ليس بافناء ولا اعدام وانما هو
انتقال وتغير حال واعدام للجسد دون الروح الا ما استثنى من عجب
عجب الذنب وفيه حجة لمن يقول النفس والروح بمعنى يريد في ارض مزربة
معناه انه من اهل مكة وبات بالمدينة من الصعيد المراد به هنا اطراف المدينة
تصعدت اي يتصاعد نورني البكاء والنوح تفقع بفتح التاء وقاف كما في نسخة
بالعربية الجلية والمعنى ظاهر صوت وحقيقه صوت المزمار الذي في العروسية
الثالثة في غشية بفتح العين وكسر الشين وتخفيف الواو وفي البخاري في غاشية
وفيه قولان احدهما ما يغشاه من الهلع والثاني ما يغشاه من كرب الموت
الصبر عند الصدمة الاولى معناه الصبر الكامل الذي يترتب عليه الاجر
الجزيل لكثرة المشقة فيه واصل الصدم الضرب في شيء صلب ثم استعمل
مجازا في كل مكروه حصل لغيره ان للميت ليعذب ببكاء اهله عليه قال القاري
تاولوه بالجهر على من اوصى بان يبكى عليه وينوح بعد موته وكان من عادة العرب
الوصية به قال واجمعوا به على البكاء البكاء بصوت والنياحة لا بمجرد دمع
العين يعذب في قبره بما نيح عليه قال القاري ضبطناه بما نيح عليه
وما نيح عليه بانبات الباء المخففة وحذفها وهما صحيحان وفي رواية بالجمع
في قبره وفي رواية بحذف فيها كما له اي بحذاه من يبكي عليه يعذب كذا في
الاصول يبكى بالباء وهو لغة على حد قوله المرء يأمل والايام تنهى
قد ذكرت ذلك لموسى بن طلحة القائل فذكرت عبد الملك بن عمير عولت لقال
عول عليه وعول لغتان وهو النكار بصوت قال لها عبد الله مرسله اي اطلق
في روايته ولم يقيده بهودي كما قيده تارة اخرى ولا لقائل ان يقول
بعض بكاء اهله كما رواه عن عمر وهل بفتح الواو وكسر الهاء وفتحها اي غلط
ونسي بتشديد الياء تفسير للصابر وهو بفتح الشين فاحت بضم التاء وكسرها
ان عم الله الفلك اي الصفة نابل عام وهو النائب وهو اشارة الى اذاه واهانته

وفي عند بعضهم الغي بالمعجمة وهو تصحيف وعند الغير عن الضلالة والاول ابرد
اذ مسلما وهو الاولى اتمام وهو الرواية الثانية وقال انا نجد راوي الا في هذا
اللفظ تعين ان تكون خلافه الا ان قال الخوري يحتمل ان الجحود على الترجيح لام
عطية في الفلان ان خاصة ولا تخل اباحة لغيره هو لا لها عن غيرك فلان والشارع
اتخصص من العموم ما شاء ولم يقدر عليها اي لم يرحم وفي نسخة لم يقدر
لانه من يرحم ويقدر ومن غسل ميته فاكبر يغتسل وقيل اراد به الوضوء ان ذلك
بكسر الكاف خطاب للام عطية حقوه بكسر الحاء وفتحها ازاره واصل الحقو معقد
الازار وسمي به الازار مجازا لانه يشد فيه اشعرتها اياه اي اجعلنه شعارا
لها وهو الثوب الذي يلي الجسد وانما امرها بذلك بركة به مستطابا بالخفض الشاي
ثلاثة قروء اي ثلاثة اطهار متتابعة ثلاثة حيض فوجب اجرك على الله
اي ثبت اوعده الصادق لو بالكل من اجره شيء اي لو لم يوسع عليه الدنيا
ولم يجعل له شيء من جزاء عمله عمدة من كسا الا وخز بكسر الهمزة والخاء
هشيش معروف طيب الرائحة اتبعت اثرت وتضبط بفتح اوله
وضم الثالث وكسرها اي تحملها استعارة لما فتح الله عليهم من الدنيا سحولية
بفتح السين المشهورة من قرى منسوبة الى سحول مدينة باليمن من كرسف اي قطن
ليس في قميص ولا عمامة اي لم تلتمع الثلاثة غيرها وقال مالك والواحدة
معناه ليس القميص والعمامة من جملة الثلاثة وانما هما ابيان عليها اما الحلة
قال اهل اللغة لا تكون الحلة الا ثوبين ان اريد برد واشبه بضم الشين وكسر الباء
المشددة اي اشبه عليهم في جملة بينة قال الخوري وضبطت هذه اللفظة على ثلاثة
اوجه حكاها القاضي عياض بفتح اوله منسوبة الى اليمن وعاينه كذلك وبضم
الباء واسكان الميم وهي اشهر وعلى هذا حلة مسنانة لها اي ضرب من برد اليمن
سحول بالفتح والضم والكسر اشهر جمع حلة وهو الثوب القطن تماسح بخفيفه
الباء فهو لا فصح ان الالف بدل من احدى باء النسب فلا يجتمعان سجي بتشديد
جيرة بكسر الجاء المهملة وفتح الباء الموحدة جزب من برد اليمن عنوطا اي خفيف
عنوة كامل السن حتى يصلى عليه بفتح اللام فليحص لغتان ضبط بفتح الفاء وسكون الحاء
والفتح اظهر ذا كارث بن ابي اسامة في مسنده من حديث جابر بسناده الهم يتناهون
ويتواردون في قبورهم والتزمذي وابن ماجة مثله من حديث ابي قتادة فشر
تصعونه عن قائلكم معناه اطلبوا بعيده من الجيفة ولا مصلحة لكم في مصاحبتها
قله قبل لطان اي نهار قبل الليل فيكون قبل للصلاة وقبل الطرفين والقيراط مقدار
من الثواب معلوم عند الله تعالى ولا يلزم ان يكون هو المذكور في فتح كلما نقص
من اجره كل يوم قيراط لذلك قدر معلوم ويجوز ان يكون مثل هذا او اقل والكرسف

ن قان
المراد

قوارير في كثير من الاصول في قارورة بزيادة في على وتصحف ضبعينا معين وقوطا
وفي حديث عبد الاعلى حتى نفتح منها ضبط بضم الباء وفتح الواو وعكسه الكتر علما
ابو الفرج معناه انه خاف الكثرة وروى انه استثنى عليه الامر في ذلك واختلط عليه
حديث خدبة لانه ينسبه الورد وابو عمر الشيباني وسط بضم القاف وفتح السين المهملة
واسكان الباء من حصبا المسجد بالباء والمد في مجرى عمر بالحصى مقصور وجمع حصباء
كذا في الكثر الاصول وفي بعضها عليه والاول من حصى المسجد والثاني بالحصباء
فحدثت به سفيان بن الحجاب قال ذلك سلام بن ابي مطيع قاسي عليها حتى ما تنصب
على بزع الجار وبالواو نائب الفاعل وكذا قاسي عليه شراحيل روى ابو عمر عن ابن المسيب
عليه الخبر وجبه له الجنة قال النووي هذه في الان احدهما انه لمن اتقى عليه اهل
الفضل وكان تاوهم مطابقا لافعاله وان لم يكن كذلك فليس مراد الحديث والثاني
وهو الصحيح الحمل انه على عمومه واطلاقه وان كل مسلم مات تائبا لصحيفة الناس او معظمهم
عليه ثناء ذلك دليلا على انه من اهل الجنة سواء كانت افعاله تقتضي ذلك امرا وبكون فيها ثناء
دليلا على ان الله قد تاب المغفرة له وسئل ابن المسيب عليه شرا قال لو رآه فان قيل كيف يكون
من الثناء بالشر مع النهي عن سب الاموات قلنا يجوز ان النهي عن سب الاموات
في غير الكفار وسبة موات الكفار وفي غير المعاصي يفسق او بدعة مستمرة وسنة
سنة اي ان الموت سنة من الناس يستوي فيه من نصب للدنيا اي تعبها والفاجر يستريح
منه العباد اي من اذاه وظلمه وارتكابه للمنكرات فان انكروها فاسوا معه من ذلك
وربما تضرروا به وان سكتوا عنه اثموا والبلاد والشجر والدواب لا تعاني القطر بمعصيته
وانما تتضرر به وعليها حقها من الشرب وخبه سلم بن حيان بفتح السين وكسر اللام وليس
في الصحيحين سلم بفتح السين غيره اسمه بفتح الصاد وسكون الصاد وفتح الحاء
المهملتين معناه المعروف عظيم النعاس هو اسم لكل من مات الخميس وكثر عليه اربعا قال
القاضي روى بن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم مات يكره اربعا وخمسا وستا وسبعا وثمانيا
حتى مات النعاس فكبر عليه اربعا وثبت ذلك حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحي فتر رطب اي حديث تر او رطب لم تتحل منه طلس من شهد بن عباس هو بن
من من تقدم المسجد اي يكسبه اذ تنمو فراحي اعلمهم فصل عليها في دار واياك حرمها
الشيخ الصبي في زيارة انه سأل الله في العمل وحديث افضل قد كرر الحاجة بقوله المسجد
كبر على حضارة قال النووي هذا مستنكر عند المحدثين ورد احتجاج عليه بفتحه
وانه سبحت حتى كلكم بضم الباء وكسر اللام المشددة اي تصيروا دراهما والوضع
ذهب بعض من قال بالشيخ في الصورة الاولى الى انه غير مسموع في الثانية وانه
يسبح لكم شيء انما لا تفقد حتى توضع وقال الشيخ انما هو في قيام من مرتبة
فليقعد حتى يرتاح قال النووي ظاهره انه يقوم بمجرد الرؤية قبل ان تصل اليه

ذا رأيتم الحسان فتزوجوا
قال النووي هذا استروح

الحجاب

الحبر

انها من اهل الارض او من اهل الذمة وقد قيل قلة الخير قلة يحتمل ان يكون على حذف في وضاف
اي شر فتنة الخير قد يكون وعاله يرفع السوال عنه من اصله لكونه من القوم الذين
لا يبالون كالمسدد بعين والمهتدا وهي من مات منهم يوم الجمعة او ليلتها نجاة وختم معروف
بكسر الميم وفتح الراء اي عرق قال اهل اللغة اعرق بالفرس اذا اركبته عربا وهو معروف
قال ابو الدرداء فهو على معنى الاهداء او الحلو الذي يستحي ان يدخل بهملات وقال
ابو الدحداح وابو الدحداحة قال بن عبد البر لا يعرف اسمه فعقله رجل اي اسمله له
وحسبه بتي قص اي بتي بكسر العين المهملة الغصن من الخلة العجوة وابهمز
وصله وفتح الكاف وكون قصلها وكسر الكاف الثوب لحمله والحد عليه اذا احفر الحد جعل
في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمر هو كساء له خمل قال
وكيع هذا الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم احرجه بن سعد في طبقاته وابو الشارح قوله
مع ابي حمزة مع انه لم يدرك الا نحو السنة ١٢ تهامة كذا في سنة احدى سنة ثمان وعشرين
بفتح حس بفتح السين والراء وسكون الحاء المعجمة وبقال ايضا بسكان الراء
وفتح الحاء مدينة بين اسان تهامة هو ابو علي الهجيمي بن ثعلب بضم الشين المعجمة
وفتح الفاء وتشديد الراء وسكون الواو وكسر الدال المهملة
ثم شين معجمة حرفه نار من الرمد وبقال بفتح الواو وفتح الدال وبالجم المال
وبالجيم الشيب اربع روايات عن ابو الهاج بفتح الجيم وتشديد الواو يخصص
اي يبيض بالجص لتصييعه العود بقاف وصاد بن مهملتين هو التخصيص بالعجمة
بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة الجص معروف واحده اسيد مثل ولبنات واسم
اسيد صفوان وابو عمرو يهب بن ربيعة العنسي العمري وكانت وفاته سنة تسع وخمسين الجرة
البقيع ابو حنة للاخلاف دار فوق ستة اميال بالنصب على الظرف اي باعد دار وقيل على الاختصاص
وبجوز جره على البدل من ميل عليكم ان شاء الله هو للتبرك وهذا لك تلك
البرية بفتح الراء وسكون الباء وتشديد الياء العرق ما عظم من العوسج وكان كثيرا في البقيع فاصبحت اليه
ربيع بفتح الراء وسكون الباء وتشديد الياء اي قدر ربيع اي قليلا لطفا بهما وتضعف
ازاهاب اي لبسته فعاد وقال النووي فيه ان دعا القائم الكل من دعا الخاص في الغيوب
فاحمر اي عد انا عليك من حمر بضم الحاء وفتح الميم وضمها حسب بفتح الكاف المهملة واسكان
الشين المعجمة مقصور ذات حسك اي ورق او ارتفاع بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة
البطن لا شيء في بعض الاصول لا شيء بنا الحرور رفع شيء وفي بعضها لا اي شيء على
الاستفهام السواد اي الشخص فلهد بفتح الهاء والدال المهملة وروي بالزاي
وبالمعجمة بمعناه وهو الدفع لجمع الكف في الصدر لغير موزن تمة كلام عاصم هو ذكر
في بعضها حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالا ثنا سهيل بن عبيد عن زيد
بن ثعلبة عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس

نبيهم

فيه اما الحديث قال النووي هذا الحديث وجد في رواية ابي العلاء بن ماهان
لاهل الحرب ولم اوجد من رواياته بلادنا من جمعة عبد الغافر الفارسي ولكنه
يوجد في كثير من الاصول في اخر كتاب الجنائز ويضبط ورعا كتب في الحاشية
ورواه ابو داود والنسائي وابن ماجة قلت قد ذكر ابن شاهين في كتاب الناسخ
والمنسوخ ان هذا الحديث ونحوه منسوخ بحديث احياء حي امتنا بوردها الله وذلك
في حجة الوداع وفي المستدرك سبع موبقات بمنها وعن سبعة فرائض واحدها
مستغفص بكسر الغين وفتح الفاء فلم يصل عليه هذا خاص به كما ترك الصلاة على اول
الامر على من عليه دين وامر الصحابة فصلوا عليه كتاب الزكاة اوسق
جمع وسق بفتح الواو واسكان السين وهو في اللغة الحمل والمراد به هنا مقدار
خمسين وسقا بالاضافة وروي بتنوين خمس وذو تبدل منه والمعدود من الثلاثة
الى العشرة ولا احد له من لفظه انما يقال في الواحد بعير وروي خمسة ذود والذود
يطلق على المذكر والمؤنث اواقع بالمذكر في الرواية الاولى وتحذف في غيرها في الروايات
وكلاهما او فيه بضم المعجمة وتشديد الواو قال الخطابي اجمع اهل الحديث
والفقه واللغة على ان الاوقية التي جاءت في الحديث هي اربعون درهما
جمع وسق بكسر الواو تحمل واحمال من حمل فتح الحاء المشددة واسكان الميم عن اثنين قال
ابن التين تعبر عن الاثنين بالمثلثة وفتح الميم الورق بكسر الراء وسكون القاف مضروبا
وغير مضروب وقيل هو حقيقة في المضروب دراهم ولا يطلق على غير الدراهم
الا مجازا والغنم اي المطر الغزير وضبط بضم الغين جمع غنمة وبفتحها اسم الجمع
من ذلك الاشارة التي الغيث الذي هو في جمع اماله من البر مع غزير وصيل
اي الزكاة بضم يكسر افصح من فتحها واعتاده في الحرب من السلاح والدواب
وغيرها الواحد عتاد بفتح العين مثل علم ومثلها معدا في حديث عند الدارقطني
انا نحب ان نتصدق وما عندنا من صدقة اليوم اي مثل اليوم فرض زكاة الفطر اي اوجبه
والزم وقيل قدر من المسلمين قال الخطابي هذه اللفظة المروية
مالك دون سائر اصحاب نافع في البخاري عن ابي ذئاب بضم الذال المعجمة وبالهمز
الموحدة كما ورد في بعض النسخ ردت طيبة بفتح اللام وحتى اسكانها ويجمع طها
اي الغني الفاع هو المستوي من الارض قد فسر بفتح الفاء بين المستوي من الارض
الواسع كلها من عليه اولا اهارد عليه لم اقاوا لو اهو لم يثبت وتصحيف الصواب
ما في الرواية بعدها كلها مارد عليه لم اهارد عليه او لا اهاوز كذا بضبط بياء
برئ وفتح ورفع سبيله وتصدقه ضبطناه ملوحة الغين جلجا ان الخرز او نحوها
غصبا هي الغرامة بضم فتحها الراحل مسكنه بكسر الطاء افصح من فتحها ولا ملحة
بضم هذه الاصح الاحاديث الواردة في زكاة البقر باظلافها جمع ظلف وهو للبقر

والغنم كالخف للبعير والقدم للادمي والحافر للفرس والبغل والحمار التي هي له
وزد في بعض النسخ الذي وهو فصيح واشهر وفي المسند الثوب والمداري
مناوله ومعلاة ربطها في سبيل الله اي اعدها للجهاد طوعا بكسر الطاء وفتح
الواو الحبل الذي يطول فيه فتسرح اي حر بحيث شرفا بفتح الشين المعجمة

والبراز العالي من الارض وقيل المراد هنا طلقا العادة ابو الفتح الفارسي الظاهر
المتداول للكل حر وقد معروف كل شيء مجموع بعضه على بعض سوائل من اهل الارض
او علو ظهر هاقر بواسعها الحفر كسر فتح الحاء المعجمة اشتر بفتح الهمزة والشين
المرح والنجاح الكثير ما كانت مثل له نجاعا ونصب او صبر يعني ان ماله يوصبر
على صورة الشجاع حيا هي التي لا قرن لها وما حقها قال الخطابي فيها الى الخبر قال الخطابي
يحتمل ان يكون هذا الحق في موضع يتعين فيه المواساة وقال القاضي هذه الالفاظ ترجح
ان الحق غير الزكاة قال ولعل هذا كان قبل وجوب الزكاة وسيحها هو ان يمنحه ناقة
او جرة او شاة يتنفع بلبنها وبرها وسعدها ان ما تلد من الصدقة فمن
تعتضب الصدقة هم السعاة العاملون على الصدقات ارضوا مصدقيكم معناه ويرضوا
الواجب وملاطفتهم طلبكم وترك مشاقهم فلم الغفار اعلم علي العقار والديات
تقدم قال الهروي ضبطناه بالدال المهملة وبالذال المعجمة وفتح القاف والعظام بفتح العين
المعجمة وسكون الياء جلبة وغير مقهور الامر عناه الله حيرا اي ما لا فتح الجار المهملة
اي ضرب يديه بالعطاء بيمينه وشماله وبين يديه ووراءه اي يعمل جميع وجوه المكارم
والخير وعمل هنيئا حيرا الحوطاعة فوالذي هو لا اذن الجنة عبارة سود املاهم الاشراف
حتى الثياب ليلة اخره هو بالحاء والشين المعجمتين في الالفاظ الثلاثة من الحشف عند
الجمهور وعند ابن الحذاء الاخير خاصة حسد الوجه من الحسن ورواه القابسي بالجيم
من الشعر والشاب والشيب من الحسن فقام عليهم اي وقف يشير الكافرون هنا على ما
ابو ذر فوالكنز اه كل ما فضل عن حاجة الانسان قاله الباجي عليه الجمهور ولان الكنز المال
الذي لم تؤد زكاته وما ادى زكاته فليس بكنز سوا التزام قل برصيغة نافي الحجارة المهاة
يحيى يوقد تذكر احدهما فيه جواز اسعاك الدفء في الرجل وهو الصحيح عند جمهور اهل
اللغة من تغضن تغفنه بضم الغين وسكون الفاء المعجمة وضاد معجمة الغطرافة الذكر
على طرف الكتف وقيل هو على الكتف بين لوذ اي يحرك قال القاضي قيل معناه انه
بسبب نحته يحرك لكونه قشرا قال والصواب ان التحرك والنزلزل انما هو لوصفه
اي يتحرك من تغضن كتفه حتى خرج من حلية بردعة بعيره ولا ناهم ولا يطلب بهم
هلاك اعتريه اذا اتبعه يطلب منه حاجة حلبه بضم الحاء المعجمة وفتح اللام واسكان
الباء المصدر في بفتح العين والصاد المهملتين وقال ابن حبيب الحلاب ما لوا هو قطع منه وجمعه
يوجين اسكان الاول منهما وفتح اللام الاخيرة ضبط بوجهين التنوين على المسألة

وهو الاصح الاشهر والمد على الوصف وورد فيه فعل صفة للبيد والسح الصب الدائم لا يقصر
اي لا ينقص من الملء والمعنى منصوبان على الظرف في الرواية الاولى وضبط في رواية بجر سح
على انه نعت لما قبله وبالرفع على انه فاعل وبنى به الاخير كما ضبط بالقاف والباء الموحدة وهو الاشهر
والاكثر ومعناه الموت وقيل تقتير الرزق على من يملك وبالقاف والراء المشناة تحت ومعناه الاحسان
والعطاء الريق الواسع وقيل الموت لغة في العرجين تقول ماتت نفسه وقاضت اذا مات
قال المازري كونهن امانيا ظاهر لان اليمين اذا كانت تسمى المناسبة للشيء لا توصف بها
البارئ سبحانه لانه متقدس عن التغيير والحد وانما خاطبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما
يفهمونه واراد الاخبار بان الله سبحانه وتعالى لا ينقصه الانفاق ولا يمسك خشية الاملاق
ويعبر عن نوط الخير بتيمن اليمين لان اليد له منا تفعل ذلك بيمينه قال
وهذا تمثيلي في من البيان لا استعارة التمثيلية بل وفي وتخصيص قيل هو عبارة عن توسيع
الرزق والتقتير وعلى من بيده عبارة عن تصاريف المقادير فمن اراد خلق العز والذل
الجر بالجيم فمرمان بفتح الفاء واسكان الهاء وفتح الراء الحارث والقاعم بمعنى الانسان
وهو بمعنى الوكيل وهو بلسان القرس فضل بكسر الضاد وفتحها برجاء ضبط بفتح الراء
وضمها مع كسر الباء وفتح الباء والراء الحائط يسمى لها لاسم وليس اسم بيد في رواية
حماد بن سلمة بزيادة فتح الباء وتسمى الزرع في ابي داود بزيادة الكرز ورواياتهم في هذا
الحرف بالمعنى وروي بالمد مع باسكان الخاء وتنوين مكسورة وحكي كسرها بلا تنوين وحكي
تشديد ها وروي بالرفع ومعناه تعظيم الامر وتفخيمه مال راجع ضبط بالوجهة من الرجاء
والمشناة تحت اي ارجع عليك اجره ولفغم في الاخرة لو اعطيتها اخوالك كذا في الاصول
بالام وفي البخاري في رواية الاصيلي اخ انك بالنون والمشناة فوق قال القاضي ولعله
اصح بدليل رواية الموطا لعطيتها اختك وقال النووي الجميع صحيح ولوين حلبك بفتح الحاء وكون
اللام بعدها الجزء وبفتح الباء اي يكين فذكر ذلك لدر نعمهم قال النووي وقوله لا ذا ولا ذاك
ومقصوده انفراده عن شيخين شفيق وابي عبيدة نحسبها قال النووي بالنون في
الاحتساب ان يتذكر انه يجب عليه الانفاق على الزوجة والاطفال والمملوك ونحو هم
ممن يجب نفقته على حسب احوالهم واختلف العلماء فيهم وان غيرهم ممن ينفق عليه مندوب
الى الانفاق عليهم فيتفق بنية اذا امر به قدمت على امي اسمها فبلة وقيل فبلت بتاء
عبد العزى العامرية القرشية وهي راغبة قيل معناه راغبة عن الاسلام وكارهة له
وقيل طامعة فيما اعطيتها جريصة عليه وفي رواية ابي داود قدمت على امي راغبة في عهد
قريش وهي راغمة مشركة قال الاول راغبة بالباء اي طامعة طالبة صلتي والثانية
بالجيم اي كارهة للاسلام ساخطة واختلف في اسلامها والاكثرها ماتت مشركة
اقتلت نفسها بالقاف مبنيا للمفعول اي ماتت فجاءة اي مجاءة ونفسها برفع ونصب بالرفع
نائب الفاعل والنصب مفعول كان باسقاط الجار والاول هو المصير القائم مقام الفاعل

ودواه بن قتيبة افتلت بالقاف قال وأي كلمة تقال لمن مات فجاءة وتقال ايضا لمن قتله
الحب والعشق فهل لها اجر ان تصدقت عنها الرواية الصحيحة تلبس الهمزة من اعلى السرطي
وارجح قول من فتحها لانه انما سأل عما يفعله كل معروف صدقة اي كل ما يفعل بدل المال
البر والخير كان لوالدها ثواب من تصدق بالمال الدثور بضم الدال جمع دثر بفتحها وهو
المال الكثير ما تصدق وفي الرواية بتشديد الصاد والدال جميعا وكل تأثيرة صدقة برفع صدقة
على الاستئناف ونصبها عطفا على ان على تسمية صدقة وكذا ما بعده قال القاضي يحتمل تسميتها
صدقة ان لم تجزها كالصدقة اجزاء وان هذه الطاعات تماثل الصدقات في الاجور وضمنها
صدقة على طريق المقابلة وتجنيس الكلام وقيل معناه انها صدقة على نفسه وامر بالمعروف
ونهي عن المنكر تكون اشارة الى ثبوت حكم الصدقة في كل فرد من افراد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وفي ينفع احدكم صدقة هو بضم الباء قال النووي يطلق على الجماع وعلى الفرج نفسه
وكلاهما يصح ارادته هنا اذ كل واحد منهما سببه ويكون له فيه اجر قال القرطبي استبعاد
من استبعد حصول اجر بفعل مشتهى تحت الطبع عليه وكان هذا الاستبعاد
انما وقع لمن تحكمت الغفلة على اكثر من الشريعة وبيان الاجر انما يحصل في العبادات
الخالصة على النفوس المخالفة لها اما لو وضعها في حرام كان عليه وزر فكذلك اذا
وضعها في الحلال كان له اجر زاد البرماوي في شعب الايمان محسوبون بالشر
ولا يحسبون بالخير قال النووي وهو الحديث حوار العباس وهو مذهب العلماء
كافة الا الظاهرية ولما المنقول عن التابعين وغيرهم من ذم العباس فليس
المراد به العباس الذي يعتمله الفقهاء والمحدثون قال وهذا العباس المذكور
في الحديث هو وماس العكس قال القرطبي وحاصله راجع الى اعطاء كل واحد
من المتقابلين ما يقابل به الاخر من الدوات والاحكام انه خلق قال القرطبي
الضمير في انه ضمير الشان والامر مفصل بفتح الميم وكسر الصاد قال القرطبي
والمفاصل العظام التي يفصل بعضها من بعض وقد سماها سلامى قال
ويعضد الحديث ان العظم الذي في الانسان هي اصل وجوده وبه حصول
منافعه اذ الاشياء الحركات والسكنات الابها والاعضاء بربطات واللحوم والعروق
رابطات وممكنات فهي اذن اعظم نعم الله على الانسان وحق المنعم عليه ان يقابل
كل نعمة منها بشكر يخصها وهو ان يعطي صدقة كما اعطى منفعة لتلك سبحانه وتعالى
بلطف وخفاء بان جعل التسبيحة او احدى كلمة لعطية وذلك التحميدة وغيرها
من اعمال البر وقوله الى آخره ان كل معدار منها او اقل منه او اكثر منه تمام العدل ان التقي عن ذلك
كله بر تعذر عليه التعبير عن عدد تلك السلامى والله اعلم اي السلامى قال القرطبي كذا
وقعت الرواية وصوابه في العربية وكل سلامة السلامى لانه لا يجمع بين الاضافة
والالف واللام وقال النووي وقع هنا اضافة ثلث الى ما بعد مع اجراء الاول

وتكرر الثاني والعروف لاهل العربية بكسرها وهو بتكرير الاول واخراج الثاني وقد سبق جوا
في كتاب الجهاد ان رجح بعضهم بعيسى قال النووي وقع لاكثر رواة مسلم الاول بعيسى بفتح
الباء وبالشين المعجمة وبالنون بعدها والسين المهملة وبعضهم عكسه وكلاهما صحيح وامابن
بعله في رواية الدارقطني وقال بعضهم فانه بوسين فبالمهملة كما مر وامابن بعله بعد في حديث
ابن بكر بن نافع وقال فانه عيسى بوسين فبالمعجمة كما تقدم على كل مسلم صدقة قال القرطبي
هو هنا مطلق وقد قيد في حديث ابي هريرة بعوله في كل يوم قال فهذا مراد اللفظ
الوجوب لكن حقه لله تعالى حيث جعل ما حقه من المندوبات مستوطنا لطف مده
والحاجة اي صاحبها الملهوف المضطر اليها الذي قد شغله همه وحاجته عن كل ما سواها
يمسك عن الشر فالمعنى صدقة اي على نفسه كما في رواية اخرى والمراد انه امسك
عن الشر لله تعالى كان له اجر على ذلك كما ان المتصدق بالمال اجر العدل
بين الاثنين اي تصلح بينهما بالعدل ابن ابي مزرد بضم السين وفتح الزاي وتشديد
الراء المشددة واسمه عبد الرحمن بن سبال اللهم اعط منفقا خلفا قال القرطبي
هذه الصيغ اوجبات والمندوبات اللهم اعط ممسكا تلفا قال القرطبي يعني الممسك
عن النفقات الواجبات واما الممسك عن المندوبات فقد لا يستحق هذا الدعاء اه
اللهم الا ان يغلب عليه التخيل بها وان قلت كل خير والانفاق قد قدمنا وجه
هذا الدعاء انما يكون كذلك لغلبة صفة البخل المذمومة عليه وقل ما يكون كذلك الا
وعمل بكثير من الواجبات او لاستيلاء ذلك عليه وبركة الرجل بضم الميم ممتنعة تحت
يلزم به قال القرطبي اي يستمرون ويجتمعون من اللزام الذي هو السترة وقال
النووي اي يتيممن اليه ليقوم بحاجاتهن ويذب عنهن وفي رواية بزاد وتزكو
الرجل بفتح الميم وفتح وضم اي تنمو وتعود ارض العرب في وجاز لها كذا قال
النووي معناه والله اعلم انهم يتبعون كلاها ولعرض ذلك عنها فتبقى مهملة لا تتبع ولا تسقى
من سباعها وذلك لقلة الرجال وكثرة الحروب وترك القتل وقرب الساعة
وقلة الامان وعدم الغناج للملك والاهتمام به وقال القرطبي اي تتصرف في
العرب عن مقتضى عاداتهم من انتجاع الغزب والارتحال في المواطن المخوفة
والغارات ومن عزة النفوس العربية الابية الى ان تعاد واعن ذلك
فتشتغلوا بغراسة الارض وعمارتها واحياء مواتها كما قد شوهد في كثير من بلاد هو
واحوالهم حتى ضرب المثل قال النووي ضبط بوجهين احدهما
وهو الاجود واشهر بضم الباء وكسر الهاء وبكون رب المال منصوبا بمتعوا
والفاعل من يجيء اي يحرسه ويحميه والثاني بفتح الباء وضم الهاء وبكون رب
المال مرفوعا فاعلا اي لظهور رب المال بمن تمثل صدقته اي ليقصده لاخذ زكاته
بفتح الهمزة والراء اي لحاجة بهم من يريد الرفاهي مستوب الى جبهة رفاعة اولاد

بيده هاذا لدب السكيت الفائدة المتعلقة من كيد العدو وتلك ثمرة هي العلقمة من الحنظل قال
النووي ومعنى الحديث التشبيه اي يخرج ما في وجوههن من الصدقة من اموالهن
بضم الهمزة والكاف جمع اسطوانة وهي الاسكانية والعمود الاطليب اي الحلال اخذها الرحمن
بيمينه وان كانت غرة فتربو في كف الرحمن قال المازري وقد ذكر استحالة الجارحة على الله تعالى
وهذا الحديث وشبهه اما عند من يثبت النبي صلى الله عليه وسلم على ما اعتاد في مخاطبتهم ليفهموا ولكن
هناك قول الصدقة فتاخذها بالكف ويضعفها اجرها لتربية وقال القاضي
لما كان الشيء الذي يرضى يقبل باليمين ويوخذ به استعمل في مثل هذا واستعير للقبول
والرضى قال الشاعر

اذا راية رفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين

قال وقيل معنى اليمين هنا عن جهة القبول والرضى اذ الشمال
بضده في هذا قال وقيل المراد بكف الرحمن هنا ويمينه كف الذي يوقع اليه الصدقة
واضافها الى الله تعالى اضافة ملك واختصاص او ضرب مثاله الصدقة فرضه تعالى وقال
القرطبي يحتمل ان يكون الكف عبارة عن كفة الميزان الذي يوزن به فيكون من
باب حذف المضاف لانه قال فتربو في كفه من ان الرحمن قال ويجوز ان يكون مصدر
كف كفا ويكون معناه الحفظ والصيانة قال تكاد الصدقة في حفظه ولا يذهب فلا
ينقص منها ولا يبطل جزاؤها حتى تكون اعظم من الجبل هكذا هو في ظاهره
وان ذاتها تعظم وتبارك الله فيها وان تنوهها من فضله حتى تعظم كعظم الجبال
وقيل المراد بذلك تعظيم اجرها وتضعيف ثوابها قوله فيه لغتان
اشهرهما فتح الفاء وضم اللام وقد تبدل الواو والثانية كسر الفاء وسكون
اللام وتخفيف الواو وهو المهر سمي بذلك لانه فلي عن امه اي انفصل وعزل وقال
القرطبي الفلو في الابل كالمهر في الخيل او فصيلها هو واد الناقة اذا انفصل
من رضاع امه لجريح وقتيل بمعنى مجروح ومقتول او فلو صيد بفتح الفاء
وضم اللام الناقة الصغيرة ولا يطلق على الذكر ان الله طيب قال القاضي هي صفة
الله بمعنى المنزه عن النقائص فهو بمعنى القدوس وزاد القرطبي وقيل طيب الثناء
وستاد الاسعار عند العارفين بها قال وعلى هذا فطيب من اسماء الحسنى
ومعناه ورد في حلية المولود من السنة كالجميل والنظيف على قول من روى ان
الله سبحانه تعالى امر المومنين عما امر به المرسلين قال القرطبي يعني انه سوى
بينهم في الخطاب بوجوب اكل الحلال تطهيرا للنفس قال النووي اعلم
وجوه الطاعات لمجموع زيادة مستحبة وصلة رحم وغيرها قال القرطبي
الا ان قوله التمرة العابر يدل على التحريم قال والتمرة في الشعر والعنبرة
نوع من الجعد تعلو بذوبه الى السمار اي عند الدعار قال القرطبي وهذا بدل

على مستر فضيلة بدر الدين عنه وعنكم بضم العين وتخفيف الدال المكسورة قال
استجاب لذلك قال القرطبي اي بكفي على جهة الاستيعاد ومعناه انه ليس اهلا
لاجابة دعاء لكن يجوز ان يستجيب الله له فضلا وكرما ما يشتهي عمرو بكسر الشين نقض
وحل يقال بهمان بفتح الباء وضمها للعرب عن لسان ليسان اعجمي سنة قال القرطبي
بالنصب على الظرف ولكنه اشار مسه وعني بها عينيه وشماله ما خوف من البدء
اليمنى بالسوء قال نفوا النار اعمر اصحابه بكسر وتشديد الراء وفتحها وقاية من الصدقات واعمال البر
ولو بكلمة طيبة قال النووي وهذا الحاسب للخطاب من النار وهي الكلمة التي فيها
تطييب قلب انسان اذا كانت سارة او طيبة واشاح بالنين المعجمة والحاء المهملة قال
الخليل اشاح بوجهه عن الشيء كناه عنه قال القرطبي وهذا هو معناه في هذا الحديث
وقال الهروي قال الاكثرون الشيح الحذر والجاد في الامر فعل المقبل وقبل
المحارب وقبل المقبل الذي الخالع لملابسه ظهره قال فاشاح هنا يحتمل هذه المعاني اي اجتهد
النار ولو بشق تمرة اي اجتهدوا في الابعاد بها اقتاتها او اقبل الذي خطابا او اعرض كالمحارب
محاربي النار بكسر الموحدة جمع عمرة بفتحها وهو ثبات صوف فيه تتمر اي خرزها
وعقد واوسطها فمعمر بالعين المهملة اي لعب او بين ضبط بفتح الفاء وضمها
قال ابن سراج هو بالعظم اسم ما كوم وبالفتح المرة الواحدة والكومة الصدر والكوم
العظيم من كل شيء والكوم المكان المرتفع قال الباجي هو الذي يستقبله فيراه وهو
كناية عن اتمام ما جمع هناك بالكوم الذي هو الراسب منه كذا اي يستقبله فيراه وهو
كناية عن ذهبه صنيعة الجمهور بالجيم وفتح الكاف ولها وواو ساكنة فعين بعناه فضيلة
مذهبة وهو ابلغ من حسن الوجه واشرافه كما قال الشاعر
كما فضة قد مسها ذهب ٭ ومثل بعضاه كانه القرمذهبة وهو ابلغ في حسن
الوجه كما ذهب من الخلوق والروح والافراح وعمرة ذلك وبحمل لحوائي بكسر الحاء
بعضا وضبطه للحميدي بالدال مهملة وضم الهاء واللون وقال المدائني الافن
الكوم وهو فيما وهو اسم للغرة في الجبل يستوفي فيما المطر فيشبه صفاء وجهه
الكريم بصفات هذا المكان وبصفاء الذهب والمذهب قال القاضي وغيره هذا
تصحيف والصواب الاول كما دل على ظهوره اي يحمل عنها بالاجرة تعنى بضم
العين وتشديد النون المهملتين القدح الكبير الضخم وروي تعينا بفتح العين
وكسرها وسين مهملة وبد وفسر بالقدح الكبير قدحي بضاد معجمة ثم حاء
ومد قال القاضي وهملة لا كثر رواة مسلم من منح عليه بفتح الميم وفاء وفي بعض
النسخ منح بحذف الياء والمعنى بكسرة قال النووي قد تكون المنيحة عطية
الرقبة كما فهموه هي الهبة وقد تكون عطية المنفعة والله اعلم وقد
باقية على ملك صاحبها ويرد ها اليه اذا انقضى اللبن او الثمر الماذق وفي

وقف الله تعالى ومغفرة خزانة الشيخ العفيف

صوحها وعني قوما بالنصب على الظرف وقيل بالجر على البدل من صدقة والصبوح
بفتح الصاد الشرب اول النهار والغبوق بفتح العين الشرب اول الليل
حدثنا سفيان بن عيينة قال وقال ابن جريج كذا في الاصول بالواو لابن عيينة
قال لعمرو قال ابن جريج كذا قاله او عن عمرو والثاني من تلك الاحاديث اثر الواو لابن عيينة
قال في الثامن وقال ابن جريج كذا مثل المنفق والمتصدق كما في سائر الروايات
قال وفي بعض الاصول والمصدق بتخفيف الصاد وتشديد الصاد تمثل رجل قال
النووي كذا في الاصول كلها بالافراد والظاهر انه تعابير من بعض الرواة وصوابه
كمثل رجلين جنتان اثنتان الاول بالباء والثاني بالقاف وفي بعض الاصول
عكس من اول مرة هما كذا في اكثر الاصول بضم النار وتشديد الباء على الجمع وفي
بعضها تد بهما بالتثنية سبغت عليه اي كملت وروي اسبغت منه السنة او موت
كذا في النسخ بالراء وصوابه مدت كما لابد اي بمعنى سبغت وقد يصحرت على ظهر هذا
العين قلصت نفسه وانعمت واخذت كل حلقة موضعها حتى تغمر بنانه وتعفو اثره
قال القاضي هذا وهو من الرواة لانه لم يجعل اعمالا في المتصدق لا في
العمل ومعنى يجن بنانه بالجيم والنون ستر انامله وروي بالحاء والزاي
والزاي وهما اخوان واثره بالباء والمثلثة جمع ثوب ومعنى تعفو اثره تمحو اثر مشيه
بسعيها كذا لها وهو مثل اعمال الصدقة والانفاق والبخل بضد ذلك وقيل
هو تمثيل لكثرة الجود والبخل وان العامل لو اعطى انبسطت يداه بالعطاء وتعود
ذلك واذا امسك صار ذلك عادة له وقيل معنى تجن تذهب خطاياه ونحوها
وقيل من سره الفعل فعالان المنفق يسره الله سبحانه وتعالى عود الدنيا والاخرة
كسرعة الحيه لابسها والبخيل لمن لبس حديدا في يديه فتغلي ملكوفاه باذي السورة
فتضيق في الدنيا والاخرة حنان من حديد تثنية حنة وهي بلي الذرع فلو رأيته
بفتح النار فلا وسع بفتح النار واصله تنوي مع احد المتصدق وبفتح القاف
على التثنية اي له اجر متصدق قال القرطبي ويصح ان يقال على الجمع والمثل
به قال اي انه من جملة الرضع لمتصدقين والبخلاء مثل ذلك قال النووي
معناه ان له مثل اجر كل واحد لا يلزم ان يكون مثل المتصدق سواء لجواز ان يكون
مثله وقد يكون اقل وقد يكون اكثر قوله اعطى الماء لجاره نائبه ورسوله يصلي الحالب
فنفر على باب داره قاعد المالك الزاور عنها فلو صلح الحر من في مسافة لعبد
قاعد الخادن الذي من عنان ينقص من اجورهم شيء قال النووي كذا في
الاصول بالنصب على اضمار الفاعل اي ينقص الله او ان وجه من اجر بمعنى اجزاء
والخازن وجمع ضمير هما على هذا اجزاء ابي اللحم بضم مدودة اسمه عبد الله
وقيل الحويرث وقيل خلف صحابي استشهد يوم رجعين الغب بذلك لانه

المراد م

كان لا يأكل الليل وقيل لا يأكل ما ذبح للاصنام وقيل لما ضرب عبده على دفع اللحم سمي بذلك
ورجحه القرطبي والاول اولى قال النووي ليس معناه ان الاجر الذكور لاحد هما بل كل واحد
فله معناه ان هذه الصدقة يثاب عليها ثواب على قدر المال والعمل فكل ذلك مقسوما بينهما لهذا نصيب بعمله ولهذا نصيب بعمله نصفان قال النووي
اي قسمان وان كان احدهما اكثر كما قال الشاعر

اذا مت كان الناس نصفان شامت ... واخر مثن بالذي كنت اصنع

قال وانشار القاضي الى انه يحتمل ان يكون سوالان الاجر فضل من الله تعالى ولا يدرك
بالقياس ولا هو بحسب الاعمال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال
والمختار الاول لان صوم المرأة وعبادتها شاهدا ومقيم في البيت والمراد صوم التطوع
والنهي للتحريم ثم صرح به اصحابنا ولا يؤذن في بيته وهو شاهد الا باذنه قال القرطبي
علة ان ذلك يشوش على الزوج مقصوده وحكمته ظاهرة قال ولهذا فرق الشارع
بينهما في الصوم وبين البيتوتة عن الصوم قال وقال بعض الائمة هو معلل بان البيت
ملك الزوج واذنها في دخوله تصرف فيما لا يملك قال وهذا فيه بعد اذ لو كان معللا
بذلك لاستوى حضور الزوج وغيبته وما انفقت من كسبه قال القرطبي محمول
على الطعام ونحوه من غير امره قال النووي اي الصريح في ذلك القدر المعين
او يكون معها اذن عام سابق متناول لهذا القدر وغيره صريحا او عرفا قال
ولابد من هذا التاويل من اتفق زوجين فيما بين طرفي الحديث قيد وبارزوجان
قال فرسان او عبدان او لصوص وقال من عرفه كل شيء فرق عيشهما فهو زوج
وقيل يحتمل ان يكون مثل هذا الحديث في جميع اعمال البر من صلاة وصيام
او صدقة او شفع صدقة باذنه ويدل عليه قوله في بعض الحديث ايما كان من
اهل الصلاة ومن كان من اهل الصيام فالزوج المستغني ومعونتهم ازد احلم
ثلاثة في سبيل الله هو عام في جميع وجوه الخير وقيل مخصوص بالجهاد هذا
حر مثل هو اسم اي ثواب وعطية وقيل افعل تفضيل اي هذا افضل تصدقه
حر لك من صره من الاثواب لكثرة ثوابه وعميمه فقال فاين هل سه قال
النووي ولابد من تقدير ما ذكرناه لان كل مناد لعقد ان ذلك الباب افضل
من غيره فمن كان من اهل الصلاة الخ اراد خير اي من المكثرين للتطوع من ذلك
النوع بحيث كان الغالب عليه في عمله وليس المراد الوجوب لاستواء الناس فيها
قاله القرطبي من باب الريان سمي بذلك على جهة مقابلة الطعام لانه حوزكر
على عادته بالباء الدالة في الجملة الذي يدخل اليها من ذلك الباب
فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها اي هل يحصل لاحد من الاكثار من تلوعات
البر كلها ما نبا فهل به المدعاء من كل الابواب وذكر في الحديث من ابواب الجنة

الثمانية اربعة باب الصلاة وباب الزكاة وباب الصيام وباب الجهاد قال القاضي وقد
حاذ كل بقية الابواب في احاديث اخر باب التوبة وباب الكاظمين الغيظ والعافين عن
الناس وباب الراضين والباب الايمن الذي يدخل من لا حساب عليه اي فلا يضم الامر
بسخم فلان وقيل لغة فيه لا لوا بفتح الشاة فهي مقصورة اي لا اهلاك الضحي بفتح
القاف وضم الصاد اي اعلى اتضحى بكسر الصاد اي اعلى ايضا وهو ابلغ من الضحي
ولا عكس لانه لا ضعف وقيل لا تعده به فتمسكت به فتاب لسببا لانقطاع اتباعك فيوصي الله
عليك هو من المشاكلة على حد ومكروا ومكر الله ارضعي اي اعطي لبن لتدر فاذا ثدي
هو غير الله عليك اي لا تمسكي المال في الوعاء فيمسك الله فضله وثواب ابوك عنك وفر وا اتركه
ولا توكي فيوكي عليك اي لا تربطي والوكاء الخيط الذي يشد به
بانشار المسلمات ضبط بسبب نساء وجر المسلمات على الاضافة من اضافة الاخص الى
كسيد الجامع على قلب بانشار الانفس المسلمات وقيل تقديره بانافاضلات المسلمات
كما يقال هو لا رجاله القوم اي ساداتهم وافاضلهم وترفع نساء والمسلمات معا على
الفاعلية والصفة اي بانضا النساء المسلمات وترفع نساء وكسر المسلمات على انه منصوب
على الصفة على الموضع كما يقال بارزيد العاقل برفع العاقل ونصبه لانه حين جاز
جاز لها ولو قيل شاة بكسر العين والسين الطبي واصله في الابل وهو فتاها لاستعمل
في الانسان ويطلق على الفتح استعارة قال النووي هذا البيان من الاحقار
حتى لمعطية ان لا يمنع من اهدا الجليل خيرا لها لاستقلاله وقليله هو بني المعطاة
عن الاستقلال لظله اي ظل عرشه كما صرح به في رواية اخرى يوم لا ظل الا ظله
قال النووي المراد يوما لقيمة اذا قام الناس لرب العالمين وقرب الشمس
من الرؤوس واشتد عليهم حرها واخذهم العرق والاظل لهم الا لمن اكرمه الله
وقد يراد به ظل الجنة وهو نعيمها والكون فيها كما قال تعالى وندخلهم ظلا ظليلا
قال القاضي وقال بعض شيوخنا المراد بالظل هنا الكرامة والكنف الامن من المكاره
فجوز ذلك الموقف وليس المراد ظل الشمس وبما قاله معلوم من اللسان تقول فلان
في ظل فلان اي في كنفه وحمايته وهذا اولى الاقوال ويكون اضافة ظل الى العرش
لانه مكان التقريب والكرامة والاظل الشمس وسائر العالم تحت العرش وفي
ظله الامام العادل قالوا لعوكل من الله ينظر في امور المسلمين
ويدبر به لكثرة حفاظه وعموم نفعه ونشأ بعبادة الله تقدم في الاصول
بالباء وفي المصابيح اي نشأ ملتبسا بها مصاحبا لها قاله النووي قال
القرطبي ويحتمل ان يكون معنى فرح بها غير مسلم نشأ في عبادة الله كما ورد
في معنى الحديث في قوله يا ربهم الله في ظلك قال ونشأ تثبت واعتد اي لم
تكن له صبوة فالباء معلق كذا ذكره في اصل الاصول وفي بعضها متعلق بالمكاو

وردت في حديث احمد ان هذه الآية كانت في آخر سورة لم تكن فاخرج احمد والترمذي والحاكم وصححاه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني ان اقرئك القرآن فقرأ لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وقال فقرأها ولو ان لابن ادم وادين من مال فاعطيه لسأل ثالثا ولو سأل ثالثا اعطيه لسأل ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل خيرا فلن يكفره لفظ العين من كفرة العرض بفتح العين متاع الدنيا واكثر الغنى غنى النفس وهو المجموع العظيم النافع شبع النفس وقلة حرصها وهذا من باب يجيء كل الموضع الى غيره لذلك تقدمت الاشارة الى زهرة الدنيا بنحو ما مر وما يتلهى منها ما خوذ من زهرة النبات وهو ما يصفر من اوراقها والزهد هو الاعراض عن الامر الذي وحكى ابو حنيفة ان الزهر النور سواء وقد فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يخرج من بركات الارض اي ما يخرجه الارض من النبات والخصب اتاني الخبر بالشر سوال من استبعد حصول شر من شيء سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بركات او خير هو فيه بفتح الواو وهي العاطفة وحلت عليها همزة الاستفهام لان الانكار على من توهم انه لا يحصل منه شر اصلا لا على اثبات وقال بعض قاله القرطبي ان كل ما ينبت الربيع هو الحدول الذي يسقي بالحدول النهر الصغير الذي يتفجر من النهر الكبير يقال حملت بفتح الحاء المهملة والميم المخففة وهي القهقة والانتفاخ تقول حملت الدابة تحمل اذا انفخ بطنها من كثرة الاكل او لم اي يقارب الفتل الا كيسوا لهمزة وتشديد اللام على الاستفهام على الانكار ورواه بعضهم بالفتح والتضعيف على الاستفتاح اكلة خبرة مرة ودة الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد وسكون الصاد قال الازهري وهو ما تنبت من الجنبة وهو من الكلاء ما له اصل غامض في الارض واحدته بهاء خضرة وقع في رواية العذري الاكلة الخضرة بفتح الخاء وكسر الضاد على الافراد وعند الطبري الخضرة بضم الخاء وسكون الضاد كملت بفتح التاء واللام المشددة اكثرت ألقت الغلط وهو الرجيع الرقيق والثرماء البال الابل والبقر والغنم اجترت اي مضغت الجرة بكسر الجيم وهي ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه فمنها ما حتى مالا يحيله الجوف قال الازهري هذا الخبر لم اجد لبعضهم وفيه مثال يضرب احدهما للهضم في جمع المال ومنعها من حقها وضرب الاخر للمقتصد في اخذها والانتفاع بها فاما وله وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا هو مثل الحبة الذي ياخذ ما يضر حقوق ذلك ان الربيع ينبت احرار البقول والعشب فتستكثر منه الماشية حتى تبتشع بطونها لما طوت رحمة الاجتمال فتنشق امعاؤها وتهلك كذلك الذي يجمع المال من غير حله ويمنع الحق منه يهلك في الاخرة بحوقة النار واما مثل المقتصد فهو كما قال صلى الله عليه وسلم الا اكلة الخضر

المتقدم

الجوزة

الراعه وذلك ان الخضر ليست من احرار البقول التي يليها البقول الربيع نعم من الخبيثة التي يرعاها المواشي بعد هيج البقول فمر به النبي صلى الله عليه وسلم اكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في اخذه الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو نحو من ويلها كما تحب اكلة الخضر الاشاء صلى الله عليه وسلم قال فاهما اذا اصابت من الخضر استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت اراد انها اذا اكثرت منه فقد ترديه عنها الحبط انتفاخ البطن واما خبط الماشية لاهلها لا تثلط ولا يبول هذا كلام الازهري وقال الوقشي معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم حذر من زهرة الدنيا وخاف عليهم منها فقال ذلك الرجل انما يحصل ذلك لنا من جهة مباحة كغنيمة وغيرها وذلك خير وهل يأتي الخير الا بالخير اي يبعد ان يأتي الشر من جهة يرتكب بها طاعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما الخير الحقيقي ما لا يأتي الا بخير اي لا يترتب عليه الا خير قال او خير هو معناه ان هذا الذي يحصل لك من زهرة الدنيا ليس بخير وانما هو فتنة وقد يؤدي الامر الى الشر ولكن لما سبق في علمه ان هذه الزهرة يجر لما ذكر الله من الفتنة والمنافسة والاشتغال بما عن كل الاقبال على الاخرة ضرب له المثل فقال صلى الله عليه وسلم ان كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر الى اخره ومعناه ان كل نبات الربيع وخيمه يهلك حبطا بالتخمة وكثرة الاكل او يقارب القتل لما في اقتحامه من على السير الذي تدعو اليه الحاجة ويحمل به الكفاية المقتصد فانه لا يضر وهكذا المال كنبات الربيع يستحسن تطلب النفوس ويميل اليه فهم من يستكثر منه ويستمر منه غير صارف له في وجوهه فهذا يهلكه او يقارب اهلاكه ومنهم من يقصد في السير فان اخذ كثيرا فبقدر ما تحتمله قوته وجسمه كما تثلط الدابة هذا لا يضر انتهى الخضاء بضم الراء وفتح الخاء المهملة وتشديد الضاد المعجمة وبعد الهمزة الفا ممدودة وهي عرق الحمى ان هذا السائل في رواية اخرى وهو يعني ان وفي رواية اخرى ان هذا هو السائل المهدد وهو الحاذق الغالب قاله النووي وقلته وعلى هذا ينبغي ان يكون السائل بالرفع على اسم كان والمعنى وان خبر ان لا يجيء الا بخير فتنوين في رواية اخرى اخ ابدل من المضاف اليه والمعنى قاله النووي وقال بما ينبت قال النووي هو رواية كل على كل هذا وهو الصحيح وقال ابو عبيد القرطبي يحتمل النفاعل على ظاهره وهو ان كلا منهما قتل فيه كما جاء في مال مانع الزكاة او يشهد عليه المكوس بكتب الكتب والانفاق في حصاده ذلك وتنبيت عنه اي عن السؤال للخلق يعفه الله اي يجعله غنيا في قلبه عني او يعطيه ما يستغني به عن الخلق ويتعفف يتكلف العفة ويستعمل الصبر يصبره الله اي يقويه ويجعله من اهله حتى يتأتى له ويتعذر عن التحمل للسؤال ويمكن ذلك ويكون الله معه فيتعذر عليه ولو سأله الى من يعرفه علما من قبل الاصول بفتح حتى على الغاية ولغير كلهم وقع في رواية البخاري الجبلي النهر ساقط الحديث ضم بائه وكسر الهاء الغريب بفتحتين وهو من سكنها منسوب الى بني الجبل

يجعله يتجوز

يجعله الذي

يستعين بما يترك يستعين السمن لتستمر ما اكلت وتجتر وتستلذ بها

يكاد على استعفافه يتعفف ما فاقته ويتعاظم ايريه به وتعاظم اعطاه

شعرها شعرة الوصيتين اى ما تحتفهما تثنيه وجند شلشة الواو وهي لحم الخد تحت
بالعظم الحيين هو جانب الجبهة ولكل انسان جبينان يكتنفان الجبهة ضمني بضاد
معجمتين مكسورتين وآخره مهموز اصله الشيء قتل عاد اى قتلا عاما مستأصلا اذ يبقوا
منها الجلد مقرونة اى مدبوغ بالقرظ لو تحصل من ترائها اى لو امن والرابع
انما عاقبته بن علاته واما عامر بن الطفيل قال الحلبادكر عامر فيما غلط ظاهر لانه توفي
قبل هذه البيتين والصواب الخبر مبانه علقمة كما في اوائل الروايات اسمع من في السماء
يجعل ان يريد به الله سبحانه وتعالى على حد قوله تعالى الينهم من في السماء ان يخسف
بكم الارض او الملائكة لانه امن عنه هو معروف بالامانة تاشن الجبهة بادية مرتفعها
وهو مقعده اى بواء وقد اعطانا فقاه بلون كما في الله رطبا قال القرطبي وفيه احوال
احدها الحذف بالكلية والمعنى انهم راضون به على احسن احواله والثاني يراضون على
تلك وبه قال ابن مالك انهم رطبة به والثالث ان يكون من حسن الصوت كالعقارة مدة
لافتلهم مثل عمرة تعقد من الرواية الاولى وقال عاد قال القرطبي ووجه الجمع
ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال كلا هما فنقل احد الرواة احدهما وذكر الاخرا
تيلون كتاب الله لنا قال الفوكي كذا في اكثر النسخ اى يسهلا وفي كثير
لنا اى يلوون السهم به اى يحرفون معانيه وتاويله وقد يكون من اللي مرآسهاة
وهو المطل وقاله ابن قتيبة الحوشية هم الخوارج سموا الحوشية لانهم تحولوا
وتعاقدوا واعتمدها على قتال اهل العدل وهي بفتح الحاء والمد مرثية مرحى الوقعة
وسموا خوارج لخروجهم على الجماعة وقيل لخروجهم عن طريق الجماعة وقيل لقوله
صلى الله عليه وسلم يخرج من ضئضئ هذا يخرج في هذه الامة ولم يقل منها
قال الفوكي هذا من ادلة الدلائل على سعة علم الصحابة ودقيق نظرهم
ويحرفون الالفاظ ومواضعها بتاويلها الخبيثة لان لفظه من يقتضي كونهم
من الامة لاكفارا بخلاف في الى وصلة هو حديد السهم الى وصافه بكسر الراء
وصاد مهملة مدغم الصمم من الصميل من الصمة الغوية بضم العاد المهملة
فيه الوتر فعل علق بها من الدم شيء قال القرطبي مقصود هذا التمثيل ان هذه
الطائفة خرجت من دين الاسلام ولم يتعلق بها منه شيء كما خرج هذا السهم
من هذه الرمية الذي لشدة النزع وسرعة السهم سبق فرثه ودمه خروج الدم
بحيث لا يتعلق به شيء كما هو واقع فهو الفارح هو تفسير للمنتضي مدرج من بعض
الرواة وهو بكسر الفاء وعود السهم قذذه بضم القاف وقذ الين معجمتان
ريشه السهم جمع قذة القدح ما خرج من الكرش ومثل البضعة بفتح الباء الاخير
وهي القطعة من اللحم بدر دراى تضطرب وتذهب وتجيء قال ابن قتيبة
وهي القطعة من اللحم بدر دراى تضطرب وتذهب وتجيء قال ابن قتيبة
وستة تفعلل يشبهني عن التحرك والاضطراب مثل تقلقل وتدلدل وتذهذه

الى على خروقه قال القرطبي كذا الاكثر الرواة بجاء مجمعة مفتوحة وراو وقرقة بكسر الوا
اى افضل القرنين وهو على وعظم العجاة وعند السهم قندكر وبن ما هان على
صعب مرقة بكاء مهملة مكسورة فهاء ساكنة ومرقة بضم الفاء اى وقت افتراق يقع
بين المانين وهو الامعاء قال الدودي كان علي ومعاوية قالا النوفي هنا الضبط
الثاني لان في الرواية لجاة يخرجون من فرقة من الناس وهو بفتح الفاء
بلا خلاف في سيماهم اى علاتهم الحالقة اى حلق الرؤس قال النوفي استدل
به بعض الناس على كراهة حلق الراس ولا دلالة فيه لانه ذكر علامة والعلامة قد تكون
عما جاء من اثر الحلق قال النووي كذا في اكثر النسخ بالالف واللام والمشهور شر
بغير الف بتصرة بفتح الباء الموحدة وكسر الصاد المهملة التي من الدراهم التي بصغر الحلم
المهملة وتشديد الدال وبعده الف ثم راء مشددة مكسورة ثم ياء مكسورة
وفتح الراء وقاف تسبة الى مشترة بكسر الميم وفتح الراء بطن من همدان وضبطه بعضهم
بفتح الميم وكسر الراء قال القاضي والنووي وهو تصحيف وضبطه بن السمعاني بالعنار
وكسرها بن الاثير على ما ذكره ضبطه قال النووي يضبطون بكسر الفاء وضمها قال الحرب
خدعة بفتح الخاء وكون الدال على الافصح اي ذات خداع يريد اجتهد راي احداث
الاسنان اي صغار سنها احلام اي ضعاف العقول يقولون من قول خير البرية
قال القرطبي قال بعض علمائنا يعني بذلك ما صدر عنهم حين التحكيم من قولهم لا حكم
الا لله ولذا قال علي رضي الله عنه في حق الخوارج كلمة حق اريد بها باطل مخارج البدء
بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء تاء قصر البدء مودن البدء بالهمز وتركه
واهمال الراء تاؤس عليها مندوزن البدء بفتح الميم وكون النون المثلثة وفي بعض
الاصول مندن البدء اى صغيرها مجتمعها بمنزلة ثندوة الرجل لاجاورصلا لهم
تراقيهم كناية عن انها لا تقبل ولا ينتفعون بها او ان دعاءهم لا يسمع فتصير
اى حكم به والنهي عن قوله لا تكلوا عن العمل قال القرطبي الرواية بلام الغ
وبالتاء المثناة من التوكل والعمل بعني به فكفر والام فيه للعهد اى لا تكلوا على ثواب
ذلك العمل واعتمدوا عليه في النجاة من النار والفوز بالجنة لانه عظيم جسيم
قال وصحفه بعضهم فقال لتكلوا بالنون من الكلوء عن العمل اى لو تعملون سنا لحقا
لما حصل لهم من ثواب ذلك قال وهذا معنى واضح لو ساعدته الرواية قلت
ما ضبر به الاول لا يطابق عن انما بل سببه على ان الاتكال انما يعدى الى المتكل عليها
و بر الصواب ان يضبر العمل بالاعمال الصالحة التي يعمل بها والمستقبل
ويجمع اتكلوا معتبر استعملوا واين راجعة من عتب يعتب فان صحت رواية يعلى
صح كما قاله القرطبي والا فالنسخة التي عندي من مسلم بخط الحافظ الصريفيني
وغيرها عن العمل عضد ما بين الكلب والمد في حلقة الذكر اى الانثى كله

الحالق

الذي يخرج منها الدين قال الحربي زيد بن وهب منزلا كذا في اكثر الاصول وفي نادر منها منزلا منونا مكررا وكذا في الشامي قال القرطبي وهو وجه الكلام اي كل واحد من طوائف الجن ما جبين منزلا حتى يبلغ القطر الذي ارتحل منه هاربا وتنطرح البرجان كذا لهؤلاء مبنيا في سنن النسائي وهناك خطرهم علي والقطر بفتح القاف قال القرطبي منزلا منصوب على الحال على حذف مضاف اي ذوي منزل قال ولا يكون في هذا الموضع بذكر مرة واحدة لان هذا لا يفيد المعنى المقصود منه وهو التفصيل فوحشوا اي ساءهم بالجاء الهمزة المشددة وبالشين المعجمة اي رموها عن بعد بقبح وحشه الرجل اذا رماه بقبيح وسلاحه وشوحهم الناس بسينهم بفتح الشين المعجمة والجيم المخففة اي مدوها اليهم وطاعنوهم بها وما اصيب من الناس اي من اصحاب علي السلام بسكون اللام تشفية للمسلمات بطن من مراد الله بالمد قسم ظني بتاء بطائفة معهودة من بني مراد وحده ساكنة مضرع الشاة وضرب اسعفاه واصله الاتيان والسعاف حلا فيهم اي حلوهم لتيسير بضم الياء التحتية وفتح السين المهملة وبقاف اسير بيده قوم اي اخذوه من الصواب وعن طريق الحق كما قال القاضي يقال بفتح الكاف وكسرها وسكون الخاء وبجوز كسر جامع التنوين وباي كلمة تريد؟ الصبيان عن المستقدرات اي اقذرها وارمه وقال الداودي بالجيم معربه قال القرطبي والصحيح الاول لما جاء انا لا نأكل الصدقة قال النووي هذه القطعة لقيل من الشيء الطيب الحرام وخبره وان لم يكن المخاطب عالما به وتقديره عجب كبير حقيق عليك هذا مع ظهوره وتحريمه جوز به من مالك قال النسائي ٧ اظنه احد راوي هذا الحديث عن مالك الاجوبة بفتح الباء اما نجاه اي عرضاه وقصده فجلسة اي حسدا فما نفسناه عليك بكسر الفاء اي ما حسدناك ذاك احرجا ما تصورات قال النووي هذه القطعة لقيل من الشيء الطيب الحرام وخبره وان لم يكن المخاطب عالما به وتقديره عجب كبير حقيق عليك هذا مع ظهوره وتحريمه جوز به من مالك قال النسائي ٧ اظنه احد راوي هذا الحديث عن مالك الاجوبة بفتح الباء اما نجاه اي عرضاه وقصده فجلسة اي حسدا فما نفسناه عليك بكسر الفاء اي ما حسدناك ذاك احرجا ما تصورات قال النووي في اكثر الاصول بضم التاء وفتح الصاد المهملة وكسر الراء وبعدها راء اخرى ومعناه ما تجعان من صدورهم من الكلام وفي بعضها بتشديد الباء بدل الراء من التصوير وهو السمن قلت وفي بعضها بتشديد الصاد وبعدها الف مهملة ومعناه ملأ وفان الى وضبطه الحميدي بتصوران بفتح الصاد وراء مكسورة فوق اكلنا الكلام اي وكله بعضهم الى بعض بلغنا الفلاح اي الخلم بضم الخاء وسكون اللام وكسر الميم وبجوز بفتح الخاء واليم بقال الخ فلح اذا اشار بيده او رأسه اشارة او ساح الناس معناه انهم تظهروا لموالهم ونفوسهم فهي تفسانة الاوساخ اصدق عنها من الحبس قال النووي جعل من سواه صلى الله عليه وسلم ومن سهم ذوي القربى لانهما مالا الواجب الهم قال النووي اصح الاوجه في ضبطه بتنوين حسن والقوم مرفوع وهو السيد واصله فعل لازم قال الخطابي معناه المقدم في الجبهة بالاهوية والراي وضبط بإضافة حسن والقوم مرفوع اي انا من عالم القوم وذوي رأيهم وضبط بتنوين حسن والقوم مرفوع اي انا من

علمه

علمه رواية ابي العوام ٢ اديم اي لا ادري ابتاعا بالتثنية وروى ابتاعا بالجمع نحو بفتح الهمزة اي بجواب مجمعة بميم مفتوحة ثم جيم ساكنة ثم ميم اخرى مكسورة ثم ياء مخففة زجر الغنم مفتوحة ثم زاي ساكنة ثم همزة وروي جزي بكسر الزاي وبالياء وهو رجل من بني اسد قال العاصي كذا وقع والمحفوظ المشهور انه من بني زبيد بن الصباء بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة فقد بلغت محلها بكسر الحاء اي زالت عنها اسم الصدقة وصارت حلالا ٧ الناواجي النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي الواو عاطفة على بعض من الحديث لم تذكره هنا وفي بعض النسخ اي يعزرا وتسبيه بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الطاء ويقال ايضا تسبيه بفتح النون وكسر السين وباء ثم عطيه اذا اتاهم فوعدوه فقال اللهم صل عليهم فعدا الخاص به لغة في وصل عليهم واما غيره فيقول بغير لفظ الصلاة على ابي اوفى قال القرطبي قال كثير من علمائنا اراد بآل ابي اوفى نفس ابي اوفى كقوله من من اسرة داود قال ويحتمل ان يريد به من عمل مثل عمله من عشيرته وعشائره المصدق الساعي كما قال الصوم اذا اجاز رمضان فيه رد لمن قال ان ذكر رمضان يدون شهر فحت بالتشديد والتخفيف ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين اي وثقت قال القاضي يحتمل انه على ظاهره حقيقة ويحتمل المجاز ويكون اشارة الى كثرة الثواب والعفو وان الشياطين يقل اغواهم وايذاؤهم فيصير كالمصفد ويكون تصفيدهم عن اشياء دون اشياء لناس دون ناس قال ولو يدي ذكر رواية فتحت ابواب الرحمة وجاء في حديث اخر صفدت مردة الشياطين قال ويحتمل ان يكون فتح ابواب الجنة عبارة عما يفتح الله تعالى لعباده من الطاعات في هذا الشهر مما لا يفتح في غيره شهورا مما لصلاة والقيام وغلق الخيرات والانكفاف عن كثير من المخالفات وهذه اسباب لدخول الجنة وابواب لها وكذلك تغلق ابواب النار وتصفيد الشياطين عبارة عما يكفون عنه من المخالفات وقال القرطبي نحمله على الحقيقة ويكون معناه ان الجنة قد فتحت وزحزحت لمن مات مؤمنا لفضيلة هذه العبادة الواقعة فيه وغلقت عنهم ابواب النار فلا يدخلها احد منهم مات عليه وصفدت الشياطين لئلا تفسد على الصائمين فان فعل فيه الشرور والمعاصي يقع في رمضان كثيرا فلو ثبت الشياطين مصفدة ما وقع شر فالجواب من اوجه احدهما ما قيل عن الصائمين صوما محفوظا على شرطه ورعيه اياه اما ما لم يحافظ عليه فلا يقل من فاعله الشيطان الكافي لوسلم انها مسفدة عن كل صائم فلا يلزم ان لا يقع شر لان وقوع الشر اسبابا اخر غير الشياطين وهي النفوس الخبيثة والعادات الرديئة والثاني الاستيعاب الثاني ان المراد غالب الشياطين والمردة منهم واما غيرهم فقد ٣ يصفد والله اعلم بقليل الشرور وذلك موجود في رمضان فان وقوع الشرور

والمواحش فيه وقيل بالنسبة الى من هو منه من الشهور وقال ابن عمر القرطبي وقد ضبط بعود على الهلال فزيد للمعنى عليه لا الناظرون واصل الاهلال رفع الصوت وكذا الغين والغال ابن الهلال وعمي محففا وعمي مشددا وغم مشددا ارباع لغات مبنيا للمفعول في كلها فقدروا له قبل معناه ضبط عليه وقدروه تحت السحاب وعليه احمد وغيره ممن جوز صوم ليلة الغيم عن رمضان وقيل قدروه بحساب المنازل وقال الجمهور قدروا له تمام العدد ثلاثين يوما فقط وقدرت الشيء اقدره بالتخفيف وقدرته بالتشديد بمعنى واحد وبه يقرأ قوله فقدروا عليهن وقرئ فقدرنا فكادوا العدة ثلاثين وانوء مقدروا له فان تم اي حال بينه وبينه غيم الشهر تسع وعشرون قال النووي فاذا قد يقع النقص حتى الثاني من رمضان وثلاثة وارابعة ولا يقع الثلاثون الا مرة الى اربعة الا نادرا بفتح الباء وتشديد الكاف اوتسعة اي بناء على ما ولدنا عليه امهاتنا لا نكتب ولا نحسب قال القرطبي اي لم نكلف في اغلب مواقيت صومنا ولا عباداتنا بما يحتاج فيه الى معرفة حساب ولا كتابة واخبار بحالات عبادتنا بالعلام واحتج وامور ظاهرة يستوي في معرفتها الحاسب وغيره هكذا مابين ربك ان الهلال النقص اي لان الشهر قد يكون تسعا وعشرين والغالب كون النقص على قدر عامه ولا تدري اتام هو ام لا فان تحي بضم الخاء والميم مشددة ومخففة لا تغم بفتح اوله اي فتشك مواحذف احدى التاءين ان الشهر تسع وعشرون اي هذا الشهر لانه هو المعلم قبله واستقبل بضم التاء واصله رفع الصوت عند رويه الهلال كما غلب عرف الاستعمال في صيار بعضهم منه زوسيه الهلال وسمه سمي الهلال لما كان يهل عنده بضم خلة موضع بذات عرق ذات الهلال اي فكلا منا النظر الى جهة اهله لمكة وهذا كذا في الرواية الاولى ثلاثين وفي الثانية امنه ربما يعني واما يعني اي الهلال لمكة الرؤية . وقد فسرت بالوجيه واخرا فصر عدد وهم اي يطلبون الهلال وقال غيره مد من الامد اي مدة من الامد وهو الغاية ومنه قوله تعالى فتطول عليهم الامد اي الغاية التي جعلت له قال صاحب الافعال امد وتك مدة اي اعطيتك اياه التحريك بفتح للوحة وسكون الحاء المهملة وفتح الثاء مثلثة اعبد لا ينقصان اي في الاجر اذا رتب عليهما وان نقصا في العدد وقيل لا ينقصان معا في سنة واحدة غالبا وقيل لا ينقصان في الاحكام وان نقصا في العدد لان في احدهما الصيام وفي الاخر الحج واحكام ذلك كله لا حرج عليه ناقصه وقيل لا ينقص اجر في الحج عن اجر رمضان لان فيه المناسك وفضل العمل في العشر قال المعدي في شيخه ياسقاطه والعاده العشر كذا في بعض نسخ المعلوم فاعلم ان وسادك اعرابه في شيخه وسادتك بالتاء فتنة لسر يرجع على المعنى كان الوسادة في معنى الوساد قال القاضي معناه ان حملت وسادك المحشوة التي تراد بها النوم والراحة تحت يعلو فيها ويعظمها

مريض جد او قيل انه كناية عن الصلاة حتى يتبين له وفيها ضبط بفتح السين مكسورة ثم باء ساكنة ثم همزة ومعناه منتظرها ومنه قوله تعالى احسن اثاثا ورئيا وبغير مكسورة وبالتشديد بلا ياء ومعناه لونا ومنظرا بفتح الراء وكسر الهمزة وتشديد الياء قال القاضي هذا غلط هنا وقال القابسي انه تصحيف لا وجه له لان الذي تابع من الحب قال القاضي فان صح روايته فمعناه مرئي يودن بليل قال القرطبي وفيه دليل على ان ما بعد الفجر لا يقال عليه ليل حتى يودن به اهـ ملخصا قال القرطبي ظاهره اي حتى يشرع في الاذان ويحتمل حتى يفرغ منه والصحيح بينهما الا ان يتزل هذا وقت هذا المشكل بان الوقت بينهما على هذا لا يسع الا وشيء وقد قال قائلا واسرعا حتى يعودن به اهـ ملخصا واجب يوجب احدهما ان هذا كان في بعض الاوقات وكان الغالب ان يوسع بلال بين اذانه وبين طلوع الفجر والثاني وبه جزم النووي وقال القرطبي اما الاستدلال ان بلالا كان يؤذن قبل الفجر ويجلس في موضع اذان ابن ام مكتوم حتى يقال له اصبحت اصبحت فليس بشيء اذ لم يقل احد ان ابن ام مكتوم كان يؤذن بالمنارة وعندهم لا يرقى ويشرع في الاذان اول طلوع الفجر من صعود بفتح السين ما يوكل في السير وبضمها الفعل ليرجع قائمكم بنصب قائم مفعول يرجع اي ليرد قائم الورد حتى ايقاظ ورقود اي ليصبح نشطا ولم يفرط نائمكم اي اياتي هب الصبح وفعل ما اراده من تهجد او انتباه او سحور او اعتمال او لحوذ اك وصاحب راية اي مدها صوب مخاطبه ورفعها اي نحو السماء قال العزيزي اشار صلى الله عليه وسلم الى ان الفجر الاول يطلع في السماء بحيث لو تبع طرفه الاعلى وتخصص طرفه الاسفل وتفويض قوله ولا يبيان من لا وقف المستطيل حين الذكي يطلع طولا واشار حيث وضع المسبحة على المسبحة ومد يديه الى اواه يطلع معترضا فيعم الافق داعما فمه عرضا اي ينتشر قال في السحور ضبط بفتح السين وضمها تركة قال النووي لا نه يقوي على الصوم ويبسطه اهـ وقيل لانه يتضمن الاستيقاظ والذكر والدعاء في ذلك الوقت الشريف وقت تنزل الرحمة وقبول الدعاء والاستغفار فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اي القارق والمميز بين صيامنا وصيامهم اليهود والنصارى السحور فانهم لا يتسحرون ونحن يستحب لنا السحور قال القرطبي هذا الحديث يدل على ان السحور من خصائص هذه الامة ومما خوفت به عبيد الله السحر قال النووي المشهور وضبط الجمهور انه بفتح الهمزة ممدود للذة من الاكل والغداوة

والعشوة وان كثر المأكول فيها وضبطه المغاربة بالضم قال القرطبي وفيه بعد ان
الاكلة بالضم هي اللقمة وليس المراد ان المتحري يأكل لقمة واحدة كما لو صح انه
قال انه عبر عما يتشبع به باللقمة اقامة قال ضحيني ابه قال القرطبي كذا الرواية بالباء
كما تقول مررت بزيد وعلى حذف المضاف وابقاء المضاف اليه مخفوضا وهو شاذ لكن سكوته
دال على السؤال المتقدم كأنه قال لم سكت عن تحري ما تحصل النظر لما فيه من المحافظة على السنة
فاذا حكاه فهمها الى البيهقي فكان ذلك علامة على ارشاد يقعون فيه كما يقع عن الحذر
اي لا يقصر عنه اذا قبل الليل وادبر النهار وغاب الشمس قال العلماء اللام ملازمة
والمجامع بينهما ان الفطر قد يكون في واد ونحوه حيث لا يشاهد غروب الشمس فيعتمد
فيه على الظلام وادبار النهار فقد افطر الصائم قال النووي معناه انقضى صومه
وتم وليوصف الآن بانه صائم كان الليل ليس محلا للصوم وقال القرطبي يحتمل
ان يكون معناه دخل في وقت الفطر كما ظهر داخل في وقت الظهر وان يكون معناه
صار مفطرا حكما كان زمان الليل يحتمل فيه الصوم الشرعي فاطلع نجم ثم حل
بعده وهو كخلط الشيء بغيره والمراد هنا خلط السواد بالبياض وتحركه حتى يستوي
ان عليه هذا انما قال ذلك لانه رأى انوار الضياء والحمرة التي بعد غروب الشمس
فظن ان الفطر لا يحل الا بعد ذهاب ذلك اي اذا اتيت بطعمي ربي وسقيني
قيل هو على ظاهره وانه يطعم من طعام الجنة كرامة له وطعام الجنة لا فطر
وقيل معناه يجعل في قوة الطاعم والشارب اقدر به من غير طعام ولا شراب
وسحر النووي وقيل معناه يخلق في من الشبع والري مثل ما يخلقه فيمن
اكل وشرب قال القرطبي وهذا القول يبعده النظر الى حاله صلى الله عليه وسلم
فانه كان يجوع اكثر مما يشبع ويربط على بطنه الحجر من الجوع قال ويبعده
ايضا النظر الى المعنى لانه لو خلق فيه الشبع والري لما وجد لعبادة الصوم
روحها الذي هو الجوع والمشقة فانما لفح اللام اي خذوا وكلوا فلما
حسر كذا في الاصول وهي لغة قليلة وفي بعضها احتسر بالحاء
وهي التعبير بمعنى راى يكشف وتقتصر على الكاف المبني دخل رحله اي
منزله وجاء في كذا في الاصول ومن بعضها لو مادي المتوقف يقول
المتشددون في الامور المجاوزون الحد في قول او فعل او اصل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اول شهر رمضان كذا في النسخ قال
العاصي وهو وهم من الراوي وصوابه في آخر شهر رمضان كما في بعضها
لو دل انما الشهر قال القرطبي اي لو جعل ثلاثين لئلا تأد اليوم الاخير الى اليوم

المتقدم بين الحكم قال اهل اللغة يقال ظل يفعل كذا اذا عمله في النهار دون الليل وبات يفعل
كذا اذا عمله في الليل هم تضحكون والقاضي تعجل فضحكي التعجب من خالف في هذا وقيل التعجب
من تفسيرها حديث تحدث بمثل هذا الحديث الذي يستحي من ذكره لا سيما حديث المرأة عن
تفسيرها للرجال لكنها اضطرت الى ذكره لتبليغ الحديث والعلم فيتعين من صورة الحال المضطرة
لها الى ذلك وقيل ضحكت سرورا بتيقنها ما عند النبي صلى الله عليه وسلم وحاله معها ولطفه
لها وعلمها انها تحدث بنبيها على انها صاحبة القصة ليكون ابلغ فلما علمت خبرها فسكت ساعة
اي ليتذكر وابهم بملك ازبه شيطان بن الصمة وكون الراوي وهو ابو الاكدر بن وبفتح
الهمزة والراء ومعناه عليها الوطء والحاجة وكني به عن الجماع وبطلاق المفتوح على العصر
ايضا قال القرطبي هذا يدل على ان ما ذهب عايشة منع الغيلة مطلقا فيحتمل عندي ان النبي
صلى الله عليه وسلم انما قصت حصر صنيعه بجواز ذلك وبيانه لتبين لها الامر كذا
في كثير من الاصول بالام بحذف التاء وهو لغة قليلة وفي كتب منها لبيا لانها
بالام وهو الجاري على المشهور في العربية تحيي بن بشير الحريري بفتح الحاء المهملة
وتشديد الياء بعدها تحتية مضمومة ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة ثم شكل بفتح الشين المعجمة
والكاف ومنهم من سكن الكاف قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال
القرطبي معناه المعونة على الطاعات والعصمة والحفظ عن المخالفات بحيث لا تقع
الذلة منه اصلا وقيل معناه غفر عن هذا المعنى بالمغفرة اي الستر وقد سترت
بالجاه عن المعاصي بحيث لا تقع منه او لان حاله حال المغفور له من حيث انه لا ذنب
له اني لاتقاكم لله واخشاكم له اي اكثركم تقوى وخشية والخشية الخوف وقيل
اشد وقيل الخوف والتطلع لنفس الضرر والخشم التطلع لما على الضرر لعصت
اي بتتبع الاحاديث والاخبار وتذكرها وتعليم العلم فذكرت ذلك لعبيد الرحمن بن الحارث
لابيه هو بدل من عبد الرحمن باعادة الجار قال القاضي وقع في رواية يحيى ما هكذا
وذكر ذلك عبد الرحمن لابيه وهذا اغلط فاحش لانه تمرخ بان الحارث
والد عبد الرحمن هو الخاطب بذلك وهو باطل لان هذه القصة كانت في ولاية مروان
على المدينة في خلافة معاوية والحارث توفي في طاعون عمواس في خلافة عمر
من عبد حلم بضم الكاف وبضم اللام واسكانها قال النووي دلالة فيه على جواز الاحتلام
عليهم لانه بيان للواقع كقوله تعالى ويقتلون النبيين بغير حق ومعلوم ان قتلهم لا يكون
بحق سمعت ذلك من الفضل قال بن المنذر احسن ما جاء به عن حديث الفضل
هذا انه مستوخ وانه كان في اول الامر حتى كان الجماع محرما في الليل بعد النوم
كما كان الطعام والشراب محرما ثم نسخ ذلك ولم يعلم الواقعون وكان ينبغي عامله
حتى يبلغه الناسخ فرجع اليه وفي سنن الدارقطني عن اسامة بن زيد قال

النووي والقرطبي فيحتمل على اصعبه منهما ابو ذؤالة بضم الطاء المهملة هل يجد ما تعتق رقبة بالنصب على البدل من ما الموصولة وهي بمعنى الجنس قاله السندي والقرطبي قلت لا يتعين بل يجوز كونه مفعول تعتق وما بينهما اعتراض هل يجد شيأ او ما تعتق به رقبة وهذا رجح ابو اسحق قوله بعده لعل بالجر صفة لمحل ما وقوله مسكينا كان مفعول تطعم قطعا ولا يصح ان يكون بدلا من ما تعتق بفتح العين والباء في الاشهر وروي بكسرها والاول هو المتكثر ليزن خمسة عشر صاعا قال ابو عبيد استحبابا للحكم او القطع بوجود الحد اقول شأنهما بين لا يتركهما هملا لجريان العادة في الاستظهار بالاحتياط في الاسنان الملاصقة للثنايا واحدها ناب او هب فاطعمه اياك قال القرطبي تمثيل قوم من فقراء سقوط الكفارة عن هذا الرجل فقالوا هو كما حدث به وهو ان يقبل تلك الرؤوس والجلود ثم يوجد له شيء تحنيه ولام وقع ما مر آنفا كذا في اكثر النسخ وفي نسخة واقع امرأته امر رجلا فطر فرض مضان ان يعتق رقبة او يصوم شهرين او يطعم ستين مسكينا قال النووي او هنا للتنويع لا للتخيير اي ان عجز انتقل وهو مجزوم اغتر وروي بالنصب والرفع كما تقدم في اوقات منها عام الفتح اي فتح مكة سنة ثمان من الهجرة الكذب بفتح الكاف وكسر الذال المهملة ما بينه وبين مكة ثمان وارعون ميلا قال النووي وقد غلط بعض العلماء فجعل هذا الكديد واديا بقرب العريش قريبا من المدينة قال اي ابن قرقول ليكفروا لا احدثك قال النووي هذا محمول على ما علموا منه النسخ او رجحان الساقط مع جواز هما وافق طان على بعد وقد صامه مرة مرة وتطبيقا لك من الجائزات التي عملها مرة اومرات قليلة لبيان جوازها وحافظ على الافضل منها عشرين قراءة جامعة على ارجح بيد من مكية وقال القاضي على سنة وثلاثين سيلا منها كراع العريم بفتح العين المعجمة واد امام مسقاة بيمانية اسال بضاف اليه هذا الكراع وهو جبل اسود متصل به اولبك العصاة اولبك العصاة قال النووي هكذا هو مكرر مرتين وهو محمول على من يشتري بالصوم او الحكم امروا بالافطار امرا جازما لمصلحة بيان جوازه فلذا لم يؤاخذ الجانب ليبيت عشرة لي اخر قال النووي والقرطبي هذه رواية مضطربة والذكر الحق عليه اهل السير انه خرج لعشر خلون من رمضان ودخل مكة لتسع عشرة وهو احفظ اثرا ظاهر صاحب الكتاب انهم لم يكن لهم فطاط ولا خباء يضرب عليه اي يستظل به الا بيته اي الخصوص الركاب الابل فتحتمل المفعولية كذا في اكثر الاصول بالحاء المهملة والراي اي شدوا او سلطوهم للتخلية وفي بعضها فتحوا بالحاء الفوقية والدال بمعنى حلوا وفتحوا مضطربون اليوم بالاجر وقال القرطبي اعني انهم لما امروا بالفطر ذلك اوقات وبالكتابة اليه فلذلك اكثرهم على ذلك من اجر من صام ذلك اليوم وهم ينالك اولئك ملعون على

وقف الله تعالى ومقره خزانة الشيخ العفيف

اي عند كثيرون من الناس من ابي مدلوح بضم الميم وكسر الواو وبالحاء المهملة وقال عن عمير مولى ام الفضل قال النووي الظاهر انه مولاها حقيقة وقيل له مولى ابن عباس لانه من موالي الدور وبه اي بكلا من بكسر الكاف والمهملة الاولى والثاني المخلب بكسر الميم عاشوراء بالمد وزنه فاعولاء وهو تاسع المثلث بعد واو عن عاشرة للمبالغة كالخاتم وهو في الاصل صفة لليلة العاشرة لانه حاتم من العشر الذي هو اسم العدد الاول واليوم مضاف اليها فاذا قيل ليوم عاشوراء فكأنه قيل ليوم الليلة العاشرة لانها هي المعلوم من الصفة غلبت عليه الاضمية كما سيعتني الشارح في الليلة صائمه وامر بصيامه وفي شأنه قال القاضي كان ابعض السلف يقول كان صوم يوم عاشوراء فرضا وهو رأي علي فرضيته لم ينسخ قال والفرض الغالب بها وهو صيام الاجماع على انه ليس فرضا وانما هو مستحب وروي عن ابن عمر كذا هذه فصل صوره وتغييبه بالصور ان في بعض النسخ تصوم عاشوراء في الجاهلية قال القرطبي لعلهم كانوا في بعض شرائعهم الى ان نسخ بشريعة ابراهيم واسمعيل عليهما السلام فانهم كانوا يتنسبون اليهما ويستندون في كثير من احكام الحج وغيره اليهما ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه قال النووي ضبط امر بالبناء للفاعل والمفعول اي علما وكما في اهل المدينة خص العلم ليصح قوله فمن اراد منهم ان يصوم فليصم وكما في الحديث قال النووي وظاهره انه سمع من موجبه او بحضرته لو بكذا قال اي على اهل المدينة ليس بواجب كما حرره وكما ذكره هذا ابو عاشوراء الى قوله فليفطر قال النووي هذا كله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم هكذا جاء بيانا في رواية الساعي قلت حتى النووي ان يتوهم احد ان قوله وانا صائم الى آخره مدرج في الحديث من قول معمر بل كأنه متعذر ذلك فنعني هذا الكوكب وشاع هي بالشين المعجمة بلا همز العبية الحسنة والجمال اي بلبوسها من الحسن الجميل اقول كان الحامل للعلماء ان شاء الله حمل الحديث التاسع على ان العلة السبب في ذلك ان لا يتشبه باليهود في افراد العاشر وقال القرطبي كأنه ذهب ان كان عزم على ان يصوم التاسع بدل العاشر وهذا اصح الذي فهمه ابن عباس حتى قال الذي سأله عن يوم عاشوراء اذا رأيت هلال المحرم فاعدد واصبح يوم التاسع صائما وتحت اعتنك من رأى التاسع وتحوله فكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه يعني انه لو عاش لصامه كذلك لو عدا الذي وعد به فمات التاسع بل العاشر اذ لم يسمع ذلك عنه ولم يروي قط فليصم قبله يوما او بعده وافضيه الثلاثة ما يلعب به من العهن هو الصوف منطقا وقيل للصبوغ وقيل لاحمر اعطيناها اياه عند الافطار قال القاضي فيه محذوف وصوابه حتى يكون اعدد الافطار فيه هذا بقية الكلام وكنا وقع في التعاريف يوم فطركم من صومكم والاضحى يومكم

قتل وجوبا وقيل ندبا

تا كون فيه من تسكيم قال القرطبي تنبيه على الحكمة التي لاجلها حرم صوم هذه
الايام اما يوم الفطر فبحكم ان به انقضاء رمضان ستة وتحريم الصوم ويوم الجمعة فيه
دعوة الله التي دعا عباده اليها منه تضييعه واكرامه لاهل منى وغيرهم عما شرع لهم من
ذبح النسك والاكل منه فمن تصوم هذه الايوم فانه يرجى على الله كراهته وقال مالك فمن ذلك
ابو حنيفة والجمهور على انه شرع غير معلل انتهى تنبيه بضم الفوقية وفتح الباء
الموحدة وبالشين المعجمة الامر الشريف اى الاتم العهد يوم النحر سميت بذلك لكثرة
الناس يوم الاضاحي فيها وهو تعديد لها وشرفها في النهي اوام منى اضافها الى
منى لان الحاج يكون في منى لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام
قال الطوبي اي اتركوا الاصول باثبات الاول بين الكاف والصاد وتعبدوا فيها في الناس
قال والحكمة في النهي ان يوم الجمعة يوم وظائف العبادات فاستحب ان لا يكون
اعون على اداءها كما استحب قيام ليلة عرفة للحاج لذلك قال قاد اتم اليه صوم يوم
الجمعة ما تحصل من التقصير فيها وقيل سببه خوف المبالغة في تعظيمه بحيث
يفتتن به كما امن قوم بالسبت فما تعدى في تعظيمه قال القرطبي فان قيل كيف
لا نقصد وقد كان له شبع شوه وكان يصوم اكثر فلا يصوم الدهر الا لا يعود كما
فالجواب ان الصوم لم يكن واجبا عليه قلت بتحريمان له دائما ويتوقعن حاجته اليهن في اكثر
الاوقات فلا يرفق بصلم الفاء وكسرها من الرفث وهو الجماع وهاجس الكلام
والاجمل قال الطوبي الجمل قريب من الرفث ومن خلاف الحكمة وخلاف الصواب
من القول والفعل قال امرؤ القيس ثمة اي شتمه متعرضا لشتمه او مائلة اي نازعه
وداوده فانكل الخرصام الخرصام قال النووي هكذا هو في مسلم واختلفوا فيه
فقيل لغوله بلسانه ليسمعه الشاتم المقاتل فيزجره عاليا وقيل لكفه عن قصده
ليمنعه من مشاتمته ومقاتلته وتحرس صومه من الملك وهات قال النووي
والجمع بين الامرين كان حسنا الا الصوم هو لي وانا اجزي به اختلف في معناه
مع كون الجميع طاعات لله تعالى وقيل سبب اضافته الى الله انه لم يعبد احد غير
الله به فلم يعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودا لهم بالصيام والاكثر
يعظمونه بصورة السجود والصدقة والذكر وغير ذلك وقيل لانه يتوصل به من
الرياء اخفاه وقيل انه ليس للصائم ولنفسه فيه حظ وقيل لان الاستكثار من
الطعام من صفات البشر فتقرب الصائم بما يتعلق بخلق الصمدية وان كانت صفات
الله لا تشبهها شيء وقيل معناه انا المنفرد بعلم مقدار ثوابه وتضعيفه وغيره
من العبادات الظاهرة بعضها يجازي عليها بعشر فما فوقها وقيل هي اضافة
تشريف كقوله عبادي وبيتي وقيل ان الاعمال كلها طاهرة من الملائكة فكتبها
الا الصوم فانما هو شيء واحد لله تعالى ويتولى جزاءه وقيل ان الاعمال

الرفث

يختص منها بوصف الحكم في الحال لان الصوم قال الله ليس لاحد من اصحاب الحقوق
ان ياخذ منه شيئا واختاره ابن العربي لحلوف فم الصائم بضم الخاء تغير رائحة
الطيب عند الله من ريح المسك لانه يتقرب الى الله تعالى بتطييب الروائح وتبخيرها
فان ذلك محال عليه وانما معنى هذه الاطيبية راجعة الى انه تعالى يثيب على خلوف فم
الصائم ثواب اكثر مما يثيب على استعمال المسك حتى يدب الشرع الى استعماله
في الجمع والاعياد وغير ذلك ويحتمل ان يكون ذلك في حق الملك فيستطيبون
ريح الخلوف اكثر مما يستطيبون ريح المسك وقيل مجازية الله تعالى
في الاخرة بان يجعل نكهة الطيب من ريح المسك التي في دم الشهيد وقيل هو مجاز
واستعارة لتقريبه من الله الصائم حتى اعوس وقاية من الرفث والاثام
ومن النار ولا يجب بالسين والصاد الموحدة وهو الصباح وصحفه من رواه
ولا يجز بالزاي من الجزر بخلوف بضم الخاء وحطاوا من فيها فرح بفطره اي بزوال
جوعة وعطشه وقيل بانمام عبادته وسلامتها من المفسدات واذا لقي ربه فرح
بصومه لما يراه من جزيل ثوابه بنوع من ثوابه ولمعانه من اجلي قال القرطبي فنبه
على الجهة التي منها يحصل الصوم ان يكون كذلك وهو الاخلاص في الخالص به خالدين
مخلدا الخلود بفتح الفاف والطاء معناه البقاء كما هم نسبوه الى ربيع العظيمة
وقيل الى قطوان موضع بقرب الكوفة واذا دخل اخرهم في بعض الاصول اوهم
قال القاضي وهو ويلهم نهر من سبيل الله اي في طاعته لعيني واحد ابدا
وجه الله تعالى وقيل انه الجهاد في سبيل الله سبعين خريفا اي مسيرة سبعين سنة
والمراد المبالغة في البعد وليس المراد المجي السبعون عبارة عن التكثير قاله القرطبي
وروي ابعد ت تضعيف بفتح الهاء المهملة الهمة مع اللين والاوطا وقال الهروي
هي بئر بعينها من الخلاط فاما اطعمه الله وسقاه اي ادخله الجنة واطعمه من شراب السلسبيل
من ذلك الطعام وتحفته خيرة الاطعمة الى الله تعالى اذ هو فعله يصوم
حتى يقول لا يفطر اي يكثر وهو الحرص تحدث نفسه وخاصته بذلك
كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا قال النووي الثاني
تفسير للاول وبيان ان في قوله كله اي غالبه وقيل كان يصومه كله في وقت
والله في سنة اخرى قليلا بل هو هو وجوبه قال والحكمة في تخصيص شعبان
بكثرة الصوم انه تدفع فيه الاعمال وتعدد فيه الاجال قال فان قيل سبق
ان افضل الصوم بعد رمضان شهر المحرم فكيف الكثر منه في شعبان فالجواب
لعله لم يعلم فضل المحرم الا في اخر الحياة قبل الممكن من صومه او لعله كان يعرض
له فيه اعذار تمنعه ومن ثم سئلت سعيد بن جبير عن صوم رجب المواخر
قال النووي الظاهر ان مراد سعيد بقوله الا سكر لا انه لا ينهى عنه ولا يذب

بل له حكم باقي الشهور وقال ولم يثبت في صوم رجب نهي ولا ندب بعينه ولكن اصل الصوم
مندوب اليه وفي سنن ابي داود انه صلى الله عليه وسلم ندب الى الصوم من الاشهر
الحرم ورجب احدها انتهى قلت روى النهي في سعيد الاعمان عن ابي قلابة
قال في الجنة قصر لصوم رجب وقال هذا اصح ما ورد في صوم رجب قال
وانوا قلابة من التابعين ومثله لا يقوله ذلك الا عن بلاغ ممن فوقه عمر بالسند
الوعي ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال وقال الدارقطني حديث بن عمر والشهر
كذا رواته قلت اختلافه حسي ظن من لا بصيرة عنده انه مضطرب وليس
كذلك فانه اذا تبع اختلافه وضم بعضه الى بعض اشكل صعوبة وتناسب
مساقه اذ ليس في اختلاف تناقض ولا تهاتر بل يرجع اختلافه الى ان ذكر بعضهم ما
سكت عنه غيره وفصل بعض ما اجمله غيره فانك لا تستطيع ذلك قال الراوي علم
صلى الله عليه وسلم من حال عبد الله انه لا يستطيع الدوام على ذلك فنهاه وعلم
من جدة بن عمرو انه يستطيع سرد الصوم حتى في السفر فاذن لا افضل من
ذلك فصل هو على الاطلاق فيكون افضل من السرد وقيل هو خاص بعبد الله
اي لا افضل من ذلك في حقك بحسب ان تصوم اي يكفيك ان تصوم والبحاة
يجوز ون بحسبك في بحسبك درهما بتشديد الواو وكان شيخنا العلامة
محي الدين الكافيجي يحاكمهم ويعربه حينا معدما ودرهما مبتدا موخرا وبعلله بانه
مطلع الفاجيد وهذا الحديث في هذه قال ان الواو اذا وقعت في تركيب
حكم لها بانها ماض المبتدا او ما حل محله قال الله تعالى ولم تكن فئة الاية فالواو نصب
فنبههم على انه حيث يكن معدما وان قالوا اسمها مؤخرا فتعين ان يكون بحسبك هو
الخبر والكاف شيخا وما بعده هو المبتدا والجملة مبسوطة في كتابنا النحو
والشروح اي يكفيك فلا تفعل قال القرطبي كصوم الاسبوع في فصل ما اذ به
عما يوذي اليه من المفسدة قال من في لفظه اي الخصلة الاخيرة وهي عدم الفرار
اي من يتحقق فعل طريقا فانه صنعة لا سام من سام الابد قال النووي هكذا في
النسخ بكسر مرتين وفي بعضها تملت وهو ظاهر ومعناه قيل الدعاء عليه وقيل
الاخبار بانه لم يأت بما ينبغي انه لا يجد من مشقته ما يجده غيره وقال القرطبي
الابد من اسما الدهر والمراد به هنا سرد الصيام دائما فهمت اي غارت وملت
بفتح الون والهاء وبكسرها والتاء ساكنة اي ضعفت وضطرب بعضهم بضم الون
وكسر الهاء وفتح التاء خطا بالدال اي فعفيت وتعهت تسكن بفتح الون وكسر الهاء
اي اعيت صم يوما ولك اجر ما بقي اي من العشر قال بعضهم من العيش كما في
الرواية الاولى ولك اجر نسخة وكذا في قوله صم يومين ولك اجر ما بقي اي
من العشرين وصم ثلاثة ايام ولك اجر ما بقي اي من الشهر قال القرطبي وهذا

الاعتبار حسن جار على قياس قد تضعف الحسنة اضعافا كثيرة فيفرغ تضعيف
الشهر عند صوم الثلاثة فيبقى في قوله صم اربعة الزم ولك اجر ما بقي لك من الشهر
شيء فيصاف في العشر من الشهر الاخر اي ما بقي من اربعة قال وقال بعض المتاخرين
انه يعني ذلك من الشهر وعلى هذا يكون صوم الرابع كاجوفيه وهو خلاف لغة
فالاول اولى من سوء هذا الشهر كذا في الاصل ما اطيبه بعد الراي اي وسطه عن ابي قتادة
رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي كذا في بعض النسخ وفي اكثر رجل بالرفع
على انه خبر مبتدا محذوف اي الشان والامر قال وقد اصلح في بعض النسخ ان
رجلا فقال كيف تصوم فغضب قال العلماء سبب غضبه انه كره مسئلته لان حاله
لا يناسب حال النبي صلى الله عليه وسلم في الصوم فلا ان حقه ان يقول كيف اصوم
يجيب بما هو مقتضى حاله كما اجاب عنه وقيل لان فيه اظهار عدم السرور صائما ولا
افطر نفى الاول شرعا والثاني حسا وددت اني طوقت ذلك اي اقوى وقدرت عليه
قال القرطبي يعني كل يوم وصاله وقوله ان ابيت اطعم واسقى قال وبه تتم الاشكال
ان هذا كان منه صلى الله عليه وسلم في اوقات مخالفة لوقت وقت يواصل الايام بحكم
القوة الالهية وفي اخر يستضعف فيتناول هذا بحكم الطبع البشري قال وقيل ان
قوله تعالى ذلك داعيا جيب لاحلي حتى من الحلوى التحلي بها من اداء صومه
من العزائم بحقوق النفساء وايستيفاء القوة على الجهاد واعمال الطاعات
وقال القاضي قيل معناه وددت اني اقوى تطوقه لانه صلى الله عليه وسلم كان يطيقه والاشبه
وكان يواصل قال النووي وهو يرد هذا التاويل قوله في الرواية الثانية ليث
ان شاء الله وفي الاولى قال وقيل انما قاله لضعف في نساء وغيرهن من المخاطبين
به والظاهر ان يكون السنة التي قبله اي الى صوفر والسنة التي بعده
اي دون صاعبه في السنتين قالوا والمراد به الصحابة قال النووي فان لم يكن
صحابيا يجب التخصيص بالكبار فان لم يكن رفعه له درجات صوم ثلاثة من
كل شهر زاد النسائي من حديث ابي الدرداء البيض صبيحة ثلاث عشرة واربع
عشرة وخمس عشرة وبه اخذ اصحابنا وذهب جماعة الى الاطلاق وانه لا فرق
بين ايام الشهر في ذلك ومنهم من اختار ثلثه في اخر الشهر واختار قوم اول
الشهر العاشر والعشرين وقيل الحادي عشر والحادي والعشرين وقيل اول
اثنين من الشهر وخميسان بعده وقيل اول خميس واثنين بعده
وقيل السبت والاحد الاقرب من هذه الثلاثة الاول لانها والاربعاء والخميس من
الشهر الذي بعده فسكتنا عن ذكر الخميس لما ذكرناه بفتح الون وضمها جمع سرة
وهما قال القاضي انما وهم سلم لقوله فيه ولدت الى اخره وهذا انما هو في
يوم الاثنين دون الخميس قال وتحمل صحته وابو شعيبه ويرجح الوصف

بالولادة والبعث الى الانثيين دون الخنثى قال النووي وهذا معنى ما
سرر شعبان ضبطوه بفتح السين وكسرها وهما جمع سرة والمراد اخر الشهر
قاله الجمهور لاستسرار القمر فيه وقيل وسطه لان اثار البدر تبدو
وقد تقدم بصومها
ولم يأت في صيام اخر الشهر ندب فلا يعارض الحديث عليه وعلى الاول فهو معارض
لحديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين واجاب المازري وغيره بان هذا
الرجل كان يعتاد الصيام اخر الشهر فصام ليوافق عادته قال القرطبي هذا احمل على
ملازمة عادة الخير حتى لا تقطع وخص على ان لا يحمل على المكلف مثل شعبان ولم
يصم منه شيئا فلما قارب صومه امر ان يصوم كيلا يظن ايجابه انما امره بصوم يومين
للزيادة الخير حتى لا يخل شعبان ثلاثة فان قال ان صوم يوم او يومين
في غيره ويشهد له صلى الله عليه وسلم كان يصوم منه اكثر مما كان يصوم من غيره
لقولنا ما لم يرد فضيلة انتهى اذا قلت رمضان كذا في الاصول وفي هذه الرواية
حذف من وهو مراد كما صرح بها في الرواية الاولى عن محمد بن عبد الرحمن الحميري
قال الترمذي روى عن ابي هريرة اثنان كل منهما محمد بن عبد الرحمن احدهما الحميري
والثاني محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال الحميدي في كل ما في الصحيحين
محمد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة فهو الزهري الا حديث الحرث خاصة
افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم اول سبك لم خص المحرم
بقولهم شهر الله دون سائر الشهور مع ان كلا منها لله وهو في الجواب
علية كرمضان ووجه ما ذكره به ان هذا الاسم اسلامي دون سائر الشهور
فان اسماءها كانت علي ما كانت عليه في الجاهلية وكان اسم المحرم في الجاهلية
صفر الاول والذي بعده صفر الثاني فلما جاء الاسلام سماه الله المحرم فاضافه
الى الله لهذا الاعتبار وهذه فائدة لطيفة وابهاء في الجمهرة قال القرطبي
انما كان صوم المحرم افضل الصيام من اجل انه اول السنة المستأنفة
فكان استفتاحها بالصوم الذي هو افضل الاعمال وافضل الصلاة بعد
الفرض صلاة الليل استدل به لقول بعض اصحابنا ان صلاة الليل افضل من
الرواتب وان كان اكثر هم على خلافه قال النووي كذا وقع في
الحديث سئل من سئل الراوي مع ان العهد وهو مدرك لانه اذا حذف جاز فيه الوجهان
كان صيام الدهر قد اتى الشارع من حديث ان الحسنة بعشر فمن رمضان بعشرة
اشهر وستة بعدها بستين فذلك تمام السنة ولا يشكل على هذا ما قبل انه لم ينقل
مساواة نوافل الفعل للفرض لانه انما صار كصيام سنة بالتضعيف وهو مجرد
فضل من الله تعالى لليلة القدر سميت بذلك لعظيم قدرها وشرفها وقيل لما تنزل
الملائكة فيها من الاقدار والارزاق والاحكام قاله الطيبي قال النووي كذا في النسخ

الزهري

الزهري الاعرج هذا

لم يقل سنة مع

بطاء تامة وهو مهموز وكان ينبغي ان يكتب الالف بين الطاء والتاء صورة الهمزة ولابد
من مراعاة ذلك ومعناه توافق حر الليلة الحر الذي اعتدنا صومه على طلبها واجتهدوا فيه
القواعد الاصولية وغيرها فلا يعارض على الصحيح الوافق في بعض النسخ عن الصبح بحذف
احد الطاءين وهو ضعيف ما نافيه بضم الفاء وتشديد الشين اي تشتيه تعبها قال
العزيزي ومثل هذا النسيان عارض عليها فليس بقادح حتى يجب الجبر به ولعل عدم تعيينها
ابلغ في الحكمة والله في تحصيل المصلحة وقال جرجاني فنسيانها عن قبح الفرض وتخفيف السر
فليبلت بالتاء المثناة من البلوت وفي بعض النسخ بالباء الموحدة من البث في بعض النسخ بالتاء
وقد ذكر ابن قرقول ما يدل على ان الكل صحيح الا ان الاول هو المشهور
وقد نبه ابن وقيل ما يدل على سقوطه حيث قال فليبلت في اكثر النسخ بالمثناة من البلوت
وفي بعضها فليبثث من البث وكلاهما صحيح وجه ضعف الاول ان من رواه
وقع بعضها بالباء فقط وهو واضح العيش الاول بسط كذا في الاصول وقد ابدى العيش لغة باعتبار
الايام او الوقت الزمان والمشهور ما نبه عليه قال في اكمال الاكمال وفي قصة
ثمامة قال لعمر اي صعيد وقال القرطبي اي الزكوها بالتراب واحد
على سدها اي بالحجارة ورد بانه قد ذكر بعد قوله فقال اما الا ترضون ان يطعم
فقال ان فلانا صعيدة رواه بالكسر وضاد معجمة اي هو مرتع الابل قال القرطبي
روايتنا فيه من الطيبان قال ابو الفتح وضبطه المحققون انه ثبت من الاثبات
مجاز حلان بالمهملة بن ملك وعبد الله بن ابي حدرد متفقان بالفاء اي يطلب كل
واحد منهما حقه ويروى انه الحق قال في النهاية وغيرها اذا في اكثر النسخ بالياء
وهو منصوب بتقدير اعني وفي بعضها عثمان وعثمون الخاطئ بوسلي لاستماع
لما كذا في الاصول انا من ذكر الشمس وحذف العلم لها على حد حتى توارت
بالحجاب والسعاع بعض الشيء ما يرى من ضوئها عند دورها بشاطئ الجبال والقصان
مقبلة الليل اذا نظرت اليها وقيل هو الذكوت اي ظلمة اول الليل وقيل هو انتشار
ضوئها قال القاضي يريد قبل ذلك علامة جعلها الله لها وقيل بل لكثرة صعود الملائكة الذين
ينزلون الى الارض في ليلتها سترت بأجنحتها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها
شكى حمة بكسر الشين وفتح الحاء اي قصفها البراي الطاعة قال القرطبي هو بمعنى
الاستفهام ومدة على حد قوله الاتاني وتصب البين على انه مفعول به دون ما اصحاب
الليل اي استغرقه بالسهر في الصلاة وغيرها وافضل اعماله على الصلاة في الليل
وحده اي اجتهد في العبادة زيادة على العادة وشد المئزر كناية عن الاجتهاد في العبادة
قيل هو عبارة عن الاجتهاد في العبادة زيادة على عادة من هو في عزة ومعناه الشرف في العبادة
يقال شمر وشد لهذا الامر مثلا اي تشمر له وقبل كناية عن اعتزال النساء الاشتغال
بالعبادة قال القرطبي وهذا اوظر لانه قد ذكر الجد والاجتهاد اولا مجملا فذكر اعلى
فائدة مستجيبة او لم يسقط عن الاعمش في رواية شعبة عن الاعمش لم يصم

ابو الفتح

فليبلت

الامارة على المدينة يضحك بعضهم الى قال النووي كذا وقع في جميع نسخ بلادنا الى بتشديد الباء قال القاضي وهو خطأ ووقع في رواية بعض الرواة عن مسلم الى بعض فاسقط لفظة بعض والصواب انها طعم بضم الطاء اي طعامها بخيفة بفتين مكبرة مفتوحة ثم باء مثناة تحتية ساكنة ثم فاء مفتوحة موضع في بلاد بني غفار بين مكة والمدينة ادفع فرمى بشاة واشرشا قال الجوهري هو شجر مهوذ احمر طلعا والمعجن اركضه شديدا وقاسوقه بسوطه وكابحين بمثناة فوق مكسورة ومفتوحة ثم عين مهملة ساكنة ثم حاء مهملة ثم نون كما ضبطناه على ثلاثة اميال من المسيل وهو قال بهمزة من القطوانية اي في عن عمه الله بقبل بالسقيا وروى بالباء الموحدة وهو تصحيف السقيا بضم السين المهملة وسكون القاف ثم مثناة تحت مقصور قريب جامعه بين مكة والمدينة انموا صطت في رواية اصدت بتشديد الصاد بمعنى اصطدت وفي اخرى اصدت بتخفيفها اي اثرت الصيد من موضعه وفي اخرى صدت وسيب سنة اكوس من الصيد المذكور عليه اصطدت او اصدم رويكر بتشديد الصاد اي اصدم وتخفيفها اي اسدم بالصيد او اثرم الصيد من موضعه وروي صلدم فواسق سميت بذلك لخروجها عن الاستقامة والاسناد عن طواوس معظم الدواب الحداة بكسر الحاء مهموزة بوزن عنبة بضم الصاد اي بدل واهانة خمس فواسق قال النووي ويضاف خمس لانبتوسية فاحدى بضم الحاء وفتح الدال وتشديد الباء مقصور لاحتياج علي من قتلهن في الحرم ضبط بفتح الحاء والذال اي حرسكة بضم الجيم جمع حرم والمراد به المواضع المحرمة عزمة بضم العين وسكون الجيم هو لم راسكا بفتح السين وكسرها تسلله اي الشاة وغيرها مما يجزئ في الاضحية نهاقت اي تيا قط وتيا ثر بفتح الراء وسكونها والفرق بينه اصبع جميع صاع فعمل بفتح القاف والميم اكواش قملة وسطاسة بفتح السين بينهما نون ساكنة ثم طاء موحدة ثم مثناة تحت ساكنة ثم الف بفتح الميم ولامين موضع على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة اضم بكسر الميم اخر الفاء بالصرف بكسر الباء وتحوز سكونها ضمدها بالتحريك والتشديد بين القرين بفتح القاف تثنية قرن وهما الجبلان المكتنفان على راس البير وشبهها سنة الفاوعند بنتها خشبة يجز عليها الحبل المستقي به ويعلق عليها البكرة حراي سقط فوقعت اي انكسرت عنقه فاقعصته اي قتلته في الحال ومنه قاعص الغنم وهو موضعها بداء ياخذها فجاة ولا تعيش بالحاء المهملة اخره تموه حوطا والحوط بفتح الحاء وبقال الحاط بكسرها خلاط من طيب كجمع للسطاصة لا يستعمل في غيره افبل رجل حراما كذا في الاصول بالنصب على الحال وفي بعضها بالرفع عن منصور عن سعيد بن منصور قال القاضي هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال انما سمعه منصور من الحكم وكذا اخرجه البخاري عن

منصور عن الحكم عن سعيد وهو الصواب بضاد معجمة بعدها عين مهملة ثم ياء موحدة تخم فادركت اي الحج ولم يتحلل حتى قرعت منه نفست بضم النون وفتح الفاء وكسر الفاء الاخرى والمد بالتحرير هي بنت ابي بكر الخليفة حجت الوداع سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع ان فيها ولم يحج بعد الهجرة غير هاوكانت سنة عشر من الهجرة واختلف هل كان صلى الله عليه وسلم قارنا مفردا او متمتعا او قارنا قال النووي والصحيح انه كان اولا مفردا ثم احرم بالعمرة بعد ذلك وادخلها على الحج فصار قارنا فمن روى الافراد نظر الاصل ومن روى القران اعتمد اخر الامرين ومن روى التمتع اراد التمتع اللغوي وهو الانتفاع والارتفاق وقد ارتفق بالقران كما ارتفق المتمتع وتزيد وهو لا تعارض على راجح قال وهذا الجمع تتنظم الاحاديث كلها هذا كلامه بكسر الدال وتخفيف الباء على الافصح ولم اهل بالعمرة قال القاضي اختلفت الروايات عن عائشة عنها احرمت بدا اختلافا كثيرا واختلف كلام العلماء على حسبها فقال مالك لسبب العمل على حديث عروة عن عائشة عندنا وقد تمارضا واحرمت وقال بعضهم بنى حجها انها كانت تحيض بحج لانها رات سمرة والاسود القاسم وغلطوا عروة في العمرة وقال القاضي لسبب فعلها واضح بل الجمع بين الروايات ممكن فلعلها حاضت او انها بحج كما صح عنها في رواية الاكثرين وهو الاصح من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والتزاصحابه مع احرمت بالعمرة بامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بفسخ الحج الى العمرة وهذا افسخوه القاسم في حديثه فاخبر عن عزمة بامرها بذكر اولا مرها مع ما حاضت وتعذر عليها اتمام العمرة والتحلل منها واداء الحج امرها النبي صلى الله عليه وسلم بالاهلال بالحج فاهلت به فصار بعد خلط الحج العمرة وقوله ارفضي عمرتك ليس معناه ابطالها بالكلية فان الاحرام لا يزول بينه الخروج بل بالتحلل وانما معناه ارفضي العمل عنها واتمام افعالها وعليه رواية وامسكي عن العمرة وهو قولها بدل حجي الناس بحج وعمرة اي مفردة ومتعتك واجزاك حجك وعمرتك مفردة وقوله لك عمرك اي متعتك المفردة كما تقدم في نسائها الهو منفوسة النفاس الذي ينزل الناس المحصب عند انصرافهم من منى الى مكة وقال هذا ولا اصدقك ولا اصوم اي لعدم ارتكابي شيئا من محظورات الاحرام لانها الاحج اي لا تعتقد انها عمرة الا بالحج لانها كانت تطمع متاع العمرة في اشهر الحج سرف بفتح السين المهملة وكسر الراء ماتين مكة والمدينة بقرب مكة على اميال منها قيل سبعة وقيل اثنا عشر ميلا وقيل ستة عشر ميلا وهو الاصح وضبطه الجمهور بفتح الراء وهو الصحيح القاف مكسورة فيهما واما النفاس الذي هو الولادة فيقال فيه نفست بالضم لا غير وطهرت

بضم الطاء وكسر الميم وتشديد اي هضبت أنفسنا بهم العين وفي حرم الحج ضبطه الجمهور بضم الكاف والراء على إرادة الاوكات والمواضع والكلات وضبطه الاصيلي بفتح الراء على أنه جمع حرم اي بمنعونه وحرماتهم سمعت كلامك فتح اصحابك فسمعت بالعين قال القاضي كذا الاكثر الرواة وبعضهم فتسمعت بالميم وهو الصواب كما صلى كما روي عن الجوهري عقرى حلقى بالف التانيث بغير منون وبعضهم عقرها الله وحلقها اي عقرها الله جسدها واصلها يرجع في حلقها وقيل عقرقوبها وحلقها بسوء وقيل العقر الكاريض وقيل عقرى حلقى اصابها الله عاقرا لا تلد وحلقى مسوس وقيل حلقى حلق شعرها وعلى كل قول فهي كلمة كان اصلها ما ذكرناه ثم استعمت العرب فيها فصارت تطلقها ولا تريد حقيقة ما وضعت له اولا وتظيره ترب يداه وقاتله الله ما اشجعه وما اشعره وروي عقرا حلقا بالتنوين مصدران للدعا قال القاضي هذا على مذهب العرب في الدعا على الشيء من غير ارادة لوقوعه قال الحكم كانهم يرددون احسبهم اتلى ان هذا لفظه لكن صوابه كانه يتردد دون كلمة رواه ابن ابي شيبة عن الحكم ومعناه ان الحكم شك في لفظ النبي صلى الله عليه وسلم مع ضبطه لمعناه فشك هل قال يتردد دون او لمحوه من الكلام العسيرة بكسر السين وضم الشين وارليم ويضرب رجلي بعلم الراحلة المشهور في الشيخ بيا موحدة ثم عين مهملة مكسور ثم لام ساكنة ثم ها اي يسبب الراحلة اي يضرب رجلي عاملها في صوبك من يضرب الراحلة حين تكشف خمارها عن صدرها عنزة علي فتعقل له اي وهل ترى من اجراي كف في جلا السيف هذا اجنبي حتى استتر منه وروي تعلو بالواو وقال القاضي الصواب بتبلها السيف وهو الحصبة اي الحصب عرك تقبح العين والراء اي حاضت علهدت بفتح الهاء وسكونها والفتح افصح وطلاحها اي سهيل الخلق كرم الشمائل سديدا في الحق قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم اذا هو يكبو النبي تابعه عليه قال الهروي معناه اذا هو يسير سيرا لا نقص فيه في الرجل مثل طلبها الاعمار وعنزه احالها اليه وسنسنة الطبيب بكسر السين الاولى والافصح سنا لا بطح هو بطحاء مكة وهو متصل بالمحصب صبح بالعين بضم الصاد قال عطا ولم يعزم عليهم اي لم يوجب عليهم وطي البنا بفتح الطاء وتشديد الياء تعطر مثلثين تا المثنى هو اشارة الى قرب العهد بوطي البنا فقد رعلى من سعلاته بكسر السين قيل اي من عمله في السعي في الصفا والمروة بائر صلى الله عليه وسلم لم يعرفها افضل بن عباس وعبد المطلب بن ربيعة حين سألاه ذلك وقال لهما ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد ورد في حديث انه كان يعتبر اسرا لاعمالا على الصدقات فقال القاضي يحتمل ان عليا ولي الصدقة فاتت احسنا باداء على عاقلة من عزها فان السعاة يجعل لهم الصدقة وقال الهروي ليس كذلك بل تعمل في مطلق الولاية وان كان اشتهر لها في ولاية الصدقات

واهدى له على هذا قال الهروي اي انه اشتراه لانه من السعاة على الصدقة قال ابن قتيبة قال الجمهور معناه ان العمرة تجزئ فعلها في اشهر الحج الى يوم القمة وابطلوا به بيان ابطال ما كانت الجاهلية تعمه من امتناع العمرة في اشهر الحج وقيل معنا جواز القران وقد مر الكلام فيه فعلى هذا العمرة في اشهر الحج الى يوم القمة وقال بعض الظاهرية معناه جواز فسخ الحج الى العمرة متتعا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمر قال الى امره اختلف في العلة التي لاجلها نهى عنها عمر وعثمان وفعلها فمنهم من قال انما نهى عن ذلك لئلا يظن ظان ان فسخ الحج الى العمرة كان خاصا بهم دون غيرهم وانما امر وا به فرارا مما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في اشهر الحج وهذا مما رجحه القاضي وقيل نهى عن العمرة في اشهر الحج ثم الحج من عامه وعلى هذا انما نهى عنها بعض الافراد الذي هو افضل لانها لا تعتقد ان بطلانه قال الهروي وهذا المختار ردا على جابر بن عبد الله قال الهروي حديث جابر هذا اعلهم مستدلا على جعل من العمرة ليالي وايام من بهيمات القواعد وهو من افراد مسلم عن البخاري قال القاضي وقد تكلم الناس على ما فيه من الفقه والشذوذ وسنقف فيه الى باب ترجيب المنذر رجب الكبير وخرج فيه من الفقه نيفا وخمسين نوعا وله تقصي لزاد على هذا العدد فمن بيا منه في شرحه قال الهروي كفا في شيخ بلادنا بكسر الواو وتخفيف السين المهملة وجيم قبل هاء ثم باء موحدة ثقيل ومعناه توبة ملقق وقال القاضي هي رواية الفارسي وهو خطا وتصحيف ورواية الجمهور وشرحه بحذف الواو وهو الطيلسان وقيل الاخضر خاصة وقال الازهري هو طيلسان مقور المنكبين اعواد الواضع عليها الثياب ومتاع البيت عن صحيح رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الكاف وفتحها والمراد حجة الوداع ملكة تسع سنين لم يحج اي لعدد الحجة اذن اي اعلم واستفسر عنها قبل الفاء وهو ان تشد في وسطها شيئا وتاخذ حزقة عريضة تجعلها على محل الدم وتشد طرفها من قدامها ومن ورائها في ذلك المشدود من وسطها وقد التشبيه بثقب الدابة القصواء بفتح القاف والمد اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضي ووقع في رواية العذري القصوى بضم القاف والقصر وهو مطابق قال الجوهري والعضباء اسم لناقة واحدة وقال ابن قتيبة هن ثلاث نوق لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الاعرابي والاصمعي القصوى هي التي قطع طرف اذنها والجدع اكثر منه قال الجوهري في العضباء وقال ابو عبيدة القصوى المقطوع الاذن عرضا والعضباء المقطوعة الاذن طولا وقد قيل العكس فقد وقال الخليل العضباء شق قد الاذن السفلى فبقيت معلقة كذا في بصري والذي رجحه اهل اللغة ذلك وقال الصواني وبه درى قال الهروي وليس عبثا بل هما لغتان المدرك اشهر عليه نزل القرآن وهو

تعرف تاويله معناه الحث على التمسك بما اخبرهم عن فعله في حجته ذلك فاهل بالتوحيد
اي نحا نحوه لما كانت الجاهلية تعتقد له في تلبيتها من لفظ الشرك واهل الناس اهل الرجل
اهلوك به العويل قال القاضي اعوله بن عبد ليبك ذكي الثناء والفضل الحسن
ليبك مرهوبا بامثال مراغمة الترك ليبك وسعديك والخير بيديك والرغبا اليك والعمل
لعوك اشتق ليبك حقا تعبد او رقا لا اعلم ذكر الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
النووي ليس شعرا مخرما فوزنه لان لفظة العلم تنافي الشكل بل هو حرم برفعه وقد
روى البيهقي باسناد صحيح على شرط مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت فرمل من الحجر الاسود ثلاثا ثم صلى ركعتين
فاوهمها قال ياتي الكافرون وقل هو الله احد قال النووي اي قل يا ايها الكافرون
في الركعة الاولى وقل هو الله احد في الثانية بعد الفاتحة وهذه الاحرف هي التي
حث العباد على رمل الله صلى الله عليه وسلم ليرى المشركين وكانت الحديبية في شوال
سنة اربع وقيل سنة خمس وحجه اي غيره قال من الادسين ولا سبب من
جهتهم حتى انصبت وتناهى من بطن الوادي قال القاضي كذا في كل الاصول
وفيه اسقاط اي رمل في بطن الوادي وتشعثت اعلاه رمل ولا بد منها وقد ذهب
في غير رواية مسلم وذكرها الحميدي في الجمع بين الصحيحين ومن المواطن اذا
انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى خرج منه وهو معنى رمل جسيم ضد الهين
وبضم السين المهملة وفتحها سعيا اي مغربا بفتح الواو وكسر الميم المشددة
الحرام بفتح الميم حمل بالمد لغة ليقال له قرح فاجان اي جاز المد داخله
ولم اقف بها فرحلت بتخفيف الحاء اي حمل على الرحل ركب الوادي هو وادي
عرنة بضم العين وفتح الراء ولون كجمع ولم يلم هذا في شهر لم هذا في بلد لم
وان مقاصد مناسك الحج شديدة بحث فدعي اشتاركا الى ابطاله دم ربيعة
كذا في بعض الاصول وفي الف هادم بن ربيعة قال القاضي وهو الصواب
والاول وهم لان ربيعة عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى زمن عمر بن الخطاب
وتاوله ابو عبيد فقال دم ربيعة لانه ولي الدم فنسبه اليه واسم هوذا الالب
اياس عند الجمهور وقيل حارثة وقيل عمام وقيل ادهم قال الدارقطني
هذا تصحيف من دم الحارث هو بن عبد المطلب كان سترضعا في بني سعد
فقتلته هذيل قال الزبير بن بكار كان طفلا صغيرا فحبوبن البيوت فاصابه
حجر فمرجرح كانت بين بني سعد وبني ليث بن بكر دما الجاهلية موضوع
اي الزائل على راس المال بامان الله في بعض الاصول بامانة الله اي ان
الله ائتمنكم عليهن فيجب حفظ الامانة وصيانتها بمراعاة حقوقها بكلمة الله قيل
المراد القرآن وقيل كلمة توحيده تعالى فاسالك بحروف او بسرح باحسان

وعليه الخطابي وغيره وقيل كلمة التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله اذ لا تحل لغير
لغير مسلم وقيل المراد باباحة الله والكلمة قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قال
النووي وهذا هو الصحيح وقيل المراد بها الايجاب والقبول ومعناه على هذا الكلمة
التي اباح الله بها استحلالها وبقائي فيها ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه قيل المراد بذلك
الا تمكنن الرجال ولم يردن زنا فحالان ذلك يوجب حدها ولان ذلك حرام
مع من يكره الزوج ومن لا يكرهه وقال القاضي كانت عادة العرب جرت الرجال
مع النساء ولم يكن ذلك سبابا ولا ريبة عندهم فلما نزلت ايات الحجاب نهوا عن ذلك
وقال النووي المعتمد ان معناه لا يادذن لاحد بكره ونه في دخول بيوتكم
والجلوس في مبارزكم سواء كان امراة ام رجلا اجنبيا ام محرما فعبر بمرح بضم
الميم وفتح الراء وكسر الراي غير شديد لانه لا شقاق وتبكيتها قال القاضي
الرواية بمثناة فوق بعد الكاف قال وهو تعبيد العين وصوابه بالباء الموحدة اي
ردها وتعقلها الى الناس بشد اللام وقال الخطابي رواية وتقيدي على من
استقد من الاية المقيد بن بضم الباء وفتح النون وكسر القاف مشددة وضم الباء
واحلة اي تعدلها المراد الناس ورويت بتكريرها مرة وحدة الباء بمعنى النون وبضم الكاف
ومعناه تقلبها وهو قريب من الاول ورويت بكتها بتاء باثنتين وهو الحد بها
حبل المتناة وروي بالحاء المهملة وسكون الباء اي صفهم ويجتمعهم من حبل الرمل
وهو ما طال منه وضخم والجيم وفتح الباء اي طرائقهم وحبك تشد الرجاله قال
القاضي الاول اشبه بالحديث حتى يغاب القرص قال القاضي اطل صوابه حتى
غاب القرص وقال النووي يعود ما ذكره بيانا لقوله غروب الشمس فان هذه
قد تطلق مجازا على مغيب معظم القرص قال ذلك الاحمال به شقق بتحفيف
الواو ضم وشق مورك رحله بفتح الميم وكسر الراء الموضع الذي يثني الراكب
رجله عليه وقدم واسطة الرحل اذا مل من الركوب وضبطه القاضي بفتح الراء قال
وهو قطعة ادم تثنى على الراكب يجعل في مقدمة الرجل شبه المخدة الصغيرة
السكينة السكينة مكفوفة اي منصوبة اي التزموا وكونوا في الرفق والطمانينة حملا بالحاء
المهملة الحمل من الرمل تصغير بفتح اوله وضمه من صعد واصعد حتى اشتد الصهر
الصهر في الحي الذكور والاناث بكسر الجيم اهل اسفاط بلغتها وسماكر جمع
لغتين بضم الطاء
والغين جمع لغتين وهي الهودج قال الخطابي واصله البعير الذي يحمل المراة
ثم الحق على المراة محازا لملابستها له كالراوية بحمر بن بفتح الباء وبالمهملة
وضمها فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الفضل في الترمذي فلوى عنق
الفضل فقال له العباس لويت عنق بن عمك فقال رايت شابا ويشابه فلم امن
الشيطان عليهما يبلن بضم الميم وفتح الكاف وكسر السين المشددة المهملتين

سمي بذلك لان قول اصحاب الفيل حبس فيه اي اعيي وكل حصل الخلاف في تسمية بلد
مثل قولهما وعلى اشتراطها هو عطف بيان او بدل من حصيرات وما بينهما معترض ومن ثلثا وستين
بيان لاين ما هات بدنه وكلا منا صحيح ابو ما عشر اي ابي واشركه في هديه قال الطوفي
ظاهره انه شاركهم في نفس الهدي وقال القاضي عندي انه لم يكن شريكا حقيقة بل اعطاه
قدر ثمن هديه والظاهر انه صلى الله عليه وسلم نحر البدن التي جاءت معه من المدينة وكانت
ثلاثا وستين كما جاء في رواية الترمذي واعطى عليا البدن التي جاءت معه من اليمن وهي
تمام المائة بضم الهاء وبفتحها من اللم فصلى بها الظهر ساقطة بعد هذا
في حديث ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر فصلى الظهر بمنى فجمع
عليها بانه لما عاد الى منى اعاد صلاة الظهر مرة اخرى باصحابه حين سألوه ذلك
انزعوا بكسر الزاي ابو سفيان ابلها واتوا عوها بالمد شا قلوا ان يعلكم الناس
اي يلوكوا في ان يعتفكم الناس ذلك من ناسك الحج ونرجو عليه كثرة اجلالكم
ويدعوكم من الاستغفار قيل والخصوصية به انه بكم لا استغفرت معكم اكثرة
فضيلة هذا الاستغفار يوم بهم اي في الجاهلية ابو سيارة لبس بهملة ثم لمثناة
تحت مشددة اسمه عميلة بن الاعزل فاجارة اي جاوره ولم يعرض بفتح السين
وكسر الراء وجوز بفتح الجيم وكلوت اللحم اي من دافة الحمس بضم الحاء المهملة
وسكون الميم وسين مهملة سموا بذلك لانهم حمسوا في دينهم اي شددوا وقيل
سموا حمسا بالكعبة لانها حمساء غير حجرها البيض يضرب الى السواد وقيل لشجاعة بتخفيف
اللام ورديد اي اسمك قليلا كرهت ان تقاتل معتر شين بهين بسكون العين
وتخفيف الراء والصبر للسباء وان لم يكن للعلم كهن اي كرهت المتعة لانها
تفضي للتحال وهو في النساء الموجبين الخروج الى عرفات لقول عمر يش الرجل
اذا خلى بعرسه اي زوجته احلي بسكون اللام اي لهم كانت المتعة في الحج
لاصحاب محمد خاصة قال النووي اي فسخ الحج الى العمرة وعلى هذا مالك
والشافعي وابو حنيفة وجماهير العلماء من السلف والخلف رووي النسائي
عن بلال بن الحارث عن ابيه قال قلت يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة ام للناس
عامة قال بل لنا خاصة وذهب قوم الى انه باق الى يوم القيامة فيجوز لكل من
احرم بحج وليس معه هدي ان يقلب احرامه عمرة ويتحلل بلا دما لحما
وهذا يرده قول معويه وكان ذلك سنة عمرة القضية سنة سبع وانما
اسلم بعد ذلك عام الفتح سنة ثمان بالحرش بضم الحاء المهملة وضبطه بعضهم
بفتح العين وسكون الراء ابو عرش الرحمن قال القاضي وهو تصحيف لعرش
بضم ملة قال الواحد سميت عرشا لانها مبنية ان تنصب ويظل بها الواحد
عرشي كهلوب وقلب ويقال لها ايضا عروش والواحد عرش كهلوس وقلس

ودر

وقد كان نسلم على فتح اللام المشددة ابو سلم على الملائكة هذه لك بضم التاء اوله
اي انقطع سلامهم علي مدرك التي بفتح التاء اوله اي سلامهم على حامد بن عمر
البكراوي نسبة الى جده الاعلى بكر الصحابي وبرية بفتح الباء او لعول بن عباس
ان كنت صادقا اي في اسلامك فسنة الدنيا في نسخة افسنته قال القاضي وهو واو
الاكثرين وهما لغتان فسمسان فتصدق قال النووي كذا في كل الاصول
بالسين والاشهر في اللغة تصدق لان اصله تصدق لم يتبين عمرة قال القاضي هي
في كل الاصول بالعين المهملة والباء قال وهو تصحيف وصوابه عمر ثلث عمرة
بضم العين المهملة وبالميم اي عمرة ثلث فتح الحج ابو العمدة من النبي صلى الله عليه
وسلم ولا مخلف جابعله وقال النووي ليس بتصحيف ولو قيل على ذلك لم يحجن
مع ابي ابو الدرك والد بريد لسنة سمحوا الدلت اي ناقوا طوافا كاملا اسرحي
عني ملك موتين اي رشا عدي بالمجموت بفتح الحاء وعلوث الجيم الحبل الذي يعلى
منه الاعقاب جمع عقيب وهي ما خلف مؤخر الرجل والقرب الغرب بضم القاف
وبراشد دة مسوب اي بني قرة حي من عبد القيس كانوا بالبحرين اي اهل
الجاهلية وبحلوث الحرم صفد قال النووي كذا في الاصول بغير الف
وهو مصروف ولابد من قراءته منونا منصوبا او المراد الاخبار عن الشيء الذي
كانوا يفعلونه فكانوا يسمون المحرم صفرا ويحلونه ينسئون المحرم اي
يؤخرون تحريمه الى ما بعد صفر ليبلغوا الى عليهم ثلاثة اشهر محرمه بدا الدجاي دبر
ظهور الابل بعد انصرافها من الحج فانها كانت تدبر المسير على الحج وعفا
الاثر اي درس والمحاثر الابل في سيرها الطول بعد الايام وقال
الخطابي المراد اثر السير وهذه الالفاظ آخرها ساكنة الاواخر وقوف
عليها ان صادفهم بفتح المبارك ويضم المنسوب الى المبارك بلد قرب واسط
بذكر ملوحي مثلث الطاء والفتح افصح مقصور صوت واد قرب مكة فاستعدها
موان بحر حجا بجل رجله او نحوها ثم يسيل الدم منها ما هذا الفعل كذا في اكثر النسخ
وفي بعضها هلهل وهو الاجود والاول على ارادة الاوبار تستعفت بشين وعين
مهملتين وفاء اي علقت بالقلوب وتنعفوا لها اي تستعين بشين معجمة وموحدة
بدل الفاء والعين بينهما معجمة في رواية اي حلقت عليهم امرهم ومهلة في رواية
اي وقوف مذاهب الناس بمنطاف بالبيت فقد حل هذا مذهب ابن عباس
عن العلماء انه اذا الحاج بحلال بعمرة طواف القدوم ولم يوافقه عليه احد تشعث
بفاء شين ثم عين معجمتين اي اغبر وشعث لهيلن ابن مدرج اي لعبد بن واله
بفتح الراء وطاء مفتوح الغار واشتد بها الحجيم بين مكة والمدينة قال الخطابي
وكان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة والى عامة الفتح

هذا الفتيا

وعام حجة الوداع بفتح الواو وأوله بعدها بنون ثم مهملة ثم تحتانية ثم عين مهملة
هو بويع له قال عز وأكد خمس وستون وقيل سبع وعشرون قال ابن اسحق
ومكة أخيرا قال القرطبي حج صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة حجة واحدة بالفاق
واختلف في ثانية هل حج أم لا فقال بذلك هو معمول على أظهار فاني المجد والاجتماع
لها على أصل صلاة الصبح وأول الحديث يدل عليه تأضحان أي يجران فتنحر
بهما تنحر بكسر الحاء وتشديد النون وفتحها أي تسقي بحلابنا قلت كذا في النسخة التي عندي
وهي عند الحافظ العسقلاني وذكر القاضي أنه الصواب الذي في البخاري وغيره
وان رواية الفارسي وغيره تسقي علانا وروايتنا ما هنا وعند سبقي عليه كما منا
وان الروايتين تغيير وتصحيف وحذا معهما الهروي وتبعهما القرطبي وقد يذكر واحد
منهما ان هذه اللفظة التي ذكرها القاضي هي الصواب وهي كذلك لكن قد تعدد رواية احدنا من
رواة مسلم فاما ان يكون الصريفي اصلح بعلمه او تكون وقعت له في رواية احد
من رواة مسلم فاعتمدها واما الهروي فقال بعد ذلك المختار ان الرواية هي كذا
كذا صحيح وتكون الزيادة التي ذكرها القاضي وهي كذا لنا محذوفة مقدرة
قال وهذا كثير في الكلام من طريق النحو قال القرطبي يعني والله اعلم
النحوة التي يعبر بها عن الكيفية التي أحرم بها المعروف بضم الميم وفتح العين
المهملة والتاء المشددة موضع على ستة أميال من المدينة البطحاء المذكورة الآتية
وهو بقرب المعصب دخل عام الفتح من كذا الأكثر بفتح الكاف
والمد وضبطه السهيلي كذى بالفتح والقصر وكان أبي الله ما يدخل من كذا
ضبطه الجمهور بالفتح والمد وقيل بالضم وحكى الجيل بقاء مضمومة وشد الراء ساكنة
ثم صاد مهملة مفتوحة تثنية فرسخ وحكى التثنية المذكورة من الجيل عشرة
أذرع في بشر عشر والذراع بذراع اليد أربعة وعشرون حبة أي اسرع في مشي مع قارب
الخطا وهو بمعنى رمل استلم الاستلام المسح باليد على الحجر ما هو ومن
السلام بالكسر وهي الحجارة وقيل من السلام بالفتح وهو الحجر سمي بالجسم
أبا احمر بكسر الحاء والصاد المهملتين لرمل الثلاثة الأطواف من سبعة الثلاثة
الأطواف ومن أجرى لثلاثة أطواف وهي التي هرعلها لا رواية صدقوا وكذبوا
صدقهم في فعل النبي صلى الله عليه وسلم للرمل وكذبهم في كونه سنة
مستمرة قال النووي فمن أمن بمشروعيته بتردد به وخالفه جميع العلماء من الصحابة
والتابعين فمن بعدهم فقالوا انه سنة باقية منه الهرول بضم الهاء الأولى وهو
بضم البلو وفتح الراء وضم العين المشددة أي يدفعون ولا يكونون بتقدم
الهاء على الراء أي يذهبون وفي رواية بن ماهان والعذري هم لا يكرعون
من الاكراع وهو تحريف لها أضعفهم بتقريب المثلثة اسم مكان للمدينة في

الجاهلية الاتقاء عليهم بكسر الهمزة وبالباء الموحدة والمد أي الرفق بهم وانك لا تضر
ولا تنفع قال ذلك خوفا على من يعبد العهد بالاسلام ممن الف عبادة الاحجار فمن لا
يضر ولا ينفع به الله وان كان امتثالا لما شرع فيه ينفع بالخير، والثواب
والندمة قاله النووي أي سجن عليه وقال القرطبي أي عالجه حسا أي بمعصار
بمعجمين بكسر الميم وسكون الهاء وفتح المهم عصا محنية الرأس لا يزال الناس
في شدة أي داود الله صلى الله عليه وسلم كان مريضا غشوه بحذف السين أي
أرجعوا عليه قال القرطبي الرواية الصحيحة بضم الشين واصله غشيوه أن يضربه
عنه الناس كذا في الأصول بالمناداة المجهة والباء في بعضها يعرف بالصاد المهملة
والغار ثور جبل بمكة معروف مصروف ومنقوط وهو الأشهر وراء موحدة مشددة ثم
بواو حلة مصروفة ثم راء ثم ذال معجمة ولو كان كانتقل لكان ولا حتاج على
أن لا يطلع بها قال العلماء هذا من دقيق علمها وفهمها الثاقب وكذا تعبيرها بأي في
الالفاظ من الآية الكريمة انما دل لفظها على رفع الحاجز عن من يطلع بها وليس فيه
دليل على وجوب السعي ولا على عدمه وجوبه فاخبرته عائشة ان الآية ليست فيها دلالة
على الوجوب ولا على عدمه وبينت الحكمة والسبب في إطلاقها وانها نزلت في الانصار لقولها
كنا نهل لمناة وتأتيله قال القاضي هذه الرواية غلط والصواب ما في سائر الرواياتنا
يهلون لمناة وانما أساف ونائلة فلم يكونا قط في ناحية البحر فانما كان رجلا وامرأة من
جرهم زنيا داخل الكعبة فمسخا حجرين يبين ما قلت بأن أحدى كذا الأكثر ستار وفي رواية
أخرى تلقاء وكلاهما صحيح أن هذا المعلم أي المتقن قاله العاصبط بالصاد والضاد المعجمتين
والفتح سن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما أي شرعه وجعله ركنا فصببت عليه الوضوء بفتح الواو
وهو الماء الذي يتوضأ به كما في نادية أي بمنزلها من الاسراع أهراق الماء بفتح الهاء
بفتح الهمزة وإسكان الهاء الطريق في الجبل وقيل الحجة بين جبلين عظيمين
سراع قال النووي كذا في أكثر الأصول وفي بعضها هرولي لهم اسراع وكلاهما خلاف
المعروف هنا والمشهور هرولي بفتح سراع ذكره الخطابي وبن أبي حاتم وخلف الواسطي والحميدي
والسمعاني وغيرهم وأسرا به بعقوب وقيل تافع بسبب على صبه كذا في أكثر الأصول
بها مفتوحة ثم همزة وفي بعضها هبيته بكسر الهاء والون العنق العنق بفتح العين
والون نوع من سراع السير بفتح الراء وتشديد الصاد المهملة نوع من سراع السير
الزوزني حالت الصحابة بمعنى الركعة وبعني الصلاة بأقامة واحدة قدم عليه جابر لثلاثة
ليال زادة ثقة فقبل قبل سبعة أيام أي العهد وليس المراد قبل
الموضع المعروف حملة الناس بفتح الحاء أي بعضهم بضم الشين المثلثة وكسر الموحدة
واسكانها النصيلة أي ثمنية حركة بطيه من التنشيط وهو النهوض أي هنا وه

وقف الله تعالى ومعه خزانة الشيخ العفيف

قبل فتح مكة قال العلماء سبب عدم دخوله ما كان فيه من الاصنام والصور ولم تكن الشمس تبين كونه غيرها فلما فتح الله مكة دخل البيت وصلى فيه وازال الصور قبل دخوله حتى لا تشغله وقوله فتح الحاء المهملة وسكون الكاف وقال بالمثناة تحت بدل الموحدة حدثان فهو مكلوم بالكسر تكسيرا كما وسكون الدال اي قريب عهد بهم بزنة جعفر بالجيم والراء وقد تعدها هاهنا من الجراءة اي يستهجم على قتالهم بالنهار وفتح فقاله وروى العذر بالجيم والباء الموحدة اي يختلسه ويسطو بأعدائه في ذلك من حسبة وغضب لله تعالى وليس اوخيهم وذا بالكاف المهملة والراء والباء الموحدة واوله مفتوح اي غيظهم بما يرونه فعل بالبيت حريب الاسد اقام عشيشه او حيلهم على الحرب وتحضهم عليها وروي بالخاء والزاي والباء الموحدة اي يجعلهم حزبا لسوء بكسر ثم فتح اي على خاصته فرق بضم الفاء اي كشف وبين وصيله الجميل بضم الصاد وفتح المثناة تحت اي خاف وغلطوه في وصيله وتغيير بحذف الياء وبدال واحدة مشددة وروي بحذف دم بدل البين وهو بمعنى تنا يعوا مهملة قبل المثناة وروي بمشناة تحت وهو بمعناه الا انه اكثر تناسيتم في الشر وليس هذا ابو محمد عبد الله بن الزبير اي ابن العوام وعرب فعله وقد اخطأ عبد الله في تسمية عبد الاعلى وهو تصحيف بدا بغير الف يقال بدا له في هذا الامر بدا اي حدث له رأي ولم يكن وهلكي هو على لغة خد واكل الحجاز يقولون هلم لكل مخاطب بلا تثنية ولا جمع كما نقل عن بعض اهل الرواية يقولون ان فلانا ساعة اي تحت ساعة وفي عمادة من تفكر في امرهم عن الخبر بفتح الخاء وسكون الباء المهملة وهو الجهر حديث عهد بهم في الجاهلية كذا الدال واحدة وهو بمعنى بالجاهلية لعني رجلا علم اصحاب الابل خاصة فقالوا من انت قال الفاضي لعله كان ابلهم فلم يعرفوه او تركوا ولم يلزموا اداوه قبل ذلك لانهم اسلموا في يوم ولم يهاجروا قبل ولك اجر اي بسبب حملها له ويجيبها اياه ملبيا بعد المحرم فقال رجل اكل عام هو الاقرع بن حابس فاذا امر فكرر بنبي فاذا منه ما استطعتم قال النووي هذا من قواعد الاسلام المهمة ومن جوامع الكلم التي اعطيها صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه ما لا يحصى من الاحكام واذا الضبيع عن شيء فدعوه قال النووي هذا على الخلاف قلت اخرج

الانسائي والحاكم عن ابي ثعلبة قال العلماء اختلاف الالفاظ الواردة في هذا الباب لاختلاف السائلين واختلاف المواطن ولعله يجب لا تشد الرحال اخذ بظاهره ابو محمد الجويني والقاضي حسين فقالا يحرم شد الرحال الى المساجد الثلاثة كعبد والصالحين والمواضع الفاضلة والصحيح عند اصحابنا انه لا يحرم ولا يكره قالوا والمراد ان الفضيلة التامة انما تحصل في شد الرحال الى هذه الثلاثة خاصة وبهذا الذي اختاره امام الحرمين والمحققون والنفي هو

بعني العجيبي مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال الدارقطني الصواب عن سعيد عن ابي هريرة بدون قوله عن ابيه وكذا رواه معظم رواة الموطأ قال النووي والحفاظ من ذلك يحتاطون منهم من يذكره ومنهم من يسقطه فلعله سمعه من ابيه عن ابي هريرة ثم سمعه من ابي هريرة فسمعه وراه تارة كذا وتارة كذا وهما عدلان عن ابي هريرة صحابي معروف لا يكلون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم قال النووي هذا استثناء منقطع لانه متى كان معها محرم لم يتوقع فتقدير ه لا يتعدين رجل مع امرأة قال وذو محرم يحمل ان يريد به محرما لها ويحمل ان يريد به محرما اوله قال وهذا الاحتمال الثاني هو الجاري على قواعد الفقهاء فانه لا فرق بين محرم لها بنسب واخ او بين محرمية كامة واخته فيجوز العقد معها في هذه الاحوال قلت قوله وهذا قد يعين الاحتمال الاول لانه نص في الذكر وهو مراد الرجل شرطوا ان يكون انثى وانما قال ذو محرم الان لفظ محرم لانه مجاز وتعليب وعثاء السفر بفتح الواو وسكون العين - المهملة وبالثاء المثلثة والمد المشقة والشدة وكآبة بفتح الكاف وبالمد تغير النفس من حزن فتوهم المنقلب بفتح اللام المرجع والحور بعد الكون كذا في رواية العذري بالراء وهو الصواب يقال حار بعد ما كان اي رجع من زيادة الى نقص ومن استقامة الى خلل ومن صلاح الى فساد وفي رواية الاكثر بالنون قال ابراهيم الحربي يقال ان عاصبا وهو فيه ودعوة المظلوم اي من الظلم فانه يترتب عليه دعاء المظلوم فعلى اي وجه اوفى ارتفع فقد تجاب مفعول بها والمهملة ساكنة الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع وقيل الغلظ التي لا شيء فيها وقيل غلاظ الارض ذات الحصا وقيل الجلد من الارض في ارتفاع اثبون اي راجعون صدق الله وعده اي في اظهار الدين وكون العاقبة للمتقين وهزم الاحزاب وحده اي من غير قتال من الادميين واراد الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فارسل الله سبحانه وتعالى عليهم ريحا وجنودا لم يروها قال النووي وقد اتى بسط مع قوله صدق الله وعده ثكلتك بالمثناة فوق الذين قالوا اما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وقال القاضي يحتمل ان المراد احزاب الكفر في جميع الازمان والمواطن في معركته هو موضع الزحام والقتال قال المازري اي بركته وبكاء امته لانه نوع مسافة ومما سد سبحانه قال القاضي وقد يريد به الملائكة الى الارض والى السماء ما ينزل منهم من الرحمة ثم سياتي ان الملائكة زاد عبد الرزاق في جامعه من حديث بن عمر يقول هو لاء عباد لي هاجروا في شعثنا غيرا بر حين رحمني ويخافون عذابي ولم يروني فكيف لو رأوني والحج المبرور قال النووي الاصح الاشهر انه الذي لا يخالطه شيء من الاثم وهو الطاعة وقيل هو المقبول ومن علامة القبول انه يرجع خيرا مما كان ولا

هذا النبي إذا لم تكن حاجة قال وكانت جائزة وعلى رأسه مغفر وفي حديث لجابر وعليه عمامة
سوداء قال القاضي وجه الجمع ان أول دخوله كان على رأسه المغفر ثم بعد ذلك كان على
رأسه العمامة بعد إزالة المغفر ه ابن خطل بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة واسمه
عبد العزى وقيل عبد الله وقيل غالب فقال اقتلوه لانه كان قد ارتد قال لعمري هذا
قول مالك لما قاله كخبر لاحد تقدم ... الى آخره والجمهور استحبوا الشفق بذلك
لمن قدر عليه لهذه الصحيفة الدهني بضم الدال المهملة واسكان الهاء وقيل بفتحها
منسوب الى دهن بطن من بجيلة ارخى طرفيها بالتثنية وفي بعض الاصول بالافراد
قال القاضي وهو الصواب المعروف ان ابراهيم حرم مكة قال النووي ذكروا فيه
احتمالين احدهما انه حرمها بامر الله له والثاني انه دعا لها فحرمها الله بدعوته فاضيف
التحريم اليه لذلك لابتيها قال النووي اللابتان الحرتان والواحدة لابة وهي الارض
الملبسة حجارة سوداء وللمدينة لابتان شرقية وغربية وهي بينهما عضاهها بكسر
العين المهملة وتخفيف الضاد المعجمة كل شجر فيه شوك الواحدة عضاهة وعضيهة
المدينة خير لهم يعني المرتحلين عنها الى غيرها لا يدعها احد رغبة عنها اي كارها
لها قال القاضي اختلف في هذا فقيل هو مختص بمدة حياته صلى الله عليه وسلم
وقيل عام ابدا وهذا اصح لاواها بالمد الشدة والجوع وجهدها بفتح الجيم المشقة كنت
له شفيعا او شهيدا قال القاضي سئلت قديما عن هذا الحديث ولم خص ساكن
المدينة بالشفاعة هنا مع عموم شفاعته صلى الله عليه وسلم وادخاره اياها قال
واجبت عنه بجواب شاف مقنع في اوراق اعترف بصوابه كل واقف عليه قال
واذكر منه هنا لمعا تليق بهذا الموضع قال بعض شيوخنا او هنا للشك والاظهر
عندنا انها ليست للشك لان هذا الحديث رواه جابر بن عبد الله وسعد بن ابي وقاص
وابن عمر وابو سعيد وابو هريرة واسماء بنت عميس وصفية بنت ابي عبيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ ويبعد اتفاق جميعهم او رواتهم على الشك
وتطابقهم فيه على صيغة واحدة بل الاظهر انه قاله صلى الله عليه وسلم هكذا فاما ان يكون
اعلم بهذه الجملة هكذا واما ان يكون او للتقسيم ويكون شهيدا لبعض اهل المدينة
وشفيعا لباقيهم اما شفيعا للعاصين وشهيدا للمطيعين واما شهيدا لمن مات في حياته
وشفيعا لمن مات بعده او غير ذلك وهذه خصوصية زائدة على الشفاعة للمذنبين
او للعاصين في القيامة وعلى شهادته على جميع الامة وقد قال صلى الله عليه وسلم في شهداء
احد انا شهيد على هؤلاء فيكون لتخصيصهم بهذا كله مزية وزيادة منزلة وحظوة قال
وقد يكون او بمعنى الواو فيكون لاهل المدينة شفيعا وشهيدا قال واذا جعلنا
او للشك كما قاله المشايخ فان كانت اللفظة الصحيحة شهيدا اندفع الاعتراض لانها
زائدة على الشفاعة المدخرة المجردة لغيرهم وان كانت شفيعا فاختصاص اهل المدينة

بهذا الوجه شفاعة اخرى غير العامة التي هي لاخراج امته من النار ومعافاة بعضهم منها
في القيامة وتكون هذه الشفاعة بزيادة الدرجات او بتخفيف السيئات او بما شاء الله من
ذلك او باكرامهم يوم القيامة بانواع من الكرامة كايوائهم الى ظل العرش او كونهم في روح
او على منابر او الاسراع بهم الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة
لبعضهم دون بعض والله اعلم ولا يريد احد اهل المدينة بسوء الا اذابه الله في النار
قال القاضي هذه الزيادة وهي قوله في النار تدفع اشكال الاحاديث التي لم تذكر فيها
وتبين ان هذا حكمه في الآخرة قال وقد يكون المراد به من ارادها في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم كفى المسلمون امره واضمحل كيده كما يضمحل الرصاص في النار او يكون ذلك
لمن ارادها في الدنيا فلا يمهله الله ولا يمكن له سلطانا بل يذهبه الله عن قريب كما انقضى
شان من حاربها ايام بني امية مثل مسلم بن عقبة فانه هلك في منصرفه عنها ثم هلك
يزيد بن معاوية مرسله على اثر ذلك وغيرهما ممن صنع صنيعهما احد جبل يحبنا ونحبه
قال النووي الصحيح المختار ان احدا يحب حقيقة جعل الله فيه تمييزا يحب به كما حن
الجذع اليابس وكما سبح الحصى الى غير ذلك وقيل المراد اهله فحذف المضاف من احدث
فيها حدثا او آوى فيها محدثا فعليه لعنة الله قالوا المراد هنا العذاب الذي يستحقه على ذنبه
والطرد عن الجنة اول الامر وليست هي كلعنة الكفار الذين يبعدون من رحمة الله
كل الابعاد لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قيل الصرف الفريضة والعدل النافلة
وقيل عكسه وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية قال القاضي وقيل معناه لا يقبل منه
قبول رضى وان قبل قبول جزاء قال وقد يكون القبول هنا بمعنى تكفير الذنب
بهما قال وقد يكون معنى الفدية هنا انه لا يجد في القيامة فداء يفتدي به بخلاف
غيره من المذنبين الذين يتفضل الله عليهم بان يفديهم من النار باليهود والنصارى
كما ثبت في الصحيح فقال ... وآوى بالمد ... محدثا قال المازري
روي بكسر الدال وفتحها قال فمن فتح اراد الاحداث نفسه ومن كسر اراد فاعل الحدث
قال القاضي كان لانس ذكر اياه هذه الزيادة وسقطت لبعض الرواة في بعض النسخ
والصواب اثباتها لان سياق الحديث من اوله الى آخره من كلام انس فلا وجه
لاستدراك انس بنفسه قال مع ان هذه اللفظة قد وقعت في اول الحديث في سياق
كلام انس في اكثر الروايات قال وسقطت عند السمرقندي قال وسقوطها
هناك يشبه ان يكون هو الصحيح ولهذا استدركت في آخر الحديث اللهم بارك
لهم في مكيالهم قال القاضي البركة هنا بمعنى النماء والزيادة وتكون بمعنى
الثبات واللزوم قال ويحتمل ان تكون هذه البركة دينية وهي ما تتعلق بهذه
المقادير من حقوق الله سبحانه وتعالى في الزكوات والكفارات فتكون بمعنى الثبات
والبقاء لها لبقاء الحكم ببقاء الشريعة وثباتها ويحتمل ان المراد البركة في نفس

الكبل من المدينة بحيث يبقى المدينة من لا يكفيه من غيرها قال النووي
وهذا هو الظاهر الباقي بالسين المهملة المدينة حرم ما بين عير بفتح العين المهملة وسكون
المثناة تحت الى ثور قال القاضي قال مصعب الزبيري وغيره ليس بالمدينة عير
ولا ثور قالوا وانما ثور بمكة قال وقال الزبير عير جبل بناحية المدينة قال
وانما الرواية في كتاب البخاري ذكر واحدا وما ثور فمنهم من يكني عنه بكذا ومنهم
من تركه كذلك بياضا لانهم اعتقدوا ذكر ثور هنا خطأ وقال ابو عبيد اصل الحديث
من عير الى لعد فوهم فيه الراوي وكذا قال الحازمي وغيره من الائمة وقال النووي
يحتمل ان ثورا كان اسما لجبل هذا احد واما غيره فحفي اسمه وذمة المسلمين واحدة
يسعى بها ادناهم اي هم المأذون له هنا الامان معناه ان امان الملك للكافرين صحيح
فاذا آمنه احد من المسلمين واحد كان عبدا او امرأة حرم على غيره التعرض له ما دام في امانه
فمن اخفر مسلما اي نقض امانه وعهده برئ اي تبرأ مني وتنشط ما خفرهم
اي ما نقضوها وقيل ما نقض قط ما كان الناس اذا رأوا اول الثمر جاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال العلماء كانوا يفعلون ذلك رغبة في دعائه فيه بالبركة واعلاما له بايتداء
صلاحها لما يتعلق بها من الزكاة وتوجيهه الخارصين الزيف بكسر الراء الارض التي
فيها زرع وخصب وان عيال المخلوق اي ليس عند مرجال ولا بجيهم رحل يسكن
الراء وتخفيف الحاء اي يشد عليها رحلا بكسر الراء احد لها عقدة معناه او صل السير
ولا احل عن راحلتي عقدة من عقد جلها ورحلها بين مازمتها تشبيه مازم بمعجمة بعد
الميم وبكسر الزاي وهو الجبل وقيل المضيق بين جبلين ونحوه لعلف بسكون
اللام على ارادة المصدر وجمعت بكسر الشين الفرجة الضيقة بين جبلين ونحوه ثعلب هو الدرن
والغمر هو عبد الله في رواية عبيد الله بالتصغير والعواتي الاولى والمجيمر اي بحر لهم
قيل ذلك شيء اعرابي لم يكن سبب منهم من الاعرابية قبل العقد وهو الاحرام الملا تليه كما
احب النبي صلى الله عليه وسلم لما في الحرة يعني الفتنة المشهورة التي وقعت في المدينة
سنة ثلاث وثلاثين الحلا بالحاء والمد العذاب حرما من قال العرطبي يروى بعد
بعد الهمزة وكسر الميم على النفي للحريم اي من ان يعزوه قريش او من الرجال
او الطاعون او لا من صيدها وشجرها وروي بفتح مد وسكون الميم مصدر
اي ذات امن وبفتحها ممدودة وجمعه كثرة الامراض وهول حماها الى الجحفة
قال الخطابي وغيره كان سالكو هاتي ذلك الوقت يهود الخنس بضم المثناة تحت
وفتح الخاء المعجمة وكسر النون وفتحها والسين مهملة مولى الزبير في الرواية الاخرى
مولى مصعب بن الزبير قال النووي هو لاحدهما حقيقة وللآخر مجازا لكاعا
بفتح اوله وبالمد اخره على الكسر اي بالمدينة القاب المدينة طرقها ومحاجرها لا يدخلها
الطاعون قال العلماء هذه معجزة له صلى الله عليه وسلم فان الاطباء قديما وحديثا

عجزوا ان يدفعوا الطاعون عن رحلهم واحدهما استطاعوا ونقلا عن بلد
والمدينة رفع النبي صلى الله عليه وسلم الطاعون عنها الى يومنا القمع بخرج الحيث
قال القاضي الاظهر ان هذا مختص بزمنه صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يصبر
على الهجرة والمقام معه الا من ثبت ايمانه بخلاف المنافقين وجهلة الاعراب
وقال النووي ليس هذا بالاظهر لقوله بعده لا يقوم الساعة حتى
ينفي شرارها قال وهذا والله اعلم زمن الدجال حين يقصد المدينة
فترجف ثلاث رجفات يخرج الله منها كل كافر ومنافق قال فيحتمل انه
مختص بزمن الدجال ويحتمل انه في ازمان متفرقة حيث اخذ بدينه وسخطه
وقدره الذي يخرجه النار منه امرت بتخريبه اي بالهجرة اليها واستظهارا بالتاء
القرى ذكروا في معناه وجهين احدهما انها مركز جيوش الاسلام في اول
الامر فيها فتحت القرى وغنمت اموالها وسبيا رابها والثاني ان اكلها وميرتها
من القرى المفتتحة والبها تساق غنائمها يقولون يثرب وهي المدينة يعني ان
بعض الناس من المنافقين وغيرهم يسمونها يثرب وانما اسمها المدينة قال النووي
ففي هذا كراهة تسميتها يثرب قال وفيه حديث في مسند احمد وحكي عن عيسى
بن دينار انه قال من سماها يثرب كتبت عليه خطيئة وسبب كراهته ان لفظه
من التثريب وهو التوبيخ والملامة وقد ان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم
الحسن ويكره الاسم القبيح واما تسميتها في القرآن بيثرب فانما هو حكاية
عن قول المنافقين والذين في قلوبهم مرض والمدينة وقيل مشتقة من دان
اذا طاب وقيل من مدن بالمكان اذا اقام به وعلى بفتح العين معناه الحامي لها
وتضم طيبة بفتح الطاء والباء المهملة اي خلص وميز اي بخلص فيها من
خلص اعيانها طيبه وطابه من الطيب وهو الرائحة الحسنة والطاب والطيب
لغتان وقيل من الطيب بفتح الطاء وتشديد الياء وهو الظاهر لخلوصها من الشرك
وطهارتها وقيل من طيب العيش لما عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي
عبيد الله مصغر وهو غلط العرط بالغين المعجمة منسوب الى العرط الذي ينوع به
قال ابن ابي حاتم لانه كان يسعه بفتح الدال المهملة واسكان الهاء اي يجايله
وامر عظيم يشوك بفتح المثناة تحت وبالموحدة تضم وتكسر وتقال ايضا
بضم المثناة مع كسر الموحدة اي يتحملون بالهم اي يسوقون من السير سريعا
الى الرخاء في الامصار قال ابو عبيد السين سوق الابل لتبرك بها قال النووي
الظاهر انهما اسمان لهذا المكروه في اخر الزمان عند قيام الساعة ولتوضيحه قصة
الراعيين من مزينة وقال القاضي هذا مما جرى في العصر الاول والقصة
حيث انتقلت الخلافة عن المدينة الشام والعراق وذلك الوقت احسن مما كانت

للدين والدنيا قال وذكر الاخبار يون في بعض الفتن التي جرت بالمدينة
وخافوا عليها ان رجز عنها الناس ولبقيت عمارها للعوالي وجعلت مدينة
ثم تراجع الناس اليها للعوالي جمع عاليه وهي ما يطالع من الارض كالشعفات لبعدها
اي يصعدان لها لسيولها فيذهبان لها اي المدينة وهضابها اي خلاياها ليس بها
احد قال ابراهيم الحربي الوحش من الارض هو الخلاء ومعناه ذات وحش
ومعجم النووي وقيل الضمير للغنم اي انها تصير وحشا اما بان تغلب ذئابها
وحش وصحح القاضي وقيل الضمير للغنم اي تذهب والقدري صالحة واما بان
تتوحش فتنفر من اصواتها قال النووي وهذا الوقوع غلط ذراعا على وجه منها
اي سقطا سيبكيت زاد البخاري في هذا الحديث وعلما اخر من مجيئه ما بين
يدي قبل المراد بكيت سكناه على ظاهره وقيل تغيره قال الطيبي والقولان
متفقان لان تغيره في بيته رد ضة من رياض الجنة وقيل معناه ان ذلك الموضع
يعينه ينقل الى الجنة وقيل ان العبادة فيه توزن الى الجنة ويتبرك على خوض
الاصح ان المراد منبره الذي كان في الدنيا بعينه وقيل ان له هناك منبرا وقيل
معناه ان قصد منبره والحضور عنده ملازمة الاعمال الصالحة توزد صاحبه
الحوض والعقبى شريعة من صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما
سواه الا المسجد الحرام قال من فضل تلك على المدينة اي فان الصلاة
فيه افضل من الصلاة في مسجدي وقال من فضل المدينة على مكة اي فان
الصلاة في مسجدي لفضلتم بدون الالف وقد روي احمد والبيهقي من حديث
عبد الله بن الزبير مثل هذا وزاد بمائة وصلاة في المسجد الحرام افضل من الف
صلاة كان مسجدي وهذا يعاند القول الاول قال النووي وسواء في التضعيف
الفرض والنفل خلافا للطحاوي حيث خصه بالفرض قال وذلك فيما يرجع
الى الثواب ولا يعارضه الى الاجزاء عن الغوايت بلا خلاف قال وفيه افضلية
مخصوصة بنفس مسجده صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمانه دون ما زيد بعده
قلت في هذا نظر فقد اخرج ابن زبر بن بكار في اخبار المدينة ومسجد حرام
ومسجد الاقصى هو من اضافة الموصوف الى صفته على تاويل المكان الحرام
والمكان الاقصى كما سمي الاقصى لبعده من المسجد الحرام اولا يلتبس الهمزة والالف
والمدينة المقدسة فاخذ كفا من حصباء فضرب به الارض قال النووي
المجاهدة المبالغة في الايضاح لبيان انه مسجد المدينة ثم قال هو مسجد ثم هذا
المذكور في العنوان وردما يقوله بعض المفسرين انه مسجد قباء هذا
يعارضه احاديث اخذ منها ما اخرجه ابو داود باسناد صحيح عن ابي هريرة ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بيت الله الذي فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين في اهل قباء لانهم كانوا يستنجون بالماء والحق ان الفوقين
تتهران والاحاديث لكل منهما شاهد وهذا مال الحافظ عماد الدين بن كثير الى الجمع
وترجيح التعبير بانه مسجد قباء لكثرة احاديثه الواردة بانه هو وبيان سبب نزول
الاية ولا ينافيه ذلك حديث مسلم لانه اذا كان مسجد قباء اسس على التقوى فمسجد النبي
صلى الله عليه وسلم اولى بذلك بل سبق قال النووي فيه جواز تخصيص بعض الايام
بالزيادة وبين الصواب وقول الجمهور وكره بعض المالكية ذلك وقالوا لم يبلغه
الاحاديث كتاب النكاح يا معشر الشباب المعتبر الطائفة الذين
يشملهم وصف الشباب معشر والشيوخ معهم والنساء معشر ولا يشمل معشر وكذا
ما شابههم والشباب جمع شاب وهو من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنة الباءة بالمد والهاء
على الاصح الجماع في اللغة وهو المراد هنا او مؤن النكاح تسمية للشيء باسم ملازمه
او على تقدير مضاف قوي ان وجد لكبر الوعاء والمعدة من الخصيتين والمراد ان الصوم
يقطع الشهوة كما يفعله الوجي وتمني في الجملة وعصاي وهو غلط لان الاسود احد عبد
لاعمه فمن رغب عن سنتي قال النووي اي اعراضا عنها بعد معتقدها على ما هي عليه
الفعل هو الاولى للمانع عن النار وترك النكاح افضل لي لعبادة الله ولو اذن له
لاختصينا قال النووي هذا محمول على انهم ظنوا حينئذ الاختصاء باجتهادهم
قال ولم يكن ظنهم هذا موافقا فانه في الادمي حرام صغيرا كان او كبيرا تمسس
بالعين المهملة بذلك منيته بهمزة ممدودة بوزن كبرى الجلد اول ما يوضع في
الدباغ ان المراة تقبل في صورة شيطان معناه الاشارة الى الهوى والدعاء الى
الفتنة بها لما جعل الله سبحانه وتعالى في نفوس الرجال من الميل الى النساء والا لفتنة ان
يتطرق من هي بهيئته الى السوء وسوسة وتزيين فان ذلك يزيد ما
في نفسه ما لم تكن حائضا حتى من المرد وقال صاحب الهداية روى بالموحدة من البرد
قال عبد الله بها الذي اسواه قال النووي اشارة الى انه كان يعتقد باءة المنعة كقول
ابن عباس والله لم يبلغه سنها قال والصواب انها تسعون مرتين وحرمت مرتين
فكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم اتحت يوم فتح مكة وهو يوم
اوطاس لانصالها ثم حرمت ليوم بعد ذلك ثم اتاح يوم حجة الوداع موبدا الى يوم القيمة
عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد كذا في رواية ابن ماهان وسقط ذكر الحسن
في رواية الحلواني استفتنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
قال النووي هذا محمول على ان الذكر استمنى في عهد ابي بكر ما بلغه النسخ فالعضه
بضم العين وفتحها حتى على غير لغتين من بلغه النسخ اوطاس واد بالطايف يصرف
ولا يصرف بسيره بفتح السين المهملة واسكان الباء الموحدة بكرة سمي الغزوة بذلك من الابل

اي ثبات القوة عطفا بمعنى العين المهملة واسكان الميم تحت وطاء مهملة وعد الطويلة العنق
في اعتدال وحسن قوام التي يتمتع اي بها فحذف لدلالة اللام او ضمن متمتع معنى يباشر
العمامة بفتح الدال المهملة فتح الصورة ودقة الخلق خلق بفتح اللام قريب من البالي
نعف فمنارة الجبة وعصارتها العنطنطة بعين مهملة مفتوحة فنون ثم طاء مفتوحة
وطاءين مهملتين وهو بمعنى العيطبول نظر الى عظم بكسر العين اي جانبها ثم جيم مفتوحة
وحاء مهملة مشددة اي بال قليل مجدودة اي شاور نفسها وذكر في ذلك
تعرض رجل لعبيد بن عباس بخلق تلبس الجبة خلق فقال ابن السكيت كما يعني فاجمع
بينهما اوكيد والخافي هو التخليط الطبع الهلبل الفهم والعلم والادب وليعده عن اهل ذلك
الاسبيم ضبط بفتح المهملة والموحدة وسكون التحتية فقاية هو الحابر
الداهب عن الطريق المستقيم لا يخطب الرجل على خطبة اخيه ولا يسوم قال
النووي كذا في الاصول بالرفع وهو خبر بمعنى النهي ولا يسأل المرأة قال النووي
يجوز رفعه وجزمه طلاق اختها قال النووي اي غير ثلاثا كانت اختها في النسب
او في الاسلام او كفوزة بنت سفيان بن حبيب اسمها امة الحميد ذكره الزبير بن بكار بنت
شيبة بن عثمان موجد هاء والرحير الاراك اعرابيا اي جاهلا بالشبه وفي نسخ عراقيا
لكن صحيحها المراد ليصورها من تفقهه ومعرفته ومعاشرته ونحو هما كان للطلاق
ضرين ذلك بكفاءة ما في الصحيحة مجازا قال الاساسي نفاه الاه كبيته واتفاته
امله تزوج وباي بحرم بمعنى قبل في تاويله اي في الحرم ويقال لمن هو في الحرم
محرم وان كان حلالا وهي لغة شائعة معروفة ومنه البيت المشهور وقتلوا ابن عفان
الخليفة محرما اي في حرم المدينة وقيل ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم
على خطبة اخيه بكسر الخاء قالوا والتقييد به خرج مخرج الغالب والا فكذلك
الشغار بكسر الشين وبالعين المعجمتين اصله في اللغة الرفع يقال شغرت المرأة رفعت
رجلها عند الجماع وكانه قال لا ترفع رجل ابنتي حتى ارفع رجل ابنتك وقيل هو من
شغر البلد اذا خلا لخلوه عن الصداق ان اخذ الشروط الاتي في هو محمولة
على شروط لا تنافي مقتضى النكاح واخذ احمد بظاهره مطلقا الاكم الثيب
صمانها بضم الصاد السكوت تؤتى شعرها اي تكمل جمته بضم الجيم تصغير جمة
وهي الشعر النازل الى الاذنين ونحوهما اي منارا الى هذا الحد بعد ان كان
قد ذهب بالمرض ام رومان بضم الراء وحكي فيها ام غانمة رضي الله تعالى عنهما
ارجوحة بضم الهمزة خشبة يلعب عليها الصغار كون وسطها على مكان مرتفع
وتجلسون على طرفيها وتحركونها فتذهب جانب وتجيء جانب هذه هي بفتح الهاء الاولى
وسكون الثانية كلمة تقولها المهور حتى تراجع الى حال سكونه سوء بكسر السين
وضمها وعلى حين طاسي اي فاضلي حظ ذي كلم بفتح الراء بمعنى الرأي بفتحتين ولعلها مهما

المراد هنا اللعب المباحات التي يلعب بها الجواري الصغار وهي جرسية
مخصوصة من احاديث النهي عن اتخاذ الصور المانعة من الملائكة المحلة وهي
لغرض صحيح كالادب واصلاح شأنهن ويجوز بقاء تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سني الخ والتوفيق وقصدت عايشة بذلك رد ما كانت الخاطبة عليه من كراهة
التزوج والدخول في شوال لما في لفظه من الاشالة والرفع فقلت وروي بنت سعد
في طبقاتها من باب عاصم النبيل ان يوم قتلوا الشاعر في شوال لطاعون وقع في
شوال في السنة الاولى كان في اهين لا تصارسا قال النووي هكذا الرواية
بالسين وهو واحد الاسياف وقيل الماء الصغير وقيل زرقة تحتوي بكسر الحاء اي
تقصدون وتقطعون من عرض هذا الجبل بضم العين وسكون الراء اي جانبه
وصوب بتشديد الياء اي خفض فملكها بتشديد الكاف في نسخة ملكها وفي اخرى ملكنها
بضم اللام وكسر اللام المشددة سبيئة بضم السين المعجمة وتشديد الموحدة وتنقلبون
بفتح الفوقية والقاف معجمة فتلك حسمايا درهم فقد اصدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم لازواجه قال النووي وكان قيل فصدق ام حبيبة كان اربع
مايه دينار فالجواب ان هذا الكلف ويتبع به النجاشي من ماله اكراما للنبي صلى الله
عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم اداه وعقد به ابن صعترة قال النووي
الصحيح في معناه انه تعلق به ابن من الزعفران وعنده من طيب العروس
والمعتمد ولا تعتمد الزعفر فقد ثبت النهي عن الزعفرة للرجال وقيل انه
مرخص في ذلك للشباب ايام عرسه على وزن نواة هي اسم بقدار اربعة
معروفة عند هم بخمسة دراهم وقيل لثلاثة دراهم وثلث وقيل المراد
نواة التمر اي وزنها خرب بخير قيل هود عا صالح الله خرابها وقيل اخبار
بخرابها على المسلمين وغلبتها على الكفار والحنيين بالحاء المهملة وبرفع السين
المهملة الجيش سمي حنينا لانه حنت اصنامه مقدمه وساقه وميمنته وميسرته وخلفه
سوء بفتح العين اي قبيحا جدا وجيء بفتح الدال ونحو هما صفيه قال النووي
الصحيح ان هذه كانت اسمها قبل السبي وقيل كان اسمها زينب سميت امة المصطفى
والاصطفاء صفية ثب حي بضم الخاء وكسرها خذ جارية من السبي وغيرها
قال الباز وكي يجعل ان يكون ردفيه بن حي من وحيه ويحتمل انه اذن له في جارية
من خمس النبي لا اوضاعين فلما خالف امر جهما لانه لم يأذن فيها وفي ضياعها
عنده من غيره على ساب احبش ما حبشها قالت فيها قال النووي الصحيح في
معناه انه اعتقها ثم تزوجها لا على وجه ولا على وجه ما يصدقها وكان
هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم وقيل شرط عليها عند عتقها ان يتزوجها

انظر

ن
صفية

ن
فتزيينه

ن
على م
تعفها

ن
فاراتها كره الناس

مولاة لابن لهب عزة بفتح العين المهملة الحدق بضم الحاء وسكون الراء اى احد سيالة
الاملاحية بكسر الصاد وبالجيم المخففة المصه وبالحاء المهملة فيها بضم الباء من غير
احرفها بعض الناس لكن لم يبلغه النسخ الواقع فى العرضة الاخيرة لفات
عهده فطلبتهم رجعوا وجعوا على انه لا يكلم ان تضع سالما تحمل انها حليمة
من سنه من غير مس ولا التحا البشرة وتحمل انه عفن عن مسد الجيد ناحص
فرضا عند مع الكبر لا احد ث به وهنيئه نوا والعطف من الهيبة وفى رواية
رهيبة بالراء من الرهبة والها مكسورة فيهما وفى اخرى رهبة على المصدر منصوب
مفعولا له الا يقع عثيثاة من حث وفاء الذى قارب البلوغ خرجوا اى حاضوا
الحرج وهو الاثم من غشيا فتن اى وطئهن وللعاهر اى الزانى الحجر اى له حجر
ولا حق له فى الولد وعادة العرب ان تقول له الحجر وبقيه الاثلثة هو التراب
وخوذ الكبر يسيرون كالاحبيه وقيل الى - الله يرجم بالحجارة وهو ضعيف لانه
نفس كل زان يرجم واحتجبى منه بالسوداء امر مبانه ندبا واحيانا طائر فى تصغير
الذر بضم الذال اكون تمن وتستثير من السرور والفرح اسارير وجهه فى الخطوط
التى فى الجبهة واحد اسار وسرور وجمعه اسرار وجمع الجمع اسارير لا مجموعا
بهم منصوبة مرجحة مقوحة مع ان شدة مكة وشم زاى احمر وحكى
فتح الاول وعتابن جزع انه قال بعضهم بسكون الحاء المهملة وراء هو من بنى
مدلج بضم الميم وسكون الدال منسوبة المهملة وكسر اللام قال العلما وكانت القائفة
فيهم وفى بنى اسد اشرف فصار العرب يدعونه بذلك اى قريبا عبد العزى وقصرها
الزبير بن عارثة واسامة بن زيد قال الماوردى وعمر كانت اخا عبيد تقدح فى نسب
اسامة لكونه شديد السواد وكان ابيض ان هذا القول فلما قضى هذا القائف
بالحاق نسبه مع اختلاف اللون وكانت العرب تعتمد قول القائف فرح صلى الله
عليه وسلم لكونه زاجرا اى لا يلحقك هوان ولا يضع من حقك شيأ وقيل المراد
بالحاك هنا تضعيف صلى الله عليه وسلم اى لا اعمل فلان به هو لك على ان كان نفى صلاته
عليه وسلم نسج عجوزة تسوء من عائشة وحفصة وسودة وام سلمة وام حبيبة
وميمونة وجويرية وصفية وزينب رضى الله تعالى عنهن اجمعين حتى استحبا كذا
لا كراهة وبجهة موجودة ثم مثناة من فوق مفتوحات من التحب وهو اختلاف
الاصوات وارتفاعها وليعضهم استحبتنا بزيادة مثناة بين الموحدة والمثناة من
الاستحباب اى قالتا الكلام اردى وفى رواية استحبتا من الاستحباب وفى اخرى
استحبنا اى ان كل واحد عضها فاتت فى وجه الاخرى البراب ان الاولى فى
مسلا خيا بكسر الميم وبالخاء المعجمة اى خلدعا اى الون الذابى زمعة بفتح الميم وسكون
من امراة فهاجدة قال القاضى من هذا الصبيان واستفتاح الكلام ولم ترد عائشة

الفقاء

ليس م

الحد

عن الطعن فى نسبه كما
لم اسامة لعلى ان كان
عبشية سودا البيض
على ذلك هوان

عيب سودة بذلك بل وصفها بقوة النفس وجودة القريحة وبالجمة بكسر الجيم
مارى بفتح الهمزة الذى يمارى فى هوك قال النووى معناه خفف عنك وتوسع
عليك فى الامور وهذا احرى ان يشرف بفتح السين وتشدد الواو وفتا مكان يشرف
مكة قال عيا التى لا تقسم لها صفيه قال النووى قال العلماء عنى وعمر متان
خرج الراوى عن عطاء وانما الصواب سودة كانت اخر من مات من نسائه
قال القاضى اذا اراد سودة فانها ماتت بشرف وان اراد صفية فصحيح فى الثانى
فانها ماتت بالمدينة فى الاول فانها ماتت سنة خمسين بتكلم المراة لاربع قال
الظهر الوجه الصحيح فى معناه ان صلى الله عليه وسلم انما فعل الناس فى العادة
فانهم يفعلون هذه الخصال الاربع واحرى عاعندهم ذات الدين فاظفر انت
ايها المسترشد بذات الدين لانه امر بذلك وحببها قال ثعلب الحسب الفعل الجميل
للرجل واباية ولعابها قال القاضى الرواية فى ملم بكسر اللام كاضرب مسدر لاعب
ملاعبة ولعابا وتسطن بفتح التاء وضم السين قلنا اوكلنا فى رواية بن ماهان
اقعلنا بالقاف قلنا وفى بفتح القاف اى يلى المنى يعنى بفتح الواو عضا خوصف
الريح اعظاها زج المعبة بضم الميم وكسر الكاف وسكون الياء التى تاتى بين وجها
فالكبش الذى اوجامع جماعا كبشا قال بعضهم من اصل عظيم فى بعين
العرب كوفى الجماع وقيل الداد حشه على الجماع لا بقاء والولد اخرجات
بضم همزة وفتح الراء خلقت من ضلع بكسر الصاد وفتح اللام لان حوا
خلقت من ضلع آدم عليه السلام والعاوج ضبط بالفتح والكسر وهو اوجح
قال اهل اللغة العوج بالفتح فى الاجسام المنتصبة وبالكسر فى الحائط
عنى الحنيفية ملة ابيه والكلام لا يلف كذا بفتح اللام والراء اى لا يتعصب
والفتك بفتح الفاء وسكون التاء البغض بين الزوجين خاصة قال القاضى
هذا اخبر بالغيب اى لا يقع منه بغض لها ولعل قال ان كره منها خلقا رضى
منها غيره وقال النووى هذا اصعب او غلط على الصواب انه نفى اى بغض
ان لا يبغضها لانه ان وجد فيها خلقا مرضيا بان تكون شوشة الخلق لكنها
دينة او سر جميلة عفيفة او نحو ذلك قال وبقيت هذا الوجهين احدهما
ان الحرف فى الروايات لا بل بسكون اللام لا بر فيها والثانى
انه وقع خلاف مقتضى الناس ببغض زوجة بعضا شديدا ولو كان خيرا لم
يقع خلاف وهذا اوقع قال وما ادرى ما حمل القاضى على هذا التغيير فلم
حمله على ان الحب والبغض من الامور القلبية الغير وزية التى ليست باختيا
وما كان كذلك لا يدخل تحت الامر الالهى ولا يوجه اليه خطاب وهذا قال
صلى الله عليه وسلم اللهم هذا قسمى فيما املك فلا تلمنى فيما لا املك يعنى الحب

صحيح فى الاول
فانها ماتت سنة
وقبل
سنة وستين
دون فى الثانى
مائة سنة

دبه

والصواب كما قاله القاضي انه حجة لا لهن وقال الشيخ محي الدين ان الروايات
بالسكون اعتماداً على ضبط الشيخ وفيه تأمل والوجه فتح وجه فان المطارع قد يسكن
حالة الرفع في ابيات على حد قوله الشاعر هو يأتيك بعد حين ويأتيك بالاخبار من لم تزود
وما يشعرك سكون الراء وقوله لم تزود وشرحه ما ذكره حيوة انه ليس زاد
هو المراد وانما المراد الاخبار بان المؤمنة لا يتصور منها اجتماع كل الصفات بحيث
ان الزوج يبغضها البغض الكلي وبحيث انه لا يجد منها شيئا اصلا هذا هو معنى
الفرك وقوله لم تزود اصله تتزود فحذف احدى التاءين كما قال تعالى تنزل الملائكة
وعباده اعسا لها وتفكر اذا فعلها واوراكها اوكره فرقها قد يجد خلة منظورها
اوكره الامرين قد يجد حبها اوكره الكل قد يجد دينها او فتانها او حظها من الدنيا
وحسبتها وشفقتها عليه اوحد منها له فلا تخلو المؤمنة من خلة حسنة يجدها
الزوج لولا حوا بالجد لم تكن انثى زوجها الدهر اي ابد الا لها الحلات ادم اي الاكل
من الشجرة مطاوعة لعدوه ابليس وذاك منها حيوانة له فنوع العرق في بناتها
لولا بنو اسرائيل لم تكلت الطعام ولم تخمر اللحم بفتح اللام والنون وكسر الون
اي لم تخبز ولم تبله لان بني اسرائيل لما انزل الله عليهم المن والسلوى نهوا عن
ادخارها فادخروا ففسد وانتن واسمر من ذلك الوقت الدسامع اي
سنابيمتع بوجيئاتها وحنر سنا عيها المراة الصالحة قال القرطبي فسر في الحديث
بقوله التي اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسه وماله
اما انت قال القرطبي هو بكسر الصوت اصله ان كنت كقوله لعائشة اما انت ذا لغير
ابا علاب بفتح العين وتشديد اللام وبالموحدة وروي بتخفيف اللام وقال
ذا ثفنات بفتح الثاء والنون اي متنشبا فيه قال القاضي اي ما لا تستطيعها جميعا
امرتك الظها اي فما يكون ان لم تحسب بها ومعناه لا يكون الا احتساب بها
او ان تحز اسنمتها بالنار اي او ترفع الطلاق ان تحز واسحق قال القرطبي والتحقيق
بفتح التاء وسكون الحاء لانه غير معتد فلا يجوز ان يبدل به ما يدل سيرا فاعلم
ومعناه حمق وظهر عليه ذلك في قبل عدتها بضم القاف اي في وقت تستقبل
فيه العدة وقال ابن طاوس لم اسمعه اي طاوس يعول على ذلك ابو عبد الله الحدر
من الحديث لابيه قال هذه اللفظة بين حرج اراد بها تفسير الضمير في لم يسمه
اي لعمري ما كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين
من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة الى اخره قال الدوري هذا الحديث معلول
من الاحاديث المشكلة والاصح من كل وجه ان معناه ان كان في اول الامر
اذا قال لها انت طالق انت طالق ولم ينو كيدا ولا استيثاقا فالحكم
بوقوع طلقة لقلة ارادة الاستيثاق بذلك فحمل على الغالب الذي هو ارادة

التاكيد قال كثر في زمنه عمر وكثر استعمال الناس لهذه الصيغة وغلب ارادة الاستيثاق
فاجاز حمله الاطلاق على الثلاث عملا بالغالب السابق الى الفهم منها في ذلك العصر
وذكر القاضي انه الذي في هذا الحديث حتى اشتبع فيه القول اه افتح الهمزة اي بعجلة
وبغير استماع لاستظهار الرجعية تتابع روي بالمثناة من تحت وبالموحدة بين الالف
والعين وهما بمعنى اي الزما مسرعا واسرعوا اليه من هنالك اي اجبارك وامورك
المستعبد بفتح الميم وعين مهملة كذا في الاصول بالباء واصله الهمز اي العقت مقاعد بفتح الميم وعين
مهملة والقاف وفاء وبالجمع وقيد مقعدة وهو بفتح حلوله الجد كذا لهم قيد بفتح الجيم والعين
له العرفط بضم العين والفاء وبالطاء المهملة نبات له ورقة عريضة
يفرش على الارض له عوكة حمراء وعدة بيضاء لها ثمن مثل ذر الخمس خبث الرائحة
ثوبت مسلا عند رتب في الرواية الاولى حفصه قال الحفاظ وهو اصح لقوله بل شربت
عسلا قال القاضي كذا في رواية مسلم وفيه اختصار وتمامه ولن اعود له وقد حلفت
ان لا تخبري بذلك احدا كما رواه البخاري في كتاب الحلوا بالمد والمراد بها هنا كل شيء حلو
وذكر الفصل بعد عاقبها على شربه وهو من باب ذكر الخاص بعد العام
حرسة بالجيم والراء والسين المهملة اي يبست حرستاه بتخفيف الراء اي ملتاه منه
واحبا بالجيم هو الذي اشتد حتى يسكن عن الكلام فوجات بالجيم والهمز
اي طعنت بشدة حتى صار عند بضم الزاي اي ظهرك وفتح الهمزة بكوع بالعين
تارمثناة بعد الكاف اي ينوبون به الارض لفعل المهموز المقلوب عليك بعبدك
بالعين المهملة ثم بالمثناة بعد الموحدة اي عليك بوعظ ابنك حفصة والعهدة
في كل منهم وعاجل الانسان قد افصل ثيابه وتفيس مثانه فشبهت البيضة بها
المثرية بضم الراء وبعدها ياء مثناة تحت ثم راء مفتوحة ثم ياء مشددة ثم هاء تانيث
وكسر الثاء والمجلد الذي لم يتم خلقه تحسن بزيادك والكشف كشر بفتح الشين
المعجمة المخففة اي ابدى اسنانه يقال للرجل السليب كشر وبسم وابتسم كله
بمعنى واحد تشيش بمثلثة اخره اي اسمعك في اسرعت اي اشاور فيه
نفسي حتى ادخل بالواو فرغ زعمات حفصة بكسر الغين وفتحها اي لعبن بالرعام
اي المراد اب اصله اسلعمل فيكل من عجز عن الانتصاف وقد الذل
والانقياد ذكر ما يتقوى بها بعجلها وفي نسخة بعجلها وفي اخرى بعجله قال
الدوري وهو احد وجوه قال ابن قتيبة وبيذره هي دويجة من النحل مصور روي
بالصاد المهملة والمهملة اي مجموعا اهبا بفتح الهمزة والهاء وبضمها لغتان
جمع اهاب وهو الجلد قبل الدباغ ان تكون لها الدنيا في نسخة لهم وذاك الاخرة
في رواية ولن اكل بفتح الهمزة وفتح اللام اي حلف لا يدخل على نسائه شهرا
تسعا وعشرين وهو قول العباس هذه الجملة من قوله سعين قال التجاوري

وقف الدعاء ومغفرة خزانة الشيخ العفيف

قلبا وتبدد فلا يعيش ما تقبض به وقال ملك بعناه [illegible] يسح يد جلدها وقال ابن وهب يمسح بيده عليها او على ظهره وقال الاخفش معناه تنسلخ وتتشقق جلدها او وهب يمسح بيده في شراحلها بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة جمع حلس بكسر الحاء وهو مسح يجعل على ظهر البعير والمراد شراءها نقي ابي سفين بكسر العين مع تشديد الباء وبالسكان مع تخفيف الباء اي خير مؤنة توب عصب بفتح العين وسكون الصاد المهملتين وموحدة بعدها مصب عصبا ثم يصبغ مغصوبا ثم يصبغ نبته بفتح النون الطاقة والشيء الكثير قسط بضم القاف وهو الاظفار نوعان من البحور رائحة قابل من القبيلة وهي اليوم نصف النهار أبين حبير بدفع وهو استفهام اي ابين حبير يرد عنه بفتح الباء جمع ابار اي شعر غير مبسط حمش الساقين بفتح الحاء المهملة وسكون الميم واخر الشين اي دقيقهما جدا بفتح الحاء المهملة وسكون الدال المهملة المثلثة اي اعلمت اي اشهر وشاع عنها الفاحشة قال لا والذي بعثك بالحق ان كنت لأعاجل بالسيف قال المازري وغيره ليس هو رد القول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخالفة من سعد لامره وانما معناه الاخبار عن حاله الانسان عند رويته الرجل مع امراته واستبعاد الغضب عليه فانه يعاجله بالسيف وان كان عاصيا اسمعوا الى ما يقول سيدكم اي تعجبوا من قوله والسيد الذي يفوق قومه في الخير غير مصروف بكر الغاء اي غير ضارب بصفح السيف وهو جانبه بل اضربه عنه سعد العزة بفتح العين واصلها المنع وعزة الرجل على اهله منعه لهن من التعلق بالاجنبي نظرا وحديثا او غزه والغيرة صفة كل من احل غيرة الله حرم الفواحش هذا التقدير لمعنى غيرة الله اي انها منعته الناس من الفواحش واما ما نفارها في حق الناس من غير وانزعاج فانه مستحيل في حقه تعالى ولا تختص الغيرة من الله قال النووي كواي لا احد واما قال لا تختص استعارة المدح بكسر الميم ما كان المدح بفتحها اذا فتحت الهاء كسرت الميم واذا حذفت فتحت او بالعكس فيه هو الذي فيه سواد ليس بصاف تزعم عرق اي اجتذبه الى اصل في لئيم فاشتقه وظهر لونه عليه وابى لكرمه اي استغرب بقلبي اف بكسر الهمزة

كتاب العتق

سرك بكسر الشين والافضل عتق سته ما اعتق قبل هو من ثمنه المرفوع وقيل انه مدرج من قول ابن شهاب بكسر الشين التصعب قليلا كان او كثيرا استسعى العبد اي كلف الاكتساب والطلب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك الاخر فاداه فاعتق اليه عتق وقيل هو ان يكون بين الذي لم يعتق بعد ماله فيه من الرق غير مستوف عليه اي لا تكلف ما يشق عليه فيه عدلت بفتح العين اي لازمته ولا تعصف واشترطي لهم

ولا يصح والذي قاله ملك اه مول الجون بوزن الخطاب قال القاضي وهو الصحيح [illegible] الحفاظ وعن عمر ان لا تجاوزن بفتح الهمزة والجارة الضرة او سم اي احسن واجمل والوسامة الجمال تنعل بعض النار بفتح الراء وسكون الميم تقول رملت الحصير اذا نسجته موحدة اي عنصبة ان اباعمر وبن حوص قال الاكثرون اسمه عبد الحميد وقال الفتياني اسمه احمد وقال احمد واسمه كنيته فارسل الباء وقيل بالرفع وهو الرجل لم تر بكا في قريش عامرية وقيل ان اسمها غنية وقيل عن عليه بضم العين المعجمة ثم راي فيها يقيئها اصحابي اي بكثرة وزيادتها والتردد اليها لصلاحها تلقاها الخبر وعبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فاذ نبي عبد المهرة اي اعجلن فلا يضع عصاه عن عاتقه قيل المراد انه كثير الاسفار وقيل انه كثير الضرب للنساء وقال النووي وهذا اصح والعاتق ما بين العنق والمنكب وهي البكر مجازا كانه كان يضعها في حال نومه واكله وغيرهما ولكن لما كثر ذلك منه جاز اطلاق هذا اللفظ عليه مجازا واضبطه بفتح الباء والراء وتشديد زيادة به وسقطت من آل الشيخ تقول عنيطة بكسر الباء اي تميت مثل حالة فاعتنطها هو تفعة دون بالاصالة والدون الرذل الحقير بالضم كذا في اكثر الاصول بكسر العين اي بالتقدة والاسر القوي الصحيح وفي نسخة بالقاف والضاد وفي اخرى بالفاء والصاد فاحفشت اي ضيقتها بن طلب بن رباح هو نوع من رطب المدينة معلقتين بكسر اللام المهملة وسكون الياء وشاة فوق حب مترددين بين الشعير والحنطة بن عمرو ابن لم كلوم قال القاضي هو بن عمها مجازا والبياسر من يطن واحد بطون ان من بني مجارب بن فهر وهو من بني عامر بن لوي فجمعهما في فهر بن مخيم بالتصغير وروي مصغرا بالكسر بن فتح النار وكسر الراء اي فقير تلقى بوزنك كذا في الاصول والمشهور تلقين وابو الجهم مشددة على الشائع كذا في الاصول هنا بالتصغير بابي زيد في نسخة بابن زيد وكلاهما صحيح فانه كنيته واسم ابيه حذيفة بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة وهو من بني عامر ابن يشنع فهم فلم يشعر لم تملك ابو السائل بفتح الباء اسمه عمرو وقيل حبة بالباء وقيل جشم بالنون بن بكر كلب بموحدة مفتوحة عم عن سلكته عم كافين الاولى مفتوحة بضم النون في المشهور ران ولدت بليان فلك اقام شهرا وقيل خمس وعشرون ليلة وقيل دون ذلك خلوق بفتح الخاء طيب مخلوط وهو مفتوح بها ما جانب الوجه دون الذقن اي بادوشه الاذن محل القرط من الاحداد وهو منع الزينة والطيب استلت عليها بالرفع وفي نسخة عنها فتكلمها بعض الخاء وحفشا بكسر الخاء المهملة وسكون الفاء واخره الشين بيت صغير حقير قريب السماك فتقمص بالقاف والصاد اي تكسر ما بالي فيه نظير تمشح لها

العرب بمكة والمدينة واليمامة واليمن من الشاة ان تجبر حتى تبلغ قال الزهري
فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض صدقة الفطر وعثمان الوجع وعندكم القرآن فحسبنا كتاب
الله قال الزهري وبلغني ان انما فعل عمر التخفيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين غلب عليه الوجع مع ان الله تعالى يقول قد افلح من تزكى فأمر بتلك
الفضال على الامة واعظمهم بفتح الغين وسكونها كتاب النذور والايمان
في نذر كان عليه قبل ان يسلم مطلقا وقبل كان كفر وما وقبل نعما وقبل صدقة
شيئا من النذر قبل سبب الذي ليلا يظن بعض الجهلة ان النذر بالقدر وقيل
كونه باعثا بالقدرة على صورة المعاوضة وشاء القربة ان تكون مقصودة لله تعالى
لا تتذروا بضم الذال وكسرها ساقية الحاج تعلى ناقة العضباء بجوزه تخلق بك
اي انجيناهم واسرة امرأة من الانصار وهي امرأة ابي ذئب معونة بضم الصبير
وفتح النون والواو المشددة اي بدلالة ذئب وروى لها بفتح النون وكسر الذال
اي علموا ذلولا اي مذللا معجب بضم الميم وفتح الجيم والراء المشددة بمعنى ذلول
مدبرة بفتح الدال المهملة والباء الموحدة بمعنى ذلول ايضا لقادة النذر كفارة
اليمين هو مجهول عندنا على نذر الحاج والغضب وعندنا مالك والاشربين على
الفذ والمطلق كقوله على نذر وعند احمد على نذر المعصية وعند طائفة من
اصحاب الحديث على جميع انواع النذور كلها اي ما لا يملكها من قبل نفسي ولا ارى
المداي حاكيا لها عن غيره من حلف بملة سوى الاسلام فقال في حلفه باللات فليقل لا اله الا الله
اعراب هب عنه صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها وسن قال لصاحبه تعال
اقامرك فليتصدق اي يكفر الخطيئة حيث تكلم بهذه المحصنة بالواو التي هي الاسماء
جمع لها عنه لانها سبب الاموال من عبدها تستحلها اي تطلب منه ما يحلها من الابل
تعزوا تزكى اي يبيض الاسنمة بضم الذال المعجمة وفتح الراء المخففة جمع ذروة بكسر
الذال وضمها وذروة كل شيء اعلاه ولكن الله حملكم اي اتانى ما حملكم او وحى الى
ان احملكم الحملان بضم الحاء اي الحمل القريبان اي البعيران المقرونان احدهما
بصاحبه هدرم بدال مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة فميم مفتوحة فراء فحاء
مثلثة الدال بوبه الباء الموحدة بفتح النون اي تنجمه اعقلك بسكون اللام اي حبلك عقالا
اي كنا سيب تعلقه عن بهيمة بفتح الذال المعجمة والقاف والعين المهملة اي
بيض الاسنمة واصلها ما كان فيه سواد وبياض ضرب بياضا معجمة مصغرة
ابن نفيل بنون وفاء وراء مصغر قبل بفتح الباء الموحدة والسين المهملة بفتح السين وكسر اللام
هو منسوب بن نفيل الاصغر بكسر الحضرة الولاء وكلت في نسخة اكلت الحضرة اليمين
على شيء تحلف بكسر اللام هو محمول على الحلف باستحلاف القاضي فلا ينفعه
التورية كان سليمان عليه الصلاة والسلام سبعون امرأة في رواية سبعون وفي التركيب

الطغيان

الطغيان

سبعون وفي غير مسلم مائة وفي تاريخ ابن عساكر الف امرأة قال النووي وليس
بمنكر ومن لا نعلم ليس في ذكر العلل نفي الكبر لا لموقوف في نسخة لا طيفن تطوف بالبيت
يطوفون به واطاف به يطيف لغتان اذا اراد كونه وهو هنا كناية عن الجماع فولدت نصف
انسان قال النووي قيل هو الجسد الذي القي لبعد على كرسيه لو كان استثنى لولدت
قال النووي وهذا محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم اوحي اليه بذلك فجرى على لسان
لان كل من فعل هذا يحصل له هذا فقال له صاحبه قيل هو الملك وقيل القرين
وقيل صاحب له ادبي وسني ضياء الاعمى بضم الضاد وتشديد السين درأ بفتح
الراء اسم من الادراك اي لحاقا لان بفتح لام لان وهي لام العلم وليح بفتح الياء
واللام وتشديد الحاء المهملة اي يسوم بالمد ومثله اكثرا اعما قال قاوف بتاء مثناة
زاد الدارقطني فاستلف عمر لبلة تابيشو كوهذا ما ابياوي وهو المحوف وقد لغة والاول
لحن من بعض الرواة قال النووي من لطم مملوكه او ضربه فكفارته ان يعتقه
هذا على الندب بالاجماع ومحمول على غير المعلم والاديب فادم مر واحد اي خادم به
والخادم يطلق على الذكر والانثى بغير هاء عجي عليل الاخر وجهها منه مجزوم
ولم يجد ان تضرب الاخر وجهها وحرا لوجه صفحته وما رق من بشرته وحرك شيء
افضله وارفر فاسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعتقها قال النووي هذا
محمول على انهم لم يعلموا رسوا بذلك والا فالعلة انما كانت من واحد منهم اما علمت ان
الصورة محرمة فيه اشارة الى ما صح به خبر الحديث الاخر اذا ضرب احدكم العبد
فليتجنب الوجه وذلك لوامله ولان فيه محاسن الانسان وامعضه اللطشه واذا
حصل فيه شين او شكان ابجم بجيم بن حميد العجيري سمي بذلك لانه رجل طلي بسم
بن راشد وقيل لانه كان يتبع احاديث سمر بني اللوبة قال القاضي سمي بذلك
لانه تحب بقبول التوبة بالقبول والاعتداد وكانت توبة من قبلنا بقتل انفسهم
قال ويحتمل ان يكون المراد بالتوبة الايمان والرجوع عن الكفر الى الاسلام
كانت كذلك لان الحد عندهم الايمان ولا تطلق على ثوب واحد وبين
رجل قيل انه ثلاث قيل جاهليته اي هذا التغير من اخلاق الجاهلية
ومعنى الكلم ان لا يكون فيه شيء من اخلاقهم هم اخوالكم ابو المهالك وكسوته
بكسر الكاف وضمها مشتقوها اي قليلا لان التقاكم كرن عليه حتى صار قليلا الحلة
بالضم وفي اللغة مذهد بضم الميم وسكون الذال اي قليل المال لعما بكسر الغين
والعين وبكسرها وسكون العين وفتحها وكسر العين والميم مشددة في جميع
ذلك لا ادغام ما فيه ميم لغوان نحر شيئا هو وروى لعما بضم الغين منونا اي له
مترة وفرة عن اوكس اي بخس ولا شطط اي جور محجن ابهم بتشديد النون
الذي وتخفيفها اي مستهم فقال له شد بها فسر في رواية بانه صلى الله عليه وسلم

ونسخة

قال لو علمنا ما حملك عليه ان رجلا من الانصار هو ابو من كوله اعتق غلاما له اسمه يعقوب عن دبر اى دبر قال له ان مت فيعقوب حر فاستفتى ابن الخطاب كذا في الاصول قالوا وهو تصحيف والصواب الخطاب لانه هو المشتكى وهو ابوهم وهو بفتح النون والخاء المعجمة المشددة وسمي بذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها نخة نعلم وفي الصوت وقيل التحتم كاب القلامة والدبات محمصة وهو بضم المثناة وتشديد الباء فيهما وتخفيفها والتشديد اشهر كبراى يتكلم اليد منك اليمين هو منصوب باضمار ربه وفي نسخة الكبر بالامر المخاطب اى الوارث منكم فينبغي كما يعود اى الكبر منكم وقيل معناه يخلصوكم من اليمين بان يحلفوا ويسلم حصتهم منكم على رجل منهم قال النووي هذا ما يجب تاويله لان اليمين انما يكون على الوارث خاصة لا على غيره من القبيلة والمعنى يوخذ منكم حصتهم بيمينا والحالف هم الورثة قلت تخطئة الحربي ليست بصحيحة منكم وهذه واضحة لاحتياج الى تاويل فيه فتح الراء وفي الحبل الذكور يطلق على رقبة القاتل وسلم فيه الى ولي القتيل فوداه بتخفيف الدال اى دفع ديته من غير اكيل الدم وفتح الباء الموضع الذي يعقل فيه الابل فركضتني اى رفستني في شربه بفتح الشين المعجمة والراء وهو حوض يكون في اصل النخلة في حفيرة من تلك الحفيرة اى ناقة من تلك النوق المعروضة في الدية قال النووي واما قول الحربي المراد بالعذيقة المحرمة فمما غلطوه فيه من اهل الصدقة قال النووي قال بعض العلماء هذه الجملة غلط من الرواة لان الصدقة المفروضة لا تصرف عند المصرف بل مالكها يضعها الله تعالى وقال ابو اسحق المروزي من اصحابنا يجوز صرفها من اهل الصدقة لهذا الحي بشرط ظاهره وقال جمهور اصحابنا وغيرهم معناه اشتراها من اهل الصدقات بعد ان ملكوها ثم دفعها بنوعا الى اهل الفتيل او قرب بلفظ الغفير من الاذخر بين وهي البردي العربية العمر الواسعة الغير وقيل الحزمة التي تكون ملء حضن النخل من عرنية بضم العين المهملة وفتح الراء وبالنون وتشديد الياء فبيلة معروفة ظنبوها بالجيم والمثناة فوق اى اسوق تحملها من الجوكر وهو ذو الجوف على الزمانة بضم الزاي في نسخة الرعاء بالكسر وبالمد وانما العنان في جمع راع وسمك اى فقار في نسخة وسمر الراء والميم مخففة اى كحل بالمسمار للفاع جمع لفحة بكسر اللام وفتحها وهي الناقة ذات الدر ولم يجمعهم اى لم يكن الموم بضم الميم وسكون الواو وهو البرسام بكسر الباء يقرع من اختلال العقل ويطلق على ورم الرئة وورم الصدر وهو سرياني معرب لوسام بالسين المهملة فطبه فتحة ويسوق هو بقية الصباء والروح القلب

اى

تاويله

النقاص

البير بفتح الباء الموحدة وسكون التحتية هو الذي يحفر قال الخطابي هذا هو الصحيح المعروف ان المخفوض هو الذي يعلى لا يعلى لوقيم بفتح السين المهملة اى بعض الفعل بالخاء المعجمة من الابل وبعض بالضاد المعجمة اى ضرب بعضها بعضا قال النووي ليس المراد تبذيله امره بذلك وانما معناه الانكار عليه اى انك لا تدع دينك في ذمته بعضها فكيف تنكر عليه ان يتزع بعضه من فيك وبطالبه عاجلا من جنسه

اى

اخت الربيع بضم الراء وفتح الباء وتشديد الباء جزمت في البخاري ان الربيع بفتح الراء وكسر الباء وسكون الباء وفي البخاري ان القاتل اقتص من الضرب فقال النووي قال العلماء المراد في الروايات في رواية البخاري القصاص كتاب الله اى وجوبه في الذمة حكم كتابه وهو قوله تعالى والسن بالسن قالت لا والله لا تقتص منها ابدا قال النووي ليس معناه رد حكم النبي صلى الله عليه وسلم بل المراد ان عفيه الى مستحق القصاص في العفو والى النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فيه لا عفيه اى لا يخيبه لكرامته عليه والبارك لغة في المفارق الجماعة هو الذي قالوا وهو دخل فيه الخارجي والباغي بالغين المعجمة والجيم ابدا بيل الاول هو قابيل الذي قتل اخاه هابيل بكسر الهاء الخوذ النصيب اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء قال النووي لانه اعظم حدث اولا يحاسب به العبد صلاته لان هذا فيما بين العبد وبين الله وذاك فيما بين العباد الزمان قال استدار هذا في حجة الوداع وكانوا قبل يقدمون ويوخرون في النسيء وهو النسي فصادف تلك السنة محرم ذي الحجة وهو حقيقة محله المحرم الذي هو سابعه هذا العدد بفتح العاف فالاشهر وقد والحجة بكسر الحاء في الاشهر يجب شهر رمضان اضافه اليهم لانه كان بلغتهم وبين ربيعة اختلاف فيه فالاكثر يصرفون يجعلونه هنا للعرف وربيعة يجعلونه ممنوعا وقيل لانهم لما لم يعظموه كثر من غيرهم وقيل لان العرب كانت تسمي رجبا وشعبان الرجبين الكتابهة اى لقلب الحرفين تشبيه الملح وهو الذي فيه بياض وسواد والبياض اكثر وهو تعليه صلب بضم الجيم وفتح الزاي وفتح الجيم وكسر الواو وفي الفاظه من الغنم تصغير جزعة بكسر الجيم وفي القليل من الشيء بتسعة بكسر الواو وسكون السين مع مهملتين من جلود مضفورة بخيط اى بمخ الخيط وهو ورق الشجر بان يضرب بالمخ بالعصا فيليط ورقه فيجمع عاطفا على قوله اى جانب راسه ان قتله فهو مثله قال النووي الصحيح في تاويله ان قتله فهو مثله في انه لا فضل ولا منة لاحدهما على الاخر لانهم استووا في جعله سبة بخلاف ما لو عفا عنه فانه كان له الفضل فطلبه وجزيل الثواب وقيل الثناء وقيل هو مثله في انه قاتل وان اختلفا في الحرية والاباحة لكنهما استويا في طاعة الغضب وشائبة الهوى والحق النبي صلى الله عليه

جبلام

تعليه

شجر

هذا اللفظ وفيه المجاز والمقصود صحيح وهو ان الولد ربما جاء فعقني والعقوق مطلوب
بين بامن وام صاحبه فقيل معناه حمل امه للعقوق لانه ولد وحمل الولد
بكونه تحيد في اجنبة الفاعل والعقوق في النار هو ابعد من باب الايمان وارادة
غيرها وهو ما اذا التقى المسلمان بسيفيهما المصلت للذكورة بقوله بالسيفين عبده
او امته بدل سنده وضبطه بعضهم باضافة عبد الى سيد والمزة عند العرب العنز
الانثى والحقت هنا على الانسان لان الله خلقه في احسن تقويم بي حمات بكسر
اللام الاولى وفتحي عليها بالجارة اي الجارة التي عليها ام الجنين بكل ضبط بضم الميم
وفتح الشناة تحت وتشديد اللام مضارع اي لهدر ولا يضمن وبفتح الموحدة وتخفيف اللام
ما من من البطلان وهو اجتماعه ايضا من اجل تحمله اذ ذمه لانه عارض به حكم الشرع
والا فالجنين الذكر لا عشرة منه فيه لحكم الشرع حسن صوتها قال اهل اللغة
كل واحدة من زوجتي الرجل ضرة الاخرى سميت بذلك لحصول المضارة بينهما
في العادة وتصور كل واحدة بالاخرى من ملاص المرأة بكسر الميم وتخفيف اللام
وصاد مهملة وفي نسخة املاص بالهمزة المكسورة وهو المعروف على انه
الفاء الجنين قبل اوانه وانا للملاص فهو الجنين نفسه كتاب الحدود والمحن
بكسر الميم وفتح الجيم اسم لكل ما يستحق به اي بسبب تحقيقه بفتح الحاء والجيم الدرقة
وهي محمورة على البدل لعن الله السارق هذا من لعن الجنس من العصاة
وهو جاء على خلاف المعين منهم فانه لا يجوز ليسرق البيضة فتقطع يده وليسرق
الحبل فتقطع يده اي يجوز ان سرقة القليل الى سرقة الكثير عادة وفيه تنبيه
الى قلته وفيهم من اوله على بيضة الحديد وحبل السفينة المراد المحرر ومسكة
اسمها فالمعنى حتى يكبر الحاد اي بحصوله كانت امراة محررة تستغير المتاع
ويحتمل ذكر الحاد على التعريف لوصفها لانها سبب القطع وقد صرح
في سائر الروايات بانها سبقت سرقت وقطعت بسبب الرقة واخذ احمد
بظاهره فقال يجب القطع على من جحد العارية فعند حمل الله لعن سبلا اشارة
الى قوله تعالى فاسلكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا
فبين صلى الله عليه وسلم ان هذا هو ذاك التسبيل البكر بالبكر لبس هذا على سبيل
الاشارة لان البكر يجلد والثيب سواء البكر بالبكر يجلد والثيب الرجم
سواء ثيب لم يكن فهو تنبيه بالتنبيه الذي يخرج على الغالب ثرب بضم الثاء
وكسر الراء وتشديد موحدة وجهه اي علته زيد وهي تغيير البياض الى السواد
وذلك لعظم موقع الوحي قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ثم رجما
بالحجارة قال النووي التقييد بالحجارة لاستحباب ولو رجم بغيرها جاز
وهو شبيه بالتقييد بالحي لاستحباب او كان الحبل هذا من هب بمهملة وجده واكثر

العلما على انه لا حد عليه بمجرد ظهور الحمل مطلقا ثني ذلك بتخفيف النون اي كرره
اذ لفظة الحجارة بدل منه وقاف اي اصابكم بحد هذا اعضل بالضاد اي منتشر
الخلق فلعلك اي قبلت وعوه الاخر بهمزة مضمومة وظاء مكسورة اي الاوراد
الابعد اللئيم الشحيح ومراده نفسه كبيب البيس هو صوت عند السعاد بفتح
الباء والنون اي يعيط الكثيبة بضم الكاف وضم او سكون المثلثة القليل من اللبن
وعي عضلات بفتح العين والضاد جمع عضلة وهي كل لحمة صلبه مكتنزة يلب
بفتح الباء والنون وتشديد الباء الموحدة حبلة نكاة اي عطفه وعيرة لمن بعده
مما اصيبه من العقوبة ليمتنعوا من تلك الفاحشة والحرف هو فلق الحجارة المكسر
عرض الحرة بضم العين اي جانبها جلاميد الحرة اي الحجارة الكبار واحدها
جلمد بفتح الجيم ومحاليم وجلهد بضمها حتى سكت روي بالظم والنون
اي مات فما استغفر له ولا استتبه اما عدم السب فلان الحد كفاره له وقتل سعيد
واما عدم الاستغفار فلبلوغه عزه فيقع في الزنا اتكالا على الاستغفار
صلى الله عليه وسلم فيم الظمر اي بسبب ماذا غامد بغين معجمة ودال مهملة بطن
من جهينة فقالها اي قام عوضها ومصالحها وليس من الكفالة
النحوي بمعنى الضمان فقال الحرر ضامنه اي كفالته وتربيته وسماه ولدا على
مجاز الاولية اما وقع ذلك بعد فطامه كما في الرواية الاخرى اما لا بكسر الهمزة وتشديد
الميم والامالة اي اذا اتيت ان تتوضأ على نفسك وتثوب فتضمخ الدم روي
بالحاء المهملة والجيم اي تدنس واتصب فصل عليها روي بالنظم للفاعل
والمفعول فتشدت عليها شاها في اكثر الاصول فتكت بالكاف وهو بمعناه
فتشكك بفتح الشين وضم الشين اي اسالك والفاء تشبيه نحو اي صوف
عسيف بفتح العين وسين مهملتين اي اجير اداي مردود انيس هو ابن الضحاك
الاسلمي وسمعتهما يعيبين اي تشوه وجوههما بالجيم بضم الحاء وفتح الميم
وهو الجمر وروي وخلها بالخاء المهملة اي خلها على جمل وروي بخلهما بجيم
مفتوحة اي يجعلهما جميعا على الجمل ورجلا من اليهود وامراته اي صاحبته
الحبر بالمهملة والراء ويروى بالحبر وفتحين وزنا ومعنى اي لحيته
ولا تثريب بالمثلثة والتذريب التوبيخ واللوم على الذنب قال النووي
منه انه لا توبيخ الزاني بل يقام عليه الحد فقط فحلدهما بجر بوبين اي معزورين
وقيل بجمودين فقال عبد الرحمن احف الحد وفي اي اجلده وهي ابو طوالة
على ما هو الذي اشار ربك بذلك ولا مانع من اجتماعهما عليه فقال الحسن لعن
ابن علي ولد طارها من اولي قارها الحاء والشد بن المكروه والقار الباء
المعنى الطيب وهذا مثل من امثال العرب قال الاصمعي وغيره معناه

ولا شدها او ساجها من تولي هينها ولذا لها قال النووي والصغير عائد الى الخلافة
او الولاية اي كما لا تولى بعض الخلافة يتولى نكرها وفاد وراثها قلت وانما
كان الصحابة والتابعون ممن بعدهم يمتنعون من القضاء ويقتلون بذلك عن كثير
انه معذب باثبات الالف فيها وحذف من حذفها اومن احدهما وتشديد التحتية
المراد اي عشرة دينار لم ينقص فيما حد مضبوط لا يجاوز احد دونه كما في السرقة
للفاعل وللقاطع والمفعول فوق عشرة اسواط لم يجاوز بعضهم احد واشهب
وبعض اصحابنا فقالوا لا يجوز الزيادة في التعزير على عشرة اسواط والجمهور
قالوا ان الحديث منسوخ وتاول المالكية على انه كان مختصا به صلى الله عليه
وسلم لانه كان يكفي الحاكم منهم هذا القدر وفي بالتخفيف ولا يصح فتح الياء
والعناد المجمة اي لانه منه بهتان وقيل لانه يأتي بتمهيد الحجا بالمد كل حصى ان
سود كالادحي لانها لانتكاد جوهرها جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة اي هدر وقال
النووي وهو محمول على ما اذا اتلفت شيئا بالنهار او اتلفت بالليل بغير تفريط من
مالكها وليس معها احد هذا مراد الحديث والبئر جبار والمعدن جبار اي اذا
حفر صاحبها بملكه او موات فسقط بها مار فمات او استأجر من يعمل فيها
فوقعا عليه فمات فلا ضمان كما في الاقضية ولكن اليمين على المدعى عليه
زاد البيهقي والبينة على المدعي الحق جمعة بالحا المهملة اي ابلغ واعلى زنها
حلية بفتح الجيم واللام والموحدة اختلاط الاسوداد فليحلها او ليذرها
ليس معناه التهديد بل الوعيد كحبه بتقديم اللام على الجيم بمعنى
حلبه وكانه مقلوب منه من اهل حلبك قال القاضي اراد يا اهل خطابه نفسه
صلى الله عليه وسلم فلعلت منه يا اهل الخبا اجلالا له قال وحبك ان يأتيك اهل بيته
والخبا بيوته عن مسكن الرجل وداره فقال النبي صلى الله عليه وسلم وايضا اي
وستزيدين من ذلك ويتملك الايمان من قلبك وزيد حبك لله ولرسوله
واصل هذه اللقطة اضة بيض ايضا اذا رجع ويجيء ضبط بوزن صدق
وبوزن كريم اي شيخ يحبل ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا قال
العلما الرضى والسخط يطلقان صفة من الله تعالى لكن بما امره وهي اوقوا به
وعقابه ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا قال النووي هما ثنتان وعشرون
لهما واحدة والثالثة قوله ولا تفرقوا وان تعتصموا اجمل لكم جميعا
هو التمسك بدينه واتباع كتابه ولا تفرقوا هو امر بلزوم جماعة المسلمين
ويكره لكم قيل وقال هو الخوض في اخبار الناس وحكايات مالا يعني من
امور الدين وكثرة الكلام وقيل هو الخوض في حقيقة هذين اللفظين فقيل فلان
ما صنيان وقيل اسمان محدودان سؤالان قلت انما يأتي هذا في رواية

والنهي عن ذلك قيل وقال وكثرة السؤال قيل ان معناه التسلح في المسائل ولا نظير
ت السؤال عما لم يقع ولا تدعو اليه الحاجة وقيل المراد سؤال الناس اموالهم
وما في ايديهم وقيل المراد كثرة سؤال الانسان عن حاله وتفاصيل امره واضاعة
المال هو صرفه في غير وجوهه الشرعية وفي رواية للمتلف وقاد البنا
بالمهملة هو دفقان في حياتك فيمين تحت الثواب وخفقا وقاك ابو موسى ما توجد
على الانسان من الحقد وطلب ما لا يحققه اذا حكم الحاكم قال النووي اجمع المسلمون
على ان هذا الحديث في حاكم عالم اهل للحكم فلما حرام ان اجب باجتهاده واجب باصابته
ت اخطاه فله اجر باجتهاده من احديث في امر يا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود
عملي باطل غير معتد به قال النووي هذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الا
وهو من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم فانه صريح في رد كل البدع والمخترعات
الا احاديث لخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها هو محمول على من عنده
شهادة لانسان بحق وذلك الانسان لا يعلم انه شاهد فيأتي اليه فيخبره انه شاهد
له وقيل على شهادة الحسبة من حقوق الله تعالى قالوا وليس هذا منا فضا للحديث
الاخر ثم يجيء قوم يأتي بالشهادة قبل ان يسألها فمن فهم صلى الله عليه وسلم يشهد و
ولا يستشهد ومن كان ذلك مجهول على من عنده شهادة لا درى عالم بانه شاهد
له فقالت المعتزلة لا يرحمك الله معناه لا تشتغله وتم الكلام ثم استأنفت
يرحمك الله قال النووي والاول هو الصحيح ان يقال في مثل هذا الواو فيقال
ويرحمك الله فقضى بالصغير قال النووي فان قيل كيف حكم سليمان بعد حكم
داود عليهما السلام في القضية الواحدة ونقض حكمه والمجتهد لا ينقض حكم المجتهد
فالجواب لعله كان في شرعهم نسخ الحكم اذا رفعه الخصم الى حاكم اخر يرى
خلافه او يكون سليمان فعل ذلك حيلة الى الصاحب حق فلما اقر ذلك الكبرى عمل
بما يقر لها وان كان بعد الحكم للصغرى بقليب الم ستر كر الارض اي بناءها الفرطة
بفتح القاف على المشهور وعفاصها بكسر العين وكالفا والصاد المهملة الوعا الذي
تكون فيه النفقة عليها كان او غيره ووكاءها بالمد الخيط الذي يشد به الوعا
فاعرفها بالنصب فضالة العنم قال الازهري وغيره لا يقع اسم الضالة الا على
الحيوان واما الاسقعة وما سوى الحيوان فيقال لكل واحدة لقطة ولا يقال له ضالة
ك اولاحتبك او الذئب معناه الاذن في اخذها بعينها سقاءها اي احذيتها
على ورود الماء وتشرب في اليوم الواحد وتملا الرئيها بحيث يكفيها الايام
وحذاءها بالمد وبعد الحاء ذال معجمة اي يقوى رجلها على السير وتقطع الفلوات وحذوت
صرة فيها مائة دينار الحديث قال القاضي هذه الرواية من التعريف ثلاث سنين
محمولة على الورع وزيادة الفضل فقد اجمع العلما على الاكتفاء بتعريف
سنة ولم يشترط احد التعريف ثلاثة اعوام الا ما روي عن عمر رضي الخطاب رضي الله عنه

الأول ولهذا تمه صلى الله عليه وسلم بقوله وسلوا الله العافية وهي من الالفاظ العامة المتناولة لدفع جميع المكروهات في البدن والباطن في الدين والدنيا والآخرة واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف اى ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله وزلزلهم اى ازعجهم وحركهم بالشدائد كان يقول يوم احد حتى انه قال ايوم بدر ايضا انك ان تشا لا تبعد المراد بهذا طلب النصر سئل عن الدار في نسخة عن الدراوى وقال القاضى انها تصحيف وديارهم بتشديد الياء اى صيانهم حرق بتشديد الراء البويرة بضم الباء الموحدة موضع نخل بني النضير لينه هي انواع التمر كلها الا المعجوة وقيل كرام النخل وقيل كل النخل وقيل كل الاشجار للينها سراة بني لؤى بفتح السين اشرافهم مستشير اى منتشر بضع امراة بضم الباء فرجها خلفات بفتح الخاء وكسر اللام هي الحوامل فادنى للقربة قال النووى كذا في الاصول فادنى رباعي فاما ان يكون تقديره لدنى اى قرب ومعناه ادنى حيوشه وجموعه للقربة واما ان يكون انى بمعنى جان اى قرب فتجهها في قولهم ادنت الشاة اذا حان نتاجها ولم يقولوه في غير الشاة فجلست عليه قال القاضى اختلف في حبس الشمس المذكور هنا فقيل ردت على اوقاتها وقيل وقفت ولم ترد وقيل بطؤ تحركها قال ويقال ان الذي حبست عليه الشمس يوشع بن نون قال وقد روى ان نبينا صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس مرتين احدهما يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله تعالى حتى صلى العصر ذكر ذلك الطحاوى وقال رواته ثقات والثانية صبيحة ليلة الاسرى حين انتظر العير التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس ذكره يونس بن بكير في زيادته على سيرة ابن اسحاق وهو بالصعيد يعني وجه الأرض لاعقب له بفتح العين والمد وهو الكفاية فكانت سهامهم اثنى عشر كذا في اكثر الاصول على لغة ان هذان وفي بعضها اثنى عشر والخمس في ذلك واجب عليه بالجر توكيدا لذلك جوله بفتح الجيم اى انهزاما حبل عاتقه هو مابين العنق والكتف سلبه بفتح اللام لا يعبد ضبط بالباء والنون وكذا قوله فيعطيك مخرفا بفتح الميم والراء وروى بكسر الراء وهو البستان وقيل هي نخلات يسيرة في بني سلمة بكسر اللام ثالثة بمثلثة بعد الالف اى اقتنيته

وتأصلته اصيبغ روى الصاد المهملة والغين المعجمة قيل هو نوع من الظن شبيه به فى الضعف وقيل وصفه بذلك لتغير لونه اولهانته وحقارته وبالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس كأنه لما وصف اباقتادة بانه اشد ضعفا بالاضافة اليه وشبهه بالضبع لضعف افتراسها وما يوصف به من العجز والحمق اضلع منها بالضاد المعجمة والعين اى اقوى لايفارق سوادى سواده اى شخصى شخصه حتى يموت الأجعل منا اى الأقرب اجلا يزول بالزاى والواو يتحرك وينزعج لاستقر على حالة ولا فى مكان وروى يرفل بالراء والفاء اى يسبل ثيابه او درعه وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح قال اصحابنا لأنه اثخنه اولا فاستحق السلب وشاركه الآخر بعد اثخانه فلم يكن له فى السلب حق وقال كلاكما قتله فتطيب لقلب الآخر من حيث ان له مشاركة فى قتله لاتعطه ياخالد هذا من باب التعزير بالمال والمانعون له يقولون انه منسوخ هل انتم تاركون فى اكثر النسخ تاركوا بحذف النون ، فصفوه بفتح الصاد اى خالصه وكدره عليهم اى على الآخر لما يبتلون به من مقاساة الشاق فى جمع المال وحفظ الرعية غزوة مؤتة بضم الميم ثم همزة ساكنة قرية عند الكرك فى طرف الشام ورافقنى مددون اى رجل من المدد الذين جاءوا يمدون جيش مؤتة ويساعدونهم من حقبه بفتح الحاء المهملة والقاف وهو رجل يشد على حقو البعير قال القاضى وكان بعض شيوخنا يقول صوابه بسكون القاف اى مما احتقب خلفه وجعله فى حقيبته وهى الزيادة فى مؤخر القتب وفى رواية السمرقندى من جعبه بالجيم والعين فان صح ولم يكن تصحيفا فله وجه بان علقه فى جعبة سهامه اوادخله فيها وفينا ضعفه ضبط بفتح الضاد وسكون العين اى حالة ضعف وبفتح الضاد والعين جمع ضعفه وفى نسخة وفينا ضعف بحذف الهاء يشده اى يعده وشم اناخه اى بركه فأثارة اى بعثه قائما اخترطت اى سللت فندر اى سقط بيننا وبين الماء فى نسخة وبين الناء قال النووى والصواب الاول شن الغارة اى فرقها الى عنق اى الجماعة قشع بكسر القاف وفتحها وسكون الشين وعين مهملة ايتما قرية اتيتموها فاقتم فيها فسهمكم فيها اى حقكم من الغنيمة هذا فى الغنى الذى جلا عنه اهله وصار الحوائط فلا حق فيه عند جميع العلماء سوى الشافعى اخذ بهذا الحديث قال ابن المنذر لانعلم احدا قبل الشافعى قال بالخمس

فى الغنى

فى الغنى واتما قرية عصت الله ورسوله هذا فيما اخذ عنوة ثم هى لكم اى باقيها بعد الخمس ينفق على اهله نفقة سنة اى يعزل لهم نفقة سنة فى الكراع اى الخيل تعالى النهار اى ارتفع الى رباله بكسر الراء وفتحها ماينسج من سعف النخل ونحوه ياسال هو ترخيم مالك ذف اى اسرع فى المشى برضخ بسكون الضاد وبالخاء المعجمتين العطية القليلة يرفأ بفتح المثناة تحت وسكون الراء وفاء غير مهموزة ومنهم من همز حاجب عمر ابتداء اى اصيلا واممهلا ما تركنا موصول وصلته مبتدا صدقة بالرفع خبره قال النووى وصحفه بعض الشيعة فنصبه خص رسوله بخامسه الى آخره اى خصصه بالفئ شجر هو الاختلاف والمنازعة لم ال اى لم اقصر رق بكسر القاف لاتقسم ورثتى هو خبر لانهن ماتركت نفقة نسائى ليس معناه ارثهن منه بل لكونهن محبوسات عن الازواج بسببه او لعظم حقهن فى بيت المال لفضلهن وقدم همزتهن وكونهن امهات المؤمنين وهو نة عامل قيل هو القاسم على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه عامل للنبى صلى الله عليه وسلم وناب عنه فى امته قسم فى النفل اى الغنيمة يهتف بفتح اوله وكسر المثناة فوق بعد الهاء اى يصيح ويستغيث بالدعاء مهلك ضبط بفتح اوله ورفع الصحابة وبضمه ونصبها كذاك مناشدتك اى سؤالك وفى نسخة كفاك بدل كذاك وضبط مناشدتك بالرفع وبالنصب اقدم بوزن اكرم من الاقدام وبوزن اخرج من التقدم حيزوم بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة تحت وضم الزاى ثم واو وميم وفى رواية حيزون بالنون منادى بحذف حرف النداء وهو اسم فرس الملك خطم بالخاء المعجمة من الخطم وهو الاثر على الأنف وصناديدها اى اشرافها الواحد صنديد بكسر الصاد وضمها يعود على الكفرة اومكة فهوى بكسر الواو اى احب ثمامة بضم المثلثة ابن اثال بضم الهمزة وبمثلثة مصروف لقتل ذادم قيل معناه صاحب دم خطير لدمه وقع يستغنى قاتله بقتله ويدرك تاركه لرياسته وفضيلته وقيل المعنى من عليه دم هو مطلوب به ومستحق عليه اى فلاعتب عليك فى قتله فانطلق الى نخل ضبط بالحاء المعجمة اى بستان نخل فيه ماء وبالجيم وهو الماء القليل المنبعث وقيل الماء الجارى الا انه قال ان يقتلنى كذا فى الاصول المعتمدة وفى نسخة ان نقتل قال النووى وهو فاسد لأنه حينئذ

مثل الاول فلا يصح استثناؤه ذلك اريد اى ان تعرفوا بانى بلغت
انما الارض لله ولرسوله اى ملكها والحاكم فيها فنيقاع بفتح القاف
وتثليث النون فلما دنا قريبا من المسجد لعله مسجدا اختطه
النبى صلى الله عليه وسلم هناك يصلى فيه مدة مقامه لانه حين
ارسل كان نازلا على بنى قريظة ولحظ ابى داود فلما دنى من النبى
صلى الله عليه وسلم فيحتمل ان المسجد تصحيف من الراوى يحكم
الملك بكسر اللام اى الله ابن العرقة بفتح العين المهملة وكسر
الراء وقاف وهى امه واسمه حبان بالكسر ابن ابى قيس واسم العرقة
فلابة بكسر القاف وموحدة بنت سعد وسميت بالعرقة لطيب ريحها
وكنيتها ام فاطمة الاكحل عرق اذا قطع فى اليد لم يرقا الدم وهو
عرق الحياة فى كل عضو منه شعبة لها اسم وتجر اى يبس كلمه
بفتح الكاف اى جرحه فانفجرت من لبته ضبط بفتح اللام والباء
الموحدة المشددة اى منحره وبكسر اللام ومثناة تحتية ساكنة واللبة
صفحة العنق يغذ بكسر الغين وتشديد الذال المعجمتين وروى يغذو
بسكون الغين وضم الذال يقال غذا الجرح يغذو اذا دام سيلانه وغذا
يغذو اذا سال فافعلت قريظة فى نسخة لما تركتم قد تركم لا شئ
فيها هذا مثل لعدم التناصر يعبطان بفتح الميم وقيل بكسرها
ومثناة تحت ونون آخره جبل بديار بنى مزينة وروى بعيطار بالراء
ولابن ماهان بخيطان بالخاء بدل الميم قال القاضى والصواب الاول اهل
الارض والعقار اى النخل عدانا بكسر العين جمع عدق بفتحهما وهى
النخلة لا يعطيكهن فى نسخة يعطيكاهن بالاشباع فى المدة التى كانت
يعنى الصلح يوم الحديبية هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون
القاف على المشهور دحيه بفتح الدال وكسرها بصرى بضم الباء
مدينة حوران بترجمانه بفتح التاء وضمها شحط بفتح الشين مجمالا
اى توبا نوبة لنا وتوبة له بشاشة القلوب يعنى انشراح الصدر بدعاية
الاسلام بكسر الدال اى بدعوته اثم الاريسيين هم الاكارون اى
الفلاحون والزارعون والمعنى ان عليه اثم رعاياه الذين يتبعونه
وينقادون لانقياده اجر بفتح الهمزة وكسر الميم اى عظم ابن ابى كبشة
قال ابو الحسن الجرجانى النسابة قالوا ذلك عداوة له صلى الله عليه
وسلم فنسبوه الى نسب له غير نسبه المشهور وكان وهب جده ابو
آمنة يكنى ابا كبشة وكذلك عمرو بن زيد ابو سلمى ام عبد المطلب

وكذلك

وكذلك ابو قيلة ام وهب ابى آمنة والدته وهو خزاعى وهو الذى خالف
العرب فعبد الشعرى وقيل عم والد حليمة مرضعته صلى الله عليه
وسلم بنى الاصفر هم الروم قال الجوهرى نسبوا الى اصفر بن الروم
ابن عيصو بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام لما ابلاه الله اى
انعم عليه اثم اليريسيين هو بالياء المثناة تحت بدل الهمزة فى
اوله بداعية الاسلام اى بالكلمة الداعية اليه وهى كلمة
التوحيد قال القاضى ويجوز ان تكون داعية بمعنى دعوة كما فى قوله
ليس لها من دون الله كاشفه اى كشف كسرى بكسر الكاف وفتحها وابو
سفيان بن الحارث هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل
اسمه كنيته وقيل اسمه المغيرة على بغلة له هى التى يقال لها
دلدل ولا يعرف له صلى الله عليه وسلم بغلة سواها اهداها له
فروة اختلف هل اسلم اولا ابن نفاثة بضم النون ثم فاء مثلثة
اصحاب السيرة اى الشجرة التى بايعوا تحتها بيعة الرضوان
وكان رجلا سيئا ذكر الخازمى انه كان يقف على سلح فينادى غلمانه
فى آخر الليل وهم فى الغابة فيسمعهم قال وبين سلح والغابة ثمانية
اميال فاقتلوا والكفار بالنصب مفعول معه والدعوة فى الانصار
بفتح الدال يعنى الاستغاثة والمناداة اليهم هذا حين حمى الوطيس
بفتح الواو وكسر الطاء المهملة قيل هو التنور وقيل شبه التنور
يخبز فيه ويضرب مثلا لشدة الحرب التى يشبه حرها حره وقال
الاصمعى هى حجارة مدورة اذا احميت لم يقدر احد بطا عليها وقيل
هو الضرب فى الحرب وقيل هو الوطى الذى يطش الناس اى يدقهم قالوا
وهذه اللفظة من فصيح الكلام ويذيعه الذى لم يسمع من احد
قبل النبى صلى الله عليه وسلم ارى حدهم كليلا بفتح الحاء
المهملة اى قوتهم ضعيفه واحفاؤهم جمع خفيف وهم المسارعون
المستحيلون وروى وجفاؤهم بجيم مضمومة وبالمد وفسر بمراعاتهم
تشبيها بجفاف السيل وهو غثاؤه وهم حسر بضم الحاء وتشديد
السين المفتوحة جمع حاسر اى بغير درع رشقا بفتح الراء مصدر
وقيل بكسرها سهام التى ترميها الجماعة دفعة واحدة واستنصر
اى دعا انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب وهما موزونان
الا انه لم يقصد فلا يسمى شعرا لان الشعر ما قصد اليه واعتمد
ايقاعه موزونا مقفى وقوله انا النبى لا كذب اى حقا ولا افر

ولا أزول وانما انتسب الى جده دون ابيه لشهرته **فرموه برشق من نبل**
هو بكسر الراء لا غير **كأنها رجل من جراد** اى قطعة من جراد
اذا احمر الباس وهو كناية عن شدة الحرب بحمرة الدماء الحاصلة
فيها فى العادة او لاستعار للحرب واشتعالها كاحمرار الجمر **ومررت**
على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما هو حال من ضمير ابن
الاكوع والا فالنبى صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه الانهزام
شاهت الوجوه اى قبحت **عن ابى العباس الشاعر الاعمى عن**
عبد الله بن عمرو يعنى ابن العاص قالوا وصوابه ابن عمر بن الخطاب
ان يحشها يعنى الخيل **بزك الغداد** بفتح الباء وكسرها وسكون
الزاء والغين المعجمة مكسورة ومضمومة موضع من وراء مكة بخمس
ليال بناحية الساحل وقيل بافاصى هجر **المجنبتين** بضم الميم
وفتح الجيم وكسر النون وهما الميمنة والميسرة **على الحمس** بضم الحاء
وتشديد السين المهملتين اى الذين لا دروع لهم **ذوشت** بتشديد
الباء الموحدة وشين معجمة اى جمعت **قريش اوباشا** اى جموعا
من قبائل شتى **ابيحت خضرا قريش** اى استوصلت بالقتل وفنيت
جماعتهم وبعد عن الجماعة المجتمعين بالسواد والخضرة **الا الظن**
بكسر الصاد اى شجاعتك ان تفارقنا **يسيفه القوس** بكسر السين
المهملة وتخفيف الياء المفتوحة المنعطف من طرفى القوس **يطعن**
بضم العين **احصدوهم** بضم الصاد وكسرها **فما اسمى اذن** اى لو فعلت
هذا الذى خفتم منه ورجعت الى استيطان مكة لكنت ناقضا
لعهدكم فى ملازمتكم ولكان هذا غير مطابق لاسمى **البيادقة** بباء
موحدة ثم مثناة تحت ودال معجمة وقاف هم الرجالة فارسى معرب
الا ناموه اى افبلوه وقيل القوه الى الأرض **أبيدت** اى استوصلت
لايقتل قرشى صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيامة قال العلماء
معناه الاخبار بان قريشا يسلمون كلهم ولا يرتد احد منهم
كما ارتد غيرهم بعده صلى الله عليه وسلم ممن حورب وقتل
صبرا وليس المراد انهم لا يقتلون ظلما صبرا فقد جرى فى قريش بعد ذلك
ما هو معلوم **من عصاة قريش** قال القاضى عصاة هنا جمع العاصى من
اسماء الاعلام لا من الصفات اى ما اسلم ممن كان اسمه العاصى من
العاص بن وائل السهمى والعاصى بن هشام البخترى والعاصى بن سعيد
ابن العاصى بن امية والعاصى ابن امية بن هشام بن المغيرة المخزومى

والعاصى

والعاصى بن منبه بن الحجاج وغيرهم سوى العاصى بن الاسود العذرى
فغير النبى صلى الله عليه وسلم اسمه والا فقد اسلم عصاة قريش وعتاتهم
كلهم لكنه ترك ابا جندل بن سهيل بن عمرو وهو من اسلم واسمه
ايضا العاصى فلعله لما غلبت عليه كنيته وجهل اسمه لم يعرفه المخبر
باسمه فلم يستثنه كما استثنى مطيع بن الاسود **امحاه** هى لغة فى امحوه
خلبتان السلاح بضم الجيم واللام وتشديد الباء الموحدة قرابة **لما**
احضر النبى صلى الله عليه وسلم عند البيت لابن الحذاء عن البيت
وهو الوجه قاضى اى فاصل **وكتب ابن عبد الله** قيل معناه امر
امويا لكتابه وقيل هو على ظاهره وان الله اجرى ذلك على يديه
فى تلك الحالة وان لم يعرف الكتابة زيادة فى معجزته **يوم الثالث** كذا
فى الأصول بلا اضافة **الدنية** بفتح الدال وكسر النون وتشديد الياء اى
النفيسة والحالة الناقصة **يقطعنا** اى يشق علينا ونخاف **مافتحنا**
منه قال القاضى فيه تغيير وصوابه ماسددنا كما فى رواية البخارى
والضمير فى منه عائد الى قوله انهزم رايكم والمعنى ما اصلحنا
من رايكم واموركم هذا ناحية الا انفتحت اخرى **خصم**
بفتح الخاء الطرف والناحية شبه بخصم الراوية وانفجار الماء
من طرفها **حسيل** بمهملتين ولام مصغر ويقال حسل مكبر
بوزن علم اسم والد حذيفة بن اليمان واليمان لقب **وقر** بضم القاف
اى برد **ولا تذعرهم على** بفتح اوله واعجام الذال اى لا تفزعهم
ولا تحركهم على **يصلى** بفتح اوله وسكون الصاد اى يدفئ **كبد**
القوس هو مقبضها **قورت** بضم القاف وكسر الراء بردت **ما نومات**
بفتح النون وسكون الواو وهو كثير النوم **رهقوه** بكسر الهاء اى
غشوه وقربوا منه **ما انصفنا اصحابنا** بسكون الفاء واصحابنا
منصوب مفعول اى ما انصفت قريش الانصار لكون القرشيين
لم يخرجوا للقتال بل خرجت الانصار واحدا بعد واحد وروى
بفتح الفاء والمراد على هذا الذين فروا من القتال فانهم لم ينصفوا
فرارهم **رباعيته** بتخفيف الباء هى السن التى تلى الثنية
من كل جانب وللانسان اربع رباعيات **دوو** بواوين مبنى
للمفعول من داوى **يحكى نبيا** هو نوح عليه السلام **ينضح الدم**
بكسر الصاد اى يغسله ويزيله **يقتله رسول الله فى سبيل الله**
احترازا ممن يقتله فى حد او قصاص لأن من يقتله فى سبيل الله كان

قاصدا قتل النبي صلى الله عليه وسلم سلا بفتح السين المهملة
وتخفيف اللام والقصر للفافة التي يكون فيها الولد في بطن
الناقة وسائر الحيوانات وهي من الآدميين المشيمة وضعه
بين كتفيه فان قيل كيف لم يخرج من الصلاة لهذه النجاسة
اجاب النووي بانه لم يعلم ما هي منعه بفتحات اي قوة
وذكر السابع ولم احفظه في البخاري انه عمارة بن الوليد
رايت الذين سمى اي اكثرهم فان عقبة بن ابي معيط
لم يقتل ببدر بل حمل منها اسيرا وقتل بعرق الظبية وعمارة
ابن الوليد هلك بالحبشة القليب هي البئر التي لم تطو
قال ابو اسحاق هو ابراهيم بن سفيان راوي مسلم الوليد
ابن عقبة يعني بالقاف غلط انما هو ابن عتبة بالتاء كما
في الرواية الاخرى اوصاله اي مفاصله وكان يستحب
ضبط آخره بالموحدة وبالمثلثة اي يلح في الدعاء فلم استفق
اي لم افطن لنفسي بقرن الثعالب هو قرن المنازل وهو
ميقات اهل نجد على مرحلتين من مكة الاخشبين
بفتح الهمزة واعجام الخاء والشين جبلا مكة ابو قبيس والجبل
الذي يقابله وفي سبيل الله ما قتيت اي الذي لقيته محسوب
في سبيل الله في غار قال ابو الوليد الكناني لعله غارنا
فصحف كما قال في الرواية الاولى في بعض المشاهد واوله
القاضي على ان الغار بمعنى الجيش والجمع لامعنى الكهف
فجاءته امراة هي فريد بكسر الراء إكاف
بكسر الهمزة قطيفة هي دثاره حمل فدكية منسوبة الى
فدك بلد قريب من المدينة بجاجة الدابة هي ما ارتفع من
غبارحوافرها خير اي غطى لا احسن من هذا اي لا شيء
احسن وروى لاحسن بلام الابتدا يخفضهم اي يسكنهم البحيرة
بضم الباء اي المدينة اي يتوجوه اي يملكوه شلوف بكسر الراء
اي غلق جسرا قبل ان يسلم عبد الله اي قبل ان يظهر الاسلام
سبخة بفتح السين والباء الارض التي لا تنبت لملوحتها حتى
برد اي مات وفي نسخة برك بالكاف اي سقط على الارض
وهل وفق رجل قتلتموه اي لاعار علي في قتلكم اياي فلو
غير اكار اي فلاح وزراع وهو عند العرب ناقص وجواب

لو محذوف

لو محذوف اي كان احب الي اشار الى الذين قتلاه من الانصار
وهم اصحاب نخل وزرع من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى
الله ورسوله قال المازري كان نقض عهد النبي صلى الله عليه
وسلم واعانه عليه وهجاه وسبه عشانا قال النووي هذا من
التعريض الجايز بل المستحب لان معناه في الباطن انه اذبنا
باداب الشرع التي فيها لكنه تعب في مرضاة الله تعالى وهو
محبوب لنا وفهم منه المخاطب العنا الذي ليس بمحبوب لتملته
بفتح التاء والميم اي لتضجرن منه هذا الضجر نسب مبني للمفعول من
السب بالمهملة وهو الشتم وروى بالمعجمة المكسورة مبنيا للفاعل من السباب
اللامة بالهمز بالحارث هو ابن اوس بن اخي سعد بن عبادة بالحارث وابي
عبس بسكون الباء اسمه عبد الرحمن وقيل عبد الله وفي نسخة وابو عبس
عطفا على الضمير في ياتيه ابن جبر بفتح الجيم وسكون الباء ورضيعه
وابو نايلة فقيل صوابه اسقاط الواو لان اسم ابي نايلة كان رضيعا لمحمد
مسلمة انا اذا نزلنا ساحة قوم اي بفنائهم واصله الفضاء بين المنازل
فساء صباح المنذرين قال النووي فيه جواز الاسترجاع في مثل
هذا السياق بالقرآن وانما يكره من ذلك ما كان على ضرب الامثال في
المحاورات والمزح ولغو الحديث من هنياتك وفي نسخة من هنيهاتك
اي ارادتك والهنة تقع على كل شيء اللهم صوابه لاهم ليتزن
فاغفر فذلك ما اقتفينا قال المازري قوله فذلك مشكل فانه لا يقال
في حق الباري سبحانه لان ذلك انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله
بالمخاطب قال فاما ان يكون هذا وقع من غير قصد او خاطب به رجلا
وفصل بين الكلام وان كان فيه تعسف وروى فدا بالمد والرفع
على الابتداء والخبر اي نفس فدا لك وبالنصب على المصدر واقتفينا
اكتسابنا اذا صيحة بنا أتينا روى بالثناة من الاتيان اي اتينا للقتال
وبالموحدة من الاباء اي ابينا الفرار والامتناع وبالصباح عوّلوا علينا
اي استغاثوا بنا من التعويل على الشيء بمعنى الاعتماد عليه وقيل من التعويل
بمعنى الصوت وحبّت اي ثبتت له الشهادة وسبق قريبا وكان هذا معلوما
عندهم ان من دعا له النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء في هذا الموطن
استشهد له لولا امتعتنا به اي وددنا انك اخرت الدعاء بهذا الى وقت
لنستمتع به مدة مخمصة اي جوع حمر الانسية من اضافة الموصوف
الى صفته وروى بفتح الهمزة والنون وبكسر الهمز وسكون النون ان له لاجرها

فى نسخة لأجران على لغة ان هذان انه لجاهد اى مجتهد فى طاعة الله
جاد فيها مجاهد اى غاز فى سبيل الله وهذه الجملة لبيان حصول
سبب الأجرين له مشابها ضبط بوجهين احدهما فتح الميم على
ان ما فعل ماض من المشى وبها جار ومجرور والضمير للأرض او للحرب
والثانى ضم الميم وتنوين الهاء على انه كلمة واحدة اسم فاعل من
المشابهة اى مشابها الصفات الكمال فى القتال او فى غيره وانصبه بفعل
محذوف اى رأيته مشابها والمعنى فاعولى لشبهه فى جميع صفات الكمال
وفى البخارى مشأبها بالنون والهمز اى شب وكبر قال القاضى وهى
اوجه الروايات لاعتش الاعيش الآخرة اى لاعيش باق او مطلوب
يزى قدر بفتح القاف والدال ودال مهملة ما اى على نحو يوم من
المدينة بمابلى بلاد عطفان واليوم يوم الضح اى يوم هلاكهم
وهم اللام الواحد راضع حيث القوم الماء اى منعتهم اياه فاسجح
بمهملة ثم جيم ثم حاء مهملة بوزن اكرم اى احسن وارفق
جبا الركية بفتح الجيم وتخفيف الموحدة والقصر ماحولها والركية
البئر وهى لغة والافصح الركى بغير هاء بسق لغة فى بصق وبزق
فحاشت اى ارتفعت وفاضت عزلا بوزن فرح والمشهور فيه اعزل لانى
اى اعطنى راسولا بالصلح كذا فى اكثر الاصول من المراسلة وفى بعضها
راسونا بضم السين المشددة وهو بمعناه من رس الحديث ابتداه وقيل
من رس بينهم اى اصلح وروى واسونا بالواو اى اتفقنا نحن وهم على
الصلح واحلسته اى احك على ظهره بالحجسة لأزيل عنه الغبار فكسحت
شوكها اى كنسته ابن زنيم بضم الزاى وفتح النون مغنما اى حزمة
العبلات بفتح المهملة والموحدة هم من قريش امية الصغرى نسبوا الى
امهم عبلة بنت عبيد بكر بكسر الميم والراء وسكون الكاف بدء المحور
بالهمزة اى ابتداؤه وشاؤه بكسر المثلثة وروى وشياه بضم المثلثة
اى عوده ثانية وهم المشركون ضبط بضم الهاء وسكون الميم على انه
ضمير وبفتح الهاء وتشديد الميم على انه فعل ماض انذيه ضبط
بضم الهمزة وفتح النون وكسر الذال المشددة اى اسقيه قليلا ثم اردده
الى المرعى وروى بالموحدة بدل النون بوزنه اى اخرجه الى البادية
وابرزه الى موضع الخلا فى رحله بالحاء المهملة وروى بالجيم الى كفه
هذا على رواية الحاء وعلى رواية الجيم الى كتبه أردتهم بالحجارة بضم
الهمزة وفتح الراء وتشديد الدال اى اسقطهم واتركهم من التردى

آياما بمد الهمزة اى اعلاما رأس قرن بفتح القاف وسكون الراء
وهو جبل صغير منقطع عن الجبل الكبير النبج بفتح النون وسكون
الباء المشددة يتخللون المتجر اى يدخلون من خلالها اى بينها يقال
لها ذو قرد فى نسخة ذا قرد تخللتهم بحاء مهملة ولام مشددة غير مهموز
اى طردتهم بعض كتفه بضم النون وسكون العين المعجمة وضاد معجمة
العظم الدقيق على طرف الكتف بكلته امه اى فقدته الوعه بكرة
برفع العين ونصب بكرة بلاتنوين اى انت الأوكع الذى كنت
بكرة هذا النهار وازدوا بالدال المهملة اى خلفوا واهلكوا من
التعب بسطيحة هى اناء من جلود سطح بعضها على بعض مذقة
بفتح الميم وسكون الذال قليل من لبن ممزوج حلبتهم فى نسخة هنا حلاتم
بالهمزة وهو الاصل والباء تسهيل منه من الابل الذاى فى نسخة التى
وهو اوجه نواجده بالذال المعجمة اى انيابه وقيل اضراسه لابسق
سدا اى عدوا فطفرت اى وثبت استبقى نفسى بفتح الفاء عتى عامر
تقدم فى الرواية الاولى اخى قال النووى فلعله كان عمه من النسب واخاه
من الرضاعة يخطر بسيفه بكسر الطاء اى يرفعه مرة ويضعه اخرى
شاكى السلاح اى تام السلاح بطل اى شجاع مجرب بفتح الراء
مجرب بالشجاعة وقهر الفرسان مغامر بالمعجمة والغين اى يركب
غمرات الحرب وشدائدها ويلقى نفسه فيها انا الذى سمتنى امى
حيدرة هو اسم للاسد وكان على سمى اسدا فى اول ولادته باسم
جده لأمه وكان ابو طالب غايبا فلما قدم سماه عليا وكان من حيث
قد رأى فى منامه ان اسدا يقتله فذكره على ذلك ليخلفه وتضعف
نفسه وسمى الاسد حيدرة لغلظه والحادر الغليظ القوى اوفيهم
بالصاع كيل السندرة اى اقتل الاعداء قتلا واسعا ذريعا والسندرة
مكيال واسع وقيل هى العجلة اى اقتلهم عاجلا وقيل ماخوذ من السندرة
وهى شجرة قويه يعمل منها النبل والقسى غرة النبت صلى الله عليه
وسلم اى غفلته فاخذهم سلما ضبط بفتح السين واللام وسكون اللام
مع كسر السين وفتحها اى بغير قتال انحدرت يوم حنين فى نسخة
يوم خيبر خنجرا بفتح الخاء وكسرها لغتان سكين كبيرة ذات حدين
بقرت اى شققت الطلقا بضم الطاء وفتح اللام الذين اسلموا يوم
فتح مكة مجوب عليه اى مترس الاخدم بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة
جمع خدمة وهى الخلخال سوقها جمع ساق وكان هذا قبل نزول آية الحجاب

متونها أى ظهورها وتحذين بضم اوله وسكون الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة
اى يعطين احوفة بضم الهمزة فعلى من افعال الحمقى نغ اى فعل قبيح
نعمة عين بضم النون وفتحها اى مرة اذا احضروا الباس بالموحدة
اى الحرب ذات العشير بضمها والشين معجمة قال القاضى والمعروف
فيها العشيرة بالضم والتصغير والهاء قال القرطبى وهو موضع بقرب
ينبوع سكن هى مدلج فنقبت بفتح النون وكسر القاف اى قرحت من الحفا
بحرة الوبرة بفتح الباء وسكونها موضع على نحو اربعة اميال من
المدينة الناس تبع لقريش فى الخير والشر اى فى الاسلام والجاهلية
ما زالوا رؤساء فى الجاهلية وخلفاء فى الاسلام لا يزال هذا الامر فى قريش
اى الخلافة ما بقى فى الناس اثنان اى ان هذا الحكم مستمر الى آخر الدنيا
اثنى عشر خليفة زاد ابو داود كلهم يجتمع عليه الامة وقد وجد
بعض هؤلاء قبل اضطراب امر بنى امية وسيكون الباقون قبل الساعة
لا محالة ضئيلها الناس بضم الصاد والميم المشددة اى اصمون عنها
فلم اسمعها لكثرة الكلام وفى نسخة ضميلها الناس اى سكوتى عن
السؤال عنها عصيبة تصغير عصبة وهى الجماعة سرة العدو
قال القاضى هذا تصحيف وصوابه العامرى راغب وراهبت اى راج
رحمة الله وخائف من عذابه اكلت اليها كذا فى اكثر الاصول وفى بعضها
وكلت بالواو اسلمت اليها ولم يكن معك اعانة حرص بفتح
الراء فى الافصح يا اباذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم
القيامة خزى وندامة قال النووى هذا الحديث اصل عظيم فى
اجتناب الولايات لاسيما ان كان فيه ضعف عن القيام بوظائفها ان
المقسطين هم العادلون على منابر هو على حقيقته وظاهره
كما جزم به النووى عن يمين الرحمن قال النووى هو من احاديث الصفات
اما نؤمن به ولا نتكلم فى تاويله ونعتقد ان ظاهرها غير مراد وان لها معنى
يليق بالله تعالى او نؤول على ان المراد بكونه عن اليمين الحالة الحسنة
والمنزلة الرفيعة وكلتا يديه يمين قال النووى تنبيه على انه ليس المراد
باليمين الجارحة تعالى الله عن ذلك فانها مستحيلة فى حقه سبحانه وتعالى
وما ولوا بفتح الواو وضم اللام اى كانت لهم ولاية ما نقربها اى ما ذكرهنا
بفتح القاف وكسرها كلكم راع اى حافظ مؤتمن ملتزم صلاح ما قام
عليه وما هو تحت نظره شر الدعاء الحطمة اى الضعيف الذى لا رفق
عنده من خلفه اى سقط لا ألفين بضم الهمزة وكسر الفاء اى لا أجدن

وروى بفتح الهمزة والفاء رغا بالمد صوت البعير حمحمة صوت الفرس
ثغا بضم المثلثة وإهمال الغين صوت الشاة صامت هو الذهب والفضة
لا املك لك شيأ قال القاضى اى المغفرة والشفاعة الا باذن الله تعالى
قال ويكون ذلك اولا غضبا عليه لمخالفته ثم يشفع بعد ذلك فى جميع
الموحدين رجلا من الأسر بسكون السين يقال له ابن اللتبية بضم
اللام وسكون التاء نسبة الى لتب قبيلة معروفة واسم هذا الابن عبد
الله تيعر بفتح المثناة فوق وسكون المثناة تحت وكسر العين المهملة
وفتحها اى تصيح عفرتى بضم العين المهملة وفتحها والفاء ساكنة
تثنية عفرة وهى بياض ليس بالناصع من الازد اى ازد شنوءة فلا عرفن
فى نسخة فلا اعرفن على النفى بسواد كثير اى باشخاص كثيرة من حيوان
وغيره عدى بن عميرة بفتح العين قال القاضى ولا يعرف احد من
الرجال يقال له عميرة بالضم محيطا بكسر الميم وسكون الحاء الابرة
واثره بفتح الهمزة والثاء وسكون التاء مع ضم الهمزة وكسرها وهى الاستئثار
والاختصاص بامور الدنيا وعدم ايصال الحق مما تحت ايديهم مجذع
الاطراف اى مقطوعها بواحا بفتح الباء وواو وحاء مهملة وفى نسخة
براء بدل الواو ومعناها ظاهرا عندكم من الله فيه برهان اى تعلمونه
من دون الله انما الامام جنة اى كالساتر لانه يمنع العدو من اذى المسلمين
ويمنع الناس بعضهم من بعض ويحمى بيضة الاسلام ويتقيه الناس ويخافون
سطوته يقاتل من ورائه اى يقاتل معه الكفار والبغاة والخوارج وسائر
اهل الفساد ويتقى به اى شر العدو واهل الفساد والظلم توسهم
الأنبياء اى يقومون بامورهم من ينتضل اى يرمى بالنشاب ومنا من هو
فى جشرة بفتح الجيم والشين وهى الدواب التى ترعى وتبيت مكانها فيرفق
بعضها بعضا هبيط بضم الباء وفتح الراء وقاف الاولى مشددة مكسورة
اى يصير بعضها رقيقا اى خفيفا لعظم ما بعده وبفتح الباء وسكون الراء وقاء
مضمومة من الرفق اى يتصل بعضها ببعض كل واحدة فى اثر الاخرى وبفتح الباء
ودال مهملة ساكنة وقاء مكسورة اى يدفع وينصب وليأت الى الناس الذى
يحب ان يؤتى اليه قال النووى هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه
وسلم وبدائع حكمه وهى قاعدة مهمة فينبغى الاعتناء بها وان الانسان
يلتزم ان لا يفعل مع الناس الا ما يحب ان يفعلوه معه فان جاء احد ينازعه
فاضربوا عنق الآخر قال النووى معناه ادفعوا الثانى فانه خارج على الامام
فان لم يندفع الا بحرب وقتال فقاتلوه فان ادت المقاتلة الى قتله فلا خمار فيه

١٢٠٥

لانه ظالم متعد فى قتاله هل بعد ذلك الشر من خير قال نعم قال
القاضى المراد بالخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز وفيه رخن
بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة اى كدور واصله ان يكون فى لون الدابة
كدورة الى السواد فى جثمان اى شخص وجسم عن ابى قيس بن رياح بكسر
الراء ومثناة مات ميتة جاهلية بكسر الميم اى على صفة موتهم
من حيثهم فوضى لا امام لهم زانه عجمته بكسر العين وضمها وتشديد
الميم المكسور وتشديد الياء وهى الام الاعمى لا يستبين وجهه كتفائل القوم
عصبية يغضب لعصبته او يدعو الى عصبة او ينصر عصبة قال
النووى هذه الالفاظ الثلاثة بالعين والصاد المهملتين وروى بالمعجمة
يقاتل لشهوة نفسه وغضبه لها ولا يتحاش فى نسخة ولا يتحاشا اى
لا يكترث بما يفعله ولا يخاف وباله وعقوبته لا حجة له اى لا عذر
له ينفعه سيكون هنات وهنات اى فتن وامور حادثة فاضربوه
بالسيف امر بقتاله وان ادى الى قتله اى يشق عصاكم اى يفرق جماعتكم
كما تفرق العصا المشقوقة اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما هو
ايضا امر بقتاله وان ادى الى قتله فتعرفون وتنكرون اى تعلمون اعمالا منها
ما هو معروف شرعا فمن عرف برئ اى من عرف المنكر وكرهه بقلبه
تقليدا بالرواية الاخرى ولكن من رضى وتابع اى هو المؤاخذ العاقب زريق
ابن حيان قيل الراء قبل الزاى وقيل الزاى قبل الراء قرظة بفتح
القاف والراء والظاء المعجمة ويصلون عليكم اى يدعون فحثا على ركبتيه
فى نسخة فجذا بالذال المعجمة اى جلس على اطراف اصابع رجليه ناصب
القدمين قال الجمهور الجاذى اشد استيفازا من الجاثى وقال بعضهم
هما لغتان لن يترك بكسر التاء اى لن ينفصل فقد أمر بالجنة
اى فقد بايع البيعة الشرعية فاجازني اى جعل لى حكم الرجال المقاتلين
ان يسافر بالقرآن اى بالمصحف اضربت اى قلل علفها مدة ليخف لحمها
وتقوى على الجرى الحفيا بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء والمد بينها
وبين ثنية الوداع ستة اميال ثنية الوداع سميت بذلك لان الخارج
من المدينة يمشى معه المودعون اليها مسجد بنى زريق بتقديم الزاى
فطعنت بى بنابين اى علا ووثب الى المسجد الخيل فى نواصيها الخير
جمع ناصية وهو الشعر المسترسل على الجبهة قالوا ولكن بها عن جميع
ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية ومبارك الغرة الشكال
ان يكون الفرس فى رجله اليمنى بياض وفى يده اليسرى او يده اليمنى

ورجله اليسرى

ورجله اليسرى قال النووى هذا احد الاقوال فى الشكال وقال الجمهور
وهو ان يكون فيه ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة شبيها بالشكال
الذى يشكل به الخيل فانه يكون فى ثلاث قوائم غالبا وقال ابو عبيد قد يكون
الشكال ثلاث قوائم مطلقة وواحدة محجلة قال ولا يكون المطلقة من القوائم
او المحجلة الا الرجل وقيل الشكال ان يكون محجلا من شق واحد فى يده ورجله
وانما كره لانه على صورة الشكون وقيل يحتمل ان يكون قد جرت ذلك الجنس
فلم يكن فيه نجابة وقال بعض العلماء اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهة
لزوال شبه الشكال وقال القرطبى يحتمل ان يكون كره اسم الشكال من جهة اللفظ
لانه يشعر بنقيض ما تراد الخيل له وهذا كما قال لا احب العتوق تضمن
الله اى فضلا منه لا يخرج الا جهادا فى سبيلى اى قائلا ذلك ونصب
جهادا لعلى المفعول له فهو على ضامن قيل هو بمعنى مضمون كعيشة
راضية اى مرضوق وقيل بمعنى ذو ضمان ان ادخله الجنة قال القاضى
يحتمل ان يريد عند موته كما ورد فى الشهيد او ان يريد عند دخول
السابقين ومن لا احساب عليه من اجر او غنيمة قيل او بمعنى الواو
وقيل من اجر ان لم يغنم او غنيمة ان غنم كلم بفتح الكاف وسكون اللام
اى جرح يكلم اى يجرح وتصديق كلمته اى كلمة الشهادتين وقيل تصديق
كلام الله فى الاخبار بما للمجاهدين من اجر عظيم والله اعلم بمن يكلم فى سبيله
تنبيه على الاخلاص فى الغزو ويشعب بفتح الياء والعين المهملة وسكون
المثلثة بينهما اى يجرى كثيرا كهيئتها الضمير يعود على الجراحة والعرف
بفتح المعين المهملة وسكون الراء الريح لا يستطيقونه فى نسخة لا يستطيقونه
وهو الفصيح القانت اى المطيع اغدوة بفتح الغين وهى السير اول النهار او
روحة هى السير من الزوال الى آخر النهار قال النووى واو هنا للتنويع
لا للشك ومعناه ان الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذا الغدوة قال
والظاهر ان لا يختص ذلك بالغدو او الرواح لمن بلدته بل يحصل ذلك بكل
غدوة او روحة هى طريقه الى الغزو وكذا فى مواضع القتال لان الجميع يسمى غدوة
وروحة فى سبيل الله تعالى خير من الدنيا اى ثوابها افضل من نعيم الدنيا
كلها ولو ملكها انسان وتصور تنعمه بها كلها لانه زايل ونعيم الآخرة باق
قال القرطبى وهذا منه صلى الله عليه وسلم انما هو على ما استقرى النفوس
من تعظيم ملك الدنيا واما على التحقيق فلا تدخل الجنة مع الدنيا بحب افعل
الا كما يقال العسل احلى من الخل وقد قيل ان معنى ذلك ان ثواب الغدوة
والروحة افضل من الدنيا ولو ملكها مالك فانفقها فى وجوه البر والطاعة

غير الجهاد قال وهذا اليق والاول اسبق وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة
ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال القاضي يحتمل ان هذا على ظاهره
وان الدرجات هذه المنازل التي بعضها ارفع من بعض في الظاهر وهذه صفة
منازل الجنة كما جاء في اهل الغرف انهم يتراؤن كما الكوكب الدري ويحتمل
ان المراد الرفعة بالمعنى من كثرة النعيم وعظم الاحسان وانه يتفاضل
تفاضلا كثيرا او يكون تباعده في الفضل كما بين السماء والارض في البعد
قال القاضي والاول اظهر وقال القرطبي الدرجة المنزلة الرفيعة ويراد
بها غرف الجنة ومراتبها التي اعلاها الفردوس قال ولا يظن من هذا ان
درجات الجنة محصور بهذا العدد بل هي اكثر من ذلك ولا يعلم
حصرها وعددها الا الله تعالى الا ترى ان في الحديث الآخر يقال لصاحب
القرآن اقرأ وارق فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها فهذا يدل على
ان في الجنة درجات على عدد اي القرآن وهي ثنتا عشرة ستة الاف
آية فاذا اجتمعت للانسان فضيلة الجهاد مع فضيلة القرآن جمعت له تلك
الدرجات كلها وهكذا ما زادت اعماله زادت درجاته انتهى الا الدين
قال النووي والقرطبي فيه تنبيه على جميع حقوق الآدميين وان الجهاد
والشهادة وغيرهما من اعمال البر لا تكفر حقوق الآدميين وانما تكفر حقوق
الله تعالى عن مسروق قال سألت عبد الله زاد في بعض النسخ ابن مسعود
اما انا قد سألنا عن ذلك فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان
ارواحهم في جوف طير اخضر الحديث في الموطأ انما نسمة المؤمن طير
وفي حديث آخر عن قتادة في صورة طير ابيض قال القاضي قال بعض المتكلمين
على هذا الاشبه صحة من قال طير او صورة طير وهو اكثر ما جاءت به
الرواية لا سيما مع قوله وتأوي الى قناديل تحت العرش قال القاضي واستبعد
بعضهم هذا فلم ينكره آخرون وليس فيه ما ينكر ولا فرق بين الامرين بل برواية
جوف طير اصح معنى وابين وجها وليس للاقيسة والعقول في هذا حكم
وكل من المجوزات فاذا اراد الله ان يجعل هذه الروح اذا خرجت في قناديل
او في اجواف طير وحيث شاء كان ذلك ولم يبعد لا سيما مع القول بان الارواح
اجسام ولهذا تعدنا ان تكون رواية انها طير على ظاهره اذ لو غيرت
الارواح عن حالها وصفاتها الى صفة طير وخضر لم تكن حينئذ ارواحا
قال وقد قيل على هذا ان المنعم والمعذب من الارواح جزء من الجسد
تبقى فيه الروح فهو الذي يالم ويعذب ويلتذ وينعم وهو الذي يقول رب
ارجعون وهو الذي يسرح في شجر الجنة فغير مستحيل ان تصير هذا الجزء طائرا

وفي قناديل

وفي قناديل تحت العرش وغير ذلك مما يريده الله تعالى وقد قال بعض متقدمي
اشياخنا ان الروح جسم لطيف متصور على صورة الانسان داخل الجسم قال
وقد تعلق بهذا الحديث وشبهه بعض الملحدة القائلين بالتناسخ وانتقال
الارواح المتصور في الدنيا ترقيه فيها او تعذب وزعموا ان هذا هو الثواب
والعقاب وهذا ضلال بحت وابطال لما جاءت به الشرائع من الحشر والنشر
والجنة والنار هذا ما اورده القاضي هنا ونقله عنه النووي ولم يزد عليه
القرطبي في شرح مسلم قد تضمن هذا الحديث تفسير قوله تعالى بل احياء
عند ربهم يرزقون وان معنى حياة الشهداء ان لارواحهم من خصوص الكرامة
ما ليس لغيرهم وذلك بان جعلت في اجواف طير كما في هذا الحديث او في حواصل
طير خضر كما في الحديث الآخر صيانة لتلك الارواح ومبالغة في اكرامها
لاطلاعها على ما في الجنة من المحاسن والنعم كما يطلع الراكب المطل عليه بالهودج
الشفاف الذي لا يحجب عمن وراءه ثم يدركون في تلك الحالة التي يسرحون فيها
من روائح الجنة وطيبها ونعيمها وسرورها ما يليق بالارواح مما ترتزق وتتغذى
به واما الاكلات الجسمانية فاذا اعيدت تلك الارواح الى اجسادها استوفت
من النعيم جميع ما اعد الله لها شأن ارواحهم بعد سرحها في الجنة ترجع
تلك الطير بهم الى مواضع مكرمة مشرفة منورة عبر عنها بالقناديل لكثرة
انوارها وشرفها وهذه الكرامات كلها مخصوصة بالشهداء كما دلت عليه
الآية وهذا الحديث واما حديث مالك الذي قال فيه انما نسمة المؤمن طائر يعلق
في شجر الجنة فالمراد بالمؤمن فيه الشهيد والحديثان في المعنى وهو من باب
حمل المطلق على المقيد وقد دل على صحة هذا قوله في الحديث الآخر
اذا مات الانسان عرض عليه مقعده بالغداة والعشي من الجنة والنار
فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة فالمؤمن غير
الشهيد هو الذي يعرض عليه مقعده من الجنة وهو في موضعه من القبر
او الصور او حيث شاء الله غير سارح في الجنة ولا داخل فيها وانما يدرك
منزلته فيها بخلاف الشهيد فانه يباشر ذلك ويشاهده وهو فيها على
ما قدمناه وبهذا تلتئم الاحاديث وتتفق على ما ذكره القرطبي وقال القاضي
ابو بكر ابن العربي في كتاب سراج المريدين يجوز ان تودع الروح في جوف
طائر او تكون على هيئة طائر في صفاته ويصل اليها الغذاء وان كانت
وديعة في جوفها من علقها كما يصل الى المولود من امه ويكون هذا مخصوصا
بالشهداء الذين عجلوا بانفسهم الى الموت فعجل الله لهم الثواب والنعيم
قبل غيرهم وقال القرطبي صاحب التذكرة وهو غير القرطبي شارح مسلم

حديث نسمة المؤمن طائر تدل على ان الروح نفسها تكون طائرا لا انها تكون فيه ويكون الطائر ظرفا لها وكذا فى رواية عن ابن مسعود عند ابن ماجة ارواح الشهداء عند الله كطير خضر وفى لفظ عن ابن عباس تجول فى طير خضر وفى لفظ عن ابن عمرو فى صور طير بيض وفى لفظ عن كعب ارواح الشهداء طير خضر قال القرطبى وهذا كله اصح من رواية فى جوف طير وقال القابسى انكر بعض العلماء رواية فى جوف طير خضر لانها حينئذ تكون محصورة مضيقا عليها وردبان الرواية ثابتة والتاويل محتمل بان يجعل فى بمعنى على والمعنى ارواحهم على جوف طير خضر كقوله تعالى لاصلبنكم فى جذوع النخل اى على جذوع وجايز ان يسمى الطير جوفا اذ هو محيط به ومشتمل عليه قاله عبد الحق وقال غيره لا مانع من ان يكون فى اجواف حقيقة ويوسعها الله لها حتى تكون اوسع من الفضا وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فى اماليه فى قوله تعالى بل احياء فان قيل الاموات كلهم كذلك فكيف خصص هؤلاء فالجواب ليس الكل كذلك لان الموت عبارة عن ان تنزع الروح من الاجساد لقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها اى ياخذها وافية من الاجساد والمجاهد تنقل روحه الى طير اخضر فقد انتقل من جسد الى آخر لا انها توفيت من الاجساد بخلاف الباقى فانه يتوفى من الاجساد واما قوله صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن فى حواصل طير الحديث فهذا العموم محمول على المجاهدين انتهى واختار فى ارواح الشهداء انها كائنة فى طير لا انها نفسها طير واختار فى معنى حياتهم كونها كائنة فى جسد بعد جسدها الاول والناس فى معنى حياة الشهداء كلام كثير سيذكر فى كتاب البرهان فى علوم القرآن فى قوله تعالى بل احياء ان قيل كيف يكونون احياء قلنا يجوز ان يحييهم الله فى قبورهم وارواحهم تكون فى جزء من ابدانهم يحس جميع بدنه بالنعيم واللذة لاجل ذلك الجزء كما يحس جميع بدن الحى فى الدنيا ببرودة اوحرارة تكون فى اجزاء بدنه وقيل المراد ان اجسامهم لا تبلى فى قبورهم ولا تنقطع اوصالهم فهم كالاحياء فى قبورهم وقال ابو حيان فى البحر اختلف الناس فى هذه الحياة فقال قوم معناها بقاء ارواحهم دون اجسادهم لان نشاهد فناها وفسادها وذهب اخرون الى ان الشهيد حى الجسد والروح ولا يقدح فى ذلك عدم شعورنا به فنحن نراهم على صفة الاموات وهم احياء كما نرى النائم على هيئته وهو يرى فى منامه ما ينعم به او يتالم وقال الجزولى من المالكية فى شرح الرسالة

اختلف

اختلف فى حياة الشهداء فمنهم من قال حياتهم غير معقولة للبشر وهى مما استاثر الله بها كذاته وصفاته ويدل على ذلك قوله تعالى احياء ولكن لا تشعرون وقيل لانهم يرزقون وياكلون وينعمون كالاحياء وقيل لان ارواحهم تركع وتسجد تحت العرش الى يوم القيامة وقيل لان اجسامهم لا ياكلها التراب قال واختلف فى ارواحهم فقيل انها فى حواصل طير خضر وقيل الطير نفسه هو الروح لا انه وعاء له وقال الحافظ زين الدين بن رجب فى كتاب اهوال القبور الفرق بين حياة الشهداء وغيرهم من المؤمنين من وجهين احدهما ان ارواح الشهداء يخلق لها اجساد وهى الطير التى تكون فى حواصلها ليكمل بذلك نعيمها ويكون اكمل من نعيم الارواح المجردة عن الاجساد فان الشهداء بذلوا اجسادهم للقتل فى سبيل الله فعوضوا عنها بهذه الاجساد فى البرزخ والثانى انهم يرزقون من الجنة وغيرهم لم يثبت فى حقه مثل ذلك انتهى وقد نقل ابن العربى فى سراج المريدين اجماع الامة على انه لا يحجل الاكل والنعيم لاحد الا الشهيد تنبيهان الاول عورض حديث مسلم هذا بما اخرجه احمد وابن ابى شيبة والبيهقى فى البعث بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة فى قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية فانه يدل على انهم خارج الجنة واجاب القرطبى بانه يمكن ان يكون هذا الحديث فى بعض الشهداء الذين حبسهم عن دخول الجنة دين او تبعة وقال ابن رجب لعل هذا فى عموم الشهداء والذين هم فى قناديل تحت العرش خواصهم قال اولعل المراد بالشهداء فيه من هو شهيد غير من قتل فى سبيل الله كالمطعون والمبطون والغرق وغيرهم ممن ورد النص بانه شهيد او سائر المؤمنين فقد يطلق الشهيد على من حقق الايمان وشهد بصحته كما روى عن ابى هريرة انه قال كل مؤمن صديق وشهيد قيل ما تقول يا ابا هريرة قال اقرؤا والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم وفى حديث مرفوع مؤمنوا امتى شهداء ثم تلى هذه الآية الثانى اذا قلنا بان الارواح نفسها طير لا انها فى جوفه فقد يتوهم من ذلك انها على هيئة الطير وشكله ونسقه وقفه فان ارواح الانسان انما هى على صورته ومثاله وشكله والذى ينبغى ان يفهم من هذا انها كالطير فى الطيران فقط وقد تقدم فى كلام القاضى عياض استبعاد هذا واستبعده ايضا السهيلى

وقال ان صورة الآدمي اكمل الصور واشرفها فلا تغير الى صورة غيرها وهو كلام متجه ويشير الى هذا قول ابن العربي او يكون على هيئة ظاهرة في صفاته اي لائق ذاته وشكله ويكون المراد بصفاته الطيران والقوة والتعلق بالاشجار ونحو ذلك فاطلع عليهم ربهم اطلاعة الى آخره قال القرطبي اي تجلى لهم برفع حجبهم وكشفهم مشافهة بغير واسطة مبالغة في الاكرام وتتميما للانعام وقولهم نريد ان نشرد ارواحنا في اجسادنا دليل على ان مجرد الارواح هي المتكلمة ويدل على ان الروح ليس بعرض وفيه رد على التناسخية وان اجواف الطير ليست اجسادا لها وانما هي مودعة فيها على سبيل الحفظ والصيانة والاكرام اي الناس افضل فقال رجل يجاهد في سبيل الله قال القاضي هذا عام مخصوص وتقديره هذا من افضل الناس والا فالعلماء افضل وكذا الصديقون كما جاءت به الاحاديث ثم مؤمن في شعب من الشعاب قال النووي ذكر الشعب مثال والمراد الانفراد والاعتزال قال وهذا محله في زمن الفتن او في من لا يسلم الناس منه ولا يصبر عليهم او نحو ذلك من الخصوص من خير معاش الناس اي من خير احوال عيشهم كلما سمع هيعة بفتح الهاء وسكون الياء الصوت عند حضور العدو او فزعة بسكون الزاي النهوض الى العدو وغنيمة بضم الغين تصغير الغنم اي قصعة منها شعفة بفتح الشين المعجمة والعين المهملة على الجبل يضحك الله هو مجاز عن الرضى والاثابة لاستحالة حقيقته عليه تعالى وقيل المراد ضحك ملائكته الذين يوجههم لقبض روحه وادخاله الجنة لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر احدهما الآخر قال القاضي هذا استثناء من اجتماع الورود وتخاصمهم على جسر جهنم مؤمن قتل كافرا ثم سدد استشكل القاضي هذا بان السداد هو الاستقامة على الطريق المثلى من غير تريح ومن كان هذا حاله فانه لا يدخل النار اصلا فضلا كافرا ثم قتله وانفصل عنه بحمل سدد على معنى اسلم بمعنى ان القاتل كان كافرا ثم اسلم وصرفه للحديث الآخر الذي قال فيه يضحك الله لرجلين قال القرطبي والذي يظهر لي ان المراد بالسداد ان يسدد حاله في التخلص من حقوق الآدميين لما تقدم من ان الشهادة تكفر كل شيء الا الدين فاذا لم تكفر الشهادة الذي كان لابد ان يكفره قتل الكافر قال ويحتمل ان يقال سدد بدوام الاسلام الى الموت او باجتناب الموبقات التي

لا تغفر الا بالتوبة كما تقدم في الطهارة قلت وعندي ان مقصود الحديث الاخبار بان هذا الفعل يكفر ما مضى من ذنوبه كلها كبائرها وصغائرها دون ما يستقبل منها فان مات عن قرب او بعد مدة وقد سدد في تلك المدة لم يعذب وان لم يسدد او أخذ بما جاء بعد ذلك لانها قبل لانه قد كفر عنه مخطومة اي فيها خطامها اي زمامها لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة قيل المراد له اجر سبعمائة وقيل انه يعطى في الجنة سبعمائة ناقة يركبهن حيث شاء لبتره قال النووي وهذا اظهر أبدع بي بضم الهمزة اي هلكت راحلتي وانقطع بي وروي بدّع بي بتشديد الدال قال القاضي وغيره وليس بمعروف في اللغة من دل على خير فله مثل أجر فاعله قال النووي المراد ان له ثوابا كما للفاعل ثوابا ولا يلزم ان يكون قدر ثوابهما سواء انتهى وذهب بعض الائمة الى ان المثل المذكور في هذا الحديث ونحوه انما هو بغير تضعيف واختار القرطبي انه مثله سواء في القدر والتضعيف قال لان الثواب على الاعمال انما هو بفضل الله فيهبه لمن يشاء على اي شيء صدر عنه خصوصا اذا صحت النية التي هي اصل الاعمال في طاعة عجز عن فعلها لمانع منع منها فلا بعد في مساواة اجر ذلك العاجز لأجر القادر الفاعل او يزيد عليه قال وهذا جار في كل ما ورد مما يشبه ذلك كحديث من فطر صائما فله مثل أجره من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في اهله بخير فقد غزا قال النووي اي حصل له اجر بسبب الغزو وقال وهذا الأجر يحصل بكل جهاز سواء قليله وكثيره ولكل خالف في اهل الغازي بخير من قضاء حاجة لهم او انفاق عليهم او ذب عنهم او مساعدتهم في امرهم ويختلف قدر الثواب بقلة ذلك وكثرته مثل نصف اجر الخارج قال القرطبي كلمة نصف مقحمة قال وكانها زيادة ممن نساخ في ايراد اللفظ لقوله في الحديث الذي قبله فلا أجر بينهما او يؤول بانه نصف باعتبار مجموع اجر الغازي والخالف كما يؤول قوله والاجر بينهما على ذلك لان الخالف يأخذ نصف الغازي ويبقى للغازي النصف فان الغازي لم يظهر عليه ما يوجب تنقيصا لثوابه فاظنكم اي انه لا يبقى منها شيئا ان لم يكنه ضرارته بفتح الضاد اي عماه وروي ضررا به لبصيصي بكسر الميم والصاد المشددة الثبيت بفتح النون وكسر الموحدة ثم مثناة تحت ساكنة ثم مثناة فوق نسيسه بضم الباء الموحدة وفتح السينين المهملتين بينهما مثناة تحت وهو بسبس بموحدتين وسينين مكبرين عمرو ويقال ابن بسر من الانصار قال النووي لعل احد اللفظين

اسمه والآخر لقب عينا اى جاسوسا ظهرانيهم بضم الظاء وسكون الهاء
جمع ظهر وهو البعير الذى كرب ظهره علو المدينة بضم الدين وكسرها
أكون انا دونه اى قدامه عرضها السموات والأرض قال القرطبى
شبه سعة الجنة بسعتهما وان كانت الجنة اوسع مخاطبة انا بما
شاهدنا اذ لم نشاهد اوسع من السموات والأرض قال وهذا اشبه ما قيل
فى هذا المعنى ابن الحمام بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم الارجاء بالهمز والنصب
مفعول له وفى اكثر النسخ رجاءة بتاء التأنيث منصوبا ممدودا وهو بمعنى
الرجاء الا انه مصدر محدود كالضربة والضرب من قرنه بفتح القاف والراء ونون
جعبة النشاب وروى بضم القاف وسكون الراء وموحدة قال النووى وهو تصحيف
جفن سيفه بفتح الجيم وسكون الفاء اى غمده لأهل الصفة هم الغرباء الفقراء
الذين كانوا يأوون الى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم وكانت لهم فى آخره
صفة وهو مكان منقطع من المسجد مظلل عليه يبيتون فيه ليراني الله ما اصنع
كذا فى اكثر الأصول بالألف فما اصنع بدل من الضمير فى ليراني وفى بعضها ليرين
بتاء بعد الراء ثم نون مشددة فهاب ان يقول غيرها اى خاف او عاهد
الله على غيرها فيعجز عنه او يقصر فيه وليكون ابراء له من الحول والقوة
واهال ريح الجنة اى عجبا منه اجده دون احد قال النووى وهو محمول
على ظاهره وان الله اوجده ريحها من موضع المعركة وقد ورد ان ريحها
يوجد من مسيرة خمسمائة عام قال القرطبى ويحتمل انه قال له على معنى
التمثيل اى ان القتل دون احد موجب لدخول الجنة ولادراك ريحها
ونعيمها لتكون كلمة الله اى دين الاسلام حمية هى الأنفة
والغيرة والمحاماة عن عشيرته ناتل بنون وبعد الالف مثناة فوق
وهو ابن قيس الجذامى وكان ناتل تابعيا وابوه صحابى ان اول
الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد قال القرطبى
قد سبق الى الوهم ان الأحاديث فى الأولوية متعارضة وليس
كذلك لأنه لم يرد بكل منهما انه اول بالنسبة الى كل ما يسئل
عنه ويقضى فيه بل اريد انه اول بالنسبة الى بابه فأول ما يحاسب
به من اركان الاسلام الصلاة واول ما يحاسب به من المظالم
الدماء واول ما يحاسب به مما ينتشر به صيت فاعله جرىء هو
المقدام على الشيء لا ينثنى عنه وان كان هائلا فسمع اى
حد ما من غارته اى جماعة اوسرية تغزوا فى سبيل الله فيصيبون
الغنيمة الا تعجلوا ثلثى أجرهم ويكون الاجر المرتب على الغدو منه

ماهو

ماهو على القتال ومنها ما يسقط فى مقابلة السلامة والغنيمة وقد
استشكل جماعة هذا وقالوا انه معارض بالحديث السابق انه يرجع بما نال
من اجر او غنيمة وبأن اهل بدر اجتمع لهم سهمهم واجرهم وبالغوا
فى ذلك حتى ان منهم من رد هذا الحديث وضعفه وقال ان رواية
اباها فى مجهولة وما قالوه ساقط فالحديث قد صححه مسلم وابن
هانى ذكره البخارى فى تاريخه بما يزيل جهالته والحديث السابق
لا يعارض هذا لأنه مطلق وهذا مقيد فوجب حمله عليه قاله
النووى تخفق اى تخيب ولا تغنم وكل من طلب حاجة ولم تحصل
له فقد اخفق انما الاعمال بالنية قال القرطبى اى الاعمال المتقرب
بها الى الله وانما لامرئ ما نوى قالوا فائدة ذكره انما الاعمال
بالنية بيان ان تعيين المنوى شرط من مات ولم يغز ولم يحدث
به نفسه مات على شعبة من نفاق اى خلق من اخلاق المنافقين
قال عبد الله ابن المبارك فنرى بضم النون اى يظن ان ذلك كان
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووى هذا الذى قاله
محتمل وقال غيره انه عام والمراد امر من فعل هذا فقد اشبه المنافقين
المتخلفين عن الجهاد فى هذا الوصف وان لم يكن كافرا شركوكم بكسر الراء كان
يدخل على ام حرام قال عبد الرزاق احدى خالاته من الرضاعة بفلى
بفتح اوله وسكون الفاء ثبج هذا البحر بفتح المثلثة والموحدة وجيم اى
ظهره ووسطه ملوكا على الأسرة قال النووى قيل هو صفة لهم
فى الآخرة اذا دخلوا الجنة والأصح انه صفة لهم فى الدنيا اى
يركبون مراكب الملوك لسعة مالهم واستقامة امرهم وكثرة
عددهم فى زمان معاوية قيل فى خلافته وقيل فى امارته على
غزاة قبرس فى خلافة عثمان قال القاضى وعليه اكثر العلماء
واهل السير والاخبار ابن بهرام بفتح الباء وكسرها رباط يوم
قال القرطبى هو الاقامة فى ثغر من ثغور الاسلام حارسا له من
العدو وان مات قال القرطبى اى اجر عمله الذى كان يعمله بعد
موته فضيلة مختصة به لا يشاركه فيه احد قال وقد جاء صريحا
فى غير مسلم كل ميت يختم على عمله الا المرابطة فانه ينمى له عمله
الى يوم القيامة وأجرى عليه رزقه قال القرطبى يعنى انه يرزق فى
الجنة كما يرزق الشهداء الذين تكون ارواحهم فى حواصل الطير
تاكل من ثمر الجنة وذكر النووى نحوه وامن الفتان ضبط

امن بفتح الهمزة وكسر الميم بلا واو وامن بضم الهمزة وبزيادة
واو وضبط الفتان بفتح الفتان اى فتان القبر وفى رواية ابى داود
فى سننه وامن من فتانى القبر وبضمها جمع فاتن قال القرطبى ويكون
للجنس اى كل ذى فتنة قلت والمراد فتان القبر من اطلاق صفة
الجمع على اثنين اوعلى انهم اكثر من اثنين فقد ورد ان فتانى القبر
ثلاثة او اربعة وقد استدل بهذا الحديث على ان المراد
لايسئل فى قبره كالشهيد الشهداء خمسة هم اكثر من ذلك
وقد جمعتهم فى كراسة فبلغوا ثلاثين واشرت اليهم فى شرح الموطا
قال القرطبى ولاتناقض ففى وقت اوحى اليه انهم خمسة وفى
وقت آخر اوحى اليه انهم اكثر قلت وورد فى تعداد
اسباب الشهادة خصوصية لهذه الامة ولم يكن فى الامم السابقة
شهيد الا القتل فى سبيل الله خاصة المطعون قال النووى اهو
الذى يموت فى الطاعون والمبطون قال النووى هو صاحب داء
البطن وهو الاسهال وقيل الذى به الاستسقا وانفلاخ البطن
وقيل الذى يشتكى بطنه وقيل الذى يموت بداء بطنه مطلقا
وهذا الاخير هو الذى جزم به القرطبى والغرق قال النووى
هو الذى يموت غريقا بالماء وقال القرطبى يروى الحرق بحرى ياء
والغريق بياء وصاحب الدم وهو من يموت تحته قال القرطبى
وهذا والذى قبله اذا لم يقصرا بنفسيهما ولم يهملا التحرز فان
فرطا فى التحرز حتى اصابهما ذلك فهما عاصيان اشهد
على ابيك كذا قال ماهان وفى رواية الحلوانى على احبك
والصواب الاول شفى بضم الشين المعجمة وفتح الفاء وتشديد
الياء ارضون بفتح الراء وحكى بسكونها بعجز بكسر الجيم وحكى
فتحها شمانه بضم الشين وفتحها لم اعاينه فى نسخة لم اعاينه على
احد الم ياتيك والانبانى لاتزال طائفة من امتى ظاهرين
على الحق قال البخارى هم اهل العلم المجتهدون فلا يخلو
الزمان من مجتهد حتى فانى اشراط الساعة الكبرى والطائفة
تطلق لغة على الواحد فصاعدا لاتزال طائفة من امتى
قائمة بامر الله قال النووى يحتمل ان هذه الطائفة
مفرقة من المؤمنين فمنهم قائم بالجهاد ومنهم قائم بالعلم
ومنهم قائم بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ومنهم

قائم

قائم بانواع اخرى من انواع الخير ناواهم همزة بعد الواو اى
عاداهم ابن مخلد بضم الميم وفتح الخاء وتشديد اللام لايزال
اهل الغرب ظاهرين على الحق قيل المراد بهم العرب والغرب
الدلو لاختصاصهم بها غالبا وقيل المراد هنا القوة والشدة
والجد وغرب كل شئ حده وقيل المراد الغرب من الارض
الذى هو ضد الشرق فقيل المراد اهل الشام وما وراء ذلك
وقيل اهل بيت المقدس قال القرطبى اول الغرب بالنسبة
الى المدينة النبوية هو الشام وآخره حيث ينقطع الارض من
الغرب الاقصى وما بينهما كل ذلك يقال عليه الغرب فهل المراد
اهل المغرب كله او اوله كل ذلك يحتمل وقال ابو بكر الطرطوشى
فى رسالة بعث بها الى اقصى المغرب الله اعلم هل اراد كم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث او اراد بذلك جملة
اهل المغرب لما هم عليه من التمسك بالسنة والجماعة وظهارتهم
من البدع والاحداث فى الدين والافتقار لآثار من مضى من السلف
انتهى ومما يؤيد ان المراد بالغرب من الارض رواية عبد الله بن
حميد وتقى بن مخلد لايزال اهل الغرب ورواية الدارقطنى
لاتزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق فى الغرب حتى تقوم
الساعة قلت ولايبعد ان يراد بالمغرب مصر فانها معدودة
فى الخط الغربى بالاتفاق وقد روى الطبرانى والحاكم وصححه
عن عمرو بن عبد الحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكون فتنة اسلم الناس فيها الجند الغربى قال ابن عبد الحق فلذلك
قدمت عليكم مصر واخرجه ابن محمد بن الربيع الجيزى فى مسند الصحابة
الذين دخلوا مصر وزاد فيه وانتم الجند الغربى فهذه منقبة لمصر
فى صدر الملة واستمرت قليلة الفتن معافاة طول المدة لم يعترها
ما اعترى غيرها من الاقطار ومازالت معدن العلم والدين ثم
صارت فى آخر الامر دار الخلافة ومحط الرحال ولايلد
الآن فى سائر الاقطار بعد مكة والمدينة يظهر فيها من شعائر
الدين ما هو ظاهر فى مصر الخصب بكسر اوله ضد الجدب
فى السنة اى القحط فباد روا بها بفتحها بكسر النون وسكون الغاف
الخ اى اسرعوا قبل ان تذهب لفقد ما ترعاه نهمته بفتح النون
وسكون الهاء اى حاجته طروقا بضم الطاء هو الاتيان بالليل

يخونهم اى يظن خيانتهم

كتاب الصيد والذبايح بالمعراض

بكسر الميم وسكون العين المهملة خشبة ثقيلة بحديدة اوبغير حديدة وقيل سهم لاريش فيه ولانصل مخزق بالخاء المعجمة والزاى تقدير بعرضه بفتح العين اى بقدر المحدد منه وقيد هو الذى يقطع بخزق محدد من عظم اوحجر اوغيرهما ودخيلا اى مخالطا ومربطا اى مرابطا انا بارض قوم من اهل الكتاب زاد ابو داود هم يطبخون فى قدورهم الخنزير ويشربون فى آنيتهم الخمر عيسة ابن سفيان بفتح العين وكسر الياء مخلب بكسر الميم وفتح اللام هو للطير والسباع بمنزلة الظفر للانسان نمصها بضم الميم وفتحها الكثيب بمثلثة الرمل المستطيل المحدودب وقب عينه بفتح الواو وسكون القاف وموحدة اى ذاخل عينه وتقرتها بالتالا بكسر القاف جمع قلة بضمها وهى الحفرة الكبيرة التى يقلها الرجل بين يديه اى يحملها القدار بكسر القاف وفتح الدال القطع جمع قدره كقدر الثور ضبط بالقاف كالاول وبالقاف المفتوحة وسكون الدال اى مثل الثور رحل بفتح الحاء وشابق بشين معجمة وقاف جمع وشيقة قال ابو عبيد هو اللحم يؤخذ فيقلى ولاينضج ويحمل فى الاسفار ثابت اجسامنا بمثلثة اى رجعت الى القوة فنصبه ذكره فى ارادة العضو حجاج عينه بكسر الحاء وفتحها ثم جيم مخففة بمعنى وقب عينه ان رجلا نحر ثلاث جزائر هو قيس ابن معد يكرب سيف البحر بكسر السين وسكون المثناة تحت اى ساحل ابو المنذر البزاى فى نسخة الغزار بالقاف وهو الاشهر اكفانا القدور بهمز وصل وفتح الفاء من اكفأ ثلاثى بمعنى قلب نيئه بكسر النون وبالهمز اى غير مطبوخة حملوا له للناس بفتح الحاء اى الذى يحمل متاعهم يحنوذ اى مشوى وقيل المشوى على الرضف وهى الحجارة المحماة ام حفيد فى نسخة ام حفيدة بالهاء واسمها هزيلة صحابية خوان بكسر الحاء افصح من ضمها اى سفرة مضبه بفتح الميم والضاد وبضم الميم وكسر الضاد اى ذات ضباب كثير فى غايط هى الارض المطمئنة فسخهم دوابّ

فى نسخة

فى نسخة دوابّا يدبوت بكسر الدال فاستغنينا اى اثرنا ونفرنا بمر الظهران بفتح الميم والظاء موضع قريب من مكة فلغوا بفتح الغين المعجمة وحكى كسرها اى اعبوا الخذف باعجام الخاء والذال رمى الانسان بحصاة اونواة اونحوها بجعلها بين اصبعيه بين البنامين اوالابهام والسبابه ولايسكا بفتح اوله والكاف والهمزة آخره وفى نسخة ولاينكى بالياء الى آخره وكسر الكاف وهواوجه لأنه من النكاية يقال نكيت العدو انكيه ونكأت بالهمزة لغة فيه احدثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف ثم عدت تخذف لااكلمك ابدا قال النووى فيه هجران اهل البدع والفسوق ومنابذى السنة وانه يجوز هجرانه دائما والنهى عن الهجران فوق ثلاثة ايام انما هو فى من هجر لحظ نفسه ومعايش الدنيا واما اهل البدع ونحوهم فيجب هجرانهم دائم وهذا الحديث مما يؤيده مع نظائره لحديث كعب بن مالك وغيره هذا كلام النووى قلت وقد الفت فى هذا مؤلفا سميته الزجر به بالهجران لانى كثير الملازمة لهذه السنة فاحسنوا القتله بكسر القاف وهى الهيئة والحالة فاحسنوا الذبح بفتح الذال وفى نسخة الذبحة بكسرها والهاء وهى الهيئة ايضا وأليحد بضم الياء نهى عن تصبر اى تحبس وهى حية لتقتل بالرمى ونحوه لاتتخذوا شيأ فيه الروح غرضا اى لاتتخذوا الحيوان الحى هدفا ترمون اليه كالغرض من الجلود وغيرها كل خاطئة بالهمز اى مالم يصب المرمى والافصح مخطئة

كتاب الاضاحى قبل ان يُصلّى أونُصلّى

الأولى بالياء والثانية بالنون قال النووى هذا والظاهر انه شك من الراوى هوالصحيح فى معناه فليذبح فيذبح باسم الله اى قائلا باسم الله قال النووى هذا هوالصحيح فى معناه فليذبح على اسم الله هومعنى فليذبح باسم الله تلك شاة لحم اى ليست اضحية ولاثواب فيها هذا يوم اللحم فيه مكروه وفى رواية العذرى مفروم بالقاف والميم اى مشتهى قيل وهو الصواب وان الأولى على فتح الحاء من اللحم واللحم بالفتح اشهى اللحم

ومعناه ترك اللحم وبقاء اهله فيه بلا لحم حتى يشتهوه مكروه
وقال ابو موسى المدينى معناه هذا يوم طلب فيه اللحم مكروه
وشاق قال النووى وهو احسن عناق بفتح العين الانثى
من المعز اذا قويت مالم تستكمل سنة وقوله عناق لبن اى
صغيرة قريبة مما ترضع هى خير نسيكتك اى هذه والتى
ذبحت قبل الصلاة ولا تجزئ بفتح التاء اى لا تكفى سنة
هى الثنية وهى اكبر من الجذعة بسنة عنيمة بالضم تصغير
الغنم فتورعوها او قال فتجزعوها هما بمعنى وهذا شك من
الراوى ان يعيد من الاعادة وفى نسخة ان يعد بتشديد الدال
من الاعداد وهى التهيئة ذبحا بكسر الذال اى حيوانا يذبح
لاتذبحوا الا مسنة اى من الابل والبقر والغنم عناق هو
من اولاد المعز خاصة مارعى وقوى وقال الجوهرى
مابلغ سنة صح به ات زاد البيهقى ولا رخصة فيها لاحد
بعدك قال اصحابنا كانت هذه رخصة لعقبة بن عامر
وحده كما كان مثلها رخصة لابى بردة بن دينار فى سفن
ابى داود انه قال لزيد بن خالد مثل ذلك ايضا فى عناق من
المعز فتحولا ثلاث صحابة بجمه بفتح الموحدة اباعر قال
ابن الاعرابى وغيره الاباعر هو الابيض الخالص وقال
الاصمعى هو الابيض يشوبه شيئ من سواد وقال ابو حاتم
هو الذى يخالط بياضه حمرة وقال بعضهم هو الاسود
يعلوه حمرة وقال الكسائى هو الذى فيه بياض وسواد
والبياض اكثر وقال الخطابى هو الابيض الذى فى خلل
صوفه طاقات سود وقال الداودى هو المتغير الشعر ببياض
وسواد اقرنين اى لكل واحد منهما قرنان حسنان سفاسفهما
اى سفعه عنقهما اى جانبه يطا فى سواد ويبرك فى سواد
وينظر فى سواد معناه ان قوائمه وبطنه وما حول عينيه اسود
هلمى المدية اى هاتيها اشحذ بها بانجام الشين والذال واهمال
الحاء المفتوحة اى حددبها انجل بكسر الجيم أو أزن بمعنى انجل
وهو شك من الراوى وهو بفتح الهمزة وسكون الزاء وكسر
النون بوزن احط وروى ارنى بزيادة الياء وروى ارن بكسر
الزاء وسكون النون بوزن اقم اى اهلكها ذبحا من ارن القوم

اذا هلكت

اذا هلكت مواشيهم انهر الدم اى اساله وصبه بكثرة وذكر
اسم الله زاد ابو داود عليه ليس السن والظفر منصوبان على
الاستثنا بليس اما السن فعظم معناه ولانه نجس
بالدم وقد نهيتم عن الاستنجا بالعظام لئلا تتنجس لكونها زاد
اخوانكم من الجن واما الظفر فمدى الحبشة معناه انهم كفار
وقد نهيتم عن التشبه بالكفار وهذا شعار لهم فند ابى هرب
وشرد اوابد اى نفور وتوحش جمع ابده بالمد وكسر
الموحدة بذى الحليفة من تهامة هذه بئر حاده وذات عرق
وليست بذى الحليفة التى هى ميقات اهل المدينة ذكره العذرى
فى كتابه المؤتلف فى اسماء الاماكن فاصبنا ابلا وغنما فجعل القوم
فاعجلوا بها القدور فامر بها رسول الله صلى الله عليه فكفئت
قال النووى انما امر باراقتها لانهم كانوا قد انتهوا الى دار الاسلام
والمحل الذى لا يجوز فيه الاكل من مال الغنيمة المشتركة فان
الاكل من الغنايم قبل القسمة انما يباح فى دار الحرب قال ثم انما امر
باراقة المرق عقوبة لهم واما اللحم فيحتمل انه جمع ورد الى المغنم
لانه مال الغانمين فلا يمكن اضاعته لاسيما والجناية بطبخه
لم تقع من جميع مستحقين الغنيمة كم عدل عشرا من الغنم
بجزور هذا مجهول على ان الابل كانت نفيسة دون الغنم
بحيث كانت قيمة البعير عشر شياه يا لبط بكسر اللام ثم
مثناة تحتية ساكنة ثم طاء مهملة وهو قشور القصب الواحدة
لبطة وهصناه بالواو وهاء مفتوحة مخففة وصاد مهملة
ساكنة ونون اى اسفطناه الى الارض فوقف ثلاث قال
القاضى يحتمل ان ابتداء الثلاث من يوم ذبحها ويحتمل انه
من يوم النحر وان تاخر ذبحها الى ايام التشريق قال وهذا
اظهر ويجملون بالجيم وكسر الميم واوله مفتوح اى يذيبون
من اجل الدافة بتشديد الفاء قوم يسيرون جميعا سيرا
خفيفا والمراد هنا من ورد من ضعفا للمواساة وحشما بفتح
الحاء والشين هم اللابذون بالانسان يخدمونه ويقومون
بامره يفشوفيهم بالفاء والشين اى يشيع لحم الاضاحى فى الناس
وينتفع به المحتاجون لافوع بفتح الفاء والواو وعين مهملة
ولاعتيرة بعين مهملة مفتوحة ثم مثناة فوق وهى ذبيحة كانوا

كانوا يذبحونها فى العشر الأول من رجب ويسمونها الرجبية
ايضا والفوع اول النتاج كان يفتح لهم فيذبحونه رجاء البركة
فى الأنم وكثرة نسلها هذا قول الاكثرين وقيل هو لمن بلغت
ابله مائة يذبحه وقد وردت احاديث صحيحة بالأمر بالفوع
والعشره فنقل القاضى عن الجمهور انها منسوخة بما هنا واخبار
النووى وغيره انها محمولة على الاستحباب وانما هنا لنفى
الوجوب عمرو بن مسلم فى الطريق الأولى عمرو والوجهان
منقولان فى اسمه اكيمه بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون الياء
من كان له ذبح بالكسر فاطلبى منه ناس اى ازالوا الشعر بالنورة
ولعن الله من ذبح لغير الله اى باسم غيره ولعن الله من اوى
محدثا بكسر الدال وهو من يأتى بفساد فى الارض ولعن الله
من غير منار الارض اى علامات لحدودها قراب سيفى بكسر
القاف وعاء من جلد الطف من الجراب يدخل فيه السيف بغمده
وما خف من الآلة

كتاب الأشربه

شارفا بالشين المعجمة والفاء الناقة المسنة قينة هى المغنية
ياحمز مرخم حمزه الشرف بضم الشين والراجح شارف النوا
بكسر النون وتخفيف الواو اى السمان الواحدة ناوية بالتخفيف
وهى الناقة السمينة وبعد هذا النصف وهن معقلات بالفناء
، ضع السكين فى اللبات منها ، وضرجهن حمرة بالدماء ،
، وعجل من اطابها لشرب ، قديدا من طبخ اوشواء ،
مى اى قطع ويقر اى شق قال النووى ورد فى الحديث ان النبى
صلى الله عليه وسلم غرم حمزة الناقتين واشار فالى مناخان
فى نسخة مناختان شرب بفتح الشين وسكون الراء هم الجماعة
الشاربون ثمل بفتح المثلثة وكسر الميم اى سكران القهقرى
هى الرجوع الى وراء وقيل الاسراع فى الرجوع النضيح هو أن ينضح
البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلى من غير ان تمسه نار
فان كان تمرا فهو خليط مهراس بكسر الميم حجر منقور انه ليس
بدواء ولكنه داء قال السبكى مايقوله الاطباء فى التداوى بها
فشئ وكان قبل التحريم واما بعده فان الله القادر على كل شئ
سلبها ماكان فيها من المنافع نهى ان تخلط قال العلماء سبب النهى
وهو الكراهة

وهو الكراهه التنزيهيه ان الاسلام يسرع اليه بسبب الخلط قبل
ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكر ويكون مسكرا الزهو
بفتح الزاى وضمها البسر الملون الذى بدا فيه حمرة او صفرة جرس
بضم الجيم وفتح الراء بلد باليمن والخيتم المزادة المجبوبه فى نسخة
والمزادة بواو العطف قال القاضى وهو الصواب والاول تغيير
ووهم وفى رواية النسائى وعن الخيتم وعن المزادة المجبوبة
وهى بالجيم والموحدة المكروه التى قطع راسها فصارت كهيئة الدن
وقيل التى قطع راسها وليس لها عزلا من اسفلها تنفس الشراب
منها فيصير الشراب مسكرا ولا يدرى به ورواه بعضهم
المخنوثه بخاء معجمة ونون وثاء مثلثة كأنه اخذه من
اختناث الاسقية والصواب الأول عن يحيى ابن عمر البهراني
فى نسخه ابن عمر وفى اخرى ابن ابى عمر وكلاهما وهم انما هو
يحيى بن عبيد وكنيته ابو عمر ينتبذ نبذا باعمال النون والحاء
اى يعمل ثم يصير قصير نهرا وفى نسخة بالجيم وهو تصحيف
كنت نهيتكم عن الأشربة فى ظروف الادم قال القاضى فيه
تغيير من بعض الرواة وصوابه الا فى ظروف فحذف لفظة الا
التى للاستثنا ولابد منها لان ظروف الادم لم تزل مباحة ماذونا
فيها وانما نهى عن غيرها من الاوعية عن ابى عياض عن عبد
الله بن عمرو يعنى ابن العاص وفى نسخة ابن عمر بضم العين والاول
هو الصحيح المحفوظ البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة فوق
وحكى فتحها وعين مهملة نبيذ العسل وهو شراب اهل
اليمن المزر بكسر الميم يعقر بفتح اوله وكسر القاف اعطى
جوامع الكلم اى ايجاز اللفظ مع متناوله المعانى الكثيرة
جدا بخواتمه اى كأنه يختم على المعانى الكثيرة التى تضمنها
اللفظ اليسير فلا يخرج منها شئ عن طلبه ومستنبطه لعذوبة
لفظه وجزالته لم يشربها فى الآخرة قال النووى معناه انه
يحرم شربها فى الجنة وان دخلها فانها من فاخر شراب الجنة
فيمنعها هذا شربها فى الدنيا وان ينسى شهوتها لان الجنة فيها
كل مايشتهى وقيل لايشتهيها وان ذكرها ويكون نقص نعيم فى حقه
تمييزا بينه وبين تارك شربها الى مسا الثالثة بضم الميم وكسرها
بوكى اعلاه بالياخطا دون همزة اى يشد راسه بالوكاء وهو الذى

يشد به راس القربه وله عزلا بفتح المهملة وسكون الزاى والمد الثقب الذى فى اسفل المزادة والقربة فشربه عشاء فى نسخة عشيا اماثته بمثلثته اى عركته ومرسته اجم بضم الهمزة والجيم الحصن والجمع آجام كثبه بضم الكاف وسكون المثلثة ثم موحدة الشئ القليل فساخت بسين مهملة وخاء معجمة اى نزلت فى الارض قال ادع الله فى نسخة ادعوا بلفظ التثنية للنبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر فاخذا للين قال النووى الهمه الله اختياره لما اراده من توفيق هذه الامة واللطف بهما للفطرة اى الاسلام والاستقامة غوت اى ضلت واتهمكت فى الشر من البقيع روى بالموحدة وبالنون وهو الاشهر وهو مواضع بوادى العقيق ايحما رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مخمرا اى مغطى ولو تعرض عليه عودا بفتح التاء وضم الراء وحكى كسرها ومعناه تمد عليه عرضا اى خلاف الطول القويسقة الفاره تضرم بضم التاء وسكون الضاد اى تحرق سريعا ولم يذكر تعرض فى نسخة تعريض اذا كان جنح الليل اى اقبل ظلامه فكفوا صبيانكم اى امنعوهم الخروج ذلك فان الشيطان ينتشر المراد جنس الشياطين فواشكم بالفاء المعجمة فاشيه وهى كل شئ منتشر من المال كالابل والغنم وسائر البهائم وغيرها لانها تفشوا اى تنتشر فى الارض خمة العشاء اى ظلمتها وسوادها يترل فيها وباء بالمد والقصر المرض العام يتقون ذلك اى يخافونه كانون علم اعجمى للشهر المعروف فلا يصرف

كتاب الاطعمة

كانها تدفع يعنى لشدة سرعتها ان يده اى الشيطان فى يدى مع يدها فى نسخة مع يدهما قال القاضى وهو الوجه اى الجارية والاعرابى قال الشيطان لا ميت اى لاعوانه وجنده ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله هو بشر بن راعى العير الاشجعى صحابى مشهور تطيش اى تتحرك وتمتد الى نواحى الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد فى الصحفة هى دون القصعة ما يشبع خمسة والقصعة ما تشبع عشرة نزى عن خشاش الاسفية بخاء معجمة ومنقاة فوق ثم الف ثم مثلثه ان تشرب من افواهها سببه ان يقدرها وقد يكون فى السقاء ما يوذيه فيدخل فى جوفه

ولا يدرى

ولا يدرى اشر واخبث كذا فى الاصول بالالف الاسوارى بضم الهمزة وحكى كسرها نهى عن الشرب قائما هو للتنزيه وقد صح انه صلى الله عليه وسلم شرب قائما لبيان الجواز فمن نسى فليستق هو امر ندب او ارشاد من جهة الطب فقد قيل انه يورث الاستسقا نهى ان ينفس فى الاناء اى داخله كان ينفس الانا ثلاثا اى خارجه اروى اى اكثر ريا وابرا اى من وجع البطن وقيل اسلم من مرض او اذى يحصل بسبب الشرب فى نفس واحد وامرا بالتمر اى اكمل اشباعا التنفس فى الشراب اى فى اثنائه شربه اسيافعلم شيب اى خلط وبين امهاله اى امره ام سليم وخالته ام حرام وغيرهما من محارمه شاة داجن بكسر الجيم التى تعلف فى البيوت الايمن فالايمن ضبط بالرفع اى احق وبالنصب اى اعط ابى طوالع بضم الطاء وحكى فتحها ذكره ابو احمد الحاكم فى الكنى المفردة قالوا ولا يعرف فى المحدثين من يكنى ابا طواله غيره وجاهه بكسر الواو وضمها اى قدامه مواجهها له وعن يمينه غلام هو عبد الله بن عباس وعن يساره اشياخ سمى منهم فى مسند ابن ابى شيبة خالد بن الوليد فتله اى وضعه حتى يلعقها بفتح اوله ويلعقها بضم اوله اى غيره انكم لا تدرون فى ايه البركة قال النووى معناه ان الطعام الذى يحضر الانسان فيه بركة ولا يدرى هل هى فيما اكل او ما بقى على الاصابع او فى اسفل الصحفة او فى اللقمة الساقطة فينبغى ان يحافظ على هذا كله لتحصل البركة قال واصل البركة الزيادة وثبوت الخير والانتفاع به والمراد هنا ما تحصل به التغذية وتسلم عاقبته من اذى ويقوى على طاعة الله وغير ذلك فليمط اى يترل وينح من اذى اى قذر ظاهر بالمنديل بكسر الميم نسلت القصعه بفتح النون اى نمسحها لا يدرى اينهن البركة فى نسخة فى ايتهن وهو اوضح والاول على تقدير صاحبة البركة فقاما يتدافعان اى يمشى كل واحد منهما فى اثر الآخر لاخرجن الذى اخرجكما فيه جواز ذكر مثل ذلك على وجه الحكاية والتماس المساعدة وانما الذى يذم ما كان تشكيا او تسخطا او تجزعا مرحبا واهلا كلمتان معروفتان للعرب

ومعناهما صادفت رحبا اى سعة واهلا تأنس بهم يستعذب
اى يأتى بما عذب يعدق بكسر العين وهو الكباسه وهى الغصن
من النخل اياك والحلوب اى ذات اللبن بمعنى مفعول
لتسئلن عن هذا النعيم قال القاضى المراد السؤال عن القيام بحق
شكره والذى نعتقده ان السؤال هنا سؤال تعداد النعم واعلام
بالامتنان بها واظهار الكرامة باسباغها لا سؤال توبيخ وتضريع
محاسبة حدثنا ابوهنا يعنى المغيره بن سلمة تنا يزيد فى رواية السحرى
زيادة تنا عبد الواحد بن زياد بن المغيرة ويزيد هو ابن كيسان
ولابد منه فانه لايتصل الا به قال ابو على الجيانى سقوطه فى
رواية ابن ماهان وغيره خطأ بين خمصاء بفتح الخاء والميم
اى ضامر البطن من الجوع فانكفأت فى نسخة فانكفيت والصواب
الاول ولنا بهيمة بضم الباء تصغير بهيمة وهى الصغير من اولاد
الضان شورا بضم الشين وسكون الواو وبغير همز الطعام
الذى يدعى اليه وقيل الطعام مطلقا وهى لفظة فارسية قال
النووى وقد تظاهرت احاديث صحيحة بان النبى صلى الله عليه وسلم
تكلم بالفاظ غير العربية فيدل على جوازه لحى هلا بكم بتنوين هلا وقيل
بلا تنوين اى عليكم به محمد بفتح الميم فبشق فى نسخة افبشق ادعى خابره
فى نسخة ادعوه اى اطلبوا لى وفى نسخة ادعنى اى اطلب لى واقدحى
اى اغرفى بفتح الدال ليغط بكسر الغين المعجمة وتشديد الطاء اى
يغلى ويسمع غطيطها غكه بضم العين وتشديد الكاف وعاء صغير
من جلد للسمن خاصة فاديمت بالمد والقصر اى جعلت فيه
ادما عصت بالتخفيف والتشديد بنت ماجان بكسر الميم المدنا
بالمد وحكى القصر البقطين فازلت بعد يعجبنى الدبا قال النووى
فيه فضيلة اكل الدبا وانه يستحب ان يحب الدبا وكذلك كل شئ
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه فقربنا اليه طعام ووطبه
كذا فى اكثر الاصول بالواو وسكون الطاء وموحدة وفسر بالجلد لجميع
التمر البرنى والاقط والمدفوق والسمن وروى ورطبه براء مضمومة وفتح
الطاء وقال الحميدى انه تصحيف وروى ووطبه بواو مفتوحة وطاء
مكسورة ثم همزة وهى طعام يتخذ من التمر كالحيس ياكل القثا
بكسر القاف وحكى فتحها بالرطب قال النووى جاء فى غير مسلم زيادة قال
بكسر حر هذا برد هذا مقعيا اى جالسا على اليتيه ناصبا ساقيه محتفز

بالزاى اى مستعجل مستوفز غير متمكن فى جلوسه وربعا اى مستعجلا
وحثيثا بمعناه ينهى عن الاقران اختلف هل هو نهى كراهة او تحريم
يقرن بكسر الراء وضمها اى يجمع بطحالا بضم الطاء وسكون الحاء
المهملتين والمد عن ابى الرجال هو لقب لانه كان له عشرة اولاد
رجال من اكل سبع تمرات فابين لاشئ فيها قال النووى تخصيص مجوة
المدينة دون غيرها وعد السبع من الامور التى علمها الشارع ولا
نعلم نحن حكمتها فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها فيها وهذا
كاعداد الصلوات ونصب الزكوة وغيرها لم يضروهم بتثليث السين
والفتح افصح العاليه هى ما كان من الحوايط والقرى والعمارات
من جهة المدينة العليا مما يلى نجدا والسافله من الجهة الاخرى
مما على تهامة بقباء بضم الباء وكسرها اول البكرة بنصب اول
على الظرف وهو معنى قوله من نضج الكمأة بفتح الكاف وسكون
الميم ثم همزة مفتوحة من المن الذى انزل الله على بنى اسرائيل
قيل هو على ظاهره حقيقة وقيل شبهها به لانه كان يحصل
لهم بلا كلفة والكمأة كذلك لاتزرع ولاتسقى ولاتعالج
وماؤها شفاء للعين قيل هو نفس الماء مجردا وقيل معناه انه
يخلط بدواء يعالج به العين وقيل ان كان الرمد حارا فوحده
والا فمركبا مع غيره قال النووى والصحيح بل الصواب ان ماءها
مجردا شفاء للعين مطلقا فيعصر ماؤها ويجعل منه فى العين
قال وقد رايت اناسا فى زمننا من كان عمى وذهب بصره حقيقة فكحل
عينه بماء الكمأة فشفى وعاد اليه بصره وهو الشيخ الكمال ابن عبيد
الدمشقى صاحب صلاح وراوية الحديث وكان استعماله لمائها اعتقادا
فى الحديث وتبركا به الكبات بضم الكاف ثم موحدة مخففة ثم
الف ثم مثلثة التضيج من ثمر الاراك وهل من شئ الاوقد شرعها
قال النووى قالوا الحكمة فى رعاية الانبياء عليهم الصلاة والسلام
لها ليأخذوا انفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوة ويترفقوا
من سياستها بالنصيحة الى سياسة امتهم بالهداية والشفقة
الادام بكسر الهمزة مايؤتدم به فاخرج اليه اى الخادم
فلقا اى كسرا فوضعن على سفى ضبط بفتح الموحدة وكسر المثناة
فوق المشددة ثم مثناة تحت مشددة وفسر بكساء من وبر اوصوف
وبفتح النون وكسر الموحدة ثم مثناة تحت مشددة وفسر بمائدة

من خوص وبضم الموحدة وكسر النون المشددة وفسر بطبق من
خوص حجاج بن زيد اخو زيد الأخول فى نسخة ابو زيد قال النووى
وهو الصواب والأول غلط باتفاق الحفاظ والاحوال بالرفع صفة
لثابت وكان النبى صلى الله عليه وسلم يؤتى قال النووى
معناه يأتيه الملك والوحى مجهودا اى اصابنى الجهد بفتح الجيم
وهو المشقة والحاجة قالت لا والله ما قوت صبيانى قال فعللهم
بشىء قال النووى هذا محمول على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين
الى الاكل وانما تطلبه النفس على عادة الصبيان من غير جوع
يضر فانهم لو كانوا على حالة يضرهم ترك الاكل كان اطعامهم
واجبا ويجب تقديمه على الضيافة وقال غيره هذا كان فى اول
الامر قبل نسخ وجوب الضيافة عجب الله قال القاضى هو كناية
عن رضاه وقيل عن مجازاته بالثواب وقيل عن تعظيمه وقيل
المراد عجبت ملائكة فاضيف اليه تشريفا الجرعة بضم الجيم
وفتحها الجرعة من المشروب وغلث بفتح الغين المعجمة اى دخلت
وتمكنت رغوته بتثليث الراء هى زبد اللبن الذى يحلوه احدى
سوآتك يا مقداد اى انك فعلت سوء من الفعلات فاهى مشعانا
بضم الميم وسكون الشين المعجمة وتشديد النون اى منتفش
الشعر متفرقه حزه بضم الحاء القطعة من اللحم وغيره فتصنعه
بفتح القاف من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاث اى
بثالث كما فى رواية البخارى يا غنثر بضم الغين المعجمة وسكون
النون ثم مثلثة مفتوحة ومضمومة وهو الثقيل الوخم وقيل
الجاهل وقيل السفيه وقيل اللئيم وقيل ذباب ازرق وضبطه
بعضهم بفتح العين والتاء والاحزون بعين مهملة ومثناة فوق
مفتوحتين قالوا وهو الذباب وقيل هو الازرق منه شبهه به
تحقيرا له تجدع اى دعى بالجدع وهو قطع الأنف وغيره من
الاعضاء وسب اى شتم وقال كلوا لا هنيا قيل هو دعاء
وقيل خبر اى لم تنهوا به فى وقته من اسفلها اكثر منها ضبط
بالموحدة وبالمثلثة لا قرة عينى قال اهل اللغة قرة العين
يعبر بها عن المسرة وروية ما يحبه الانسان ويوافقه
قيل انما قيل ذلك لأن عينه تقر لبلوغ امنيته فلا يستشرف
لشىء فيكون ماخوذا من القرار وقيل من القر بالضم وهو

البرد اى ان عينه باردة لسرورها وعدم تلفتها قال الاصمعى
وغيره اقر الله عينه اى ابرد دمعته لان دمعة الفرح
باردة ودمعة الحزن حارة ولهذا يقال فى ضده اسخن الله
عينه قال الداودى ارادت بقرة عينها النبى صلى الله عليه
وسلم فاقسمت به ولفظة لا زائدة ويحتمل انها نافية وفيه
محذوف اى لا شىء غير ما اقول وهو وقرة عينى اى اكثر منها
فجزءنا اثنى عشر بالعين وتشديد الراء اى جعلنا عرفا وفى نسخة
بفاء فى اوله مكسورة وقاف بعد الراء من التفريق اى جعل كل رجل
منا مع اثنى عشر وفقة بفراهم بكسر القاف مقصور وهو ما يصنع
للضيف من ماكول ونحوه ابو مزلنا اى صاحبه رجل حديد
اى فيه قوة وصلابة وغضب عند انتهاك الحرمات ما لكم لا تقبلون
عنا مراكم رواية الاكثر بتخفيف الا على الارض وروى بالتشديد
اما الاولى فمن الشيطان يعنى يمينه وقيل معناه اللهم الا ولا
لقمة الشيطان وارغامه ومخالفته فى مراده باليمين بروا وحنثت
اى فى ايمانهم وعيني قال بل انت ابرهم اى اكثرهم طاعة
لانك حنثت فى يمينك حنثا مندوبا اليه محثوثا عليه فانت افضل
منهم واخيرهم كذا فى الأصول وهى لغة ولم تبلغنى كفارة
المؤمن ياكل فى معا واحد والكافر ياكل فى سبعة امعا جمع
معا بكسر الميم والقصر وهى المصارين قال القاضى قيل
ان هذا فى رجل بعينه فقيل له على جهة التمثيل وقيل المراد
ان المؤمن يسمى الله تعالى عند طعامه فلا يشركه الشيطان
والكافر لا يسمى فيشاركه قال اهل الطب لكل انسان
سبعة امعا المعدة ثم ثلاثة متصلة بها رقاق ثم ثلاثة
غلاظ فالكافر لشرهه وعدم تسميته لا يكفيه الاملؤها
كلها والمؤمن لاقتصاده وتسميته يشبعه ملئ احدها وقال
النووى المختار ان معناه بعض المؤمن ياكل فى معا واحد وان
اكثر الكفار ياكلون فى سبعة امعا ولا يلزم ان كل واحد من المعاء
السبعة مثل معاء المؤمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضافه ضيف قيل هو ثمامة بن اثال وقيل جهجاه الغفارى وقيل
بصرة بن ابى بصرة الغفارى ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قط قال النووى عيب الطعام كقوله مالح حامض غليظ رقيق غير ناضج

ونحو ذلك قال واما حديث ترك اكل الضب فليس هو من عيب الطعام انما هو اخبار بان هذا الطعام الخالص لا اشتهيه

كتاب اللباس

الذى يشرب فى انية الفضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم اتفقوا على كسر الجيم الثانية من يجرجر واختلفوا فى نصب نار ورفعه والنصب اشهر على انه مفعول والفاعل ضمير الشارب ومعنى يجرجر اى يلقيها فى بطنه يجرج يسمع له جرجرة وهو الصوت لتردده فى حلقه واما الرفع فعلى انه فاعل ومعناه تصويت النار فى بطنه والجرجرة هى التصويت وسمى المشروب نارا لانه يؤول اليها قال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وتسمية العاطس هو بالسين المهملة والمعجمة لغتان مشهورتان وهو ان يقول له رحمك الله قال الازهرى قال الليث التشميت ذكر الله تعالى على كل شئ وقال ثعلب سمت العاطس وشمته اذا دعوت له بالهدى وقصد السمت المستقيم قال والاصل فيه السين المهملة فقلبت شينا معجمة وقال صاحب المحاله تشميت العاطس معناه هداك الله الى السمت وذلك لما فى العاطس من الانزعاج والقلق وقال ابو عبيدة وغيره الشين المعجمة عالم البقيع قال ابن الانبارى يقال منه سمته وسمت عليه اذا دعوت له بخير وكل داع بخير فهو مسمت ومشمت وعن المياثر بالمثل قبل الراء جمع ميثرة بكسر الميم وهى طارة كانت النساء تصنعه لازواجهن على السروج من حرير وقيل اغشية للسروج من حرير وقيل سروج من ديباج وقيل شئ كالفراش الصغيرة يتخذ من حرير ويحشى بقطن اوصوف ويجعلها الراكب على البعير تحته فوق الرحل وعن القسى بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وهى ثياب مضلعة كان يؤتى بها من مصر والشام يحمل موضع يقال له القس وقيل هى ثياب القز واصله القزى بالزاى نسبة الى القز وهو ردئ الحرير فابدل من الزاى سينا والاستبرق هو غليظ الديباج والديباج بكسر الدال وفتحها عجمى معرب دهقان بكسر الدال على المشهور وحكى ضمها وفتحها زعم النجم عجمى معرب حلة بالسيراضبط بالتنوين ويمدونه على الاضافة وسيرا بكسر

المهملة

المهملة وفتح المثناة تحت والراء والمد وهى برود مضلعة بالحرير ولا تكون الحلة الا ثوبان ويكون غالبا ازارا ورداء من لا خلاق له اى لا نصيب له وقيل لا حرمة له وقيل لا دين له فكساها عمر اخا له نراد ابو عوانة الاسفرايينى فى مسنده من امه يقيم بالسوق رحله اى يعرضها للبيع خمرا بضم الخاء والميم جمع خمار وهى ما تجعله المرأة على راسها قال له سالم بن عبد الله فى الاستبرق فى رواية البخارى والنسائى ما الاستبرق ميثرة الارجوان بضم الهمزة والجيم وغلطوا من فتح الهمزة وهو صبغ احمر شديد الحمرة قال النووى النهى عنها مخصوص بالتى هى من حرير جبة طيالسة بالاضافة وهى جمع طيلسان كسرويلة بكسر الكاف وفتحها وسكون السين وفتح الراء نسبة الى كسرى ملك الفرس وفى رواية خسروانى وهو بمعناه لها لبنه ديباج بكسر اللام وسكون الباء وهى رقعة فى جنب القميص وفرجيها مكفوفين قال النووى كذا فى الاصول بالياء ومعنى المكفوف انه جعل لها كفة وهو ما كف به جوانبها ويعطف عليها ويكون ذلك فى الذيل وفى الفرجين والكمين عن ابى ذبيان بضم الذال وكسرها سمعت عبد الله بن الزبير يخطب يقول الا لا تلبسوا نساءكم الحرير قال النووى هذا مذهب ابن الزبير واجمعوا بعده على اباحة الحرير للنساء وان النهى انما ورد فى لبس الرجال خاصة بازربيجان بفتح الهمزة بخير مد وسكون الذال وفتح الراء وكسر الباء على الاشهر وهى اقليم معروف وراء العراق انه انه ليس من كدك اى ان هذا المال الذى عندك ليس هو من كسبك وما نعت به وزى بكسر الزاى ولبوس الحرير بفتح اللام وضمها قولتهما بضم الراء وكسر الهمزة فما عتمنا انه يعنى الاعلام بفتح العين المهملة والمثناة فوق المشددة وسكون الميم ونون اى ما ابطأنا فى معرفة انه اراد الاعلام يقال عتم الشئ اذا ابطأ وتاخر وعتمته انا اخرته محمد بن عبد الله الورزى بضم الراء وتشديد الزاى فاطرتها اى قسمتها اكيدر دومة بضم الدال وفتحها وهى مدينة لها حصن عادى واكيدر بضم الهمزة وفتح الكاف ابن عبد الملك الكندى كان نصرانيا ولم يسلم وحطا وامن قال باسلامه ابن الفواطم هى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت اسد

ام علی بن ابی طالب وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب قيل واربعة وهی فاطمة بنت شيبة امراة عقيل بن ابی طالب **فروح حرير** بفتح الفاء وضم الراء المشددة وحكی ضم الفاء وحكی تخفيف الراء وهو قباله شق من حلقه **حكه** بكسر الحاء وتشديد الكاف **امك امرتك بهذا** قال النووی معناه ان هذا من لباس النساء وزيهن **قال بل احرقها** قال النووی قيل هو عقوبة وتغليظ لزجره وزجر غيره عن مثل هذا الفعل قال وهو نظير امر تلك المراة التی لعنت الناقة بارسالها **الحبرة** بكسر الحاء وفتح الباء شياب من قطن اوكتان محبرة ای مزينة **ملبدا** بفتح الباء المشددة قال النووی هو الرقيع وقيل هو الذی تحت وسطه حتی صار كاللبد **مرط** بكسر الميم وسكون الراء كساء من صوف اوشعر اوكتان اوخز قال الخطابی هو كساء يؤتزر به **مرحله** بضم الميم وفتح الراء والحاء المهملة ای عليه صور رحال الابل وروی بالجيم ای عليه صور الرجال وقال الخطابی المرجل الذی فيه خطوط **انماط** بفتح الهمزة جمع نمط بفتح النون والميم وهو بساط لطيف له حمل يجعل علی الهودج وقيل يجعل سترا **والراج للشيطان** قيل هو علی ظاهره وان الشيطان ينبت عليه حقيقة وقيل هو كناية عن ذمه واضيف الی الشيطان لانه يرتضيه ويوسوس به **لا ينظر الله** ای لا يرحمه **خيلاء** بالمد بمعنی الكبر وهو الخيلة واحد **يتاق** بفتح المثناة تحت وتشديد النون وقاف غير مصروف **بينهما رجل يمشی** هو من بنی اسرائيل وقيل من هذه الامة وان ذلك سيقع **يتجاجل** بالجيم ای يتحرك ويزل مضطربا **خذ خاتمك انتفع به** قال لا قال النووی انما تركه علی سبيل الاباحة لمن اراد اخذه من الفقرا وغيرهم **قصه** بكسر القاف وفتحها فی **بئر اريس** بفتح الهمزة وكسر الراء وسين مهملة وهو مصروف **لا ينقش احد علی نقش خاتمی** هذا نهی للناس كافة ان ينقش احد علی خاتم محمد رسول الله وهو نهی تحريم مؤبد الی يوم القيامة **خاتما حلقه فضة** قال النووی كذا فی جميع النسخ حلقة فضة بنصب الحلقة علی البدل من خاتما وليس فيها هاء الضمير وهی ساكنة اللام علی المشهور قلت وفی النسخة التی عندی بخط الصريفينی حلقته بهاء الضمير **فطرح النبی صلی الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم** ای خواتيم الذهب الذی

كانت

كانت قبل اتخاذ خواتيم الورق وليس المراد ان خواتيم الورق طرحت **وكان قصه حبشيا** ای حجرا حبشيا من جزع او عقيق قال بعضهم بالحبشة واليمن وقيل لونه حبشی ای اسود **ولا يزال راكبا ما استقل** قال النووی معناه انه شبهه بالراكب فی خفة المشقة عليه وقلة تعبه وسلامه رجله مما يعرض عن شوكه ونحوه لاعشی **احدكم فی نعل واحد** قال العلماء سببه ان ذلك تشويه ومثلة ومخالف للوقار **يشسع** بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة احد سيور النعل وهو الذی يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فی الثقب الذی فی صدر النعل المشدود فی الزمام والزمام هو السير الذی يعقد فيه السبع **وان يشتمل الصما** بالمد قال الاصمعی واكثر اهل اللغة هو ان يشتمل بالثوب حتی يجلل به جسده لا يرفع منه جانبا ولا يبقی ما تخرج منه يده وسميت صما لانه سد المنافذ كلها كالصخرة الصما التی ليس فيها خرق ولاصدع قال ابو عبيدة واما الفقهاء فيقولون هو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه احد جانبيه فيضعه علی احد منكبيه قال العلماء فعلی تفسير اهل اللغة يكره الاشتمال المذكور لئلا يعرض حاجة من رفع بعض الهوام ونحوها فيعسر عليه او يتعذر فيلحقه الضرر وعلی تفسير الفقهاء يحرم الاشتمال المذكور ان يكشف به بعض العورة والا فيكره **والاحتبا** بالمد هو ان يقعد الانسان علی اليتيه وينصب ساقيه ويحتبوا عليهما بثوب او نحوه **وان يرفع الرجل احدی رجليه علی الاخری** هو محمول علی حال يظهر فيه العورة **بابی فحافه** بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة والد ابی بكر الصديق واسمه عثمان **والثغام** بفتح المثلثة والمعجمة نبت ابيض الزهر والثمر شبه بياض الشيب به **ان اليهود والنصاری لا يصبغون** بضم الياء وفتحها **فخالفوهم** قال القاضی اختلف السلف من الصحابة والتابعين فی الخضاب فقال بعضهم ترك الخضاب افضل ورووا فيه حديثا مرفوعا فی النهی عن تغيير الشيب ولانه صلی الله عليه وسلم لم يغير شيبه وروی هذا عن عمر وعلی وابی وآخرين وقال آخرون الخضاب افضل وخضب جماعة من الصحابة قال وقال الطبری الاحاديث فی الامر بتغيير الشيب والنهی عنه كلها صحيح وليس فيها تناقض ولا ناسخ ومنسوخ بل الامر بالتغيير لمن شيبه كشيب ابی قحافه والنهی لمن شمط فقط قال واختلاف فعل السلف فی الامرين بحسب اختلاف احوالهم ولهذا لم ينكر بعضهم علی بعض قال القاضی وقال غيره هو علی حالين

فمن كان فى موضع عادة اهله الصبغ اوتركه فخروجه عن العادة
شهرة ومكروه والثانى ان يختلف باختلاف نظافة الشيب فمن كانت
شيبته تكون نقيه احسن منها مصبوغة فالترك اولى ومن كانت شيبته
تستبشع فالصبغ اولى وقال النووى الأصح الاوفق للسنة وهو مذهبنا
استحباب خضاب الشيب للرجل والمرأة بحمرة اوصفرة ويحرم خضابه
بالسواد وقيل يكره واجما بالجيم هو الساكت الذى يظهر عليه الهم
والكآبة وقيل هو الحزين جرو مثلث الجيم الصغير من أولاد
الكلاب لاتدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولاصورة المراد غير الحفظة
وقال الخطابى والقاضى المراد وكلب وصورة بحرم اقتناؤهما بخلاف
ماليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التى فى البساط
ونحوه وقال النووى الأظهر انه عام فى كل كلب وصورة والسبب
فى ذلك نجاسة الكلب وان الصور عبدت من دون الله فامر بقتل
الكلاب قال النووى هذا منسوخ وترك كلب الحايط الكبير لان الحاجة
تدعو الى حفظ جوانبه ولا يتمكن الناظور من المحافظة على ذلك
والحايط البستان هتكه اى مزقه واتلف الصورة التى فيه كان لناستر
فيه تمثال طاير الحديث قال النووى هذا محمول على انه كان قبل تحريم
اتخاذ مافيه صورة سترت بتشديد التاء الاولى ددنوكا بضم الدال
وفتحها وضم الدال ستر له خمل منسترة فى نسخة مستترة اى متخذة
سترا بقرام بكسر القاف وهو الستر الرقيق سهوة بيت كالخزانة
اوشبه الخزانة الصغيرة نمرقه بضم النون والراء فى الافصح وسادة
صغيرة وقيل مرفقة ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون
هو على اضمار الشان فى ان كل مصور فى النار يجعل له بفتح الياء والفاعل
ضمير الله تعالى للعلم به قال النووى بكل صورة صورها نفسا فيعذبه
قال القاضى يحتمل ان معناه ان الصورة التى صورها هى تعذبه بعد
ان يجعل فيها الروح فتكون الباء بمعنى فى ويحتمل ان يجعل له بعد
ذلك صورة ومكانها شخصا يعذبه فتكون الباء للسببية قلت وفى نسخة
الصير فينى فنى بالرفع فيجعل بضم اوله مبنيا على المفعول ذرة بفتح الذال
وتشديد الراء اى نملة لاتصحب الملائكة اى ملائكة الرحمة والاستغفار
رفقة بكسر الراء وضمها ولاجرس بفتح الراء وسببه انه شبهه بالنواقيس
اولكراهة صوته لايبقين فى رقبته بغير قلادة من وتر اوقلادة هوشك
من الراوى هل قال قلادة من وتر اوقال قلادة فقط فهى مرفوعة عطفا

على الأولى

على الاولى قال مالك ارى ذلك من العين بضم الهمزة اى اظن ان
النهى مختص عن فعل ذلك لدفع ضرر العين واما من فعله لغير ذلك
من زينة اوغيرها فلا بأس قال ابو عبيد كانوا يقلدون البعير الاوتار
حذرا من العين فامرهم صلى الله عليه وسلم بازالتها اعلاما لهم
ان الأوتار لاتزيد شيأ وقال احمد من الحسن وغيره معناه لاتقلدوها
اوتار القسى لئلا يضيق على عنقها فيخنقها الوسم بالسين المهملة
أتركية نوالله لااسمه الاقصى شيئ هو من قول ابن عباس وفى سنن
ابى داود ان قائل ذلك العباس قال النووى فيجوز ان تكون القصة
جرت للعباس ولابنه فى جاعرتيه هما عرقا الورك المشرفان مما يلى
الدبر خميصة كساء مربع له اعلام حوتيه ضبط بخاء مهملة مضمومة ثم واو
مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم مثناة فوق مكسورة ثم مثناة تحت مشددة وهذا
اشهر ضبطها قال صاحب التحرير هى منسوبة الى الحويت موضع اوقبيلة وقال
صاحب النهاية لااعرفها وطال مابحثت عنها فلم اقف لها على معنى قال
والمشهور المحفوظ حوتيه بفتح الحاء واسكان الواو وبعدها نون اى سودا
وضبط ايضا بالحاء المهملة المضمومة وسكون الواو ثم مثناة فوق مفتوحة ثم
نون مكسورة وبالحاء المهملة المضمومة ثم راء مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة
ثم مثلثة مكسورة نسبة الى بنى حريث وبالهاء المهملة المفتوحة وسكون
الواو ثم نون مفتوحة ثم باء موحدة وبالحاء المعجمة المضمومة وفتح الواو
وسكون المثناة تحت ثم مثلثة وبالجيم المضمومة ثم واو مفتوحة ثم مثناة تحت
ساكنة ثم نون مكسورة ثم مثناة تحت مشددة قال القاضى فى المشارق هذه الروايات
كلها تصاحيف الاروايتى جوينة بالجيم وحريثية بالراء والمثلثة فاما الجوينة
فمنسوبة الى الجون قبيلة من الأزد والى كونها من السواد او البياض
او الحمرة لأن العرب تسمى كل واحد من هذه جونا انتهى يسم
الظهير اى الابل لانها تحمل الاثقال على ظهرها مربد بكسر
الميم وسكون الراء وفتح الموحدة الموضع الذى يحبس فيه الابل واكثر
على روى بالموحدة وبالمثلثة المبيس بكسر الميم وفتح السين الذى
يوسم به نهى عن القزع بفتح القاف والزاى والسبب فيه انه تشويه
الخلق وقيل انه زى الشر والشطارة وقيل انه زى اليهود وقد
جاء هذا فى رواية لابى داود غرتسا بضم الحين وفتح الراء وتشديد
المثناة تحت المكسورة تصغير عرس حصبة بفتح الحاء وسكون
الصاد المهملتين بثر يخرج فى الجلد فتمرن بالراء المهملة اى تساقط

وروى بالزاى الواصلة هى التى تصل شعر المرأة بشعر آخر والمستوصلة هى التى من يفعل بها ذلك فمترجم هى بمعنى تمرن يستحثها اى يطلبها حتى تحث وهى سرعة الشئ وفى نسخة يستحثها وفى نسخة يستحسنها من الاستحسان والواشمة هى فاعلة الوشم بالشين المعجمة وهو ان تغرز ابرة او نحوها فى شئ من بدن المرأة حتى يسيل الدم بحشو ذلك الموضع بكحل او نورة فيخضر والمستوشمة هى التى تطلب فعل ذلك بها قال النووى وهذا الفعل حرام والناصصات بالصاد المهملة التى تزيل الشعر من الوجه والمستنصصات هى التى تطلب فعل ذلك قال النووى وهذا الفعل حرام الا اذا نبت للمرأة لحية او شوارب فلا يحرم ازالتهما بل يستحب والنهى خاصة بالحواجب وما فى اطراف الوجه وروى بتقديم النون على التاء والمشهور تاخيرها والمتفلجات بالتاء والجيم وهى التى تبردت اسنانها الثنايا والرباعيات لم تجامعها اى لم تضاجعها قصة هى شعر مقدم الرأس المقبل على الجبهة وقيل شعر الناصية حرس هو غلام الامير كالشرطى قوم معهم سياط كاذناب البقر قال النووى هم غلمان والى الشرطة ونحوه ونساء كاسيات عاريات قال النووى قيل معناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها وقيل كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير وقيل معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه اظهارا للزينة بجمالها ونحوه وقيل يلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها فهى كاسيات عاريات فى المعنى مائلات مميلات قيل معناه مائلات عن طاعة الله تعالى ومايلزمهن حفظه مميلات اى يملن غيرهن بفعلهن المذموم وقيل مائلات بمشين متبخترات مميلات لاكتافهن واعطافهن واعناقهن وقيل مائلات بمشطهن المشطة الميلا وهى صغر الغدائر وشدها الى فوق وجمعها فى وسط الرأس وهى مشطة البغايا مميلات يمشطن غيرهن تلك المشطة وقيل مائلات الى الرجال مميلات لهم بما يبدينه من زينتهن رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة قال النووى اى يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة او عصابة او نحو ذلك قال وهذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع هذان الصنفان وهما موجودان للتشبع بما لم يعط اى المتكثر بما ليس عنده المتزين بالباطل كلابسى ثوبى زور

اى كمن لبس

اى كمن لبس ثوبين لغيره واوهم انهما له قيل وكان فى الجاهلية اذا طلب من رجل شهادة زور استعار ثوبين فلبسهما يتجمل بهما فلا ترد شهادته لحسن هيئته

كتاب الأدب

تسموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى قيل هو خاص بزمنه وعليه مالك وقيل عام وعليه الشافعى سُبلان بفتح المهملة والموحدة ولا يتحلك عينا اى لا تقر عينك بذلك فقال سم ابنك عبد الرحمن استدل به من منع التسمية بالقاسم لئلا يكنى ابوه بابى القاسم وقد غير مروان ابن الحكم اسم ابنه عبد الملك حين بلغه هذا الحديث فسماه عبد الملك وكان سماه اولا القاسم وفعله بعض الانصار فلا يزيدون على بضم الدال اى الذى سمعته ورويته لكم اربع كلمات فلا تزيدوا على فى الرواية اراد النبى صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن ان يسمى قال النووى اى اراد ان ينهى عن هذه الاسماء نهى تحريم فلم ينه واما النهى الذى هو للكراهة التنزيه فقد نهى عنه فى الاحاديث الباقية مثل شاهان شاه اى ملك الملوك لأن لغة العجم تقديم المضاف على المضاف اليه وقال احمد ابن حنبل سالت ابا النضر وهو اسحاق بن مزاحم الشيبانى النحوى اللغوى المشهور عن اخنع فقال اوضع اى اشد ذلا وصغارا يوم القيامة والمراد صاحب الاسم اغيظ رجل قال المازرى هو مول لان الله تعالى لا يوصف بالغيظ واخبثه اى اكذب الاسماء وقيل اقبحها واغيظه عليه قال القاضى كذا فى الاصول وليس بتكرير اوتغيير قال وقال بعض الشيوخ لعل احدها اغنط بالنون والطاء المهملة اى اشده عليه والغنط شدة الكذب بهنا اى يطلبه بعيرا بالهمزة اى يطلبه بالعظران فلاكرين اى مضغهن قال اهل اللغة اللوك مختص بمضغ الشيح الصلب فغر بفتح الغاء والغين المعجمة فمجه اى طرحه يتلمظ اى يحرك لسانه ليبتلع ما فيه من اثار التمر والتلمظ فعل ذلك باللسان ويقصد به فاعله تنقية الفم من بقايا الطعام واكثر مايفعل ذلك فى شئ يستطيبه حب الانصار التمر روى بكسر الحاء بمعنى المحبوب كالذبح والمذبوح فالباء مرفوعة على الابتدا والخبر اى محبوب الانصار التمر وبضم الحاء على المصدر وفى الباء على هذا

وجهان النصب وهو الأشهر على تقدير انظر واحب الانصار التمر
بنصب التمر ايضا والرفع على الابتدا والخبر محذوف اى حب الانصار
التمر لازم اوعادة من صغرهم عن ابن سيرين هو انس كما فى رواية البخارى
وارواه الصبى اى ادفنوه اعريتم بسكون العين كناية عن الجماعة وصلى
عليه اى دعا له ثم بايعه قال النووى هذه بيعة تبريك وتشريف لا بيعة
تكليف فانه دون سن التكليف وانما سنها فى مقاربة الولادة تفل بمثناة فوق
اى بصق وكان اول مولود ولد فى الاسلام قال النووى يعنى
من اولاد المهاجرين بعد الهجرة بالمدينة والا فالنعمان بن
بشير ولد قبله بعد الهجرة بالمنذر بن ابى اسيد بضم
الهمزة وفتح السين على المشهور فلاى بفتح الهاء لغة طى
وبكسرها وبالباء لغة الاكثرين اى اشتغل بشئ يديه
وامالاى من اللهو فبالفتح لاغير وليس مرادا هنا فاقلبوه
اى صرفوه وردوه وهى لغة قليلة والمشهور قلبوه بغير الف
التغير تصغير تغر بضمها وفتح المعجمة طائر وما ينصبك منه من
النصب وهو التعب والمشقة اى مايشق عليك منه اى ان يضرك
اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع قال النووى
وسواء ظن انهم سمعوه ام لا هذا هو الاظهر وقيل الحديث
محمول على من علم اوظن انهم سمعوه فلو ما استأذنته هى صرف
تخصيص كولا وهلا فهاوالا لأجعلنك عظة اى فهاء البينة
الصفق بالاسواق اى التجارة كانه كثرة ذلك لان الاسواق مدرى
بكسر الميم وبالدال المهملة والقصر حديدة يسوى بها شعر الرأس
وقيل شبه المشط يختله بكسر اوله وفتح التاء اى يراوغه ويستغفله
ليطعنه بضم العين على الافصح فخذفته بالمعجم الخاء والذال
اى رميته بها من بين اصبعيك فقفأت بالهمزة نظره الفجأة
بضم الفاء وفتح الجيم والمد ويقال بفتح القاف وسكون الجيم والقصر
هى البغتة ومعنى نظرة الفجأة اى يقع بصره على الاجنبية
من غير قصد فلا اثم عليه فى أول ذلك ويجب عليه ان يصرف
بصره فى الحال الصعدات بضم الصاد والعين المهملتين الطرقات
جمع صعيد لغير ما بأس ما زانه اما لا بالكسر والامالة اى
ان لم تتركوها السام اى الموت والذام بالذال المعجمة وتخفيف الميم
اى الذم فغطنت بالغاء والنون بعد الطاء من الغطنة وفى نسخة بالقاف
وتشديد

وتشديد الطاء وبالباء الموحدة اى غضب من كلمة زجر بمعنى
كفى الفحش القبيح من القول او الفعل وقيل مجاوزة الحد بصيان
بكسر الصاد على المشهور وحكى ضمها وان نستمع بسواد بكسر
السين المهملة وبالدال اى سراري بكسر السين وبالراء المكررة
وهو السر وكانت امرأة جسيمة اى عظيمة الجسم تفرع النساء
طولا بفتح التاء وسكون الفاء وفتح الراء وبالعين المهملة اى تطولهن
وتكون اطول منهن لا تخفى على من يعرفها يعنى ولو كانت متلفعة
فى ظلمة لانفرادها بطولها غرق بفتح العين المهملة وسكون الراء
العظم الذى عليه بقية لحم يعنى البراز قال النووى المشهور
فى الرواية بفتح الباء وهو الموضع البارز الظاهر قال ويشبه
ان يكون بكسر الباء وهو الغائط لان مراد هشام بقوله يعنى البراز
تفسير قوله صلى الله عليه وسلم قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن
فقال هشام المراد بحاجتهن الخروج للغائط لا لكل حاجة
من امور المعايش اذا تبرزن اى اردن الخروج لقضاء الحاجة
الى المناصع بفتح الميم والنون وكسر الصاد المهملة جمع منصع
وهى مواضع خارج المدينة وهو صعيد افيح اى ارض متسعة
لا يبيتن رجل عند امراة ثيب قال العلماء انما خصها لانها التى
يدخل اليها غالبا واما البكر فمصونة فى العادة مجانبة للرجال
اشد المجانبة فلم يحتج الى ذكرها ولانه من باب التنبيه بالادنى
على الاعلى الا ان يكون ناكحا اى زوجها الحمو الموت معناه
ان الخوف منه اكثر من غيره والشر يتوقع منه فى الغيبة
اكثر لتمكنه من الوصول الى المرأة والخلوة من غير ان ينكر
عليه احد بخلاف الاجنبى فهو اولى بالمنع من الاجنبى ان الشيطان
يجرى من الانسان مجرى الدم قال القاضى وغيره وهو على
ظاهره والله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجرى فى باطن
الانسان فى مجارى دمه وقيل هو على الاستعارة لكثرة
اغوائه ووسوسته فى مسام لطيفة من البدن فتصل الوسوسة
الى القلب ليقلبنى بفتح الباء ليردنى الى منزله على رسلكما بكسر
اللام افصح من فتحها اى على هينتكما فى المشى فما هنا شيئ
تكرهانه فرجه بضم الفاء وفتحها لغتان وهى الخلل بين الشيئين
فأوى الى الله بالقصر فأواه الله بالمد فاستحى اى ترك المزاحمة

والتخطى حياء من الله تعالى ومن النبى صلى الله عليه وسلم والحاضرين فاستحى الله منه اى رحمه وقيل جزاه بالثواب فاعرض الله عنه اى لم يرحمه وقيل سخط عليه من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو أحق به قال الاصحاب اى فى تلك الصلاة وحدها دون غيرها ان مخنثا بكسر النون وفتحها وهو الذى يشبه النساء فى اخلاقه وكلامه وحركاته خلقة واسمه هيت بكسر الهاء ومثناة تحت ساكنة ومثناة فوق وقيل هنب بالنون والباء الموحدة وقيل مايع بالمثناة فوق مولى فاختة المخزومية وقيل انه على بنت غيلان اسمها بادية وقيل بادنة فقبل بأربع وتدبر ثمان اى من العكس قال النووى قال ابو عبيد وسائر العلماء معناه ان لها اربع يمكن تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طوفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية انتهى وقد انشدوا عليه قول كعب بن زهير

∴ ثنت اربعا منها على ظهر اربع ∴ فهن ثمانيا تهن ثمانى ∴

لايدخلن هؤلاء عليكم اشارة الى جمع المخنثين غربة بفتح الغين المعجمة وسكون الراء ثم موحدة وهو الدلو الكبير فدعاق وقال إخ إخ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة كلمة تقال للبعير ليبرك لايحلنى خلفه قال القاضى هذا خاص بالنبى صلى الله عليه وسلم بخلاف غيره فقد امرنا بالمساعدة بين انفاس الرجال والنساء وكانت عادته صلى الله عليه وسلم مساعدتهن لتقتدى به امته وانما كانت هذه خصوصية له لكونها اى بكر واخته عائشة وامرأة الزبير فكانت كاحدى اهله ونسائه مع ماخص به صلى الله عليه وسلم انه املك لاربه واما ارداف المحارم فجائز بكل حال فلانا خى اى بنسار تحزنه بفتح اوله وضمه من حزنه واحزنه لغتان

كتاب الطب

رقاه جبريل لايخالف حديث لاترقون ولا تسترقون لان الرقى الممدوح تركها ماكان من كلام الكفار والمجهولة والتى بغير العربية ومالايعرف معناها لاحتمال ان يكون معناها كفرا وقربت منه او مكروه واما الرقى بايات القرآن وبالاذكار المعروفة فلا نهى فيه بل هو سنة من شر كل نفس قال النووى يحتمل ان المراد بها الحية فان النفس تطلق على العين ويقال رجل نفوس اذا كان يصيب الناس كما قال فى الرواية

الاخرى

الاخرى من شر كل ذى عين ويكون قوله اوعين حاسد من باب التوكيد بلفظ مختلف اوشكا من الراوى فى لفظه واحمد بن خراش قال النووى هو ابن جعفر بن خراش بخاء معجمة مكسورة وراء وشين معجمة نسب الى جده قال وصوبه القاضى انه ابن جواس بجيم وواو مشددة وسين مهملة وهو غلط العين حق قال المازرى اخذ جماهير العلماء بظاهر هذا الحديث وانكره طوائف من المبتدعة والدليل على فساد قولهم ان كل معنى ليس محالفا فى نفسه ولا يؤدى الى قلب حقيقة ولا افساد دليل فانه من مجوزات العقول فاذا اخبر الشرع بوقوعه وجب اعتقاده ولايجوز تكذيبه وقيل من فرق بين تكذيبهم بهذا وتكذيبهم بما اخبر به من امور الآخرة قال ومذهب اهل السنة المعين يفسد ويهلك عند نظر المعاين بفعل الله تعالى اجرى الله العادة ان يخلق الضرر عند مقابلة هذا الشخص لشخص آخر واذا استغسلتم فاغسلوا قال المازرى هذا امر وجوب ويجبر العاين على الوضوء للمعين على الصحيح قال وبعد الخلاف فيه اذا خشى على المعين الهلاك وكان وضوء العاين عما جرت العادة بالبرء به اوكان الشرع اخبر به خبرا عاما ولم يكن زوال الهلاك الا به فانه يصير من باب من تعين عليه انقاذ نفس مشرفة على الهلاك وقد تقرر انه يجبر على بذل الطعام للمضطر فهذا أولى قال وصفته عند العلماء ان يؤتى بقدح ماء ولايوضع القدح فى الارض فيؤخذ منه غرفة فيتمضمض بها ثم يمجها فى القدح ثم ياخذ منه مايغسل به وجهه ثم بشماله مايغسل به كفه اليمين ثم بيمينه مايغسل به مرفقه الايسر ولايغسل مابين المرفقين والكفين ثم يغسل قدمه اليمنى ثم اليسرى ثم ركبته اليمنى ثم اليسرى ثم الصفة المتقدمة وكل ذلك فى القدح ثم داخلة إزاره وهو المطرف المتدلى الذى يلى الايمن واذا استكمل هذا صبه من خلفه على راسه قال وهذا المعنى لايمكن تعليله ومعرفة وجهه وليس فى قوة العقل الاطلاع على اسرار جميع المعلومات فلايدفع هذا بان لايعقل معناه وقال القاضى فى هذا الحديث من الفقه ماقاله بعض العلماء انه اذا عرف احد بالاصابة بالعين يجتنب ويحترز منه وينبغى للامام منعه من مداخلة الناس ويامره بلزوم بيته فان كان

فقيرا رزقه ما يكفيه ويكف اذاه عن الناس فضرره اشد من ضرر
اكل الثوم والبصل الذى منعه النبى صلى الله عليه وسلم
دخول المسجد لئلا يؤذى المسلمين ومن ضرر المجذوم الذى منعه
عمر والخلفاء بعده الاختلاط بالناس ومن ضرر الموذيات من
المواشى التى يؤمر بتعديبها الى حيث لايتاذى بها احد قال النووى
وهذا الذى قاله القاضى صحيح ولايعرف عن غيره تصريح بخلافه من
يهود بنى زريق بتقديم الزاى مطلوب اى مسحور فى مشط بضم الميم
وكسرها ومشاطة بضم الميم الشعر الذى يسقط من الرأس
واللحية عند تسريحه بالمشط وجف بضم الجيم وفاء وفى نسخة
بموحدة بدلها وهو وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذى يكون عليه
فى بئر ذى اروان هى بئر بالمدينة فى بستان لبنى زريق نقاعة الحناء
بضم النون الماء الذى ينقع فيه ان امرأة يهودية هى زينب بنت
الحارث اخت مرحب اليهودى قالوا لانقتلها بالنون وفى نسخة نبا
الخطاب قال لاجاء فى حديث انه قتلها وذلك لما مات بشر بن
البراء بن معرور قال القاضى لم يقتلها ولاحين اطلع على اسرها
ثم سلمها لاولياء بشر لما مات اخيرا فقتلوها قصاصا فما زلت
اعرفها فى لهوات بفتح اللام والهاء جمع لهاة بفتح اللام وهى اللحمة
الحمراء المعلقة فى اصل الحنك وقيل اللحمات اللواتى فى سقف
اقصى الفم كانه بقى فيها للسم علامة واثر من سواه اوغيره سفعا
بضم السين وسكون الفاء وبفتحها لغتان نفث عليه قال النووى
النفث نفخ لطيف بلاريق قال وقد اجمعوا على جوازه فى الرقية واستحسنه
الجمهور من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وقال القاضى اختلف فى
النفث والتفل فقيل هما بمعنى ولايكونان الا بريق وقال ابو عبيد
يشترط فى التفل ريق يسير ولايكون فى النفث وقيل عكسه قال
وسئلت عائشة عن نفث النبى صلى الله عليه وسلم فى الرقية فقالت
كما ينفث آكل الزبيب قال ونافث الزبيب لاريق معه ولا اعتبار
بما يخرج عليه من بلة ولايقصد ذلك لكن قد جاء فى حديث الذى
رقى بفاتحة الكتاب فجعل يجمع بزاقه ويتفل قال وفائدة التفل التبرك
بتلك الرطوبة او الهوى والنفس المباشر للرقية والذكر الحسن كما
يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر والاسماء الحسنى قال وقد يكون
على وجه التفال بزوال ذلك الالم عن المريض وانفصاله عنه كانفصال

ذلك

ذلك النفث عن الراقى بالمعوذات بكسر الواو قال النووى انما رقى بها
لانها جامعة للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا ففيها
الاستعاذة من شر ما خلق فدخل فيه كل شئ ومن شر النفاثات
فى العقد وهن السواحر ومن شر الحاسد ومن شر الوسواس الخناس
ذى حمة بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم وهى السم قال
النبى صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا الحديث قال النووى
معناه انه ياخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها
على التراب فيعلق بها منه شئ فيمسح به الموضع الجريح او العليل
ويقول هذا الكلام فى حال المسح تربة ارضنا قال النووى قال
جمهور العلماء المراد بارضنا هنا جملة الارض وقيل المدينة خاصة
لبركتها بريقة هى اقل من الريق والنملة بفتح النون وسكون الميم
قروح تخرج فى الجنب سفعة بفتح السين المهملة وسكون الفاء
بها نظرة اى اصابتها عين يعنى بوجهها صفرة قال النووى
وقيل سواد وقال ابن قتيبة هى لون يخالف لون الوجه وقيل
اخذه الشيطان اجسام بنى اخى هم اولاد جعفر ضارعة بالضاد
المعجمة اى نحيفة نهيت عن الرقى قيل هذا النهى منسوخ بالاذن
فيها وفعلها وقيل مخصوص بالرقى المجهول له كما تقدم فرقاه
بفاتحة الكتاب هذا الراقى هو ابو سعيد الخدرى راوى الحديث
كابين فى بعض طرقه قطعيا اى طائفة قال اهل اللغة والغالب
استعماله فيما بين العشر والاربعين وقيل ما بين خمسة عشر
الى خمسة وعشرين ما ادراك انها رقية قال النووى فيه التصريح بانها
رقية فيستحب ان يقرأ بها على اللديغ والمريض وسائر اصحاب الاسقام
والعاهات قلت وقد روى احمد والبيهقى فى الشعب من حديث عبد
الله بن جابر مرفوعا فاتحة الكتاب فيها شفاء من كل داء وللدارمى
من مرسل عبد الملك بن عمير مثله وللبيهقى من حديث ابى سعيد
مرفوعا فاتحة الكتاب شفاء من السم ويتفل بضم الفاء وكسرها
سليم اى لديغ فالوا سمى بذلك تفاؤلا بالسلامة وقيل لانه مستسلم
لما به ثابته بكسر الباء وضمها اى نطفته حال بينى وبين صلاتى
اى منعنى لذتها والمراغ للخشوع فيها يلبسها بفتح اوله وكسر
ثالثه اى يخلطها ويشككنى فيها خزب بكسر الخاء المعجمة وسكون
النون ثم زاى مكسورة ومفتوحة ويقال ايضا بفتح الفاء وضمها

مع فتح الزاى فيهما لكل داء دواء بفتح الدال والمد فاذا اصيب دواء
الداء برئ باذن الله قال المازرى نبه به على رد ما قد يعارض قوله
لكل داء دواء وهو انه يوجد كثير من المرضى يداوون فلا يبرءون
فقال انما ذلك لفقد العلم بحقيقة المداواة لا لفقد الدواء خراجا
بضم الخاء وتخفيف الراء الحلق فيه محجما بكسر الميم وفتح الجيم وهى
الآلة التى يمص بها ويجمع بها موضع الحجامة تبرمه اى يضمره ان
كان فى شىء من أدويتكم خير ففى شرطة محجم هى الحديدة التى يشرط
بها موضع الحجامة ليخرج الدم او شربة عسل او لذعة بنار قال
المازرى هذا من بديع الطب عند اهله لأن الامراض الامتلائية
دموية او صفراوية او سوداوية او بلغمية فالدموية دواؤها اخراج
الدم والثلاثة الباقية دواؤها الاسهال بالمسهل اللائق لكل خلط
منها فكأنه صلى الله عليه وسلم نبه بالعسل على المسهلات وبالحجامة
على اخراج الدم بها وبالفصد ونحوه مما هو فى معناها وذكر الكى
لأنه يستعمل عند عدم نفع الأدوية المشروبة ونحوها فاخر الطب
الكى دمى الحى يوم الأحزاب هو أبى بن كعب وصحف من قاله
بفتح الهمزة وكسر الباء وتخفيف الياء ظنه والدجابر استشهد يوم
أحد قبل الاحزاب باكثر من سنة على الكحله هو عرق معروف فحمه
بهملتين اى كواه ليستقطع دمه والحسم القطع الحمى من فيح جهنم
قيل هو على ظاهره وقيل على الاستعارة والتشبيه فابردوها
بالماء بهمز وصل وضم الراء يقال بردت الحمى ابردها بردا على
وزن قتلتها قتلا اى سكنت حرارتها وحكى لغة ردية قطع
الامرة وكسر الراء وهذا الاحمال فى هذا الحديث مفسر بما فى حديث
اسما فان تفسير الراوى اذا كان صحابيا متقدم على غيره خصوصا
اسما التى هى ممن كان يلازم بيت الرسول وتطلع على احواله ومقاصده
فور بفتح الفاء شدة حرها ولهبها الدردما من الدرود بفتح اللام وهو
الذى يصيب فى احد جانبى المريض ويسقاه او يدخل هناك باصبع
وغيرها ويحنك به لا يبقى منكم احد الا لد امر بذلك عقوبة لهم
حين خالفوه فى اشارته اليهم اعلقت عليه فى رواية البخارى
عنه قال النووى وهو المعروف عند اهل اللغة قال الخطابى
المحدثون يرونه اعلقت عنه وعليه ومعناه عالجت رفع لهاة
باصبعى من العذرة بضم العين واعجام الذال وجع من الحلق يهيج
من الدم

من الدم وقيل هى قرحة تخرج فى الخرم الذى بين الأنف والحلق
تعرض للصبيان غالبا اطلوع العذرة وهى خمسة كواكب تحت الشعرى
العبور وتسمى ايضا العذارى وتطلع فى وسط الحر وعادة النساء
فى معالجة العذرة ان تاخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلا شديدا
وتدخلها فى انف الصبى وتطعن فى ذلك الموضع فينفجر منه دم
اسود وربما اخرجته وذلك الطعن يسمى ذعرا وغذرا بمعنى
تذعرن اولادهن انها فعمز حلق الولد باصبعها فترفع ذلك الموضع
وتكسه بهذا العلاق بفتح العين اسم المصدر والاغلاق مصدر
اعلقت عنه اى ازلت عنه العلوق وهى الآفة والداهية بمعالجة
العذرة العود الهندى هو القسط ويقال الكست لغتان مشهورتان
والحبة السوداء الشونيز قال النووى هذا هو الصواب المشهور الذى
ذكره الجمهور وقيل انها الخردل وقيل هى الحبة الخضرا وهى البطم
والعرب تسمى الاخضر اسود التلبينة بفتح التاء حساء من دقيق اوخالة
وربما جعل فيها عسل سميت تلبينة تشبيها بالبن لبياضها ورقتها
مجمة لفؤاد المريض بفتح الميم والجيم ويقال بضم الميم وكسر الجيم اى
تريح فؤاده وتزيل عنه الهم وتنشطه صدق الله وكذب بطن اخيك
المراد قوله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه
شفاء للناس قال النووى كان داء هذا المبطون مما يشفى بالعسل وعلم
النبى صلى الله عليه وسلم منه ذلك عرب بطنه بفتح العين وكسر
الراء اى فسدت معدته الطاعون قروح تخرج فى الجسد فتكون
فى المراق او الإباط او الأيدى او الاصابع وساير البدن ويكون
معه ورم والم شديد وتخرج تلك القروح مع لهيب وسود
ماحواليه او تخضر او تحمر حمرة بنفسجية كدرة يحصل معه
خفقان بالقلب والقى لا تخرجكم الا فرارا منه بالرفع وروى
بالنصب واولت على الحال والتقدير لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم
الا فرارا منه بسرغ بفتح السين المهملة وسكون الراء وحكى فتحها
وغين معجمة بالصرف وتركه قرية فى طرف الشام مما يلى الحجاز
اهل الاجناد قال النووى المراد بالاجناد هنا مدن الشام الخمس
وهى فلسطين والأردن ودمشق وحمص وقنسرين قال هكذا
ذكروه واتفقوا عليه الوبا مهموز بالقصر والمد والقصر افصح
واشهر قيل هو الطاعون وقيل كل مرض عام قال النووى والصحيح

الذى قاله المحققون انه المرض الكثيرين من الناس فى جهة من الأرض
دون سائر الجهات ويكون مخالفا للمعتاد من الامراض الكثيرة وغيرها
ويكون مرضهم نوعا واحدا بخلاف سائر الاوقات فان امراضهم فيها
مختلفة قالوا وكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعونا قال والوباء الذى
وقع بالشام فى هذا الحديث كان طاعونا وهو طاعون عمواس الهاجرين
الاولين قال القاضى هم من صلى الى القبلتين واما من اسلم بعد
تحويل القبلة فلا يعد فيهم مهاجرة الفتح قيل هم الذين اسلموا قبل
الفتح فحصل لهم فضل بالهجرة قبله اذ لا هجرة بعد الفتح وقيل
هم مسلمو الفتح الذين هاجروا بعده فحصل لهم اسم الهجرة دون
الفضيلة قال القاضى وهذا اظهر لأنهم الذين يتطلق عليهم
مشيخة قريش انى مصبح بسكون الصاد على ظهرا اى مسافرا راكبا
على ظهر الراحلة راجعا الى المدينة لو غيرك قالها يا ابا عبيدة جواب
لو محذوف اى لأذيته اولم اتعجب منه عدوتان تثنية عدوة بضم
العين وكسرها جانب الوادى خصبة بفتح اوله وسكون ثانيه وكره
جدبة بفتح الجيم وسكون الدال وكسرها اكنت معجزة بفتح العين
وتشديد الجيم اى تنسب الى العجز هذا المحل بفتح الحاء وكسرها
والفتح اقيس لاعدوى قيل هو نهى عن ان يقال ذلك او يعتقد وقيل
هو خبر اى لا تقع عدوى بطبعها ولا صفر فيه تأويلان أحدهما
ان المراد تأخيرهم تحريم المحرم الى صفر وهو النسيء الذى كانوا يفعلونه
وبهذا قال مالك وابو عبيدة والثانى ان الصفر دواب فى البطن
وهو دود كانوا يعتقدون ان فى البطن دابة تهيج عند الجوع وربما قتلت
صاحبها وكانت العرب تراها اعدى من الجرب قال النووى وهذا
التفسير هو الصحيح وبه قال مطرف وابن وهب وابن جرير وابو
عبيدة وخلايق قال ويجوز ان يكون المراد هذا والأول جميعا وان
الصفرين جميعا باطلان لا اصل لهما ولا تصريح على واحد منهما
ولا هامة بتخفيف الميم على المشهور وفيه تاويلان احدهما ان
العرب كانت تتشاءم بالهامة وهى الطائر المعروف من طير الليل
وقيل فيه البومة كانت اذا سقطت على دار احدهم نعاها ناعية
له نفسه او بعض اهله وهذا تفسير مالك والثانى ان العرب
كانت تعتقد ان عظام الميت وقيل روحه تنقلب هامة تطير قال
النووى وهذا تفسير اكثر العلماء وهو المشهور قال ويجوز ان يكون

المراد

المراد النوعين وانهما جميعا باطلان لا يورد بكسر الراء ممرض بكسر
الراء اى صاحب الابل المراض على مصح بكسر الصاد اى صاحب
الابل الصحاح ومفعول يورد محذوف اى لا تورد ابله المراض لانه
ربما اصاب الصحاح المرض بفعل الله وقدره الذى اجرى به العادة
لا بالطبع فيحصل لصاحبها ضرر بمرضها وربما حصل له ضرر اعظم
من ذلك باعتقاد العدوى بطبعها فكفر وبهذا حصل الجمع بينه وبين
لا عدوى كلتيهما كذا فى الاصول لنا اى الكلمتين او القصتين ولا نوء
اى لا تقولوا حضرنا بنوء كذا ولا غول قال النووى كانت العرب تزعم
ان الغيلان فى الفلوات وهى جنس من الشياطين فتتراءى للناس
وتتغول تغولا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فابطل النبى صلى
الله عليه وسلم ذلك وقال آخرون ليس المراد بالحديث نفى
وجود الغول بالصور المختلفة واغتيالها قالوا ومعنى لا غول اى
اى لا تستطيع ان تضل احدا وشهد له حديث ولكن الشعالى
قال العلماء وهم سحرة الجن اى ولكن فى الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل
وفى الحديث الآخر اذا تغولت الغيلان فنادوا بالأذان اى ادفعوا شرها
بذكر الله وهذا دليل على انه ليس المراد نفى اصل وجودها وفى حديث
ابى ايوب كان لى تمر فى سهوة فكانت الغول تجىء تأكل منه دواب البطن
بدال مهملة وباء موحدة مشددة وروى بذال معجمة وتاء مثناة
فوق لا طيرة بكسر الطاء وفتح الياء وحكى بسكونها قال النووى
من التطير وهو التشاءم وكانوا يتطيرون بالسوانح والبوارح فيمضون
الظبا والطير فان اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا فى سفرهم وحوائجهم
وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم وتشاءموا بها
فكانت تصدهم فى كثير من الاوقات عن مصالحهم فنفى الشرع ذلك
وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير ينفع ولا يضر وخيرها
الفال بالمهملة الشؤم فى الدار والمرأة والفرس قال مالك وطائفة هو
على ظاهره وانه قد يحصل عند سكنى الدار المعينة او اتخاذ
المرأة المعينة او الفرس او الخادم الهلاك بقضاء الله ويجعل الله
ذلك سببا له وقال الخطابى وكثيرون هو فى معنى الاستثناء من
الطيرة ممن نهى عنها الا ان يكون ذلك دار يكره سكناها او امرأة
يكره صحبتها او فرس او خادم فليفارق الجميع بالبيع ونحوه وطلاق
المرأة وقال آخرون شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها واذاهم وشؤم

وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعريضها
للريب وشؤم الفرس ان لايغزى عليها وقيل حرانتها وغلاء ثمنها
وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فرض عليه وقيل المراد بالشؤم
هنا عدم الموافقة واعترض الملاحدة على هذا بحديث لاطيرة الا
فى هذه الثلاثة كنا نأتي الكهان قال القاضى كانت الكهانة فى العرب
ثلاثة اضرب احدها يكون للانسان ولى من الجن يخبره بما يسترقه
من السمع من السماء وهذا القسم بطل من حين بعث النبى صلى الله عليه
وسلم الثانى ان يخبره بما يطرأ او يكون فى اقطار الارض وما خفى عنه
مما قرب او بعد وهذا لايبعد وجوده لكنهم يصدقون ويكذبون والسماع
منهم عام الثالث المنجمون وهذا الضرب يخلق الله فيه لبعض الناس
قوة تما لكن الكذب فيه اغلب ومن هذا الفن العرافة وصاحبها العراف
وهو الذى يستدل على الامور باسباب ومقدمات يدعى معرفتها بها
وقد يعتضد بعض هذا الفن ببعض فى ذلك بالزجر والطرق والنجوم
واسباب معتادة وهذه الاضرب كلها تسمى كهانة وقد كذبهم كلهم الشرع
ونهى عن تصديقهم واتيانهم ذلك شيئ يجده احدكم فى نفسه فلا
يصدنكم معناه ان كراهة ذلك تقع فى نفوسكم فى العادة ولكن لاتلتفتوا
اليه ولاترجعوا عما كنتم عزمتم عليه قبل هذا يخطفها بفتح الطاء وحكى
كسرها اى ياخذها بسرعة فقذفها اى يلقيها كذبة بفتح
الكاف وكسرها وسكون الذال ليسوا بشيئ معناه بطلان قولهم
وانه لاحقيقة له تلك الكلمة من الجن بالجيم والنون اى الكلمة
المسموعة منهم وروى من الحق بالحاء والقاف فيقرها بفتح الياء
وضم القاف وتشديد الراء من القر وهو ترديد الكلام فى اذن
المخاطب حتى يفهمه قر الدجاج قال القاضى لم يختلف الرواة فى مسلم
انها بالذال الطائر المعروف وقرها صوتها اذا قطعته فان رددته
فهو قرقرة قال الخطابى وغيره معناه ان الجنى يقذف الكلمة
الى وليه الكاهن فيسمعها الشياطين كما تؤذن الدجاجة بصوتها
صواحباتها فتتجاوب فهو حق ولكنهم يقدمون فيه بالقاف
والراء وروى بالذال بدل الراء اى يخلطون فيه الكذب وفى حديث
يونس ولكنهم يورقون فيه قال القاضى ضبطناه عن شيوخنا بضم
الياء وفتح الراء وتشديد القاف ورواه بعضهم بفتح الياء وسكون
الراء وفتح القاف ومعناه يزيدون يقال ورى فلان الى الباطل واصله

من الصعود اى يدعون فيها غير ماسمعوا من الى عرافا قال الخطاب
هو الذى يتعاطى معرفة مكان المسروق ومكان الضالة ونحوها لم يقبل
له صلاة اربعين ليلة قال النووى اى لاثواب فيها وان كانت مجزئة فى
سقوط الفرض عنه ولايحتاج الى اعادة ذى الطفيتين بضم الطاء
المهملة وسكون الفاء وهما الخطان الابيضان على ظهر الحية والاصل
الطفية حوشبة المقل شبه الخطان بهما والابتر هو قصير الذنب
وقال النضر بن شميل هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب
لاينظر اليه حامل الا القت ما فى بطنها يستسقطان الحبل معناه ان
المرأة الحامل اذا نظرت اليهما وخافت اسقطت الحمل غالبا ويلتمسان
قيل معناه يخطفان البصر بمجرد نظرهما اليه بخاصة جعلهما
الله فى بصرهما اذا اوقع على بصر الانسان وقيل انهما يقصدان
البصر للسم قال النووى والاول اصح واشهر قال العلماء وفى الحيات
نوع يسمى الناظر اذا اوقع نظره على عين انسان مات من ساعته
يطاردهما اى يطلبهما ويتبعهما ليقتلهما نهى عن ذوات البيوت
قال المازرى والقاضى هو خاص بحيات المدينة النبوية وقيل بحيات
البيوت فى كل بلد واما ما ليس فى البيوت فيقتل من غير انذار
وقيل يستثنى من حيات البيوت الابتر وذو الطفيتين فانهما يقتلان
على كل حال سواء كان فى البيوت ام غيرها وكذا ماظهر منها بعد
الانذار الجنان بجيم مكسورة ونون مفتوحة مشددة جمع جنان وهى
الحية الصغيرة وقيل الدقيقة الخفيفة وقيل الدقيقة البيضاء
خوخة بفتح الخاء وسكون الواو وكوة فى الحائط يدخل منها وينبغان
ما فى بطون النساء اى يستطانه فاطلق عليه الينبع مجازا ولعل
فيهما طلبا لذلك جعله الله خصيصة فيهما الاثلم بضم الهمزة والطاء
القصر وجمعه آطام بانصاف النهار بفتح الهمزة اى منتصفة فاذنوه
ثلاثة ايام قيل هو عام فى كل بلد وقيل خاص بالمدينة النبوية
لما فى هذا الحديث ان سببه انه اسلم طائفة من الجن بها قال
المازرى والقاضى لاتقتل حيات مدينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا بالانذار فان انذرها ولم تنصرف قتلها واما حيات غير
المدينة هى جميع الارض والبيوت والدور فيندب قتلها من غير انذار لعموم
الاحاديث فى الامر بقتلها قلت وهذا هو المختار عندى ثم قال القاضى
واما صفة الانذار فروى ابن حبيب عن النبى صلى الله عليه وسلم

انه يقول اشكن بالعهد الذى اخذه عليكم سليمان بن داود الا تؤذونا
ولا تظهرن لنا وقال مالك يكفيه ان يقول احرج عليكم بالله واليوم الآخر
ان لا تبدوا لنا ولا تؤذونا فانما هو شيطان اى ليس من اسلم وسماه فويسقا
لخروجه عن خلق معظم الحشرات ونحوها بزيادة الضرر والأذى
من قتل وزغة من اول ضربة المقصود بذلك المبادرة بقتله خوف فوته
كتبت له مائة حسنة فى الرواية بعدها سبعين حسنة قال النووى
ولا معارضة لأن مفهوم العدد لا يعمل به اولعله اخبر بالسبعين
ثم تصدق الله بالزيادة بعد ذلك فأعلم بها او تختلف باختلاف
قاتل الوزغ بحسب نياتهم واختلاطهم وكمال احوالهم ونقصها
عن سهيل قال حدثتنى اختى فى رواية اخبنى بالتذكير وفى اخرى
الى قالوا وهو خطأ وفى رواية ابى داود اخبنى واختى قال القاضى اخته
سودة واخوه هشام وعباد بقرية النمل اى منزلهن عجز بجازه بفتح
الجيم وكسرها المشاع عذبت امراة قيل هى مسلمة وصوبه النووى
وقيل كافرة والمعنى زيد فى عذابها فى هرة فى هنا للسببية فدخلت فيها
النار اى بسببها حشاش الأرض بمعجمات والحاء مثلثة والفتح
اشهر اى هوامها وحشراتها وروى بالحاء المهملة اى نبات الارض
قال النووى وهو ضعيف اغلط يلهث بفتح الهاء ومثلثة وهو الذى
خرج لسانه من شدة العطش والحر الثرا هو التراب الندى فشكر
الله له اى قبل عمله واثابه فى كل كبد رطبة أجر معناه فى الاحسان
الى كل حيوان حى يسقيه ونحوه اجر وسمى الحى ذا كبد رطبة لان الميت
يجف جسمه وكبده بغيا اى زانية يطيف ببئر بضم اوله اى يدور
حولها اولع لسانه اى اخرجه لشدة العطش فنزعت له موقها بضم
الميم وهو الخف فارسى معرب اى استقت له به من البئر وانا الدهر
بالرفع اى انا فاعل النوازل والحوادث وخالق الكائنات التى ينسبونها
الى الدهر وروى بالنصب على الظرف اى انا مقيم ابدا لا ازول يؤذينى
ابن ادم اى يعاملنى معاملة من يؤذى لا يقولن احدكم للعنب الكرم
فان الكرم الرجل المسلم قال العلماء سبب ذلك ان لفظة الكرم كانت
العرب تطلقها على شجر العنب وعلى العنب وعلى الخمر المتخذة من العنب
سموها كرما لكونها متخذة منه ولانها تحمل على الكرم والسخا فكره
الشرع اطلاق هذه اللفظة على العنب وشجره لانهم اذا سمعوا هذه
اللفظة ربما تذكروا بها الخمر وهيجت نفوسهم اليها فوقعوا فيها وقاربوا

ذلك وقال انما يستحق هذا الاسم الرجل المسلم اوقلت المؤمن لأن الكرم
مشتق من الكرم بفتح الراء وقد قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
فسمى قلب المؤمن كرما لما فيه من الايمان والهدى والنور والتقوى والصفات
المستحقة لهذا الاسم وكذلك الرجل المسلم يقال له كرم بسكون
الراء وكرم المؤنث والمثنى والجمع كما يوصف بعدل ليقل لعست هو
بمعنى خبثت وانما كره لفظ خبثت لشناعة الاسم فعلمهم الأدب
فى الالفاظ واستعمال حسنها وهجران قبيحها ريحان هو كل نبت شموم
طيب الريح خفيف الحمل بفتح الميم الأولى وكسر الثانية اى الحمل
استجمر اى تمجر ماخوذ من الجمر بالثوة بضم اللام مع ضم الهمزة
وفتحها وتشديد الواو وحكى كسر اللام وحكى تخفيف الواو وهى
العود التى يتجمر به فارسى معرب غير مطواه اى مخلوق بغيرها
من الطيب الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء المخففة هيه بكسر
الهاء بدلا من همزة أيه والياء ساكنة وآخره مبنى على الكسر
كلمة استزادة من حديث معهود فان اريد الاستزادة من حديث
نون الا كل شئ ما خلا الله باطل اى فان مضمحل لأن عمتلئ
جوف الرجل قيحا بريه بفتح الباء وكسر الراء من الورس وهو داء
يفسد الجوف ومعناه قيحا يأكل جوفه خير من ان يمتلئ شعرا
المراد ان يكون الشعر غالبا عليه مستوليا بحيث يشغله عن القرآن
والعلوم الشرعية وذكر الله بالعرج بفتح العين المهملة وسكون الراء
وجيم قرية من عمل الفرع على نحو ثمانية وسبعين ميلا من المدينة
اذ عرض شاعر الى آخره قال النووى لعله كان كافرا وكان شعره
هذا من المذموم قال وبالجملة فهذه قضية عين يتطرق اليها
الاحتمالات فلا عموم لها ولا يحتج بها بالنرد شير هو النرد وشير
معناه حلو فكأنما صبغ يده فى لحم خنزير ودمه اى وذلك
حرام

كتاب الرؤيا

اعرى منها بضم الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء اى أجم الخوفى من
ظاهرها فى معرفتى يقال عرى الرجل بضم العين وتخفيف الراء يعرى
اذا اصابه عرا بضم العين والمد وهو نقص الحمى وقيل رعدة لا ازمل
اى اغطى والف كالمحموم الرؤيا بالقصر اسم للمحبوبة من الله والحلم
بضم الحاء وسكون اللام اسم للمكروهة من الشيطان قال النووى وغيره

اضاف الرؤيا المحبوبة الى الله تعالى اضافة تشريف بخلاف المكروهة
وان كانت جميعا من خلق الله وتدبيره وبارادته ولا فعل للشيطان
فيها لكنه يحضر المكروهة ويوقظها ويسرّ بها حلم بفتح اللام
فلسفث بضم الفاء وكسرها عن يساره قال القاضي طرداً للشيطان
الذي حضر الرؤيا المكروهة وتحقيرا له واستقذارا وليتعوذ بالله من شرها
ورد انه يقول اللهم اني اعوذ بك من عمل الشيطان وسيآت الاحلام
رواه ابن السني في عمل يوم وليلة فانها لن تضره قال النووي جعل الله
هذا سببا لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية
للمال وسببا لدفع البلاء يهب اي يستيقظ الرؤيا الصالحة قال
القاضي يحتمل ان معنى الصالحة والحسنة حسن ظاهرها ويحتمل ان المراد
صحتها قال ورؤيا السوء يحتمل الوجهين ايضا سوء الظاهر وسوء التأويل
ولا يخبر بها احدا قال النووي سببه انه ربما فسرها تفسيرا مكروها
على ظاهر صورتها وكان ذلك محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله تعالى
فان الرؤيا على رجل طائر ومعناه انها اذا كانت محتملة وجهين فعبر
باحدهما وقعت على قرب على تلك الصفة وقالوا قد يكون ظاهر الرؤيا مكروها
وتفسيرها محبوبا وعكسه فان رأى رؤيا حسنة فليستبشر بضم الياء وسكون
الموحدة من البشارة وروى بفتح الياء وسكون النون من المنشر وهو الاشاعة
قال القاضي وهو تصحيف وروى فليستبشر بسين مهملة من السرور اذا اقترب
الزمان قال الخطابي وغيره قبل المراد اذا قارب الزمان ان يعتدل ليله ونهاره
وقيل المراد اذا قارب القيمة والأول اشهر عند اهل الرؤيا وجاء في حديث
مايؤيد الثاني واصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا قال النووي ظاهره انه على اطلاقه
وعن بعضهم ان هذا يكون في آخر الزمان عند انقطاع العلم ومرت العلماء والصالحين
فجعله الله جابرا وعوضا قال اظهر لان غيره الصادق في حديثه يتطرق
الخلل الى رؤياه وحكايته اياها ورؤيا المسلم جزء من خمسة واربعين
جزأ من النبوة هذا عد من الاحاديث المتشابهة التي يؤمن بها ويكل
معناها المراد الى قائله صلى الله عليه وسلم ولا تخوض في تعيين هذا الجزء
من هذا العدد ولا في حكمته خصوصا وقد اختلفت الروايات في كمية العدد
ففي رواية من ستة واربعين وفي رواية من ستة وعشرين وفي رواية من
اربعين وفي رواية من اربعة واربعين وفي رواية من تسعة واربعين وفي رواية
من خمسين وفي رواية من سبعين فالله اعلم بمراد نبيه صلى الله عليه
وسلم واحب القيد واكره الغل قال العلماء انما احب القيد لأنه في الرجلين وهو

كف عن المعاصي والزور وانواع الباطل واما الغل فموضعه العنق وهو
صفة اهل النار من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي
قال بعض العلماء خص الله سبحانه النبي صلى الله عليه وسلم بان رؤيا
الناس اياه صحيحة وحلمها صدق ومنع الشيطان ان يتصور في خلقه ايحالا
يتذرع بالكذب على لسانه في النوم وكما خرق الله العادة للأنبياء بالمعجزة
دليلا على صحة حالهم وكما استحال ان يتصور الشيطان في صورته في
اليقظة اذ لو وقع لاشتبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء من جهة النبوة
مخافة من هذا التصور فحماها الله من الشيطان ونزغه ووسوسته واللعائه
وكيده على الانبياء وكذلك حمى رؤياهم انفسهم ورؤيا غير النبي المنبي عن
تمثل الشيطان بذلك ليصح رؤياه في الوجهين ويكون طريقا الى علم صحيح
لاريب فيه قال القاضي والمراد انه اذا رآه في صفته المعروفة في حياته
صلى الله عليه وسلم فان رؤى على خلافها كانت رؤيا تأويل لا حقيقة
وقال النووي هذا الذي قاله القاضي ضعيف بل الصحيح انه يراه حقيقة
سواء كان على صفته المعروفة اوغيرها وايده الحافظ ابن حجر
بما اخرجه ابن ابي عاصم بسند ضعيف عن ابي هريرة مرفوعا من رآني
فقد رآني فاني اراى في كل صورة من رآني في المنام فسيراني في اليقظة بفتح
القاف قال النووي فيه اقوال احدها المراد به اهل عصره ومعناه
ان من رآه في النوم ولم يكن هاجر يوفقه الله تعالى للهجرة ورؤيته
صلى الله عليه وسلم في اليقظة عيانا والثاني معناه انه يرى تصديق
تلك الرؤيا في اليقظة وصحتها وابعد ان يكون معناه سيراني في الدار
الأخرة لأنه في الاخرة جميع امته من رآه في الدنيا ومن لم يره والثالث
يراه في الآخرة رؤية خاصة من القرب منه وحصول شفاعته ونحو
ذلك انتهى وحمله ابن ابي جمرة وطائفة على انه يراه في الدنيا حقيقة
ويخاطبه وذلك كرامة من كرامات الاولياء ونقل عن جماعة من الصالحين
انهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم رأوه بعد ذلك في اليقظة
وسألوه عن اشياء كانوا منها متخوفين فارشدهم الى طريق تفريجها
ثم ذكر ان الحديث عام في اهل التوفيق واما غيرهم فعلى الاحتمال
فان خرق العادة قد يقع للزنديق بطريق الاملا والاغواء كما يقع للصديق
بطريق الكرامة والاكرام وانما تحصل التفرقة بينهما باتباع الكتاب
والسنة وقال ابن حجر هذا مشكل جدا لأنه يلزم ان يكون هؤلاء صحابة
وتبقى الصحابة الى يوم القيامة ولان جمعا من رآه في المنام لم يروه في اليقظة

وخبر الصادق لايختلف واقول الجواب عن الأول منع الملازمة لايشترط الصحبة ان يراه وهو فى عالم الدنيا وذلك قبل موته واما رؤيته بعد الموت وهو فى عالم البرزخ فلاتثبت بها الصحبة وعن الشافى ان الظاهر انه من لم يبلغ درجة الكرامات ممن هو عموم المؤمنين فانه يقع له رؤيته قرب موته عند طلوع روحه فلايختلف الحديث وقد وقع ذلك لجماعة واما اصل رؤيته صلى الله عليه وسلم فى اليقظة فقد نص على امكانها ووقوعها جماعة من الائمة منهم حجة الاسلام الغزالى والقاضى ابوبكر ابن العربى والشيخ عزالدين ابن عبدالسلام وابن ابى جمرة وابن الحجاج واليافعى فى آخرين ولى فى ذلك مولف من رآنى فقد رأى الحق اى الرؤيا الصحيحة خلسة هى الصحابة تخطف بضم الطاء وكسرها اى تقطر قليلا قليلا ينكفتون اى ياخذون باكفهم وآرى سبيا اى جيلا واصلا اى موصولا اصبت بعضا واحطات بعضا الى آخره هذا عندى مما يوقف عن الخوض فيه وتعيين موضع الخطأ لانه اذا خفى على ابى بكر رضى الله عنه فحتما اولى وقد سكت النبى صلى الله عليه وسلم عن بيانه كان مما يقول لاصحابه قال القاضى معنى هذه اللفظة كثيرا مما كان يفعل كذا كانه قال هذا ما من شانه رطب ابن طاب هو نوع من الرطب معروف مضاف الى ابن طالب رجل من اهل المدينة وان ديننا قد طاب اى كمل واستقرت احكامه وتمهدت قواعده وهلى بفتح الهاء اى وهمى واعتقادى ورأيت فيها ايضا بقرا زاد البخارى تنحر قال النووى وبهذه الزيادة يتم تاويل الرؤيا بما ذكر والله خير منها برفعهما على المبتدا والخبر قال القاضى قال اكثر شراح الحديث معناه ثواب الله خير اى صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم فى الدنيا قال القاضى والاولى قول من قال والله خير من جملة الرؤيا وكلمة الشك وسمعها فى الرؤيا عند رؤيا القمر بدليل تاويله لها بقوله واذا الخير ماجاء الله به وثواب الصدق الذى اتانا الله بعد يوم بدر ضبط بضم دال بعد ونصب يوم وينصب بعد وجر يوم ومعناه ماجاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ولن اعدى امر الله فيك اى لا اجيبك الى ماطلبته مما لاينبغى لك من الاستخلاف

او المشاركة ولئن ادبرت اى عن طاعتى ليعقرنك الله اى ليقتلنك سواء بن بضم السين وكسرها اتيت بخزائن الارض فى غير مسلم مفاتيح خزائن الارض وهو محمول على سلطانها وملكها وفتح بلادها واخذ خزائن اموالها فوضع بفتح الواو والضاد اى الاتى اسوارين بضم الهمزة عن سمرة بن جندب قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل علينا بوجهه فقال هل رأى احد منكم البارحة رؤيا هذا مختصر من حديث طويل وبعده وانه قال لنا ذات غداة انه اتانى الليلة آتيان فقالا لى انطلق فذكر حديثا طويلا فيه جمل من احوال الموتى فى البرزخ وقد اخرجه البخارى بتمامه

كتاب الفضائل

ان الله اصطفى من كنانة ولد اسماعيل فى الترمذى قبله ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل انا سيد ولد آدم يوم القيامة حكمة التقييد به مع انه سيدهم فى الدنيا والاخرة انه يظهر فيه سؤدده لكل احد ولا يبقى منازع ولا معاند واول شافع واول مشفع قال النووى وانما ذكر الثانى لانه قد يشفع اثنان فيشفع الثانى قبل الاول رحراح بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو الواسع القصير الجدار ينبع بتثليث الباء من بين اصابعه قيل معناه ان الماء كان يخرج من نفس اصابعه وينبع من ذواتها وقيل معناه ان الله كثر الماء فى ذاته فصار يفور بين اصابعه لامن ذاته والاول قول الاكثرين ثمة اى هناك كالزهاء الثلثمائة بضم الزاى والمد اى قدرها وفى الرواية التى قبلها مابين الستين الى الثمانين قال العلماء هو قصيتان جرتا فى وقتين ورواهما جميعا انس لايخرصابعه اى لايغطيها حتى عصرته قال العلماء الحكمة فى ذلك ان العصر مضاد للتسليم والتوكل على رزق الله ويتضمن التدبير والاخذ بالحول والقوة وتكلف الاحاطة باسرار حكم الله تعالى وفضله فحوقف فاعله عزواله وكذا القول فى كيل الشعير والعين مثل الشرارة بكسر الشين هو سير النعل اى ماوثها قليل جدا نبض بفتح النون والموحدة وتشديد الضاد المعجمة اى يسيل منهمر اى كثير الصب والدفع جنانا اى بساتين جمع جنة احرزوا الحديقة كم يجى من ثمرها بجبلها طبى يقال لاحدهما اجا بفتح الهمزة والجيم والمد وللاخر سلمى بفتح السين اللام العلما بفتح العين المهملة وسكون اللام والمد بحرهم اى بلدهم العضاه باهمال العين واعجام الضاد ان رجلا اتانى اسمه عوذ بن الحارث بمعجمه او لمعفتوحة وقيل مضمومة وقيل وعثور صلصلا بفتح الصاد وضمها اى مسلولا قشام السيف بالمعجمة اى غمده اجادب بالجيم والدال المهملة وهى الارض التى لاتنبت كلا ولا تمسك الماء فلا يسرع فيه المنضرب جمع جدب على غير قياس ورعوا من الوعى قيعان بكسر القاف جمع قاع وهو الارض المستوية وقيل الملسا وقيل التى لانبات فيها فقه روى بكسر القاف وبضمها والضم اشهر ومثل

من لم يرفع الى آخره قال النووى معنى الحديث ان الأرض ثلاثة انواع وكذلك الناس فالنوع الأول من الارض ينتفع بالمطر فيحيى بعد ان كان ميتا وينبت الكلأ فينتفع به الناس والدواب بالشرب والرعى والزرع وغيرها وكذا النوع الأول من الناس يبلغه الهدى والعلم فيحفظه فيحى قلبه ويعمل به ويعلمه غيره فينتفع وينفع والنوع الثانى من الارض مما لا يقبل الانتفاع فى نفسها لكن فيها فائدة وهى امساك الماء لغيرها فينتفع بها الناس والدواب وكذا النوع الثانى من الناس لهم قلوب حافظة لكن ليست لهم افهام ثاقبة ولا رسوخ لهم فى العلم يستنبطون به المعانى والاحكام وليس لهم اجتهاد فى الطاعة والعمل به فهم يحفظونه حتى يجئ طالب محتاج متعطش لما عندهم من العلم اهل للنفع والانتفاع فياخذ منهم فينتفع به فهؤلاء ينفعوا بما بلغهم والنوع الثالث من الارض السباخ التى لا تنبت ونحوها فهى لا تنتفع بالماء ولا تمسكه لينتفع به غيرها وكذا النوع الثالث من الناس ليس لهم قلوب حافظة ولا افهام واعية فاذا سمعوا العلم لا ينتفعون به ولا يحفظونه لنفع غيرهم انا النذير العريان اصله ان الرجل كان اذا اراد انذار قومه واعلامهم بما يوجب المخالفة نزع ثوبه واشار به اليهم اذا كان بعيدا منهم ليخبرهم بمادهمهم واكثر ما يفعل هذا رئيس القوم وانما يفعل ذلك لانه ابين للناظر والعرب واشنع منظرا فهو ابلغ فى استحثاثهم فى التاهب للعدو وقيل معناه انا النذير الذى ادركنى جيش العدو فاخذ ثيابى فانا انذركم عريانا فالنجا بالمد اى انجوا نجاة واطلبوا النجاة قال القاضى المعروف فيه اذا قصر المد وحكى ابو زيد فيه القصر ايضا فاما اذا كرروه فقالوا النجا النجا ففيه المد والقصر معا فادلجوا بسكون الدال اى ساروا من اول الليل مهلتهم بضم الميم وسكون الهاء وتاء بعد اللام واجتاحهم اى استاصلهم والغرانق قال الخليل هو الذى يظهر كالبعوض وقال غيره ما تراه كصغار البق تتهافت فى النار وانا آخذ روى بصيغة اسم الفاعل وبصيغة المضارع بحجزكم جمع حجزة وهى معقد الازار والسراويل تقحمون من التقحم وهو الاقدام والوقوع فى الامور الشاقة من غير تثبت الجنادب جمع جندب بضم الجيم مع ضم الدال وفتحها وهو الصرار الذى يشبه الجراد قال ابو حاتم الجندب على خلقة الجراد له اربعة اجنحة كالجرادة واصغر منها يطير ويصر بالليل صرا شديدا تفلتون روى بفتح التاء والفاء واللام

المشددة

المشددة وبضم التاء وسكون الفاء وكسر اللام المخففة يقال تفلت وافلت اذا اشار على الغلبة والهرب ثم غلب وهرب وحدثت عن ابى اسامة قال القاضى هذا من الاحاديث المنقطعة فى مسلم ومن روى ذلك عنه ابراهيم ابن سعيد الجوهرى هذا من كلام الجلودى قال ثنا محمد بن المسيب الارغيانى ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى بهذا الحديث عن ابى اسامة انا فرطكم على الحوض الفرط بفتح الفاء والراء والفارط هو المتقدم الرائد يصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها من امور الاستقاء فمعنى فرطكم على الحوض سابقكم اليه كالمهيئ له ومن شرب لم يظمأ بالهمز والقصر اى لم يعطش قال القاضى ظاهر هذا الحديث يقتضى ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار فهذا هو الذى لا يظمأ بعده وقيل لا يشرب منه الا من قدر له السلامة من النار قال ويحتمل ان من شرب لا يظمأ بل يكون منه من هذه الامة وقدر له دخول النار لا يعذب فيها عذابه بغير ذلك لأن ظاهر الحديث ان جميع الأمة تشرب منه الآمن ارتد وصار كافرا قال وقد قيل ان جميع المؤمنين من الامم ياخذون كتبهم بايمانهم ثم يعذب الله من شاء من عصاتهم وقيل انما ياخذه بيمينه الناجون خاصة قال القاضى وهذا مثله سحقا سحقا اى بعدا لهم بعدا ونصبه على المصدر وكرر للتوكيد وزواياه سواء قال العلما معناه طوله كعرضه ابيض من الورق هذه لغة شاذة والشايع اشد بياضا لأن افعل التفضيل لا تبنى من زاد على ثلاثة والورق بكسر الراء الفضة كيزانه كنجوم السماء قال القاضى هو مبالغة واشارة الى كثرة العدد وقال النووى الصواب المختار انه على ظاهره ولا مانع عقلى ولا شرعى يمنع من ذلك كفى راسى بالمكان اى اجمعيته وضمنى شعره بعضه الى بعض ايلة بفتح الهمزة وسكون المثناة تحت وفتح اللام قرية على ساحل البحر قال البخارى هى آخر الحجاز واول الشام جرباء بجيم مفتوحة ثم راء ثم باء موحدة ثم الف مقصورة وحكى مدها واذرح بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وضم الراء وحاء مهملة ومن قال بالجيم فقد صحف مدينة فى طرف الشام الا فى الليلة المظلمة المصحية بتخفيف الا وهى للاستفتاح وخص الليلة المظلمة المصحية لأن النجوم ترى فيها اكثر والمراد بالظلمة التى لا قمر فيها مع ان النجوم طالعة فان وجود القمر يستر كثيرا من النجوم آنية الجنة روى بالنصب باضمار اعنى ونحوه وبالرفع خبر هى مقدرا آخر ما عليه بالنصب يثخب بفتح اوله وسكون الثين المعجمة وضم الخاء المعجمة وفتحها اى يسيل

واصل الشعب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع
الشاة ميزابان بالهمز عمان بفتح العين وتشديد الميم وترك الصرف بلدة
بالبلقا من الشام ليعقر حوضي بضم العين وسكون القاف وهو موضع
موقف الابل من الحوض اذا وردته وقيل مؤخره اذود اى اطرد ترفض
عليهم اى تسيل بغت بفتح اوله وضم الغين المعجمة وكسرها ثم مثناة
فوق مشددة اى يدفق دفقا شديدا متتابعا وروى بضم العين المهملة وبا موحدة
بمعناه من العث وهو الشرب بسرعة فى نفس واحد وروى بعث بمثلثة وعين
مهملة اى يتعجر عدابنه بفتح الياء وضم الميم اى يزيدانه وبكثر انه قدر حوضى
كما بين أيلة وفى نسخة باللام وصنعاء قال القاضى هذا الاختلاف
فى قدر الحوض ليس موجبا للاضطراب فانه لم يأت فى حديث واحد بل
فى احاديث مختلفة الرواة عن جماعات من الصحابة سمعوها فى مواطن مختلفة
ضربها النبى صلى الله عليه وسلم فى كل واحد منها مثلا لبعد اقطار الحوض
وسعته وقرب ذلك من الافهام لبعد مابين البلاد المذكورة لاعلى التقدير
الموضوع للتحديد بل للاعلام بعظم قدر المسافة فهذا مجمع الروايات
انتهى وان فيه من الاباريق كعدد بالكاف وفى نسخة لعدد باللام احتاجوا
اى افتقطعوا اصيحاب فى اصحابى روى بالتصغير والتكبير قال القاضى وهو
دليل لصحة تأويل من تأول انهم اهل الردة بين لابتى حوضى اى ناحيتيه
عن سعد قال رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله
يوم أحد الحديث قال النووى فيه ان رؤية الملائكة لا تختص بالانبياء بل
تراهم الصحابة والاولياء وان قتالهم لم تختص بيوم بدر خلافا لمن زعم
اختصاصه فهذا صريح فى الرد عليه وكان فرسه يبطأ اى يعرف بالبطون
والعجز وسوء السير وكان اجود مايكون فى شهر رمضان قال النووى وروى
برفع اجود ونصبه والرفع اصح وأشهر من الريح المرسلة بفتح السين قال
النووى المراد كالريح فى اسراعها وعومها غمامتان جبلان اى كثرة تملأ
مابين جبلين أم سيف اسمها خولة بنت المنذر الانصارية ابو سيف اسمه
البراء بكيد بنفسه بفتح الياء اى يجود بها وهو فى النزع وانه مات فى الثدى
اى فى سن رضاع الثدى او فى حال تغذيه بلبن الثدى وان له ظئرين
بكسر الظاء مهموز اى مرضعتين يكملان رضاعه فى الجنة اى بتمام سنتين
قال النووى قال صاحب التحرير وهذا لان رضاع ابراهيم عليه السلام يكون
عقب موته فيدخل الجنة متصلا بموته فيتم بها رضاعه كرامة له ولابيه
صلى الله عليه وسلم قلت ظاهر هذا الكلام انها خصوصية لابراهيم

وقد اخرج

وقد اخرج ابن ابى الدنيا فى العزا من حديث ابن عمر مرفوعا كل مولود يولد
فى الاسلام فهو فى الجنة شبعان وريان يقول يارب اورد على ابوىّ واخرج
ابن ابى الدنيا وابن ابى حاتم فى تفسيره عن خالد بن معدان قال ان فى الجنة
لشجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فمن مات من الصبيان الذين
يرضعون رضع من طوبى وخاصتهم ابراهيم خليل الرحمن واخرج ابن ابى
الدنيا عن عبيد بن عمير قال ان فى الجنة لشجرة لها ضروع كضروع
البقر يغذى بها ولدان اهل الجنة فهذه الاحاديث عامة فى اولاد المؤمنين
ويمكن ان يقال وجه الخصوصية فى السيد ابراهيم كونه له ظئران اى
مرضعتان على خلقة الآدميات اما من الحور العين او غيرهن وذلك خاص
به فان رضاع سائر الاطفال انما يكون من ضروع شجرة طوبى ولا نكران
الذى للسيد ابراهيم اكمل واتم واشرف واحسن وانس فان الذى يرضع
من مرضعتين يكرمانه ويرضهانه ويؤنسانه ويخدمانه ليس كالذى
يرضع من ضرع شجرة اوضرع بقرة ويمكن ان يكون له خصوصية اخرى وهو
انه يدخل الجنة عقب الموت بجسده وروحه ويرضع بهما معا وسائر
الاطفال انما يرضعون عقب الموت فى الجنة بارواحهم لا باجسادهم فيزل
كلام صاحب التحرير على هذا وقد نص على ماياخذ منه ذلك البيهقى فى كتاب
عذاب القبر وكان اذا كره شيأ عرفناه فى وجهه اى انه لا يتكلم به لحيائه
بل يتغير وجهه فنفهم نحن كراهته لم يكن فاحشا ولا متفحشا قال المهروى
الفاحش ذو الفحش والمتفحش الذى يتكلف الفحش ويتعمده لفساد حاله
وقال غيره الفاحش البذئ ان من خياركم احاسنكم اخلاقا قال الحسن
حسن الخلق بذل المعروف وترك الاذى وطلاقة الوجه وقال القاضى
هو مخالفة الناس باليمن والبشر والتودد لهم والاشفاق عليهم واحتمالهم
والحلم عنهم والصبر عليهم فى المكاره وترك الكبر والاستطالة عليهم ومجانبة
الخلظة والغضب والمؤاخذة قال وحكى الطبرى خلافا للسلف فى حسن
الخلق هل هو غريزى اومكتسب قال القاضى والصحيح ان منه ماهو غريزى
ومنه مايكتسب بالتخلق والاقتداء بغيره أحبته بفتح الهمزة وسكون
النون وجيم وشهين محجمة رويدك بالنصب على الصفة لمصدر محذوف
ومعناه الامر بالرفق سوقا منصوب باسقاط الجار اى فى سوق بالقوارير قال
العلما سمى النساء قوارير لضعف عزائمهن وشبههن بالقارورة الزجاج
لضعفها واسراع الانكسار اليها ثم قيل معنى الحديث الرفق فى السير
لان الابل اذا سمعت الحدا اسرعت فى المشى واستلذته فازعجت الراكب

واتعبته فنهاه عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة ويخاف ضررهن وسقوطهن وقيل كان بها نخشه حسن الصوت وكان يحدو بهن وينشد شيأ من القريض والرجز وما فيه تشبيب فلم يأمن انه يفتنهن فامره بالكف وهذا ما صححه القاضي واخرون وجزم به الهروي وصاحب التحرير سلاة الاولى هي الظهر فوجدت ليلة بردا اوريحا قال العلماء كانت هذه الريح الطيبة صفته صلى الله عليه وسلم وان لم يمس طيبا جونة عطار بضم الجيم وهمزة بعدها ويجوز ترك الهمزة السفط الذي فيه متاع العطار شممت بكسر الميم الاولى على المشهور ازهر اللون هو الابيض المستنير وهو احسن الالوان كان عرقه اللؤلؤ اى في الصفاء والبياض اذا مشى تكفأ بالهمز وقد يترك همزه قال شمر اى مال يمينا وشمالا قال الازهري هذا خطأ لان هذه صفة المختال وانما معناه انه يميل الى سننه وقصد مشيه قال القاضي لايعد فيما قاله شمر اذا كان خلقة وجبلة والمذموم منه ماكان مستعملا متصودا فقال عندنا اى نام للفيلولة عتيدتها بفتح العين المهملة ثم مثناة من فوق ثم من تحت وهي كالصندوق الصغير تجعل المراة فيه مايحتاج اليه فتخرجه اى استيقظ من نومه ادوف بالدال المهملة وبالمعجمة اى اخلط صلصلة الجرس بفتح الصادين قال الخطابي معناه انه صوت متدارك يسمعه ولا يثبته اول مايقرع سمعه حتى يفهمه من بعد ذلك يفصم بالفاء مبنيا للفاعل اى يقلع وينجلي مايتغشاني منه والفصم بالفاء قطع من غير ابانة وروى بالبنا للمفعول كرب بضم الكاف وكسر الراء وترتله اى تغير لونه الى كدورة فما اتلى عنه بهمزة ومثناة فوق ساكنة ولام وياء اى ارتفع عنه الوحي وروى اجلى بالجيم وروى انجلى ومعناها ازيل عنه وازال عنه يسدلون اشعارهم بضم الدال وكسرها قال القاضي سدل الشعر ارساله قال والمراد به هنا عند العلماء ارساله على الجبين واتخاذه كالقصة ثم فرق قال العلماء الفرق فرق الشعر بعضه من بعض وهو السنة لانه الذي رجع اليه النبي صلى الله عليه وسلم اخرا قالوا والظاهر انه انما رجع اليه بوحي الجبهة هي الشعر الذي نزل الى المنكبين وهي اكبر من الوفرة فانها ما نزل الى شحمة الاذنين واللمة التي المت بالمنكبين قال القاضي والجمع بين هذه الروايات ان مايلي الاذن هو الذي يبلغ شحمة اذنيه وعاتقه وما خلفه هو الذي يضرب منكبيه قال وقيل بل ذلك لاختلاف الاوقات فاذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكبين واذا قصرها كانت الى انصاف الاذنين فكان يقصر ويطول بحسب ذلك

شحمة اذنيه

شحمة اذنيه هو اللين منها في اسفلها وهو معلق القرط منها احسن الناس وجها واحسنه خلقا قال القاضي ضبطناه هنا بفتح الخاء وسكون اللام لان المراد صفات جسمه قال واما في حديث انس فرويناه بالضم لانه انما اخبر عمن معاشرته قال واما قوله فاحسنه فقال ابو حاتم هكذا تقوله العرب فلان اجمل الناس واحسنهم يريد واحسنهم ولكن لا يتكلمون به وانما كلامهم واحسنه قال المحققون يذهبون الى واحسن من ثمة ومنه الحديث خير النار كثر الابل نساء قريش اشفقه على ولد واعطفه على زوج وحديث ابي سفيان عند ذي احسن نساء العرب واجملهن رجلا بفتح الراء وكسر الجيم وهو الذي بين المعقودة والبسوطة وعاتقه هو مابين المنكب والعنق قال عظيم الفم اى اوسعه والعرب تمدح بذلك وتذم بصغر الفم قلت ما اشكل العينين قال طويل شق العين قال القاضي هذا وهم من سماك باتفاق العلماء وغلط ظاهر وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله ابو عبيد وجميع اصحاب الغريب ان الشكلة حمرة في بياض العين منهوس العقب بالسين المهملة مقصدا بفتح الصاد المشددة وهو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا قصير فقال لم يبلغ الخضاب الاكثرون على انه صلى الله عليه وسلم لم يخضب وانما كان الطيب يضعف لون سواد شعره وقال النووي المختار انه صلى الله عليه وسلم صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات لحديث ابن عمر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة قال فاخبر كل بما راى والكتم بفتح الكاف والمثناة فوق نبات يصبغ به الشعر يكسو بياضه او حمرته الى الدهمة تحنا بحاء مهملة ساكنة ومثناة فوق اى خالصا لم يخلط بغيره وفي الراس تسد ضبط بضم التاء وفتح السين وبفتح التاء وسكون السين اى شعرات متفرقة ابو النبل واريشها بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء اى اجعل النبل ريشا شمط بكسر الميم زهر الحجلة قيل المراد بها واحدة الحجال وهي بيت كالقبة لها ازرار وغرى وهي التي يقال لها الشعشاة وقيل المراد بها الطائر المعروف وزهرها بياضها باعض كتفه هو العظم الدقيق الذي على طرفه وقيل مايظهر منه عند التحرك جمتا بضم الجيم وسكون الميم ومعناه جمع الكف وهو قدره بعد ان يجمع الاصابع وتضم خيلان بكسر الخاء المعجمة وسكون الياء جمع خال وهو الشامة في الجسد الشاثل جمع ثاؤل بمثلثة ليس بالطويل البائن اى الزائد الطول الامهق بالميم وهو شديد البياض كلون الجص وهو كريه المنظر وربما توهمه الناظر ابرص ولا بالادم هو الاسمر فغفره

بالغين المعجمة والفاء اى دعا له بالمغفرة اى قال غفر الله له وهذه اللفظة
يقولونها غالبا لمن غلط فى شئ فكأنه قال اخطأ غفر الله له وروى بصغره
بصاد ثم غين اى استصغره عن معرفة هذا وادراكه ذلك وضبطه وانما
استند فيه الى قول الشاعر وليس معه علم بذلك وقال انما اخذه من
قول الشاعر يعنى ابا قيس صرمة بن ابى انس بن عدى الانصارى حيث يقول
* نوى من قريش بضع عشرة حجة * يذكر ثيلقى خليلا مواتيا *
يسمع الصوت ويرى الضوء قال القاضى اى صوت الهاتف به من
الملائكة ونور الملائكة وانما الماحى الذى يمحى به الكفر قال العلماء
المراد محوه من مكة والمدينة وساير بلاد العرب وما روى له من الارض
ووعد ان يبلغه ملك امته قال القاضى ويحتمل ان المراد الحق العام
بمعنى الظهور بالحجة والغلبة كما قال تعالى ليظهره على الدين كله يحشر
الناس على عقبى اى على اثرى وزمان نبوتى ورسالتى وليس بعدى
نبى وقيل يتبعونى والعاقب الذى ليس بعده نبى اى جاء عقبهم
ان له اسما اقتصر عليها مع ان له غيرها لانها موجودة فى الكتب السابقة
على قدمى وروى بالافراد وبالتثنية والمقفى قال ثم هو بمعنى العاقب
وقال ابن الاعرابى هو المتبع للانبياء ونبى التوبة ونبى الرحمة قال
النووى معناهما متقارب ومقصودهما انه صلى الله عليه وسلم جاء
بالتوبة وبالتراحم قال تعالى رحماء بينهم وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة
شراج الحرة بكسر الشين المعجمة وبالجيم وهى مسايل الماء الواحدة شرجة
سرح الماء اى ارسله ان كان ابن عمتك بفتح الهمزة اى فعلت هذا لكونه
ابن عمتك فتلون اى تغير من الغضب لانتهاك حرمة النبوة الحدر
بفتح الجيم وكسرها وبالدال المهملة هو الجدار والمراد هنا اصل الحايط
وقيل اصول الشجر ان اعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سال قال
الخطابى هذا فيمن سال تكلفا وتعنتا فما لاحاجة له لا فيمن سال
لضرورة وقعت له والجرم والاثم والذنب قال صاحب التحرير وفيه دليل
على ان من عمل ضررا بغيره كان اثما ونقر عنه اى بالغ فى البحث عنه
والاستقصا ولهم خنين ضبط بالخاء المعجمة وبالمهملة وهو صوت البكا ان كان
من الانف فخنين بالمعجمة اومن الغم فحنين بالمهملة اولى هى كلمة تهديد ووعيد
ومعناه قرب منكم ما تكرهون ومثله قوله تعالى واولى لك فاولى
اى قاربك ما تكره فاحذره ماخوذ من الولى وهو القرب فارقت
اى عملت سوءا اى زنا اهل الجاهلية هم من قبل النبوة سموا به كثرة

جهالاتهم

جهالاتهم لو ألحقنى بعبد اسود لاحببته قيل كيف يتصور هذا والزنا
لا يثبت به النسب واجيب بانه لم يبلغ من خداعة ذلك فخفى عليه او
يتصور فى وطئ الشبهة المعنث بكسر النون وتشديد الياء منسوب
الى معن بن زائدة احفوه الحوا عليه ارتعوا بفتح الراء وتشديد الميم المضمومة
اى سكنوا يلغطون به هو ادخال شئ من طلع الذكر الى طلع الانثى يأبرون بضم
الياء وكسرها فنفضت اوفنفضت هو بفتح الحروف كلها فالاول بالفاء والضاد
المعجمة اى سقطت ثمرها والثانى بالقاف والصاد المهملة شيصا بكسر الشين المعجمة
وسكون المثناة تحت وصاد مهملة وهو البسر الردى الذى اذا يبس صار حشفا ياتين
على احدكم يوم الحديث اوضح من هذا اما فى سنن سعيد بن منصور لياتين على
احدكم يوم لانه يرانى احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله ثم لا يرانى اى
رويته اياى افضل عنده من ان يعطى مع اهله وماله مثلهم ايضا وهذا يدل على
لفظة معهم فى موضعها وعلى ظاهرها وهو الذى رجحه النووى كما قال ابو اسحاق
انه مقدم ومؤخر انما اولى الناس بعيسى اى اخص به الانبياء واولاد
علات بفتح العين المهملة وتشديد اللام وهم الاخوة لاب من امهات شتى
والمعنى انهم متفقون فى اصل التوحيد وشرايعهم مختلفة وليس بينى وبين
عيسى نبى هذا يبطل قول من قال انه بعث بعد عيسى فى زمن الفترة نبى او
نبيان او ثلاثة ولم يرو فى ذلك الحديث يعتمد وهذا الذى فى مسلم دفن فالجمع
للتغاير ما من مولود يولد الا نخسه الشيطان الحديث قال النووى ظاهر الحديث
اختصاص هذه الفضيلة بعيسى وامه واشار القاضى الا ان جميع الانبياء يشاركون
فيها صياح المولود حين يقع اى حين يسقط من بطن امه نزغه اى نخسه وطعنه
قال عيسى آمنت بالله وكذبت نفسى قال القاضى ظاهر الكلام صدقت من
حلف بالله وكذبت ما ظهر لى من ظاهر سرقته فلعله اخذ ماله فيه حق او
باذن صاحبه اولم يقصد الغصب والاستيلا اوظهر له من مريده انه اخذ شيا فلما
حلف له اسقط ظنه ورجع عنه ذاك ابراهيم قيل انه قاله على سبيل التواضع
وقيل قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم وفى الحديث دليل على ان ابراهيم عليه
السلام افضل الانبياء بعد نبينا صلى الله عليه وسلم قال بالقدوم قال النووى
اتفقت رواه مسلم على تخفيفه وهى آلة النجار الاثلاث كذبات هو مولد
اى بالنسبة الى الظاهر وزعم السامع واما فى نفس الامر ففى صحيحة لا كذب
قوله انى سقيم اى سأسقم لان الانسان عرضة للاسقام وقوله بل فعله كبيرهم
هذا قال ابن عتيبة ولطائفة جعل النطق شرطا لفعل كبيرهم اى فعله كبيرهم
ان كانوا ينطقون وكانت احسن الناس فى الحديث انها اوتيت ويوسف

شطر الحسن اخرجه الحاكم من حديث انس وعن ابن عباس كان حسنها حسن
حوا اخرجه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر فلك الله اى شاهد وضامن
مهيم بفتح الميم والياء وسكون الهاء بينهما اى ماشانك ويقال ان اول من قال
هذه الكلمة ابراهيم عليه السلام يابنى تماء السماء قيل هم العرب كلهم لانهم اصحاب
مواش ورعى لما ينبت من السماء وقيل هم الانصار خالصة لان جدهم عامر بن
حارثة بن امرئ القيس كان يعرف بتماء السماء وهو مشهور بذلك آدر بهمزة ممدودة
ودال مفتوحة ورآء عظيم الخصيتين فجح اى ذهب مسرعا اسراعا بليغا
فطفق بكسر الفاء وفتحها ندبا بفتح النون والدال اى اثرا واصله اثر
الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد فاغتسل عند مشربته بضم الميم وفتح الواو وسكون
الياء وتصغير تاء وفى نسخة عند مشربة بفتح الميم وسكون الشين وهى حجرة فى
اصل النخلة بجمع الماء فيها يسعيها قال القاضى الظن الاول تصحيفا ثوبى
حجر اى دع ثوبى يا حجر ارسل ملك الموت وردى اثر عن وهب ان اسمه
عزرائيل قال الجزولى فى شرح الرسالة ومعناه عبد الجبار صكه اى لطمه
ففقأ بالهمز عينه قال المازرى انكر بعض الملاحدة هذا الحديث
وقالوا كيف يجوز على موسى ففئ عين ملك الموت قال واجاب العلماء عن
هذا اجوبة منها انه لا يمتنع ان يكون الله تعالى قد اذن له فى ذلك والله تعالى
يفعل فى خلقه ما يشاء ومنها ان موسى لم يعلم انه ملك الموت وظن انه رجل
قصده يريد نفسه فدافعه عنها وهذا جواب ابن خزيمة وغيره من المتقدمين
واختاره المازرى والقاضى وقالا انه لما عرفه فى المرة الثانية استسلم
له مثن ثور اى ظهره ثم مه هى تاء الاستفهامية وصلت بها السكت
اى ثم ماذا يكون رمية بحجر اى قدر ما يبلغه الكثيب هو الرمل المستطيل
المحدودب اجب ربك للموت توارت بمعنى وارت استترت رب امتنى
فى الارض المقدسة فى نسخة ادنى قال النووى وكلاهما
صحيح قال بعضهم وانما سأل الادناء ولم يسأل نفس بيت المقدس
لانه خاف ان يكون قبره مشهورا عندهم فيفتتن به الناس لا تفضلوا
بين انبياء الله هو محمول على تفضيل يؤدى الى تنقيص المفضول او
يؤدى الى الخصومة والفتنة كما هو سبب الحديث او مختص بالتفضيل
فى نفس النبوة لا التفاضل فيها وانما التفاضل بالخصايص وفضائل
اخرى قال النووى لا بد من اعتقاد التفضيل بعد قال الله تعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فانه ينفع فى الصور الحديث قال
القاضى هذا من اشكل الاحاديث لان موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة

وانما

وانما يصعق الاحياء وقوله ممن استثنى الله يدل على انه كان حيا
ولم يات ان موسى رجع الى الحياة ولا انه حى كما جاء فى عيسى قال ويحتمل
ان هذه الصعقة صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السموات والارض
فتنتظم حينئذ الآيات والاحاديث ويؤيده قوله فافاق لانه انما يقال
افاق من الغشى واما الموت فيقال بحث منه وصعقة الطور لم تكن موتا
واما قوله فلا ادرى افاق قبلى فيحتمل انه قاله قبل ان يعلم انه اول من
تنشق عنه الارض على الاطلاق ويجوز ان يكون معناه انه من الزمرة الذين
هم اول من تنشق عنهم الارض فيكون موسى من تلك الزمرة وهى والله اعلم
زمرة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا اقول ان احدا افضل من يونس
قال العلماء هذا زجر ان يتخيل احد من الجاهلين شيا من حط مرتبة
يونس من اجل ما فى القرآن العزيز فى قصته ولهذا خصه بالذكر فان
ما جرى له لم يحطه من النبوة مثقال ذرة ما ينبغى لعبد ان يقول انا خير من يونس
ضد انا للفاضل اى لا يقول ذلك بعض الجاهلين من المجتهدين فى عبادة او
علم او غير ذلك فانه لو بلغ من الفضائل ما بلغ لم يبلغ درجة النبوة ابن متى
بفتح الميم وتشديد المثناة فوق والقصر من اكرم الناس قال العلماء لما سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اى الناس اكرم اخبرهم باكمل واعمه فقال اتقاهم لله
واصل الكرم كثرة الخير ومن كان متقيا كان كثير الخير وكثير الفائدة فى الدنيا
وصاحب الدرجات العلى فى الآخرة فلما قالوا ليس عن هذا نسألك اخبرهم
بيوسف لانه قد جمع مكارم الاخلاق مع شرف النبوة مع شرف النسب وكونه
نبيا ابن ثلاثة انبياء متتابعين احدهم خليل الله وانضم اليه شرف علم الرؤيا
وتمكنه فيه ورياسة الدنيا وملكها بالسيرة الجميلة وحيا طنته للرعية وظهور
نفعه اياهم وشفقته عليهم وانقاذه اياهم من تلك السنين فلما قالوا ليس
عن هذا نسألك فهم منهم ان السؤال عن قبايل العرب فقال خيارهم
فى الاسلام اذا فقهوا ومعناه ان اصحاب المروءات ومكارم الاخلاق فى الجاهلية
اذا اسلموا وفقهوا فهم خيار الناس وقال القاضى قد تضمن الحديث الاجوبة
الثلاثة الكرم كله عمومه وخصوصه ومجمله ومعينه انما هو بالدين من التقوى
والنبوة والاعراق فيها والاسلام مع الفقه ومعنى معادن العرب اصولها
وفقهوا بضم القاف وحكى كسرها اى صاروا فقهاء عالمين بالاحكام الشرعية
البكالى بكسر الباء الموحدة وتخفيف الكاف قال كذب عدو الله قال
النووى قال العلماء هو على وجه الاغلاظ والزجر عن مثل قوله لا انه يعتقد
انه عدو الله حقيقة انما قاله مبالغة فى انكار قوله لمخالفة قول رسول الله صلى

الله عليه وسلم وكان ذلك فى حالة غضب ابن عباس لشدة انكاره ومحال
الغضب يطلق الالفاظ ولا يراد حقايقها بمجمع البحرين قال قتادة اى بحرى فارس
والروم مما يلى المشرق وعن ابى بن كعب انه بآخر لقية شم بفتح المثلثة اى
هناك يوشع بن نون هو ابن افرائيم بن يوسف ونون مصروف كنوح جرية
الماء بكسر الجيم الطاق عقد البناء وهو الازج يعقد اعلاه وتحته
خال وليتهما قال النووى ضبطوه بالنصب والجر نصبا اى تعبا مسجى
اى مغطى انى بارضك السلام اى من ابن السلام فى هذه الارض التى
لايعرف فيها السلام بغير نول بفتح النون وسكون الواو اى اجر والنول
العطاء ما نقص علمى وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور
من هذا البحر قال العلماء لفظ النقص هنا ليس على ظاهره وانما معناه
ان علمى وعلمك بالنسبة الى علم الله كنسبة ما نقر هذا العصفور الى
ماء البحر وهذا على وجه التقريب الى الافهام فعمى عليه ضبط
بفتح العين المهملة وكسر الميم وبضم الغين المعجمة وتشديد الميم
الكوة بفتح الكاف ويقال بضمها وهى الطارق حلاوة القضاء ثلثت
الحاء والضم افصح مجى ما جاءبك قال القاضى ضبط بالرفع غير منون ومنونا
قال وهو اظهر اى امر عظيم جاءبك انحى عليها اى اعتمد على السفينة
وقصد خرقها فانطلق الى احدهم بادئ الرأى بالهمز وتركه فمن
همز فمعناه اول الرأى اى انطلق مسارعا الى قتله من غير فكر ومن لم
يهمز فمعناه ظهر له رأى فى قتله من البدء وهو ظهور رأى لم يكن
دمامه بفتح الذال المعجمة اى استحيا لكثرة مخالفته الله ثالثهما اى
معهما بالنصر والمعونة فبكى ابوبكر وبكى اى كرر البكاء فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو المخبر قال النووى وانما ابهم نفسه ليظهر
فهم اهل المعرفة ونباهة اصحاب الحذق ان امن الناس على اى اكثرهم
جودا وسماحة لى والا فالمنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى قبول
ذلك وغيره ولو كنت متخذا خليلا معناه ان حب الله لم يبق فى قلبه
موضعا لغيره الا الخ ابرا الى كل خل بكسر الخاء اى خليل من خلته
روى بكسر الخاء وفتحها اى صداقته اى ابرا اليه من مخالفتى اياه بعثه
على جيش ذات السلاسل بفتح السين الاولى وكانت موقته فى جمادى
الاخرة سنة ثمان ثم انتهيت الى هذا اى وقفت على ابى عبيدة ويقول
قائله انا ولاكذا فى اصول معتمده اى يقول انا احق ولاحق له وفى
نسخة انا اولى اى انا احق بالخلافة وروى انا ولاه اى انا الذى ولاه

النبى

النبى صلى الله عليه وسلم وروى انى ولاه اى كيف ولاه ما اجتمعن
فى امرى الا دخل الجنة قال القاضى اى بلا محاسبة ولا مجازاة على
قبح الاعمال والا فمجرد الايمان يقتضى دخول الجنة فانى اومن به
وابوبكر وعمر انما قال ذلك ثقة بهما لعلمه بصدق ايمانهما وقوة
يقينهما وكمال معرفتهما بعظيم سلطان الله وكمال قدرته يوم السبع
بضم الباء اى يوم ينفرد بها الاسد حين يتركها الناس هملا عند الفزع
على مسرحه اى نعشه فتكنفه الناس اى احاطوا به فلم يرعني الا
برجل اى لم يجئ الى الامر او الحال الا برجل ثم اخذها ابن ابى قحافة
اشارة الى خلافته فتبرع بها ذنوبا او ذنوبين هذا شك من الراوى
والمراد ذنوبان كما فى الرواية الاخرى فنزع ذلوبين وهو اشارة الى مكثه
فى الخلافة سنتين وفى نزعه ضعف بضم اوله وفتحه اشارة الى قصر
مدته والله يغفر له هى كلمة كانوا يزعمون بها كلامهم ثم استحالت
غربا اى صارت وتحولت من الصغر الى الكبر والغرب بفتح الغين المعجمة
وسكون الراء الدلو العظيمة عبقريا هو السيد حتى ضرب الناس بعطن
اى ارووا ابلهم ثم ادنوها الى عطنها وهو الموضع الذى تساق اليه بعد
السقى لتستريح وهذا اشارة الى اتساع الاسلام فى خلافة عمر وكثرة
الفتوحات والغنائم فى زمنه يفرى بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الراء
فريه بسكون الواو وتخفيف الياء وبكسر الراء وتشديد الياء اى
يقطع قطعه ويعمل عمله روى بكسر الواو المخففة ويستكثرنه اى يطلبن
كثيرا من كلامه وجوابه لحوايجهن وفتاويهن انت اغلظ وافظ من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست افعل هنا للمفاضلة بل هى بمعنى
فظ غليظ قال القاضى وقد يصح حملها على المفاضلة وان القدر الذى
منها فى النبى صلى الله عليه وسلم ما كان من اغلاظه على الكافرين
والمنافقين كما قال تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وكما
كان يغضب ويغلظ عند انتهاك حرمات الله تعالى ما لقيك الشيطان
قط سالكا فجا اى طريقا الا سلك فجا غير فجاك هو على ظاهره وقيل ضرب
مثلا لبعد الشيطان واعوانه منه فلم تهش له كذا فى الاصول بتاء بعد الهاء
وروى فلم تهش له بحذفها وفتح الهاء من الهشاشة وهى البشاشة بمعنى
حسن اللقاء ولم تباله اى لم يكترث ويحتفل لهوله الا استحى من رجلى يستحى
قال النووى كذا فى الرواية بياء واحدة فى الفعلين مركز بعود بضم
الكاف اى يضرب باسفله ليثبته فى الارض خرج وجه هاهنا ضبط

بتشديد الجيم اى قصد هذه الجهة وسكونها قُنها بضم القاف وهو حافة البئر على رسلك بكسر الراء وفتحها اى تمهل وتأن وجاهيم بكسر الواو وضمها اى قبالتهم فاولئها قبورهم يعنى ان الثلاثة دُفنوا فى مكان واحد وعثمان فى مكان بائن عنهم قال النووى وهذا من باب الفراسة الصادقة انت منى بمنزلة هارون من موسى اى فى استخلافك على المدينة فى هذه الغزوة خاصة كاستخلاف موسى هارون عند ذهابه الى الميقات وبهذا يبطل تشبهة المعتزلة والإمامية قال القاضى ويؤيده ان هارون اشبه به لم يكن خليفة بعد موسى بل توفى قبله بمدة ۔ فاسكتا بتشديد الكاف اى صمتا فسأورت لها بالسين المهملة ثم واو ثم راء اى تطاولت لها ولا تلتفت قيل المراد النهى عن الالتفات عن يمينه وشماله على ظاهره وقيل المراد الحث على الاقدام والمبادرة الى ذلك الأمر يدكون بضم الدال المهملة وبالواو اى يخوضون ويتحدثون فى ذلك وفى نسخة يذكرون بسكون الذال المعجمة وبالراء حمر النعم اى الابل الحمر وهى انفس اموال العرب يضربون بها المثل فى انفاسة الشئ وقد تقدم تشبيه امور الآخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الافهام والا فذرة من الآخرة خير من الارض باسرها وامتالها معها لو تصورت يدعى حمًا بضم الحاء المعجمة وتشديد الميم وهو قدير على ثلاثة امثال من الجحفة يقال له غدير خم تثقلين سميا بذلك لعظمها وكبر شانها وقيل لثقل الحمل بها حرم الصدقة بضم الحاء وتخفيف الراء العصر من الدهر اى القطعة منه فلم يقل بفتح الياء وكسر القاف من القيلولة وهى النوم نصف النهار أرق بفتح الهمزة وكسر الراء وتخفيف القاف اى سهر ولم يأته نوم ليت رجلا صالحا من اصحابى يحرسنى الليلة قال القاضى كان هذا قبل نزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس غطيطه بغين معجمة وهو صوت النائم المرتفع خشخشة سلاح اى صوت صدم بعضه بعضا قد احرق المسلمين اى الحق فيهم وعمل فيهم نحو عمل النار فنزعت له بسهم ليس فيه نصل اى رميته بسهم ليس فيه زج فاصبت جبهته كذا فى اكثر الاصول بالجيم والنون وفى بعضها حبته بحاء مهملة وباء موحدة مشددة ثم مثناة فوق القبض بفتح القاف والباء الموحدة وبالضاد المعجمة الموضع الذى تجتمع فيه الغنائم

حَشّ بفتح الحاء وضمها شجر وافاها بشين معجمة وجيم وراء اى فتحوه فحزره بزاى ثم راء اى شقه ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس اى دعاهم للجهاد وحرضهم عليه حوارى هو الناصر وقيل الخاصة وحوارى الزبير ضبط بفتح اليا وكرها اهدأ بهمز وان امينا ايتها الامة بالنصب على الاختصاص والرفع على النداء والأمين هو الثقة المرضى ابو عبيدة بن الجراح قال النووى قال العلماء الامانة مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لكن النبى صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم كانوا بها اخص فاستشرف اى تطلع فى طائفة من النهار اى قطعة منه خبأة فاطمة بكسر الخاء والمد اى بيتها لكع المراد به الصغير سخابا بكسر السين المهملة وبالخاء المعجمة جمع سخب وهو قلادة من قرنفل ونحوه مرط مرحل روى بالحاء وبالجيم اى منقوش على صورة رحال الابل او صور الراجل وهو القدور ان تطعنوا فى إمرته بكسر الهمزة اى ولايته فجلنا وتركك قال النووى هو من تتمة قول ابن جعفر لا من قول ابن الزبير قلت فلم يعتذر قبله قال او يكون جملة قال نعم معترضة بين المتعاطفين خير نسائها مريم بنت وخير نسائها خديجة بنت خويلد قال ابو كريب واشار وكيع الى السماء والأرض قال النووى اراد وكيع بهذه الاشارة تفسير الضمير فى نسائها وان المراد به جميع نساء الارض والمعنى ان كل واحدة منهما خير نساء الارض فى عصرها قلت واحسن من ذلك ان يجعل الضمير راجعا الى مريم والى خديجة وان كان اللفظ متاخرا فانه متقدم فى الرتبة فانه مبتدا مؤخر وما قبله خبر مقدم والتقدير مريم خير نسائها وخديجة خير نسائها اى نساء عالمها وقد ورد كذلك فى حديث اخرج الحارث بن ابى اسامة فى مسنده مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها كمل بتثليث الميم كفضل الثريد على سائر الطعام قال العلماء معناه ان الثريد من كل طعام افضل من المرق والمراد بالفضيلة نفعه والشبع منه وسهولة مساغه والالتذاذ به وتيسير تناوله وتمكن الانسان من اخذ كفايته منه وغير ذلك من قصب المراد قصب اللؤلؤ المجوف لا صخب فيه بفتح الخاء والصاد وهو الصوت المختلط المرتفع ولا نصب هو التعب والمشقة فارتاح لذلك اى هش لمحبتها وسر

بذلك حمرة الشدقين اى سقطت اسنانها لكبرها فلم يبق بشدقها بياض منها انما فيه حمرة اللثات سرفة بفتح السين المهملة والراء وهى الشقة البيضاء من الحرير ان يك من عند الله يمضه قال القاضى ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة فمعناه ان كانت رؤيا حق وان كانت بعدها فلها ثلاثة معان احدها المراد ان تكن الرؤيا على وجهها وظاهرها لا يحتاج الى تعبير وصرف عن ظاهرها والثانى ان المراد ان كانت هذه الزوجة فى الدنيا ام فى الجنة والثالث انه لم يشك ولكن اخبر على التحقيق والى بصورة الشكل كما قال ا انت ام رسالم وهو من البديع عند اهل البلاغة وسماه بعضهم مزج الشك باليقين ما اهجر الاسماء اى وقبيحها وجها كما كان ينفرعن اى يتحبسن حياة منه وهيبة يسر بهن بتشديد الراء يرسلهن تسامينى اى تعادلنى وتضاهينى فى الحظوة والمنزلة الرفيعة ماعدا سودة بفتح السين المهملة وسكون الواو ثم دال وهاء وهى الثوران وعجلة الغضب من حدة كذا فى اكثر الاصول بلا هاء وفى بعضها من حده بكسر الحاء وبالهاء وهى شدة الخلق والمعنى انها كاملة اوصاف الا ان فيها شدة خلق وسرعة غضب تسرح منها الغيشة بفتح الغاء وبالهمز وهى الرجوع اذا وقع ذلك منها رجعت عنه سريعا والا تصر عليه قال النووى وقد صحف صاحب التحرير فى هذا الحديث تصحيفا قبيحا جدا فقال ماعدا سودة بالدال وجعلها سودة بنت زمعة قال وهذا من فاحش الغلط نبهت عليه لئلا يغتر به لم انشبها اى امهلها حتى وفى سحة حتى انحيت عليها بالنون والحاء المهملة اى قصدتها واعتمدتها بالمعارضة ان اجتثها بالمثلثة والحاء المعجمة اى قطعتها وقهرتها سحرى بفتح السين المهملة وضمها وسكون الحاء وهى الرية وما تعلق بها اى انه مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذى سحرها منه وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن والحقنى بالرفيق الاعلى الاكثر على ان المراد به الانبياء الساكنون فى اعلى عليين ولفظ رفيق يطلق على الواحد والجمع وقيل هو الله تعالى لانه الرفيق بعباده بمعنى الرحيم والرءوف وقيل اراد مرتفق الجنة بجمه بضم الباء الموحدة وتشديد الجاء المهملة وهى تملط فى الصوت فاشخص بصره بفتح الخاء اى رفعه ولم يطرق حديث ام زرع واحمد بن جناب بالجيم والنون لحم جمل غث اى مهزول على رأس جبل

اى صعب

اى صعب الوصول اليه ولا سمين فينتقل اى ينقله الناس الى بيوتهم ليأكلوه بل يتركونه رغبة عنه لرداءته قالت الثانية اسمها عمرة بنت عمرو ولا أبث خبره اى لا اسوءه ولا اسيغه انى اخاف ان لا اذره قيل الهاء عائدة على خبره اى ان خبره طويل ان شرعت فى تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرته وقيل على الزوج ولا زائدة اى انى اخاف ان يطلقنى فاذره اذكر عجره وبجره اى عيوبه الظاهرة والباطنة واصل العجر تعقد العصب والعروق وانتفاخها فى الظهر والبجر كذلك الا انهما فى البطن وقال ابن الاعرابى العجرة نفخة فى الظهر فان كانت فى السرة فهى بجرة قالت الثالثة اسمها حى بنت كعب زوجى العشنق بفتح العين المهملة والنون المشددة وقاف وهو الطويل ان انطلق اطلق وان اسكت اعلق اى ليس فيه اكثر من طولة بلا نفع فان ذكرت عيوبه طلقنى وان سكت عنها علقنى فتركنى لا عزبا ولا مزوجة قالت الرابعة اسمها مدينت ابى هرومة زوجى كليل تهامه اى ليس فيه اذى بل هو راحة ولذاذة عيش قالت الخامسة اسمها كبشه ان دخل فهد بفتح الفاء وكسر الهاء اى فعل فعل الفهد من الدين والتغافل ونحوه وان خرج اسد بفتح الهمزة وكسر السين اى فعل فعل الاسد بين الناس لشجاعته وشدة بطشه ولا يسأل عما عهد اى عما كان فى البيت من ماله ومتاعه قالت السادسة اسمها حى بنت علقمة زوجى ان اكل لف اى استوعب جميع ما فى الصحفة من الطعام ولم يبق منه شيأ وان شرب اشتف اى استوعب جميع ما فى الاناء من الشراب مأخوذ من الشفافة بضم الشين وهى ما بقى فى الاناء من الشراب فاذا شربها قيل اشتفها وان اضطجع التف اى لم يترك لها شيأ من الكساء تتغطى به ولا يولج الكف ليعلم البث اى ما عندها من الحزن بسبب عدم وصاله وهو كناية عن انه لا يضاجعها قالت السابعة زوجى غياياء بالمعجمة من الغى وهو الانهماك فى الشر اوعياياء بالمهملة من العى وهو العجز عن مباضعة النساء طباقاء هو الاحمق الغدم كل ذاله داء اى جميع المعايب واد واء الناس مجتمعة فيه شجك اى جرح راسك او فلك اى كسر عضوك اوجمع كلاك المعنى انها معه بين شج راس وكسر عضو اوجمع بينهما قالت الثامنة هى بنت أرس بن عبد الريح الريح زرنب هو نوع من الطيب والمس مس ارنب هو دويبة لينة المس والمقصود وصفه بكرم الخلق ولين الجانب وحسن العشرة رفيع العماد اى شريف القدر رثى الذكر

واصل العماد عماد البيت طويل النجاد بكسر النون حمائل السيف وهو كناية عن طول القامة عظيم الرماد كناية عن كرمه وكثرة ضيافته قريب البيت من الناوى كذا فى الاصول بالياء وهو الاصل لكن المشهور فى الرواية حذفها ليتم السجع والنادى مجلس القوم والمقصود وصفه بالكرم والسودد لانه لا يقرب البيت من النادى الا من هذه صفته ليتنابه الضيفان والعفاة قالت العاشرة هى كبشة بنت الاجدع مالك ومالك انه لمرعظيم مالك خير من ذلك اى من كل ما يوصف به له ابل كثيرات المبارك قليل المسارح اى انها باركة بفنائه لا يوجهها تسرح الا قليلا ليسرع اذا نزل به الضيفان فى قراهم من البانها ولحومها اذا سمعن صوت المزهر بكسر الميم وهو العود الذى يضرب به للشرب ايقن انهن هوالك يذبحن للضيفان قالت الحادية عشرة هى ام زرع بنت اكهل بن ساعدة وفى نسخة الحادى عشرة وفى نسخة الحادى عشر اناس اى اهال واثقل من الناس بالنون والمهملة وهى الحركة من كل شئ أذنى بتشديد الياء على التثنية وملأ من شحم عضدى اى بدنى وخصت العضدين لانهما اذا سمنا سمن غيرهما وبجحنى بتشديد الجيم فبجحت بكسر الجيم وفتحها الى نفسى قبل معناه فرحنى ففرحت وقيل عظمنى فعظمت عند نفسى وجدنى فى اهل غنيمة تصغير غنم بشق بكسر الشين وفتحها قيل هو موضع وقيل شق جبل اى ناحيته وقيل المراد بجهد من العيش فاهل صهيل هى اصوات الخيل واطيط هو اصوات الابل ودائس هو الذى يدوس الزرع فى بيدره وقيل هو الانذر ومنق بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف من النقيق وهو صوت الدجاج وضبطه قوم بفتح النون والمراد به الذى ينقى الزرع اى يخرجه من تبنه وقشره قلت والاول هو الصواب اقول فاذا اقبح اى فلا يرد على قولى وارقد فانصبح اى انام الصبحة وهى بعد الصباح لان نومها شئ واشرب فانفتح قال القاضى لم يرو فى غير مسلم الا بالنون اى انهل فى الشرب وروى فى غيره بالميم اى اروى حتى ادع الشراب من شدة الرى عكومها اى اعدال امتعتها وثيابها الواحد عكم بكسر الحين رداح اى عظام كثير وبيتها فساح بفتح الفاء وتخفيف السين المهملة اى واسع مضجعه كمسل شطبه بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام وشطبه بفتح الشين المعجمة وسكون الطاء المهملة وموحدة وهو ما شطب من جريد النخل اى شق ومرادها انه خفيف اللحم وتشبعه ذراع الجفرة بفتح الجيم وهى الانثى من اولاد المعز عمرها اربعة اشهر اى انه قليل الاكل لطوع اى مطيعة لهما منقادة لامرهما وملء كسائها اى ممتلئة الجسم سمينة وغيظ جارتها

وغيظ جارتها اى ضرتها لحسنها لا بتت حديثنا بموحدة ثم مثلثة اى لا تشيعه وتضمه بل تكتم سرنا وحديثنا كله ولا تنقث بضم اوله وفتح النون وكسر القاف المشددة ومثلثة ميرتنا وهى الطعام اى لا تفسده ولا تذهب به لامانتها ولا نملأ بيتنا تعشيشا اى لا تترك الكناسة والقمامة فيه بمفرقة بل تصلحه وتنظفه والاوطاب جمع وطب وهو وعاء اللبن الذى يمخض فيه بلعبات من تحت خصرها برمانتين اى انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت على قفاها بنا الكفل بها من الارض حتى يصير تحتها فجوة يجرى فيها الرمان قال ابو عبيدة وقد ذكرت فى كتاب المواقيت الثمينة فى صفات السمينة وفى كتاب الوشاح من نعت النساء بهذا الوصف وهو عزيز الوجود جدا رجلا سريتا بالمهملة اى سيدا شريفا ركب شريا بالمعجمة اى فرسا خيارا واخذ خطيا بفتح الخاء وكسرها اى رمحا منسوبا الى الخط وهى قرية على ساحل البحر عند عمان والبحرين واراح علىّ نعما اى اتى بها الى مراحها وهو موضع مبيتها والنعم الابل والبقر والغنم ثريا بمثلثة وتشديد الياء اى كثيرا من كل رائحة بالراء والمثناة تحت زوجا اى صنفا او اثنين ومبرى بكسر الميم من الميرة اى اعطيهم وافضلى عليهم وصفر ردائها بكسر الصاد وهو القماش اى انها عظيمة المنكبين والنهدين والكفل فاذا لبست الرداء ارتفع عن ظهرها وبطنها وعقر جارتها بفتح العين وسكون القاف اى عيظها من حسنها فتصير كعقرة ولا تنقث بفتح اوله وسكون النون والقاف من كل رائحة بالزاى المعجمة والحاء المهملة اى من كل ما يذبح من الابل والبقر والغنم وغيرها وهى فاعلة بمعنى مفعولة ابنى بضعة منى بفتح الباء لا غير وهى القطعة من اللحم يريبنى بفتح الياء ثم ذكر صهرا له من بنى عبد شمس وهو ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أرى الاجل بضم الهمزة اى اظن نعم السلف اى التقدم اما يرضى كذا فى الاصول بحذف النون وهو لغة فانها معركة الشيطان هو بفتح الراء موضع القتال كمعاركة

الابطال بعضهم بعضا فيها ومصارعتهم فشبه السوق وفعل الشيطان باهلها ونيله منهم بالمعركة لكثرة مايقع فيها من انواع الباطل كالغش والخداع والايمان الحانثة والعقود الفاسدة والبخس والبيع على بيع اخيه والشراء على شرائه والسوم على سومه وبخس المكيال والميزان وبها ينصب رايته اشارة الى ثبوته هنالك واجتماع اعوانه اليه للتحريش بين الناس وحملهم على هذه المفاسد فقالت ام سلمة الخ قال النووى فيه جواز رؤية البشر غير الانبياء للملائكة ووقوع ذلك ورؤيتهم على صورة الادميين لانهم لايقوون على رؤيتهم على صورهم مخبرخبرنا فى نسخة خبر جبريل قال النووى وهو الصواب فجعلت تصبب عليه قال النووى كانت تدل عليه صلى الله عليه وسلم فغضبت لرده عليها شرابها وتذمر بفتح اوله وسكون الذال وضم الميم ويقال بفتح التاء والذال والميم المشددة اى تتنمر اى تتكلم بالغضب حشفة بفتح الحاء وسكون الشين المعجمتين وهى حركة المشى الغميصا هو اسم ام سليم خشخشة هو صوت الشيئ اليابس اذا احتك بعضه بعضا مالت ابن لابى طلحة هو ابو عمير صاحب النغير فى غابر ليلتكما اى ماضيها لايطرقها طروقا اى لايدخلها فى الليل فضربها المخاض هو الطلق ووجع الولادة ماكنت الله لى اى ماقدر قيل لى انت منهم قال النووى معناه ان ابن مسعود منهم وماشرى بضم النون اى نظن من كثرة بفتح الكاف عند عبد الله انه قال ومن يخلل يات بما غل يوم القيامة قال النووى هذا مختصر من حديث طويل معناه ان ابن مسعود كان مصحفه يخالف الجمهور وكانت مصاحف اصحابه كمصحفه فانكروا عليه وامروه بترك مصحفه وطلبوا مصحفه ليحرقوه كما فعلوا بغيره فامتنع وقال لاصحابه غلوا مصاحفكم اى اكتموها ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة يعنى فاذا غللتموها جئتم بها يوم القيامة وكفى بذلك شرفا لكم ثم قال ومن هو الذى تامروننى ان آخذ بقراءته واترك مصحفى الذى اخذته من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق بفتح الحاء واللام ويقال بكسر الحاء وفتح اللام خذوا القرآن

من اربعة

من اربعة قال العلماء سببه ان هؤلاء اكثر ضبطا لالفاظه واتقن لاداءه وان كان غيرهم افقه فى معانيه وان هؤلاء الاربعة تفرغوا لاخذه منه صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم من بعض وتفرغوا لان يؤخذ عنهم اوانه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته من تقدم هؤلاء الاربعة وتمكنهم وانهم افقد من غيرهم فى ذلك فليؤخذ عنهم جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة قال المازرى هذا الحديث تعلق به بعض الملاحدة فى عدم تواتر القرآن وجوابه من وجهين احدهما انه ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم يجمعه مع تخصيصه بالانصار فقد يكون مراده الذين جمعوه من الانصار فيما وصل الى علمه اربعة واما غيرهم من المهاجرين ومن الانصار الذين لم يعلمهم فلم ينفهم ولو نفاهم كان المراد نفى علمه وقد روى غير مسلم حفظ جماعات من الصحابة فى عهده صلى الله عليه وسلم وذكر منهم المازرى خمسة عشر صحابيا وثبت فى الصحيح انه قتل يوم اليمامة سبعون ممن جمع القرآن وكانت اليمامة قريبا من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهؤلاء الذين قتلوا من جامعيه يومئذ فكيف الظن بمن لم يقتل ممن حضرها ومن لم يحضرها وبقى بالمدينة اومكة اوغيرها ولم يذكر فى هؤلاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلى ونحوهم من كبار الصحابة الذين يبعد كل البعد انهم لم يجمعوه مع كثرة رغبتهم فى الخير وحرصهم على مادون ذلك من الطاعات وكيف يظن هذا بهم ونحن نرى اهل عصرنا يحفظ منهم فى كل بلد الوف مع بعد رغبتهم فى الخير فى درجة الصحابة فهذا وشبهه يدل على انه ليس معنى الحديث ان لم يكن فى نفس الامر احد جمع القرآن الا الاربعة المذكورون والثانى انه لو ثبت انه لم يجمعه الا الاربعة لم يقدح فى تواتره فان اجزاءه حفظ كل جزء منها خلايق لايحصرون فحصل التواتر وليس من شرط التواتر ان ينقل جميعهم جميعه بل اذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الجملة متواترة بلاشك

بلاشك ولم يخالف فى هذا مسلم ولا ملحد وابو زيد قال النووى هو سعد بن عبيد بن النعمان الاوسى وقيل قيس بن السكن الخزرجى قال لأبى ان الله امرنى ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال المازرى والقاضى الحكمة فى ذلك هى ان يتعلم أبى فاظه وصيغة اداءه ومواضع الوقف وصنع النغم فان نغمات القرآن على اسلوب الفنه الشرع وقدره من النغم المستعملة فى غيرها ولكل ضرب من النغم اثر مخصوص فى النفوس فكانت القراءة عليه لتعليمه لا ليتعلم منه وقيل ليبين الناس على فضيلة أبى فى ذلك وتحثهم على الاخذ عنه ولا يمتنع احد عن الأخذ عن دونه فى الرتبة واقول الذى عندى انه لما نزلت سورة لم يكن وكانت عادته صلى الله عليه وسلم انه اذا نزل عليه شئ قرأه على الصحابة أو من حضر منهم أمر عند نزول هذه السورة ان يقرأها على أبى فنص له على اسمه بخصوصه وهذا وجه الفضيلة كونه نص على اسمه ولهذا قال أبى الله سماني لك فقد وجه النعمة عليه كونه سماه له فكانت قراءته صلى الله عليه وسلم عليه من نمط قراءته لما نزل على سايرالصحابة من غير زياده على ذلك ولم تكن المزية والخصوصية الا فى التنصيص على اسمه بخصوصه ومع هذا فلا نحتاج الى تأويل ثم رأيت البيهقى سبقنى الى ذلك فقال فى شعب الايمان بعد ايراده الحديث وهذا كما ان جبريل كان يقرأ على النبى صلى الله عليه وسلم ليأخذ عنه النبى صلى الله عليه وسلم وكذا النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على أبى بن كعب تعليما منه لأبى ليأخذ عنه فبكى قيل سرورا وقيل خوفا من تقصيره فى شكره هذه النعمة اهتز عرش الرحمن لموت سعد قال قوم هو على ظاهره واهتزاز العرش تحركه فرحا بقدوم روح سعد وجعل الله فى العرش تمييزا حصل به هذا ولا مانع منه لأن العرش جسم من الاجسام يقبل الحركة والسكون قال النووى وهذا هو المختار وقيل المراد اهل العرش اى حملته وغيرهم من الملائكة فحذف المضاف والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير منها قال العلماء هذا اشارة الى عظيم منزلة سعد وان ادنى ثيابه

ثيابه فى الجنة خير من هذه لأن المنديل ادنى الثياب لأنه معد للوسخ والامتهان فغيره افضل فاجم القوم روى بتقديم الحاء على الجيم وعكسه لغتان اى تأخروا كفرا فغلق به هام المشركين اى شق رؤوسهم مثل به قال النووى بضم الميم وكسر الثاء المخففة يقال مثل بالقتيل مثلا اذا قطع اطرافه او انفه او اذنه او مذاكيره ونحو ذلك والاسم والمثلة بالتشديد فهو للمبالغة قال والرواية هنا بالتخفيف فما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع قال القاضى يحتمل ان ذلك لتراحمها عليه لبشارته بفضل الله عليه ورضاه عنه وما اعده له من الكرامة او ازدحموا عليه اكراما له وفرحا به واظلوه من حر الشمس لئلا يتغير ريحه او جسمه مجزعا اى مقطوع الأنف والاذنين فى معزى له اى سفر غزو وجليسا بضم الجيم هذا منى وانا منه قال النووى ومعناه المبالغة فى اتحاد طريقهما وائتلافهما فى طاعة الله فننا علينا بنون ثم مثلثة اى اعلى وافشى صرمتنا بكسر الصاد وهى القطعة من الابل وتطلق ايضا على القطعة من الغنم فنافر أنيس الى اخره اى تراهن هو واخ لها اشعر وكان الرهن صرمة ذا وصرمة ذاك فايهما كان افضل اخذ الصرمتين فتحاكما الى الكاهن فحكم ان أنيسا افضل وهو معنى قوله فخير انيسا اى جعله الخيار والافضل كأنى خفأ بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الفاء والمد وهو الكسا وروى بجيم مضمومة وهو غشاء السيل فراث اى ابطاء اقراء الشعر بالقاف والراء والمد اى طرقه وانواعه فتضعفت رجلا منهم اى نظرت الى اضعفهم فسالته لأن الضعيف مامون الغائلة غالبا ولابن ماهان فتضيفت بالياء وانكرها القاضى وغيره وقالوا الاوجه لها هنا كانى نصب احمر بضم الصاد وسكونها واحد الانصاب وهى حجارة كانت الجاهلية تنصبها وتذبح عندها يعنى من كثرة الدماء التى سالت منه يضربهم سخفة بفتح السين وضمها وسكون الخاء المعجمة وهى رقة الجوع وضعفه وهزاله فى ليلة قمراء اى مقمرة طالع قمرها اضحيان بكسر الهمزة والحاء وسكون الضاد المعجمة بينهما اى مضيئة اذ ضربه على اسخمتهم جمع سماخ وهو الخرق الذى فى الاذن يقال بالسين وبالصاد وهو افصح والمراد هنا اذانهم اى ناموا

وامرأتان فى نسخة وامرأتين على تقدير ورايت فانتهتا عن
قولهما اى ماانتهتا عنه بل دمتا عليه و فى نسخة فمانتا
على قولهما اى عن الدوام على قولهما فقلت من مثل الخشبة
غير اف لا اكنى اى قال لهما ذكر فى النوح واراد بذلك
سبب اسف وتاوبلة وغيظ الكفار بذلك تولولان اى
يدعوان بالويل لوكان هاهنا احد من انفارنا جمع نفر
ونفير وهو الذى ينفر عند الاستغاثة وروى من انصارنا
وجواب لو محذوف اى لانتصرنا كلاءة تملأ الفم اى عظيمة
لاى شيء اقبح منها كالشيء الذى يملأ الشيء فلايسع غيره
وقيل معناه لايمكن ذكرها وحكايتها لانها تسد فم
حاكيها وتملاه لاستعظامها فقد عيف بالدال المهملة اى
كهنى ومعنى طعام طعثم بضم الطاء وسكون العين اى
تشبع شاربها كما يشبعه الطعام غبرت ماغبرت اى
بقيت مابقيت قد وجهت الى الارض اى اريت جهتها ..
لا ادراها ضبط بضم الهمزة وفتحها اى مابى رغبة عن
دينكما اى لا اكرهه بل ادخل فيه فاحتملنا اى حملنا
انفسنا ومتاعنا على الابل ايما بكسر الهمزة وحكى فتحها
وبالمد ابن رخصى براء وخاء وصاد مفتوحات شنفواله
بفتح الشين المعجمة وكسر النون وفاء اى ابغضوه وتجهموا
اى نالوه بوجوه كريهة غليظة فنافرا لرجل اى تحاكما
اليه اتحفنى بضيافته اى خصنى واكرمنى بها فانطلق
الآخر كذا فى اكثر الاصول وفى بعضها الاخ بدله شنة
بفتح الشين القربة البالية فلما راه تبعه كذا فى كل الاصول
وفى البخارى اتبعه بسكون التاء اى قال اتبعنى قال القاضى
وهو احسن واشبه بسياق الكلام ثم احتمل قربته فى
نسخة قربته بالتصغير اما انى للرجل اى اماحان وفى
نسخة اما آن وهما لغتان وفى نسخة ماء بحذف الف الاستفهام
يقفوه اى يتبعه من ظهرانيهم بفتح النون اى بينهم ذو الخلصة
بفتح الخاء واللام واللام وحكى سكونها وحكى ضم الخاء مع
فتح اللام وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية
المراد انهم كانوا يقولون لذى الخلصة الكعبة اليمانية وللذى
بمكة.

بمكة الكعبة الشامية للتمييز هل انت مريحى من ذى الخلصة
والكعبة اليمانية والشامية قال القاضى لفظ والشامية ٥
هنا وهم من بعض الرواة والصواب حذفه كما فى البخارى
وقال النووى يمكن تاويله والتقدير هل انت مريحى من
قولهم الكعبة اليمانية والشامية ووجود هذا الموضع الذى
يلزم منه هذه التسمية كانها جمل أجرب قال القاضى
معناه مطلى بالقطران لما به من الجرب فصار اسود لذلك
يعنى صارت سودا من احتراقها ابو ارطاة حصين بن ربيعة
فى نسخة حصين بالصاد قال القاضى وهو الصواب وابو بكر
ابن النضر فى نسخة ابن ابى النضر نسبة الى جده والد النضر
وهو هاشم بن القاسم لم تزع اى لاروع عليك ولاضرر
ختن الفريابى بفتح الخاء المعجمة والمثناة فوق اى زوج بنته
ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحى
يمشى انه فى الجنة الا لعبد الله بن سلام قال النووى لاخلاف
هذا ماثبت من اخباره صلى الله عليه وسلم عن العشرة والحسن
والحسين وعكاشة وثابت بن قيس وغيرهم انهم فى الجنة
لان سعدا انما نفى سماعه ولم ينف اصل الاخبار بالجنة لغيره
قال ولو نفاه كان الاثبات مقدما عليه فصلى ركعتين فيها
قال النووى فيه نقص لفظة ثبتت فى البخارى وهى ركعتين
تجوز فيهما مالا ينبغى لاحد ان يقول مالا يعلم قال النووى
يحتمل انه لم يسمع خبر سعد ويحتمل انه كرهه الثبات عليه بذلك
تواضعا وايثارا للخمول وكراهة للشهرة منصف بكسر الميم وفتح
الصاد ويقال بفتح الميم ايضا فرقبت روى بكسر القاف وفتحها
لخنان الوصيف هو الصغير المدرك للخدمة بجداد بتشديد
الدال جمع جادة وهى الطريق البينة المسلوكة جواد منهم اى
لطرق واضحة بينة مستقيمة فرجل بن بالزاى والجيم اى رمى
بن بروح القدس هو جبريل عليه السلام ينافح اى يدافع
ويناضل يسلب اى يتغزل حصان بفتح الخاء اى محصنة عفيفة
رزان اى كاملة العقل ماترن اى مانتهم وتصبح غرثى
بفتح الغين المعجمة وسكون الراء ومثلثة اى جايعة من لحوم الغوافل
معناه لاغتياب الناس لانها لو اغتابتهم شبعت من لحومهم

ايذن لى فى أبى سفيان قال النووى المراد به ابن الحارث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم وكان اذ ذاك شديدا على النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين ثم اسلم وحسن اسلامه ۞ ان سنام المجد من آل هاشم ۞ بنو ابنة مخزوم ووالدك العبد ۞ قال النووى بنت مخزوم هى فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران ابن مخزوم ام عبد الله والد النبى صلى الله عليه وسلم واخوته الزبير وابى طالب قال وبعد هذا البيت بيت لم يذكره مسلم ويذكره تمام الفائدة والمراد وهو

۞ ومن ولدت ابناء زهرة منهم ۞ كرام ولم يقرب عجايزك المجدا ۞

قال مراده بقوله ولدت ابناء زهرة منهم كرام هالة بنت وهب ابن عبد مناف ام حمزة وصفية قال واما قوله ووالدك العبد فهو سب لابى سفيان بن الحارث ومعناه ان ام الحارث بن عبد المطلب والد ابى سفيان هذا هى نتيلة بنت مؤهب ومؤهب غلام لبنى عبد مناف وكذا ام ابى سفيان كانت كذلك وهو مراده بقوله ولم يقرب عجايزك المجدا رشق بالنبل بفتح الراء اى الرمى بها فدان لكم اى حان لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه قال العلماء المراد بذنبه هنا لسانه فشبه نفسه بالاسد فى انتقامه وبطشه اذا اغتاظ وحينئذ يضرب بذنبه جنبيه كما فعل حسان بلسانه حين اولعه فجعل يحركه فشبه نفسه بالاسد ولسانه بذنبه ثم اذلع لسانه اى اخرجه عن الشفتين لافرينهم بلسانى فرى الاديم اى لامزقن اعراضهم تمزيق الجلد لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين اى لاستلطفن فى تخليص نسبك فى هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فى نسبهم الذى ناله الهجو كما ان الشعرة اذا سلت من العجين لا يبقى منها شئ فشفى واشتفى اى شفى المؤمنين واشتفى هو مما ناله من اعراض الكفار برا اى واسع الخير والنفع وقيل منزها عن الاثم نقيا فى نسخة بدله حنيفا شتمته اى خلقه فان ابى واولده وعرضى احتج به ابن قتيبة لمذهبه ان عرض الانسان هو نفسه لا اسلافه لانه ذكر عرضه واسلافه بالعطف وقال غيره عرض الانسان هو اموره كلها التى يحمد بها ويذم من نفسه واسلافه وكل ما لحقه نقص يعيبه وقاء بكسر الواو

وبالمد

وبالمد وهو ما وقيت به الشئ ثكلت بنيتى اى فقدت نفسى تثير النقع اى ترفع الغبار وتهيجه من كنفى كذا بفتح النون اى جانبى كذا بفتح الكاف وبالمد وهى بنيته على باب مكة قال النووى وعلى هذه الرواية هذا البيت اقوا مخالف لباقيها وفى نسخة موعدها كراديس بنادين الاعنة ويروى ينازعن الاعنة قال القاضى الاول هو رواية الاكثرين ومعناه يضاهين قوائمها واعناقها مصعدات اى مبلات البكم ومتوجهات على اكتافها بالمشاة فوق الاسل بفتح الهمزة والسين المهملة ولام اى الرماح الظما اى الرقاق فكأنها لقلة مائها عطاش وقيل المراد العطاش للدماء الاعداء وروى الاسد بضم الدال اى الشجعان العطاش الى دمائكم تظل جيادنا اى خيولنا متمطرات اى مسرعات سبق بعضها بعضا يلطمهن بالخمر النساء اى يمسحهن بخمرهن بضم الخاء والميم جمع خمار ليزلن عنهن الغبار اكراما لهن وقالت الله قد سرت جندا اى هيأتهم وارصدتهم عرضتها اللقاء بضم العين اى مطلوبها ومقصودها ليس له الفوا اى مماثل ومقاوم محاف اى مغلق خشفة قدمى اى صوتها فى الارض خضخضة الماء اى صوت تحريكه والله الموعد اى فيحاسبنى ان تعمدت كذبا ويحاسب من ظن بى السوء يشغلهم بفتح الياء الصفق كناية عن التبايع وكانوا يصفقون بالايدى بين المتبايعين بعضها على بعض لم يكن يسر الحديث اى يكثره ويتابعه روضة خاخ بخاءين معجمتين بقرب المدينة فى طريق مكة بها ظعينة هى سارة مولاة لعمران بن ابى صيفى القرشى اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال العلماء معناه الغفران لهم فى الاخرة والا فلو توجه على احد منهم حد اقيم عليه فى الدنيا لا يدخل النار ان شاء الله قال النووى قال العلماء هو للتبرك لا للشك لانه لا يدخلها احد منهم قطعا كما فى الحديث قبله قالت بلى قال النووى مقصودها الاسترشاد لا رد مقالته صلى الله عليه وسلم وان منكم الا واردها قال النووى الصحيح ان المراد بالورود فى الآية المرور على الصراط وهو جسر منصوب على جهنم فيقع فيها اهلها وينجو الآخرون فترا بالنون والراى اى ظهر وارتفع وجرى ولم ينقطع مرمل بسكون الراء وفتح الميم ورمال السرير بكسر الراء وضمها

ماينبغي في وجهه بالسعف ونحوه ويشد بشريط ونحوه حين يدخلون
اي منازلهم وفي نسخة يرحلون ومنهم حكيم هو اسم عمل لرجل
وقيل صفة من الحكمة ارملوا اى فنى طعامهم يانبي الله
ثلاث اعطيتهن الحديث قال النووى هذا من الاحاديث المشهورة
بالاشكال لان ابا سفيان انما اسلم عام الفتح سنة ثمان بلاخلاف
وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد تزوج ام حبيبة قبل ذلك
بزمان سنة ست وقيل سنة سبع وهى بارض الحبشة وعقد عنها
عثمان وقيل خالد بن سعيد بن العاص بأذنها وقيل النجاشي لانه
امير الموضع وسلطانه قال القاضى والذى فى مسلم هنا انه زوجها
ابوسفيان غريب جدا وقال ابن حزم هذا الحديث وهم من بعض
الرواة بل موضوع والافة فيه من عكرمة ابن عمار لانه لاخلاف انه
صلى الله عليه وسلم تزوجها قبل الفتح بدهر وهى بارض الحبشة
وابوها كافر قال النووى وانكر ابن الصلاح هذا على ابن حزم وبالغ
فى الشناعة عليه وقال لايعلم احدا من ائمة الحديث نسب لعكرمة
الى وضع الحديث وقد وثقه وكيع وابن معين وغيرهما قال
والحديث مؤول على انه سأله تجديد عقد النكاح تطييبا لقلبه
حيث لم يباشره اولا قال النووى وليس فى الحديث انه جدد
العقد فلعله صلى الله عليه وسلم اراد بقوله نعم ان مقصودك
يحصل وان لم يكن بحقيقة عقد البعداء اى فى النسب البغضاء
اى فى الدين ارسالا اى فوجا بعد فوج ماخذها ضبط بالقصر
وفتح الخاء وبالمد وكسرها يا اخى ضبط بالتصغير وبالتكبير
بنوسلمة بكسر اللام ممثلا ضبط بضم الميم الاولى وسكون الثانية
وبفتح التاء وكسرها اى قائما منتصبا ان الانصار كرشى وعيبتى
اى جماعتى وخاصتى الذين اثق بهم واعتمدهم فى امورى قال
الخطابى ضرب مثلا بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذى يكون
به بقاؤه والعيبة وعاء معروف اكبر من المخلاة يحفظ الانسان
فيها ثيابه وفاخر متاعه ويصونها ضرب بها مثلا لانهم اهل سره وخفى احواله
سمعت ابا اسيد بضم الهمزة على المشهور خطبا بكسر الطاء اسم فاعل
وفى نسخة خطبنا بفتحها فعل ماض عند ابن عقبة هو الوليد بن عتبة
ابن ابى سفيان عامل عمه معاوية الخليفة على المدينة خلفنا اى اخرنا
سالمها الله من المسالمة وهى ترك الحرب قيل هو دعاء وقيل خبر وقيل بمعنى سلمها

بنى لحيان بكسر اللام وفتحها بطن من هذيل ورعلا
بكسر الراء وسكون العين المهملة ومن كان من بنى عبد الله
قال القاضى المراد بهم هنا بنو عبد العزى من بنى عطاف
سماهم النبى صلى الله عليه وسلم بنى عبد الله وسمتهم العرب
بنى محولة لتحويل اسمائهم مواليا اى ناصرى والمختصون
بى والله ورسوله مولاهم اى وليهم والمكفل والحليفين بالحاء
من الحلف اى المتحالفين لاخير منهم هى لغة اول صدقة بيضت
اى سودت وافرخت صدقة طهر بالامر على المشهور الملاحم معارك
القتال والتحامه تجدون من خير الناس فى هذا الشان اشدهم
له كراهية حتى يقع قال القاضى يحتمل ان المراد به الاسلام
كما كان من عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص
وعكرمة بن ابى جهل وسهيل بن عمرو وغيرهم ممن كان يكره الاسلام
كراهة شديدة ثم لما دخل فيه اخلص واحب وجاهد فيه حق جهاده
قال ويحتمل ان المراد هنا الولايات لانه اذا اعطيها من غير مسئلة اعين عليها
خير نساء ركبن الابل اى نساء العرب احناه اى اشفقه والحانية التى تقوم على
ولدها بعد يتمه فلا تتزوج فاذا تزوجت فليست بحانية قاله الهروى في ذات
يده اى ماله المضاف اليه لاحلف فى الاسلام اراد به حلف التوارث والحلف
على مامنع الشرع منه النجوم امنة بفتح الهمزة والميم السماء ميحناه ما
دامت باقية فالسماء باقية فاذا انتثرت فى القيامة ذهبت السماء وانفطرت
أتى اصحابى مايوعدون اى من الفتن والحروب أتى أمتى مايوعدون من ظهور
البدع والحوادث فى الدين فحام بفتح الفاء ثم همزة اى جماعة فرقى هم
اصحابه الذين رأوه ثم الذين يلونهم هم الذين رأوا اصحابه وهم التابعون
ثم الذين يلونهم هم اتباع التابعين ثم يجئ قوم الى آخره قال النووى هذا ذم
لمن يشهد ويحلف مع شهادته وتبدر بمعنى سبق والمعنى انهم يجمع بين اليمين
والشهادة فتارة تسبق هذه وتارة تسبق هذه عن العهد والشهادات
قال النووى اى ان يجمع بين اليمين والشهادة وقيل المراد النهى عن قوله علىّ عهد
الله او اشهد بالله ثم يتخلف فى نسخة يخلف بحذف التاء اى يجئ من بعدهم
خلف بسكون اللام اى خلف سوء قال اهل اللغة الخلف ماصار عوضا
من غيره ويستعمل فيمن خلف بخير او شر لكن يقال فى الخير بفتح اللام وفى الشر
بسكونها على الأشهر فيهما السمن بفتح السين هى السمن يشهدون ولا يستشهدون
تقدم تاويله ويخونون ولا يؤتمنون فى اكثر النسخ ولا يتمنون وينذرون بكسر

الذال وضمها ولايوفون فى رواية ولايفون ويظهر فيهم السمن اى
كثرة اللحم اى يكثر ذلك فيهم استكسابا لاخلقة وقيل المراد بهم تكثرهم بما
فيهم ودعوى مالیس فیهم من الشرف وغیره وقیل المراد جمعهم الاموال ارأیتکم
لیلتکم هذه الحدیث المراد ان کل نفس کانت تلك اللیلة علی الارض لاتعیش
بعدها اکثر من مائة سنة سواء قل عمرها ام لا ولیس فیه نفی عیش احد یوجد
بعد تلك اللیلة فوق مائة سنة فوهل بفتح الهاء اى غلط یرید بذلك ان
ینخرم ذلك القرن اى ینقطع وینقضی منعوسة اى مولودة قال النووی وفیه
احتراز من الملائکة قال وقد احتج بهذا الحدیث من شذ من المحدثین فقال الخضر
علیه السلام میت والجمهور علی حیاته وبتأولون هذا الحدیث
علی انه کان علی البحر لاعلی الارض اوانه عام مخصوص لاتستوا اصحابی
الی آخره النصیف لغة فی النصف والمراد بلوغ الثواب ثم قال العلماء هذا
مشکل الظاهر من حیث الخطاب واجاب جماعة بانه صلی الله علیه وسلم
نزل الشاب منهم لمخاطبته مالایلیق به منزلة غیر الصحابة وقال السبکی الظاهر
ان الخطاب فیه لمن صحبه آخرا بعد الفتح وقوله اصحابی المراد بهم من اسلم قبل
الفتح قال ویرشد الیه قوله اتفق الی آخره مع قوله لایستوی منکم من انفق من
قبل الفتح وقاتل الآیة قال ولا بد لنا من تاویل بهذا اوبغیره لیکون المخاطبون
غیر الاصحاب المرضی بهم قال وسمعت شیخنا الشیخ تاج الدین بن عطاء الله
یذکر فی مجلس وعظه تاویلا آخر یقول ان النبی صلی الله علیه وسلم له تجلیات
یری فیها من بعده فیکون الکلام منه صلی الله علیه وسلم فی تلك التجلیات خطابا
لمن بعده فی حق جمیع الصحابة الذین من قبل الفتح وبعده قال السبکی وهذه طریقة صوفیة
فان صح ذلك فالحدیث شامل جمیع الصحابة والافهو فی حق المتقدمین قبل الفتح
ویدخل من بعدهم فی حکمهم فانهم بالنسبة الی من بعدهم کالذین من قبلهم بالنسبة انتهی
یسخر بامتی اى یحقره ویستهزئ به امداد اهل الیمن هم الجماعات الغزاة الذین یمدون
جیوش الاسلام فی الغزو اکون فی غیر الناس بفتح الغین المعجمة وسکون الموحدة
وبالمد اى اضعافهم وصعالیکهم واخلاطهم الذین لاالویة لهم وهذا من اشارة
الخمول وکتم حاله رث البیت اى قلیل المتاع شماسة بضم الشین المعجمة وفتحها
یذکر فیها القیراط قال العلماء هو جزء من اجزاء الدینار والدرهم وکان اهل مصر یکثرون من
استعماله والتکلم به فان لهم ذمة اى حقا وحرمة ورحما لکون هاجر ام اسماعیل منهم وصهرا
لکون مارية ام ابراهیم علیه السلام منهم عن ابی بصرة بالموحدة والصاد
المهملة اهل عمان بضم العین وتخفیف المیم مدینة بالبحرین لامدانت
شرها لامة خیر کذا فی اکثر الاصول وفی نسخة لامة شر قال القاضی وهو

خطأ وتصحیف

خطأ وتصحيف ثم تداعى انصرف يستحيك بقرونك اى يحركك بضغائن شعرت
مسعفني بكسر السين المهملة وسكون الموحدة وشد الفاء اخبره وهي العطية التي
لاشعر عليها بزود ذات باؤاو والذال المعجمة والعاء اوتشبع وقيل يتكيف ذات
النطاقين بكسر النون سميت بذلك لانها شقت نطاقها نصفين لجعل احدهما سفاء
صغيرا وكفت به والاخر لسفرة النبي صلى الله عليه وسلم واتى بكر فاسا الاكراب
وقد رأيناه هو الجمار ربي ابي عبيد الدفني ادعى النبوة واما المهيب اى المهلك
لها الله بكسر الهاء اى اطنك لحقورت الناس كابل مائة لاتجد الرجل فيها راحلة
ماى التجيب المختارة للركوب ومعنى الحديث ان من يحيى الاموات من الناس
الاوسان قليل فهم جد الفاء الراحلة فى الابل كما فى الادب والمروات
صحابي بفتح الصاد ومعنى الصحبة المعروفات بضم الميم الاولى وكسر الثانية اى الدرانق
الغبارا الجمار ما تسمنك بضمها اى يضرب به المثل لانفضاضها به يا غلام من ايك
قال فلان الراعي قال الفوري وقد يقال الرأى لاجل همزها والجواب ان كان
فى شرعهم لجهله اى المراد من ماء من انت مجازا فاريقها بالعاء اى شبلة حديثة
وعثاره اى هبيه والباس بضمها الفتح الهم على البهود حلفى لقدم مائة فى الحج ثم
يمر ابو سعد بعياله ودابته بضم الواو وعن الواس بن سمعان الانصاري قال ابو عبد
الحمان وعنوه هذا وهم وصوابه الكلابي البرحسن الخلق اى يطلق لحسن ما يطلق
عليه من كمله والصدق والبر والطف وحسن العصمة والشرع والطاعة فان الله يطلق
على كل ما ذكر وهو مجامع حسن الخلق حاله اى رد ولم ينشرح له الصدر وحسل
فى القلب استكشف عنه ما شق من الحيرة اى المسئلة الملتبسة معناه انه اقام بالمدينة
بعد ان اراد ان يمضى لحاجة اليها واستبطأ ان لم يعد فى السؤال عن امور الدين فاذن له
وسلم كان يجمع بعد الله للمرء المطارين دون المهاجرين فاتت الرجعة قالت
قال القاضي الرجعة التي توصل وتقطع اما هي من المعاني والباء هي الرابطة
والسبب والمعاني لاثبات فيها العاء والالف فاما ان يكون مجازا وضرب مثل
اى المراد فيما ملك وكلمه على ليسانها العابد اى المستعبد ان اصل من وصلك
قال القاضي صلة الله لعباده لطفه بهم ورحمته اياهم واحسانه اليهم او صلتهم باهل
ملكوته وشرح صدر وهو انحراف طبعه وطاعته من سره ان يبسط عليه فى رزقه اى يوسع
ويكثر وقيل يبارك فيه او ينسأ له فى اجله اى يؤخر فى اجله لانه تابع للصحة والظاهر
هذا ان الاجل حقيقة ونقص وفيه قولان مشهوران والمانع يقول الحديث على
الزيادة بالبركة فى الاوقات والتوفيق للطاعات وفى المسئلة كما ليت
والحلم بضم اللام وتحريكه اى يسوون الى العقول شعثهم بضم اوله وفتح السين
وتشديد الفاء اى تلعمهم الملل الفتح اللام وهو الرماد الحار او من الامم الذى يلهمهم

في قطعه ولا انقاصه تمام الله ابرمه او هو المعاداه وقيل المقاطعة لان كل واحد يوالي عدو صاحبه
وقيل معناه غلوب نصب انه مصدر في موضع نصب على الحال والسواد الاول فيصد بضم الصاد
الدم والقطن اي ظن السوء قال الخطابي والمراد تحقيق الظن وتصد تعدد ون ما يجب
في النفس فان ذلك لا عمل له ولا تحسسوا ولا تجسسوا الاول بالحاء والثاني بالجيم فيلحقا
الاستماع لحديث القوم وبالجيم البحث عن العورات ولا تنافسوا من المنافسة
وهو الرغبة في الشيء وفي الانفراد به لا تحسدوا من الحسد والوعا عبيني والمراد النهي
عن الغيرة وقيل لا تحمروا انوفكم لا تطلبوا بالحمية وهو الانفة القبيح ولا تجدله اخوانا اسقاط
بد في دفع ظالم ونحوه او مدا عاته اذا امكنه ولم يكن له عاذر متشف ولا يجعوه بالحاء المهملة
والثاء من الاحتفار وروي المعجمة والفا اي لا تعد رعهدك الذي يرهبك فيه هنا اي ان الاعمال
الظاهرة لا تحصل على التقوى وانما تحصيل بما يجع في القلب من خشية الله وتوقي اقبيحه
وعلقه انه لا ينظر الى اجسادكم الحديث معنى نظر اعلمه هنا مجازاته وبحاسبته
والمقصود ان الاعتبار في هذا كله بالقلب بفتح الواو الثانية وهو الاشبه لقول على ظاهره
وقيل لؤمه السعي والعقل ان ورفع المنازل واعطاء الثواب الجزيل تحتما
كنا جمع
اي عداوة انظر اما بالقطع لواحدة او كلها بهمز وصل وبابه كلمه وضم الالف اي
اقرؤا او روي بقطع الهمزة ايضا بمعناه بقال بركاه وابركاه بمعناه برحما الواصلة
والمودة فارسد اي اقصد مدرجته بفتح الميم والراء اي طريقته بتشهيها اي اقوم بامثالها
وتهضم اليه بسببها مخرقه بفتح الميم والراء بعدها خاء فقاف بضم الخاء اي لو ان
احدكم الوالحة واحتنا ثمارها الوحدة منها احوجت ثوابه وكرامتي اليه كما لو بكا
بسكون العين الحمي وقيل المهابة اي غلبته بالعين المعجمة والقوة بالنون
وسكونه الحبل الذي يشد به الفسطاس ظ وسط مواضع اللزم ولا تصب هو
العين بهمزة ضبط بضم الباء وفتح الهاء على ما لم يسم فاعله وبفتح الباء وضم الهاء على ما لم يسم
فاعله اي اقصدوا ولا تغلوا ولا تقنطوا بل توسطوا وسددوا اي اقصدوا
السداد وهو الصواب القليف هو العشرة بحمله كذا في نهاية ابن الاثير مجتمعان
وقابن واوله مضموم وروي بالراء المكررة اي يزعزعني الى حرمة الظلم على النفس
اي تقدمه منه ولعاتبته كلمة ضال اي لو تركوا وما في طبائعهم من ايثار الهوان
لصلوا
والراحة واهمال التكلف لظلوا لانه نقيض هو على وجه التعجب من الموالاة مر
كالامر مثله في حديث الخضر المحيط بكسر الميم وفتح الباء الاولى وان الظلم ظلمات
يوم القيمة قيل هو على ظاهره وقيل كناية عن الشدائد وقيل كناية عن الاهوال
والكروب بان كان الله قد جاجبه اي اعانه عليها كما لطف به ومن سنن سلما
قال النووي هو الستر على ذوي الهيئات ونحوهم ممن لبس سترا وتابا اذى
الطر
والفساد والملجلجة بالجيم الخبز لا تتوى لها تحلي للظالم اي يمهل ولا يوخذ وطول

له في المدة ثم يقبله اعرام بطلوعه تسكع بسين مهملة فكاف مفتوحة اي ضرب بدبره بيده او رجله او لحق
منكبه اي قبيحة كان فاعله يوذيه تنا عجوا له سبا بالجيمة اي رجما بعضه بعضا ابو المشار اليه
فوق ذلك المسبات ما قالا لافعل البادي هو الظالم ابتدا المظلوم معناه ان اثم السباب الواقع بين
اثنين مختص بالبادي منهما الان يجاوز الثاني قدر الانتصار فيقول البادي اكثر
الطر
مما قال له ولا يجوز للمسبوب ان يتعدى الا بمثل ما سبه ما لم يكن كذبا او قذفا وسبا
لاسلافه واذا انتصر سيء في ظلامته ويروى الاول من حقه ويجوز عليه اثم الابتداء والاثم
والاثم المستحق له وقيل يرفع عنه جميع الاثم بالانتصار منه ويكون معنى على الباذي اي
عليه الاوام والذم والاثم ما تقتضي صدقة من مال وقيل هو عائد الى المبتدا بالبركة فيه
ودفع للفيدات عنه وقيل الى الاخرة بالثواب والتضعيف وبارا الله عبد اعفوه
قيل م
الاعفو وقيل فيه دليل على ان الاخرة وما تواضع احد لله الا رفعه الله هذه الفوائد ايضا
قال النووي وقد يكون المراد الوجهين معاني الامور التكاتة بفتحة فجيم الهما
مخففة سكرة الله بوجد الغيبة قيل المراد سكرة معاصيه عن اذاعتها في اهل الموقف
وقيل بركة بحاسبته عليها وبركة ذكرها الحظلا استاذان هو عمر بفتح حاء حصين
وعطوان على الرفعة ما لا يعطى على العنف بثلثيث العين اشهر وهو ضد الرفق
ومعناه الله يثيب عليه ما لا يثيب على غيره وقيل معناه يباشر به من الامور اصعبها ويسهل
من المطالب ما لا يتاتى بغيره بفتح ورقا بالمد اي بخلا الطبيعة سواد واعروها بضم العين
وضم الراء جمع كلمة زجى للابل واسحقات بفتحات بكسر اللام وبكسرها
بالحاء بفتح الهمزة وبالنون وجيم جمع لحب بفتح النون والجيم وحكي سكونها وهو سقاء
البيت الذي يوطب فيه من فرش وغيره وسقوا لا يكون الا نوا اي من تكين
اللعن المحرم شرعا ولا سيما اللعن العميم اي على الامم بتبليغ رسلهم اليهم الرسالات
وقيل معناه لا يعرف حق الزكاة ويحمي العمل في سبيل الله اللهم انما انا بشر الحديث
قيل كيف يسب من لا يستحق السب واجيب بانه محكم بالظاهر فعلى ربه صلى الله
عليه وسلم استحقاقه لذلك باطنا سرا عنه ويكون تخصيص باطن الامر ليس اهلا لذلك
ويعتذر في ذلك بان المراد من صدر مني ذلك في حقه لعدم نيته على ما
صدر منه فجعله كفارة له ولا يجعله عقوبة عليه في الاخرة قال دعا
صلى الله عليه وسلم قد يتوقف في الاجابة وامر ذلك شديد فدعا بان لا يهلكه بذلك
فيها او جبلة لعجل بتشديد الراء هي بفتح الباء وسكون الهاء وحكي فتحها السكك
فوق بفتح القاف تلوث حمارها بمثلثة اخره او تكبره على ربابها عن ابي حمزة
القصاب بالحاء والزاي اي واسمه عمران بن ابي عطاء الاسعدي وليس
في الصحيحين من كذا الا غير و البوني الواجرة بالجيم والباء وليس للقصاب
في البخاري ذكر ولا في مسلم غير هذا الحديث فحطاني بالحاء والطاء المهملة

حملاء بفتح الحاء وسكون الميم فقد تخلق ثم قام والى بعمله فقتله ذكر الضرب
بالدبوس بوطء بين الكتفين بأي هوى او بوجه وهو لا يوجد اي يطلب لكن منهم انه ؟
وانه مبغض مخالف للآخرين فان اتى كل طائفة بالصلاح ونحوه فمحمود وحسنت
الرجل امرأته المرأة بالظهار الوفاء عما الزمه بالظهار ونحو ذلك اما المخادعة وصرت
فترفع حقه او اخذ ما لها منه لم يأت الاصباغ العضة ضبط بوزن الوجع والوزن
العدة كالوزن والاول اشهر وعينه بعمله ومنه دعوة ان الصدق يهدي الى البر
اي الى العمل الصالح الخالص من كل مذموم الى الفجور هو الميل عن الاستقامة
وقيل الانبعاث في المعاصي الى قوله بفتح اول وتخفيف الفاء الفزعة بضم الصاد وفتح
الزاء وآخره فاء صاحب حرف اي صاحب حرفة لا سيما لك اي لا سيما نفسه عن الغضب والشهوات
وقيل لا علك بدفع الوسواس عن خلق آدم على صورته هذه من احاديث الصفات
التي يؤمن بها ويمر كما عن الخوض فيها او نؤول على حسب ما يليق بشأنه الله تعالى
واحسن ما قيل في تأويله ان الاضافة للتشريف كناقة الله وبيت الله اي الصورة
التي اختارها لآدم وقيل الضمير للآخ المقاتل المدافع بفتح الميم وإعجام الغين منسوب
الى المراغة بطن من همدان سموا فقدة ضعف الانتساب هم فلا حوا العين تلسطين
بكسر الفاء وفتح اللام بلد بباب المقدس وملحوظ محلوظ ضبط بالمعجمة وبالمهملة سدد
بعضها بالسين المهملة اي قوى مناها الروحوح هم لا سيما هو جنب عيف الهي يتوجع
بالعين المهملة اي يرى في بلاء ويحق ضربه ورميه يتقلب في الجمر اي يلتهب
في بلاء فاصمعه بفتح الصاد والعين المهملتين وسكون الميم الواو الواقع بالعين
المهملة واصل الاد الى بلتشد بدل الواو اي الزلة وقرى عوبثاي بضم الهاء من
حر اهوه بالمد والقصر اي من بعلها بدرهم بضم الباء وكسر الباء الثانية وفي نسخة
بدرهم بضم الباء وكسر الميم الاولى وروا ولغة وفي نسخة بدرهم بفتح الباء والميم اي
تناول ذلك لغير العوض اذا ره والكبار بارطوء الضمير عائد على الله تعالى للعلم به
ضمن بيار معنى يعد به فيه بحذوف تقديره قال الله سبحانه وتعالى ومعنى بيار عني
متعلق بذلك فيصير في معنى المشاركة وفي ذكر الاذار والدا استغفاره بكمال
اي بكمال وأحيطت علمك احتج به المعتزلة في اصابة الاعمال بالعوامي ومذهب
اهل السنة انها لا تحبط الا بالكفر والجواب عن هذا هو بناء على حبوط العمل على
انه اسقطت حسناته في مقابلة سيئته فسمي احباطا مجازا او تحمل الرجاء منهم
اخذا بحسب الكفر وتحمل ان هذا كان في شرع من قبلنا اشعثت اي ملبد الشعر
معبر عنه هو ولا يرجل عد فوع بالاوساخ اي ولا وقر له عند الناس
فهم يوقرونه عن ابوابهم ويطردونه عنهم احتقارا له اوا قسم على الله لا بر اي
اوا قسم على وقوع شيء اوقعه الله تعالى وان كان حقيرا عند الناس وقيل معنى

اقسم هنا الدعاء وايراد اجابته اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم ضبط برفع الكاف
وهو اشهر ومعناه اقبح وقيل اشد هم كلالا وفي الحلية لاي انكم فهو من اهلكم ؟؟
وضبطها على انه فعل ماض اي هو نفسهم المراد هلاك لانهم هلكوا في الحقيقة قال النووي
واتفق العلماء على ان هذا الذم انما هو فيمن قاله على سبيل الازراء على الناس واحتقارا
وتفضيل نفسه عليهم فان قاله لذلك حرم لما فيه من كونه نفسه وتحقير الناس من النقص
في امر الدين والناس وقال الخطابي معناه لا يزال الرجل يعيب الناس ويذكر مساويهم
ويقول عند الناس وهلكوا ونحو ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهلكهم اي اسوأ حالا منهم
بما يلحقه من الاثم في عيبهم والوقيعة فيهم وبما باء به ذلك الى التعجيب بنفسه وتزكيته
اي خير منهم فاصبهم منهم بمعروف اي اعلمهم منهم بشيء يوجه طلق روي بكسر اللام
وسكونها وطلوق بن ياذرة بالذال المعجمة اي يعود سفيط بكسر السين المهملة والذال
المعجمة اي يعود طلق بن اصرام بفتح الهمزة وكسر الصاد من البشاشة سبتي قال
الخوبي اما سمي ما قبلا لان الناس يكرهون ذكر العاهة من عال حاز يعيل اي قام عليه بالمؤنة
والرسم الاخلاق اللئيم اي ما يتعلق به اللئم وهو قوله تعالى وان سكم الاوارد ها قال
النووي والمراد به المرور على الصراط وهو جسر منصوب عليها وقيل الورود بمعنى الدخول
قال واتفق العلماء على عن سلم واحد لم يبلغوا الحنث او لم يبلغوا سن التكليف الذي
يكتب فيه التكليف الحنث وهو الاثم صغارهم وغايبهم الحبة بالهاء الدال والصاد
الواحدة دعوص بضم الدال اي صغارها واصل الدعموص دويبة تكون في الماء
لا تفارقه او هذه الصغيرة في الجثة لا اطمارها قاله الخوبي وفي شرح مسلم وقال في شرح
المهذب الدعوص الخنافس في الاصول ومعنى الحديث انهم سيلحقون في الجنة دخالون
في مشارفها لا يمنعون من موضع منها كما ان الصبيان في الدنيا لا يمنعون الدخول على الحرم
قال في شرح مسلم وفيه دليل على كون اطفال المسلمين في الجنة وقد نقل
جماعة فيه اجماع المسلمين وقال المازري اما اولاد الانبياء عليهم الصلاة والسلام
فالاجماع متحقق على انهم في الجنة واما الاطفال من سواهم من المسلمين فجماهير العلماء على
انهم كذلك في الجنة ونقل جماعة الاجماع على كونهم من اهل الجنة وقال الله تعالى
والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقف بعض المتكلمين
واشار الى انه لا يقطع لهم كما لمكلفين بل يستفرق بك بفتح الصاد وكسر القاف وهي طرفه
قليلا قليلا اي لا يزال به الضغط بخطار شديد من النار اي اشتعله بمازج وتكبو
واصل الخطر المنع وأصل الخطار بفتح الخاء وكسرها ما تحمل حول البستان وغيره من
قضبان وغيرها كالحاظ ان الله اذا احب عبدا دعا جبريل الحديث قال العلماء
محبة الله لعبده اي ارادة الخير له وقد اشبه واتعامه عليه واتعامه رحمته وبغضه ارادته
عقابه وشقاوته ونحو وحب جبريل والملائكة يحتمل وجهين احدهما استغفارهم

له وشاوهم عليه وعلوهم والثاني انه على ظاهره المعروف من الخلق وهو سل القليه الرحم والشبانة
الدلقا به وسبب ذلك كونه مطيعا له بمعنى يوضع له القبول في الارض اي الحب في
قلوب الناس ورضاهم عنه وهو امر الخير الارواح جنود مجندة اي جموع مجتمعه وانواع
مختلفه فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال الثوري تعارفها لامر جعلها
الله تعالى عليه وفعل موافقة صفاتها الى سطرها الله تعالى وشاء في سابق علمه وقيل
لانها خلقت مجتمعه فرقت ثم قرنت احباب هاهنا وافق تسمعه الله ومن تابذ نافر
وبغاه وقال الخطابي وغيره في الخبر ما خلقها الله تعالى عليه من السعادة او الشقاوة
في البيد او بخالف الارواح قبض منها بلس فاذا لاقت من الاجساد في الدنيا ما خلقت
واخلقت عليه ما خلقته عليه فتمثل الاخبار الرد الاخبار والاشرار الى الاشرار
فلم يذكر الضبط بالجزم ولا التعلقة ولذا ما تعلقه عند قوله المسجد هي الظلال المشققه
عند باب المسجد الموضع من احب قال الخطابي لا يلزم من كونه معهم ان يكون
منزلته وجزاؤه مثلهم من كل وجه اذ ليس الرجل يعمل العمل من الخير فيحب الناس عليه
قال ذلك عاجل بشرى المؤمن اي هذه البشرى تعجيل دليل للبشرى الموجودة في الاخرة
قال الثوري وهذا ان الجمهور الناس من غير تعرض منه لهم والا فالتعرض مذموم
وهو الصادق اي في قوله المصدوق اي فيما يرويه من الوحي الكريم ان احدكم يجمع
الهمزة على خلقه لفظ صلى الله عليه وسلم ثم يرسل اليه الملك قال القاضي المراد بالخلق
في هذه الاشياء ما ظهر بالتصرف فيها لهذه الاعضاء والا فقد صرح في الحديث
بانه يوكل بالرحم وانه يقول رب نطفة رب علقة قال الثوري وظاهر
هذا الحديث ارساله بعد مائة وعشرين يوما وفي الرواية لعله انه بعد اربعين
او بضع واربعين ليلة وفي يوم وليلة بما يأتي اليه الا ان قال العلماء على ان نفخ الروح لا
يكون الا بعد اربعة اشهر بكيفية وزنه هو بتمامها الحري اوله بعد من اربع وشطر او سبعة
ما لم يغير هو معد راحتي ما تكون بينه وبينها الذراع قال الثوري والمراد بالذراع
المتعارف للعباد من مرفقه ورؤوس اصابعه الى تلك الدار اي ما بين منه وبين ان
يصلها الا كقدر ذراع بين موضع من الارض ذراع قال والمراد بهذا الحديث
ان هذا قد يقع لمن قدر من الناس لانه غالبهم قال ثم ان لطف الله تعالى
وسعة رحمته ان انقلاب الناس من الشر الى الخير منه كثير واما انقلابهم من
الخير الى الشر ففي غاية الندور وانما لكل قلة وهو يحق قولنا ان رحمتي غلبت
غضبي حذفت من اسمية لغرض همزة فيكتفان بضم اوله قال الثوري
المراد بكتب جميع ما يتسبب من الرزق والاجل والسعادة والشقاوة والعمل
والذكورية والانوثية ان ذلك يظهر للملك وامره بانفاذه وكتابته والا فقضاء
الله سابق على ذلك وعلمه وارادته لكل ذلك موجود في الازل اذ الامر بالكتابة

ثنتان وارعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها الواحد قال القاضي وعظمه لسي هو
على ظاهره ولا يصح حمله على ظاهره بل المراد بصورها الفرد انه ركب ذلك ثم فعله في وقت
امر كان التصوير بعد الاربعين الاولى غير وقبل العادة وانما يقع في الاربعين الثالثة ..
والكتابة المضغة على اثر سرعة نفخ الروح والحار المهملتين وكسر الراء ثم ميم وطاء مهملة
في نسخة بضم الراء بترك والصادق له من السنين بخصوصه بكسر الميم ما احاله الا
بيده والخصر من عضا لطيفه وعظمه وجوب فلكن تخصف الكاف وتشديد بها اي
دفن رأسه وطاط الرأس على هيئة المهموم تبكت لفح اوله وضم الكاف واخره
مثناة فوق اي يخط بخطاطيل مرة بعد مرة وهذا لفعل المهموم المفكر حيث به
الاولاد اجل الذي كتبته في اللوح المحفوظ اي تمت كتابته وانتهت فيه الى سعادة
والنقصان قال العلماء وكتابة الله وابهمه وقله والصحيح المذكور في الاحاديث
كل ذلك بما يجب الايمان به وامكيفية ذلك وصفها فعلمها الى الله تعالى وجرت به المقادير
قال ابو المظفر السمعاني سبيل معرفة هذا الباب الذي وقف من الكتاب
والسنة دون محض القياس وتحرد العقول فيه بعد عن الذي وقفت فيه فضل
وتاه في بحار الحيرة ولم يبلغ شفا الغوص ولم يصل الى ما يطلب الا العلك لان
العلم سر من اسرار الله تعالى ضرب دونه الاستار اختص الله تعالى به وحجبه عن
عقول الخلق وبعارفهم لما علمه من الحكمة واوجب لنا ان نقف حيث حد لنا ولا نتجاوز
وقد طوى الله علم القدر على العالم فلم يطلعه نبي مرسل ولا ملك مقرب وقيل ان
سر القدر يكشف لهم اذا دخلوا الجنة ولا يكشف قبل دخولها ويلهمون اي
يعرفون احتجاج ادم وموسى وقال القاضي عياض النفت اولهما في اسماء فتح الحاكم
بينهما قال القاضي ويحتمل انه على ظاهره وانهما احتجا بانحاصرهما قال
ويحتمل ان ذلك جرى في محاورة موسى سأل الله ان يريه ادم مخالفة جبينا اي
كنت سببا لخطيئتك واعنانا بالخطيئة التي ترتب عليها اخراجك من الجنة ثم تعرضنا
نحن لاعوان الشاطين استفهاما اي اتختصك وازرك وحطك بين يدي الله لهذا الذنب
الا يحال ان لهذا وعدم الذي هو في ناويلها مع ان ظاهرها غير مراد اولا دليل على القدرة
قدره الله في اي كتبه في اللوح المحفوظ قال النووي ولا يجوز ان يراد بحقيقة
القدر لانه ان كان لا يتقدر بار بعين سنة فكيف يحج ادم بالرفع موسى اي عليه بالحجة قال
النووي فان قيل فالعاصي يقول اوقات هذه المعصية وقدرها الله علي لم يسقط عنه
اللوم بذلك فالجواب انه باق في دار التكليف ومحتاج الى الزجر عالم بما يأتي وادم مات
فخرج عن دار التكليف وعن الحاجة الى الزجر فلم يبق في الترك المذكور في حقه
كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلقهم بخمسين الف سنة قال الثوري قال العلماء المراد بخلق
الكتابة في اللوح المحفوظ او غيره لا اصل الخلق بدليل قوله كان ذلك قبل ان يخلق الاول له وعرشه
على الماء اي قبل خلق السموات والارض ان قارب بين هذا وبين اصح ما في الحديث

قال الخوارزمي ثم اعلم ان هذا الكلام ونحوه اما التأويل على المجاز التمثيلي كما يقال فلان
قرة عيني لا يراد به انه حالة في عينه بل المراد تحقق مدلولها معنى انه يسجاب ويعطى
ما يتمنى في قلبه من عباده وغيرهم كما يقال فلان عين على فلان اي يعطيه ما اراده فكما
يمتنع على الانسان ما كان بين اصبعيه فكذلك الله تعالى يمتنع عليه ما يريده ومثله بالمعاني
الحسية تأكيدا لما قلناه في امورهم كل شيء بعد حتى العجز والكيس وغيرهما معطوفا
على كل وغيرهما عطفا على شيء قال القاضي يحتمل ان العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة
ويقبل صورة ترك ما يجب فعله والتسويف بهم ويخرج عن وصفه قال ويحتمل ان
المراد العجز عن الطاعات والخذف بالاسود ومعناه ان العاجز قد يقدر بعجزه والكيس
قد يقدر بكيسه ان الله تعالى كتب على كل آدم حظه من الزنا فالعين زناها النظر
قد يقع عليه بنصيب من الزنا فمنهم من يكون زناه محققا بادخال الفرج في الفرج
الحرام ومنهم من يكون زناه مجازا بالنظر الحرام وكل من المذكورات فكلها انواع من
الزنا المجازي والفرج يصدق ذلك او يكذبه اي اما تحقق ان زناه بالفرج او لا لكن قصده
بان لا يحج وان قارنه ذلك وجعل ابن عباس هذه الاسود وهي الصغائر
تفسيرا للمم في قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم فتغفر
باجتناب الكبائر ما سوى حقوق الادميين على القطع اي ما اخذ عليهم وهم في اصلاب
الآباء فتقع البراءة عليها وحتى يحصل التعذيب من الابوين كما تقدم فصم اوله وفتح ثالثه
البهمة بالرفع نعته بالنصب خصيا بالدال اي على كاهله الا عضاه هل تحتوي فيها
الى ان تزول من حيث عاد اي مقطوعة اذن او غيرها من الاعضاء المعدة
كالتلة البهمة بهمة كاهله لا تقتص فيها وانما تحدث فيها التقاص والخضوع لعدوانها
الابل كذا في الاصول بضم الباء المثناة تحت وكسر اللام على انه ماض ابدلت
واو فاعله ياء لانفتاحها وما بعدها وفي نسخة منقولة الله اعلم عما كان في عالمي الخير به من
قال بالتوقف فيه لما قال المنكرون وقال فلان وهي رواية الصحيح الكعب الذهب
اليه المخفوض الاتم من اهل الجنة لقوله تعالى وما كانوا معذبين حتى نبعث
رسولا فلا يتوجه على الموالي التكليف ولزمه قول السهول حتى يبلغ قال
والجواب عن هذا الحديث انه ليس فيه التكليف بل يخرج بالهم في النار وحقيقة
الصفة كما علم ما كانوا يعملون في بلغوا ولم يبلغوا والتكليف لا يجيء الا بالسلوع
الحسب وقيل الظاهرة وراء من ساعات بالحاء المهملة والصاد المهملة وبعدها
الانسان قال القاضي والحمد لله على ما وفق وصحب وقلت ملوى له الحديث
قال النووي الصحيح من تعبده به على ان من مات من اطفال المسلمين ومجانين اهل
الجنة لانه ليس مكلفا فلا توقف فيهم بعض من لا تعبده به لهذا الحديث
واجاب العلماء عنه بانه لعله بلغها ان السابعة الحد القاطع من عمره ان يكون عمره

دليل قاطع كما اذكر علي سعد في قوله اخر الاداء وبما قال او سلما وحيث ان صلى الله عليه
وسلم قال هذا قبل ان يعلم ان الاطفال المسلمين في الجنة فلما علم قال ذلك
قبل ان يعلم بخبر الحاء وفتح الكاف اي قبل وحيه وحيه وحيه فلو كنت سألت الله ان يميت
الواحد قال الذي وعرفان قبل الجمع معزوع منه كما لا يجل فالجواب ان الله عالما لا عاذ من
النار وعلى هذا عباده وقد اس الشرع بالعبادات وعدم الاتكال فيها على القدر بخلاف
الاعمال بطول الاجل فليس عباده المؤمن الفرح حيث قال النووي الزهد بالفتح ترك
كرامة النفس والتحكم في امور الدنيا ظهارا والاجر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر
على الاذى وتحمل المشاق في ذات الله وفي الصلاة والصوم وسائر العبادات
وفي كل مراد يلحق كره والضعف لا شتراكهما في الايمان مع ما فيه من العبادات
لمرض يكبر الراعي ما يقول قال الذي ولي من طاعة الله والرغبة فيما عنده ولا يعجز بالسو
بضم اللام لا تقل لو انه فعلت الخ اخره قال لبعضهم هذا فمن قال ذلك معتقدا انه
انه لو فعل ذلك لم يصبه فلعافا ما من ربه ذلك الحديث انه تعالى والا لا يصيبه
الا ما شاء الله فليس من ذلك وقال القاضي الذي عند كون الله على ظاهره وهو به لكنه انما
يعذبه الكسر كقوله بضم الثاء والواو وفتح الثاء وحتى منها ايضا لغتان فيها قال النووي
هو محمول على الغالب او لا يجيء له الا قليلا او فيمن يفعل ذلك او فيمن يعتقد انه لا يسوغ له
الاجتهاد والاول ان وقع في شك او شبهة او فتنة او يخصوصه ان الخوف الزجر الى ابعد
هو الشك بالخصوص الخصم بفتح الخاء وكسر الصاد هو الخاذ ان بالخصم وهو قال النووي
والمذموم هو الخصومة بالباطل ليدفع حق او اثبات باطل ليتمين سنة الدين من
قبلكم بفتح السين والنون اي طريقهم في الجاهلي والمخالفات لا في الكفر المتخلصون
اي المتخلصون المجاوزون الحد وقد فوق الحد وافكا لهم من اشراط الساعة
الحرج علا ما لهما وينبت الجهل في نجم ويبت اي ينبت ويبلغ ويثبت بالجيم اي يشربا
فاشيا بقارب الزمان اي يقرب من العشيه وفي نسخ النحو بسكون اللام وتخفيف
القاف اي يوضع في الكلوى وهو ساعة بضم الجيم والمثنى بن جميع راس
والمد جميع رئيس كنا العرفا اذا عند ظن عبد كرب
قيل معناه بالعفاف اذا استغف والعفو ان اتاب والاعاده اذا عاد والكفاية
اذا طلب الكفاية وقيل الحاشية الرجل وكاسد العفو والمعنى حسن بن كرات
اي معه بالسامة والسوق فيق والحمايه والطاية والاعانة وذكره في لغتي اي في
واو وكبوتان بكون الراء في ضبي اي اذا ذكر فمن خالفوا التهيئة عما لا يطاع عليه
احد وان تقرب منى شبرا اي بالطاعة تقربت اليه ذراعا او بالرحمة والقبول
وان اتاني يمشي اي اسرع في دنائي اليه هرولة اي صببت عليه الرحمة
وسعتها جبينة بالنون ان اي كل الاسواق والجمع بينهما لاختلافهما وفي نسخة بجيمين

فقط وفي بعضها الثنية فقط احدهما ان يضم الجيم وسكون الميم المفردون بفتح العين
واهمال الشدة وروي بالتضعيف من ورد بالتشديد واقف واصل الورد الدنو
لهلك اي انهم وافدون عليهم ان لهم فيه استعداد وتهيؤ لما قال الطيبي
اتفق العلماء على ان هذا الحديث لم يصح منه حرف الا ما في قاس معناه انه ليس
لاسماء غير فمن تلك الوراد الاخبار عن دخول الجنة بامتثالها الاخبار بحصر الاسماء
وقد جاءت فيه الاسماء الواردة من نحو وغيره وتقل في مصنفي المترين كالاسم الاعظم
وليلة القدر وكون ذلك من احصائها اي من حفظها كما في الرواية الاخرى قال
النووي هذا الاصح الاقوال في تفسيره انه وتكرر فرد بتكرير الوتر اي يفضله في كثير من
الطاعات والمحاق فانه كان للطواف والسعي والجمار والعبادة وكالسواك والاربعين
والتجارة وايام الاسبوع اذا رعاها المتدبر فاحرى في الدعاء كما مر ويقول اللهم ان اسئلك
الى اخره قال العلماء سبب كراهته انه لا يتحقق استعمال المشبه الا في حق من يتوجه
عليه الاكراه واستحالته ولتعالي منزه عن ذلك ونحوه مر في قوله فان الله لا يستحي لكن
وقيل معناه ان في هذا اللفظ قصورة الاستغناء عن المطلوب منه انه اذا اماب
احدكم القطع عمله فلم يبق له عمل اذ الشخص البصير بفتح التين والخاء وسكون هو
ارتفاع الاجفان الى فوق وكذا بسط وحشر الصدر اي تردد النفس هنا وفي
الجلد اي جلد مرشوه وتشحيب الاسنان اي تفريقها بعضها عن بعض فيها والقلادة
معروفة والطوق ذر اي الانسان وعنقه وعرض صدره تقدما في ف
وكثير كرطل وهو اثنا عشر ملا حفنة اي ملء سماره اي مساجدين في الارض فسطاطين بفتح
الفاء والطاء وبضمهما وسكون الصاد مع ضم الفاء وفتح الطاء وضم الفاء وفتح الصاد والمد جمع فاصل
قال العلماء معناه على جميع الروايات انهم زادوه على الحفظة وغيرهم من المسبحين مع الحافظين
لا وظيفة لهم الا حضور حلق الذكر يتبعون ويضبطون بالعين المهملة من الاتباع وبالجيم من الابتغاء
وهو الطلب وصف بهم ملائكة لتبعيض او استغراق وروي وكرسي اي حفت بالحضور
والاستماع وروي وصف بالطاء المهملة اي اشار بعضهم الى بعض وقال حفا اي كتب
الحفاظ في يوم مائة مرة قال السيوطي واطلاقه تقتضي حصول هذا الاجر سفرا كان
متواليا او متفرقا لكن الافضل ان يأتي بها متوالية في اول النهار فتكون حوله في جميع نهاره
الاحق بفعل التهجد ذلك قال النووي وفيه دليل على ان هذا العدد ليس من الحدود
التي يبقى عن مجاوزتها او ان الزيادة على المائة لا تبطل ثوابها قال ويحتمل ان يكون المراد
الزجر عن اهمال الخير لا من نصف الليل ويحتمل ان يكون المراد مطلق الزيادة سواء
كانت من الليل او من غيره او منه ومن غيره قال وقد ثبت في الصحاح ومن قال
سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر وقال ما من
ان التسبيح افضل لان فيه تهليل وتحميد عنه مائة سيئة وقد قال في التهليل ولم يأت
لغو

لعله فضل تمام عليه والجواب القاضي بان التهليل افضل وبأن ثوابه من زيادة الحسنات ومحو
السيئات وبانه من افضل عتق الرقاب ولو به حرضا من الشيطان زاجرا على ما فيه التسبيح من
تفصيل الخطايا اعلم ان كبيرا منصوب بفعل محذوف اي كبرت كبيرت له الف حسنة او يحط
في عنه الف وخطيئة بالواو وفي نسخة بالياء تسكينه وقيل الراء للرحمة وقيل للعلة بتشديد الواو
ومن يطالعه لم يبتدع له بتشديد الراء من كان عمله ناقصا تم بما قد يشكل بمن به الاعمال
فينبغي ان لا يتكل على مثل هذا الثواب وتضيعه لاداء ما نقص في العمل ثم فتح الحاء وسكون
ياء حاكم للاتباع اي يظهر فضلكم لهم وبين محسن عملكم ويثني عليكم عند ربكم واصل
الهاء الحس والجار والمباهاة الافتخار والظهار وحسن المخبر به انه لعجان على قلب المختار
ان هذا من المتشابه الذكر لاخاص في معناه وقد سئل عنه الاصمعي فقال لو كان
عند النبي صلى الله عليه وسلم لتكلمت عليه ولكن العرب تزعم ان الغيث العام الوقيق ارعوا
بهن وصلى فتح الياء الموحدة اي ارفقوا بانفسكم ولا تفعلوا اعمالا تكن من كونها الحبة
اعوذ بك من نفس مرفوعة ومن شر فتنة الغنى بكسر الغين والقصر والبطر والتجبر لحق الله وانفاقه
في غير وجوهه ومن شر فتنة الفقر بكسر الفاء والقصر والوقوع في حرامه او شبهه
لحاجته من الكسل هو عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة فيه مع امكانه والعجز
هو الورد الوارد العسر ما فيه من اختلال العقل والحواس والضبط والفهم وتشويه
بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات والشاهد قد يعجزها والمغرم هو الدين
من الغرر هو عدم القدرة على الخير وقيل هو ترك ما يجب فعله والشقاء يعم به من سوء
الاقضاء هو شامل لما في الدين والدنيا والدين والمال والاهل وقد يكون ذلك في الخاتمة
فنسأل الله السلامة ومن درك الشقاء بفتح الراء وكسر وسكون هو في لغة اي من ان يدركه
الانسان شقاء في دنياه او اخراه ومن سيئات الاعداء ما يفرح العدو بسببه يقول
بعده ومن حمد الله على الحالة الشاقة وعدد من عمر منها قلة المال وكثرة العيال
اعوذ كلمات الله التامات اي الكاملات التي لا يدخلها نقص وقيل النافعة الشافية
وقيل المراد بالكلمات هنا القرآن تضحك بفتح الحاء اسلمت وحدي ان ذاتي كلها
والحاء ظهرت اليك اي توكلت عليك واعتمدت بك في امري كله تحيرك الانسان
يظهر الى ما يسبيك وعنه اي وانها في قوله اليك وجهه اي وجهي فامن عند اليك
على اضطرة اي الاسلام قلت بتنبيك الذكر اسلمت قال المازري ويحتمل سببه ان
الانبياء لم يعتبدوا بقبض نفوسهم على اللفظ الوارد بحروفه وانما يقولون الجنة او نحوها
الهم صل على محمد فهم عليه بهذه الكلمات فتعين اداؤها بها واستحسنها النووي واصحاب
حتى اني قال ان اخذ مضجعه الحديث قال العلماء حكمة الدعاء والذكر عند النوم
ان يكون خاتمة اعماله وعند العلماء منه ان يكون اول عمله بذكر التوحيد والكلم الطيب
والسر التشبيه هو الاحتياط لوقت الغفلة وآفات الانسان والباقي بصفاته التي كان

عليها في الازل اعد موت الخلق وفناءهم وصفاتهم وانت الظاهر اي القاهر الغالب وقيل الظاهر
بالادلة القاطعة وانت الباطن اي المحتجب عن الخلق وقيل العالم بالخفيات فالجملة ازاء
من طرفه فانه لا يعلم ما تخفيه اعين الخائنة وما تكن الصدور او يحتمل ان يراد بالباطن
سمع سامع وروى بفتح الميم مشدده اي بلغ في الحرص الغنيمة وكثيرها فقده اي شاهد وهو
امر بلفظ الخبر اي اجمع السامع وبيده الشاهد على جهة الله تعالى صلة بدأ اي احفظنا واقض
علينا بجزيل نعمك وكل ذلك عندك قال الله تو اضعها والمعاف هو الذي لا يباح
والكف عنه والقاها اعني الاستعانة عما في ايدي الناس واغنه اي بمعنى العفاف
وتكفها اي تكف بها ومن نفس لا تشبع فهو استعاذة من الحرص والطمع والشره
وتعلق النفس طلاب الامال البعيدة وسوء الكبر ضبط بسكون الباء اي التعظم على الناس
وغيبتهم اي الامر بوجوه الحرام كرصوبه الحلال ورجحه القاضي قال
النووي ويؤيده رواية النسائي وسوء العمر فلا شيء اعيذك اي اريد ان
ويشد وتي اي وفقني واذكر الهدى اي الذي تدل اركان دعائك هو ذب اللسان
لان هاديه الطريق الذي ينبغي عنهم وشدة المحرص على فقد فكذا الرأي ينبغي
ان يحرص على تشديد عمله وفقه بعمه وان وعد السنة وقيل ليبك ان هذه اللفظة الرد والاذكر
البلا بكاء والسدا بفتح السين وسدادا سهم تقوم عدد خلقك اي قدره فهو مما يعمل
موصله منصوب على الظرف ومداد كمداده بكسر الميم وقيل معناه فنفاها فيه الرد دون
لا تنفد وقيل في الكثرة والمداد مصدر بمعنى المدد وهو ما كثرت به الشيء واستعنت به
هنا مجاز لان كلمات الله لا تحصر ليتد ولا تنفد صرة فيه اي يوضع فيه امرأة كانت فيه
حرة علبة بفتح علي وبين اهل الشام فسئلوا الله من فضله قال القاضي شبيه رجاء من
العباد بكيد علي الدعاء واستفادهم وشكواهم بالتضرع والاخلاص بان يبدوا بين يديه فيهم الذكر ومعلم
الدعاء كما قال

اذا اتتني على بابك المرء يوما ... كفاه من تعرضه الثناء

وقيل كان يستفتح الدعاء بهذا الذكر ثم يدعو اما شاكيا به امر فتح الحاء المهملة والزاي
والموحدة اي نابه وألم به امر شديد والحصري بفتح الحاء وكسرها والاعتصار السراء الكلام
افضل قال النووي هذا الحمل على كلام الآدمي والا فالقرآن افضل من كل ذكر ينفتح
الطاء موسى بن سرجان كذا للاكثر بين سينه وجيم وألف ونون وقال ابن ماهان ثروان بالمثلثة
قال الحاكم يقظا لان سمعها فيه حد نحو سديد يكون فعلى زجرها ابا الدرداء ان يأكل الا كلة
بفتح الهمزة وهي المرة الواحدة من الاكل فيستحسن الامة طع من الدنيا كتاب التوبة
التوبة اصطلاحا الرجوع بفتح الجيم وقيل المراد اصحاب الحق والخطاب الرسل وقيل المراد
اصحاب الولايات يحاسبون اي للحساب او ليستقيم الفقراء بالحساب عام حدثني عبيد
ابن يعيش الكريم ابو زرعة قال الدوري هو الراوي احد حفاظ الاسلام والكثر هم

حفظا

حفظا ولم يرو عنه مسلم في صحيحه غير هذا الحديث توفي ليلة مسلم ثلاث سنة اربع وستين
وبايمن ان الله يأتيهم فيقول تخضرج تحميل ان المراد لذة من نعيمها لكنها كما قالوا لذة الخمر الحشرة
اوسعة وبارك قال العاكم الخضراوي بالله هاب مستحقا كرها اي يجعلهم خلقا من
الهيب التذكير وبلكم مرتين كيف الفلوك اي اطاعتم ام معصيته وشهو انكم فانفوا
للنار اي اجتنبوا والاستنان بها والشارف الذي اتت عليه ست من المرعى الحلي المراح
كامير الذي يغير ثم يتقدم الاتلاف على الهمزة الثانية بمعنى ابعده بالحلاب بكسر الحاء وهو
الاناء الذي يحلب فيه سبيع حلب نافرة وقد يروى هنا اللبن المحلوب بتضاعفون
اي يضعفون ويتبعون من الجزع ذاك اي جاحا لحوا اللازمة لا يعبق بفتح الموحدة وضم المهملة
من العبوق وهو شراب العشي اي لا اسقي عشيا فتمرت اي تهيأت فارتحت
بضم وعينه ملة اي لحد كملكن لها الله اشد وجاها هو كناية عن رضاه دوية
بفتح الدال وتشديد الواو والياء جمعا منسوبة الى الدر وتشديد الراء وهي البرية
التي لا نبات بها ملكم بفتح الميم وفتح اللام وكسرها وهي المطارة بدالوه اي دوبه ابك
لصدر الوادي الفاكه قيل فيه انشبه المرطى طائر يجذ بكسر الجيم وفتحها
وقال جهة وهو وصل الشعر القادم والناشد بدالي وجاشد به اذا استعط على
بوزنه كذا في الاصول وهو وهم وصوابه اذا سعط كما في البخاري اي اوقع عليه
وصادفه من غير قصد بارض فلاة اي وقعر قامت عمر في نسخة قاص عمر
وهما صحيحان ومن ذكرهما البخاري في التاريخ الاسيدي بضم المهملة وفتح التحتية
وكسر الياء المشددة وسكون الدال اي ابن رفع اي كما قال ابن دراهم العبسي
وبفتح النصب على البدل اي زنا هما عاما فعاما بالقاف والسين المهملة اي بمارسها
وعلنا والسبيا جمع سنيم بالضاد المعجمة وهو معاش الرجل من مال او ضرع
او صانع فعال منه اي تعلمها سعيكم والهاء للسكت اي ما تقول وتحمل انها للفعل
بهم بعني كف ان رحمتي تغلب غضبي المراد بالغلبة والسبق في الرواية الاخرى
كثرة الرحمة وتمامها فاذا احببت عبدا لم اعذبه مرا تمس النبي بفتح وكاف العاصي اذ في الاصول
وهو وهم وصوابه تمسي كما في البخاري ليت قدر الله عليه قال النووي هو
بالتخفيف بمعنى قدر بالتشديد اي عوفي او هو بمعنى ضيق وليس شك في
القدرة وقيل قالوه في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف وشدة الوجع فلم يضبط
ما يقوله فصار من معنى الغافل وهذه الحالة لا يؤاخذ فيها وقيل كان ذلك من فرط
حبي يقع بمجرد التوحيد ولا يكلف قبل ورود الشرع على الصحيح لقوله تعالى
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا انتهى اي قبل على نفسه اي بالغ في المعاصي
قال الزهري ذلك لئلا يتكل رجل ولا يأس رجل اي اجمع بين الحديثين الاول
وحديث الحر تكلم الرجل بالحرف ما شعر الله بالكلف ساكنة عين مهموزة وشين معجمة

لو اعطاه ورد بعضهم معنوحه وسنين سنة قال القاضي وعنه ولا وجه
له هنا كما يعلم بمراجعة ما تقدم ثم ان ابتدأ بالنون فاسد لانه من الهمز اي لم ارخ
وان تلاه تعين حذفه كذا في نسخة معتمدة فان سكن فلبس والعين بحق حواب
الشرط وفي اكثر الاصول زيادة ان فتل بعينه بحق فعلى هذا ان الاولى مشددة وهما
محذوف اي ان وقتموني فان وقتموني الا تنجم الا رباب وبحق كذا في اكثر
الاصول الحرف القسم وفي نسخة وذكر وصوبه القاضي فما تلاه اي بتاركه عصمة
الله بعين محبة مخففة وسنين سنة اي اعطاه ويارك له اعمل ما شئت فقد غفرت
لك اي ما دمت كذلك ثم توبة ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مجزوم قال الماوردي المراد
قبول التوبة واما رد لفظ بسط اليد لان العرب اذا رضي احدهم الشيء بسط يده لقبوله
واذا كرهه قبضها عنه فخوطبوا بما يعهدونه ليس لصاحب اليد المدح من الله
قال النووي وكيف يفعل هذا لصالحي العباد لانهم يتنعمون عليه فيتنعمون
وهو كما قال في العالم لا ينفعه مدحهم ولا يضره ذمهم كما مر لكن ليس احد
احب اليه العذر من الله قال القاضي يحتمل ان المراد به الاعذار والحجة ولهذا قال
من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل ويحتمل ان المراد الاعتذار اي
اعتذار العباد اليه من تقصيرهم ونقويهم من معاصيهم اشد غيرا بفتح العين
وسكون الياء بمعنى غيرة عاتب اي تاوك اصب دما اي معصوبه نصف
الطريق بتخفيف العاد اي بلغ نصفها تاكيد يصدر عن فحض رفع الله كل مسلم يردها
قال النووي هو بمعنى حيث لا احد ينزل في الجنة وينزل في النار فاذا دخل الموس
الجنة خلعه الله في النار يكفر به هذا فاك بفتح الفاء ولك ضمها قال النووي معناه ان
كان معرضا للعفو فالنار فاذا انجى منها ودخلها الكفار بكفرهم صار وقاية في معنى الفكاك
للمسلمين ويصير على الهوى قال النووي هو محال ولا بد من تاويله لقوله تعالى ولا تزر
وازرة وزر اخرى والمراد بفتح عليهم بتوبتهم او المراد دام كان الخبر سببا فيها
بان سنوها فسقط عن المسلمين لعفوه ويوضع على الكفار مثلها لانهم سنوها
وفتحا عن عمر بن عبد العزيز وانا فعن اسماق الا هذا الحديث ارجح حديث للمسلمين
برفع الاوين هو فكاكه امه والحسان لا ذنوب له كذا بفتح التاء الحديد سريع وعفوف
ليلة العقبة هي الليلة التي طرع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار وبايعوه على الاسلام
وان يؤوه وينصروه وهي العقبة التي في طريق منى التي يضاف اليها جمرة العقبة
وكانت بيعة العقبة مرتين في سنتين في السنة الاولى كانوا اثني عشر وفي السنة
الثانية سبعين كلهم من الانصار وان كانت بئر اذكى اي اشهر عند الناس لفضيلة
وقعات اي بئر له طويلة قليلة الماء فمنها الهالك بحبل بتخفيف اللام اي بكشف واوضح
ولم يرد لتياقوا اي ليتعددوا اهبي بضم الضمير وسكون الهاء وجهزهم اي

اعداء الله ورسوله بفتح معتق ومعتوه بن معاوية قال القاضي ولا وجه لهذا الباب بهذا
عبد الله ولو تحمل لم يترجم لهذا بهذا سبب لدخول الجنة ولم ارخص وان الله يغفر على الوجه بني
كذا في نسخة معتمدة فان شرطية وبغفر جواب الشرط وفي اكثر الاصول زيادة ان قبل
يغفر بغير فعلى هذا ان الاولى مشددة وهما محذوف اي ان وقتموني فان وقتموني فان درقتموني فحي
فلا تنجم الرباب وبحق كذا في اكثر الاصول على القسم وفي نسخة وذكر وصوبها
القاضي فما تلاه اي بتاركه وعصمة الله بعين محبة مخففة وسنين سنة اي اعطاه ويارك له
اعمل ما شئت فقد غفرت لك اي ما دمت كذلك ثم توبة ان الله يبسط يده بالليل
ليتوب قال القاضي لما ذكر المراد قبول التوبة واما رد لفظ بسط اليد لان العرب اذا رضي
احدهم الشيء بسط يده لقبوله واذا كرهه قبضها عنه فخوطبوا بما يعهدونه ليس لصاحب
الحب اليه المدح من الله بتصديم الديوان بكسر الدال وقد تفتح فارسي معرب وقيل عربي
فقل رجل يدان ان يتعب فالله القاضي كذا في جميع الاصول وصوابه الا يظن بمراده الا
كما في رواية البخاري انه تعالى اذا احب العبد نادى جبريل يحب فلانا فيحبه جبريل ويكرهها اي اهبه
سعيك ونفاط العقد اي قدم العزاء وقد تقدم الجهد والطاقة اي اجتهدوا واقتلوا معنى صالحين
المجهد والصالح المهملة اي بهما والنظر في عطفه اي جانب اشارة الى اعجابه بنفسه
والسلبة مضبوط بكسر الباء اي لا يسلبني ردوه اي بتركه السراة فهو بما يظهر الاحسان
فيه والواجر في البار ويكنى ماكان ابا هشيمة اي الهم الجلد البطيء واسمه عبد الله بن هشيمة
وقيل مالك بن قيس وليس في الصحابة من يكنى بابي هشيمة الا هذا وابو اهشيمة عبد الله
بن ابي سبرة الجعفي لمن اي عابه بيت هو اشد الحزن اطل بالظاء المعجمة اي اقبل
او ذكره وعد فاجمع صدقه نحو عزمت على المعصب بفتح الصاد اي العضبان
عصبه لانه يسابقه وقيل في الامر وبراعة لو شئت قال النووي هو بفتح السين اي
لبيرحبك بكسر الجيم اي يتعبك لا ارجو فيه عفتي الله اي يعفني حبرا لو ينوني
بفتح الحاء المهملة اي تعبه وهدة اي بلوبوتي اشد الوهم مرارة بضم الميم وتخفيف
الراء المكروه بن ربيعة قال البخاري بن ربيع قال بن عبد البر يقال بالوجهين العامري
قال القاضي كذا في جميع الاصول وانكره العلماء وقالوا هو غلط وصوابه العبسي بفتح العين
وسكون الباء منهم من بني عبس من عوف اهل النار ثلاثة قال القاضي هو بالرفع ويوضعه
نصب على الاختصاص شكرت اي في نفسي الارض اي حالة لغدرة المهيع فاستدارا
اي وضعها اشعب القوم اي اصلحهم شعثا فاحلبهم اي اوفرهم لبنا مشورة اي عاقبة
ولا مضيع ضبط بفتح الضاد وسكون العين وفتح الياء الفتان الحرفي
موضع وبال بضاع فيكم حقكم تواسيك اي يشاركك فيما عندكما فتعاميتم
هي لغة في تعاميتم اي قصدت فتيمم لها اي احرمتها واثبت على ارادة الصحيفة
واستلبت اي ارتجا او تجر اي ارتفع على سلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل بالمدينة

فما ورد في هذه الاحاديث من مشكل ونحن نؤمن به ونعتقد ولا نفسر شيئا منه ولا نشبه به
ليس كمثله شي وهو السميع البصير واما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت عنه
فنؤمن به ونصدق فما ادركناه فبفضل الله وما خفي علينا آمنا به ووكلنا علمه الى الله وكان
حتى نظرت الى النبي [illegible] قال القاضي يحتمل ان الضحك كان من قوله النبي صلى الله عليه وسلم
ويحتمل انه [illegible] لما سمعه [illegible] الجذع عفرا بالعين المهملة والفاء اي
بيضا الى حمرة النقي بفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء وهو الدقيق الحوارى
ليس فيها علم بفتح العين المهملة واللام اي علامة من بنا او اثر تكون الارض يوم
القيامة خبزة بضم الخاء هي الطلمة التي توضع في الملة يتكفؤها بالهمزة اي يميلها
من يد الى يد حتى تجتمع وتستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة ونحوها نزلا بضم النون
والزاي ويجوز سكونها [illegible] ضيافة [illegible] معنى الحديث ان الله تعالى يجعل
الارض كالطلمة والرغيف العظيم ويكون ذلك نزلا لاهل الجنة والله على كل شي قدير
ادامهم بالام ونون قال النووي اما النون فهو الحوت باتفاق العلماء واما بالام فبا موحدة
مفتوحة وبتخفيف اللام وميم مرفوع منون وفي معناها اقوال الصحيح منها ان اللفظة عبرانية
معناها ثور ولهذا سالوا اليهودي عن تفسيرها فقال ثور ونون ولو كانت عربية لعرفتها الصحابة
ولم يسالوا عنه زائدة كبدهما هي الطرف الزائد من الكبد سبعون الفا قال القاضي يحتمل انهم الذين
يدخلون الجنة بغير حساب فخصوا باطيب النزل ويحتمل انه عبر بالسبعين عن العدد
الكثير ولم يرد الحصر في ذلك العدد وهذا معروف في كلام العرب او بالعين عشرة
من اليهود قال صاحب التحرير المراد عشرة من احبارهم في حرف المثلثة بالقاف رواه
مسلم وهو موضع الزرع [illegible] اي [illegible] عالم الى [illegible] فسكت معنى سكت وقيل
المراد وقيل اعرض عنه ليعقب اي ليجي [illegible] بكسر الجيم [illegible] بكسر الكاف
اي [illegible] في الرواية [illegible] [illegible] [illegible]
او [illegible] [illegible] في البخاري [illegible]
[illegible] انشق القمر قال القاضي انشقاق القمر من امهات معجزات
نبينا صلى الله عليه وسلم وقد انكره بعض المبتدعة [illegible]
[illegible] لان [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] سمعه من الله تعالى معناه ان الله تعالى واسع الحلم
حتى على الكافر [illegible]
او [illegible] الامتناع [illegible]
قال القاضي [illegible] الله تعالى وهو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام قد
اردت منك اهون من هذا اي طلبت منك [illegible] اي [illegible] بفتح الصاد
اي [illegible] شجرة الارز بالهمزة [illegible] وهو الصنوبر

تستحصد بالبناء للفاعل والمفعول الغالب بالبناء للمجهول وتخفيف الميم وهي الطائفة من
النبت من الزرع تفيئها بفتح اي تميلها يمينا وشمالا اي تحركها ولعله لما
بفتح الكاف وكسر اللام اي ترفعها بفتح اي مثل الارزة بسكون الراء وحكى فتحها المجذية
بضم الميم وسكون الجيم [illegible] الثابتة [illegible] اي انقلاعها [illegible] مثل
المسلم [illegible] وطيب ثمرها وتجدده على الدوام وكثرة الانتفاع
[illegible] ان المسلم [illegible] يذهب الناس اي يذهب اولا [illegible]
[illegible] لان كل انسان [illegible] تكون بفتح اللام [illegible] بضم الراء
اي قلبي [illegible] القوم [illegible] بضم الجيم [illegible] الميم
وهو [illegible] من قلب [illegible] ابراهيم [illegible] قال
القاضي [illegible] ابراهيم [illegible] صحيح [illegible] لا
[illegible]
[illegible]
ان يرشد [illegible] وسكون العين
[illegible] فيلزمه [illegible] عليه وسلم [illegible] بفتح الميم [illegible] من
الاسلام [illegible] اي اسلم [illegible]
[illegible] عند القاضي [illegible] الله [illegible]
[illegible] قال النووي [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] رحمة الله تعالى وفضله [illegible] العمل [illegible]
[illegible] سددوا وقاربوا اي [illegible]
[illegible] الصواب [illegible]
[illegible]
[illegible] قال العلما [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] حفت الجنة بالمكاره [illegible]
[illegible] الصبر [illegible] والاحسان [illegible] الشهوات [illegible]
وحفت النار بالشهوات قال النووي [illegible]
[illegible] بفتح [illegible] وسكون اللام [illegible]
دع [illegible]
[illegible] بفتح الضاد [illegible]
[illegible] اي [illegible]
[illegible] بضم الدال [illegible]

وقف الله تعالى وصفره خزانة الشيخ الفقيه

الجساسة

الفاء وكسرها واسكانها بالسين المهملة والغين المعجمة سوء عاقبة الحال له لكثرة اللبن واهل ثواب
لكثرة استلا لان الشيع كعاسب النحل ... يها جمع يعسوب وكنى لانها من جماعة الاباعم
له لانه امير ها من النين بفتح الجيم وكسر الطا اي قطعتين بتبية الغرض اي يجعل بين الجزلتين
مقدار رمية الغرض المنارة بفتح الميم دمشق بكسر الدال وفتح الميم في اكثر ها بين مهرودتين
بالمهملة الدال والمعجمة اي ثوبين مصبوغين بورس ثم زعفران وقيل هما شقتان
والشقة نصف الملاءة بتحدر ينحدر جمان اي عرق كاللؤلؤ فلا يحل بكسر الحاء لا يمكن ويجب
من سمع ريح نفسه بفتح الفاء نعسم بضم اللام وتشديد الدال المهملة في بلد قريب بيت المقدس
فيمسح عن وجوههم قيل هو على ظاهره بيركا وقيل اشارة الى كشف ما هم فيه من الشدائد
والخوف لا يدان بكسر النون اي لا قدرة ولا طاقة فحرز اي ضم واحفظ وفي نسخة فحوز
الداي والنهاي جمع حدب اي نشز ينسلون اي يمشون مسرعين النغف بفتح النون
والغين المعجمة دود يكون في انوف الابل والغنم الواحدة نغفة فرسي بفتح الفاء
مقصورا اي قتلى الواحد فريس زهمهم بفتح الها اي دسمهم ونتنهم الكريهة لا يكن اي
لا يمنع بيت مدر بفتح الميم والدال وهو الطين الصلب كالزلفة بفتح الزاي واللام والفاء
وروي بالقاف وبضم الزاي وسكون اللام ومعناه المرآة شبهه بها في الصفا والنظافة وقيل
كمصانع الماء اي ان الماء يستنقع فيها وقيل كالاجانة الخضراء وقيل الصحفة وقيل الروضة
العصابة اي الجماعة بقحفها بكسر القاف وهو مقعر ... شبهها بقحف الراس وهو
الذي فوق الدماغ الرسل بكسر الراء اي اللبن اللقحة بكسر اللام وفتحها لغتان ممدودة
والهبطا اي الجماعة الكثيرة الفخذ هو الجماعة من الاقارب دون البطن والقبيلة
قال ابن فارس هو هنا بسكون الخاء لا غير بخلاف الفخذ الذي هو العضو فانه يسكن ويكسر
يتهارجون اي يجامع الرجال النساء علانية بحضرة الناس جبل الخمر بفتح الخاء المعجمة والميم
وهو الشجر الملتف الذي يستر من فيه المسالح هم قوم معهم سلاح يرتبون في المراكز
فيشبح بشين معجمة ثم با موحدة ثم حاء مهملة اي يمد على بطنه وروي فيشج بالجيم وتخفيف
الجيم المشددة من الشج وهو الجرح في الراس والوجه وروي فاشبحوه بالباء الموحدة والشين
بسكون الواو وفتح السين فيوشر بالهمز وتركه بالميشار بالهمز وتركه وبالنون
مفرقه بكسر الراء اي وسط راسه وما كلب بينه يعني تحت سيلك بضم الباء اي يا سيلك من امره
هو اهون على الله من ذلك اي من ان يجعل ما خلقه على يديه به مضلا للمؤمنين
ومشككا لقلوبهم انما هو ليزداد الذين امنوا ايمانا ويثبت الحجة على الكفار
في كبد جبل اي وسطه في خفة الطير اي في سرعتهم الى القبائح والشهوات والفساد
واحلام السباع اي في العدوان والظلم اصغى اي امال ليتا بكسر اللام والتاء المثناة
فوق وهي صفحة العنق يلوط حوض ابله اي يطينه ويصلحه كالطل او الظل
قال العلماء الاصح الطل بالمهملة وهو كقوله في الحديث الاخر كني النطاف حتى

ابن زكر

١٧٨

النظر يركب في سفينة قال النووي هذا معدود من مناقب تميم لان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه
هذه القصة وهو من رواية الاكابر عن الاصاغر ارفؤا اي التجاوا الى قرب بضم الراء جمع قارب
بالكسر وهي سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة كالجنيبة يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم
اهلب اي غليظ الشعر كثيره الحكم اي حاج عيني زغر بضم الزاي وفتح الغين المعجمة موضع
في الجانب القبلي من الشام صلتا بفتح الصاد وضمها اي مسلولا من قبل المشرق قال
القاضي لفظة ما هنا زائدة صلة للكلام لا نافية والمراد اثبات انه في جهة المشرق فيحتمل رواية
اي بركة هنالك ويحتمل ثقلة تشبيه بفتح الميم وكسرها وبالهاء والقاف والدين الراء
اي الكبر منتشر واعظم سكوكا او خاصة احدكم اي الموت واما العامة اي الفتنة المفضية بالقيمة
العجيبة مثل وسواس العالي في الدين بما يشق على اهل الاخر ... ما لانت على
الفقر الجوع هذيل بن ماعية عيشة وهي لغة فصيحة زيادة تجرح ... بكسر الدال المثناة ولجم بفتح الخاء
والوحمة بحوعيبه اي تصيب ... في الهرج اي الفتنة واختلاط امور الناس بعثت انا والساعة
روي بنصبها ورفعها كهاتين المراد ان بينهما شيئا يسيرا كما بين الاصبعين في الطول ان يوجب
هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة اي ساعتهم المخاطبين به ان يموتوا كذا قاله القاضي
ويحتمل انه اوحي اليه في ذلك الغلام انه لا يعمر فلا يبلغ الهرم يلوط في نسخة يليط
وفي نسخة يليط بكسر اللام وتخفيف الطاء والعل ضعيفي قال ابيت اي ابيت ان اجيب انا
اربعون سنة او شهرا او يوما ... كل ابن ادم ياكله التراب قال النووي
هذا مخصوص بغير اجساد الانبياء عليهم السلام للحديث الوارد فيهم الا عجب الذنب
بفتح العين وسكون الجيم وهو العظم اللطيف في اسفل الصلب وهو راس العصعص
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر قال النووي معناه ان المؤمن مسجون ممنوع عن
الشهوات المحرمة والمكروهة مكلف بفعل الطاعات الشاقة فاذا مات استراح من هذا
وانقلب الى ما اعد الله له من النعيم الدائم والراحة الخالصة من المنغصات
واما الكافر فانما له من ذلك ما حصل في الدنيا مع قلته وتكدره بالمنغصات فاذا مات
انتقل الى العذاب الدائم وشقاء الابد والمطابق من حديث بن عمر الدنيا سجن المؤمن
وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة ... اي العمه كالناس لنفسه اي بنفسه
وفي نسخة كنفسه اي حاسبه الملك اي صعصعا لاذنيه او اعطى وانتقى اي ادخر لاخرته
وفي نسخة فاقتنى اي ارضى لغيره كما مر تنافسون اي من الحسد والشكر فتحق يتباغضون
الى اخره قال العلماء التنافس المسابقة الى الشيء وكراهة اخذ غيرك اياه وهو اول
درجات الحسد والحسد تمني زوال النعمة عن صاحبها والتدابر التقاطع وقد يبقى
معه شيء من المودة او لا يكون مودة ولا بغض واما التباغض فهو بعد هذا ولهذا رتب
في الحديث ثم تنطلقون في مساكن المهاجرين فتجعلون بعضهم امراء على بعض انظروا
الى من هو اسفل منكم الحديث قال ابن جرير وغيره هذا حديث جامع لانواع من الخير

فرجب بالراء والجيم اى تحرك واضطرب وروى بالزاى والحاء المهملة وروى بضم القافين وبالسين المهملة
وقيل السعير وقيل الكير وقال ابن قتيبة هو الفلس سمى بذلك لارتعاد الارض اذا ركبه الفلس وقيل
سعيرها عند الرجعة وقال ابو عمرو السلك الحركة الموماة تحذو وتخاف بالاحذ وهو السوق العظيم
فى الارض يا قواه السلك اى ابواب الطرق فاقحمه بفتح قطع وحاسكة اى يابسة من ورق شجرة
فالجمه بالقاف اى الطرحوه كما هو وتاعست اى وقعت ولزمت سوء صنعها وكرهت الوقوع فيها
الوجوزة مجلهمة معتوهة هم راكرم ها ابا الدبر بفتح المثناة تحت والسين المهملة
ضامر بكسر الضاد المعجمة اى رديء سيئ لغة فى اضامر بزيادة الف اى
متمايلة مختلطة ومعاوكة بفتح الميم فوق من الشاب لجمل يعتريه سير معاوكة بفتح السين
المهملة وضمها وسكون العين اى تعتريه الحمى بفتح الحاء والراء الشديدة الرعدة وروى
بكسر الحاء والراء وروى الحناجر بضم الجيم وذات الجحيم بضم الجيم وفتح الحاء المهملة
وقيل الذى يرعد من الابل وقيل من حسن سمين اربكه بالسير الزرافة الجمال فلت
الله قال الاول بهمزة ممدودة على لا استفهام والثانى بلا ممدودة الف بعدها مكسورة بعدها
ياء ساكنة وسمع اوزن هائب بفتح الصاد وروى الراء وسكون الميم وروى الحين وروى
بدل ميتا عوهاتان بضم الصاد وفتح الراء سمع ازناد وهاتان بكسر الميم وفتح العين
سناط بالنون وروى بناط وهو عرق معلق بالقلب عن ابن دريد هو العصن فسيفسا بالحاء
المهملة من الخنوع وهو الخضوع والتذلل والسكوت وروى بالجيم اى فرعنا فان الله
وليه وحجته تاوليه الى الجهة التى عظمها واى العقيلة او الاصيلة فان عملت يده بادرة اى
علقته بصنعة او خاعه بدل منه عبيد بفتح العين وليس الا وهو لغة وهو ان عمك اسيد اى
سيخى ويعبد وعبد واسيد بوزنه والمطيفة بضم الموحدة وقيل بفتحها او بخفضه وطامه علة
من حبال الجهينة المحمكة بفتح الميم وسكون الجيم وفى نسخة المحبكة بالباء الموحدة بفتح السين
وضم الباء وفتح نسخة اعنقيته عقيبة بضم العين وباء كوب هذا توجيه وهنا توجه فاك
صاحب العين هو كوب معد اذا ضخم فتلك اى تلكا وتوضعتا اى بلغتا مجهة لعيرها
فاتح عشاشيه بخفض الياء الاخيرة سالت الاولى تصحيحه عشية على غير قياس وقيدر
الوحش اى يطينه ويجعله اقفعناه فى نسخة اسفعناه بالصاد ومعناها ملاناه فاسرع
ناقته اى ارسل زمامها فى المامشق بها اى يجذبون بها حتى قارب رأسها قادمة الرحل
فسيب بفتح القاف والسين المهملة والجيم المخففة يقال فسيب البعير اذا فتح من
وجليه للبول وروى بتشديد الجيم والفاء عاطفه اى قطعت الرتب وروى بالحاء المهملة
من قولهم سحاه اذا فتحه هكو لنه مجنى لقاحيهن وروى فجئن بالمثلثة والجيم قال
القاضى ولا معنى له ذاذب اى الطباق والهدلب فتلبسها بخفيف الذال وتشديدها
قوله فستاد السكت عليها لبنائى وجنى للاستفهام بمعنى اى ينظر الوطء ليستانها
بحنبط اى تضرب البعير بحنات وزرقه فتاكله فاقسم اى لحلفت لتطهرن رجل اى فانه

التمتى

التمتة سبانا من اقامم الذى كظله وتيم التمتيم بمعنى اى من فعل تفعيله من شلة الضعف
والهدو قال القاضى الاستبسان معناه شتمه حاسبه فى جناه وعواه وتهدده فهمهدا اى اسكت
لم يعلها فيه جواز الزيادة على النحو المحسوب الذى وجاط بفتح اى واسعا بالى الواسع
اى جانبه كالبعير المحنوش من مجهات وهو الذى يجعل فى انفه خشاش بكسر الخاء وهو
عود يجعل فى انف البعير اذا ذلل صعبا وشيد فرجل وشيظ بالمنصف بفتح الميم والصاد
وهو نصف المسافة لام تحية مضمومة ومدودة اى جمع وخرنتحة الام مالف من عنز
هزوم وصوت يحضب لحضب بضم الحاء وسكون الحاء وكسر الضاد المعجمة اى اسعد وجاءت
ردى بخالت وهاهما بمعنى فالحين والحال الوقت اى وقت وكانت لغة بنى اللام وهى
الفشار الى جانبا اعلى ابو اسمعيل فى نسخة اسمعيل وهو ابو اسمعيل هاشم بن
اسمعيل وحسة بحاء وسين مهملتين السين خفوفه اى بحبه ذله وخبث عنه ما منع حدثه
فاندلق بالدال المعجمة اى صار حاذا نزقه اى بخفف استحاب جمع سحب بسكون الجيم
وهو السقاء الخلق البالى وحمار بكسر الحاء وتخفيف الميم والراء وهى اعواد تعلق عليها السقية
الماء لا سحب اى غير سقاء والعين اى لعصرع بفتح الصاد وكسر الراء المخففة الراكب اى من
كانت عنده حفنة فليجئ بها لسيف البحر بكسر السين اى ساحله فرخم البحر بالحاء المهملة اى
على موجه فادرينا اى اوقدنا فاخلج عليه بكسر الخاء فيهما وهو عليها المستدبر بالماء على ظهر رحل
بالجيم وروى بالحاء المهملة بكسر الكاف وسكون الفاء وهو الكساء الذى يحمى به البعير من البرد على
سنامه ليلا يسقط بسقد عنه اى يسقوه فيه قايم الظهيرة اى نصف النهار وهو حلال
الشمس سجوا فاما الان الظل لا ظهر فلا ظهر واقفت فعت لك ظهرت لا يسارنا
الغمض الماء ولا ساعى فيشتد ايلا يكون هناك عدو ولا رجل من اهل المدينة اى بمكة
ان عمك بن بفتح اللام والباء وروى بضم اللام وسكون الباء اى شاة ذوات اللبن
ضب هو قدح من خشب كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة وباء الحلب وقيل
القليل منه اذا ذاك اى ورد بفتح الراء وحلى جمعها مشرب قال النووى يجوز
كسر شرب من الغلام وليس هو المالك والجواب انه محمول على عادة العرب
انهم يأذنون للرعاء واهل بيوتهم صنيف اى عابر سبيل ان يسقوه اللبن او كان له سدنى لهم
يعلون عليه او نقاب هذا اسلوب حسب لا امان لذاؤ اذا اضطر بن بفتح الجيم
واللام اى اضرمن صليم فارتطمن اى غاصت فى الارض لا عمد اى لا ضمن
ارصلم من ثلث ليلة جمع اى مذ بعد ولاين ماهان ليلة جوعه اى يوم جوعه بقسط
اى بعدل سلفهن اى علوفتين فزبهن وراسنا لمن سرتكه بكسر الراء العدق وفتح العين
الخلد امرنا ان يسلغفرا لاصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اى فى قوله تعالى والذين
جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فسبوهم قال القاضى
والتبهنا عند ما قال لهل مصر خير عمان واهل الشام فى على ما قال او عقلان بفتح العاف

اسمع بالله على كل من ابصر خطي حيث ما ابصره
ان يدعو لي بالرحمة والمغفرة عسى الله ان يرحمه

اسمع بالله على كل من ابصر خطي حيث ما ابصره ان يدعو الله لي دائما بالعفو والاحسان والمغفرة

اي علم احكام الاسلام وحرم العمل عن عبد المجيد بن سهيل كذا في الدرة
الاصول بميم ثم جيم ولا يجيء بن ماهان عبد المجيد بحذف الكاف ثم ميم والقولان
في اسمه نطقوا فاكثر المشناة فوق وهو يؤيد تليسه المراد نظر فيه
نه مسعود بضم الميم من بعد الذ اهمن لمن عفور
رحيم قال الفوري لذا وقع في كل الاصول ولم يرد
ان لعنظ لمن منزله فانه لم يقع في احد اصولنا هو غريب..
وبيان ان العفو لمن [illegible] بين مكروهات
لان الدرهمي فلك بل اي منزله وكانت في اثناء نسخ
رسما نص على ذلك ابو عبيد وعلى النسخ لم يقل بها احد
ممنوع فقد اخرج هذا الحديث سعيد بن منصور
في سننه وابو عبيد في فضائله وابن المنذر
وابن ابي حاتم في تفسيره وزاد وكان لعفو
هكذا كان يقرؤها واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير قال في قراءة ابن
مسعود فان الله من بعد الذ اهمن
لمن عفور رحيم قال
والام في لمن متعلقة بغفور
لانه ادى اليها
ويجوز تعلقها بترحيم
والله اعلم اخر الدرة بياض
والحمد لله وحده
وصلى الله على
سيدنا محمد
وآله
وصحبه
وسلم

انزجى في المنتسب قراءة ابن عباس
وسعيد بن جبير بن بعد الذ اهمن
لمن عفور رحيم م

كاتبه وهذا الكاتب

وكان الفراغ من تعليقه يوم الاحد ثامن عشر صفر سنة خمس وسبعين وتسعمائة
على يد اقل عباد الله واحوجهم الى عفو ربه ورضوانه احمد رفيق بن قاسم
المشهور بابن عمر بن المفتي عفا الله عنه ولوالديه ولمن قرأه وسمعه ودعا له
بالمغفرة ولكل المسلمين اجمعين والحمد لله وحده